الارتجاز والنشيد في الحرب

بقلم الدكتور

مصطفى نعمان البدري

سامراء – الجمهورية العراقية

تنقلب الحياة في الحرب والكريهة الى السرعة والاختصار الشديد ، حتى تغني الكلمة عن معركة ، قال شاعرهم :

قوم إذا اخذوا الاقلام من قصبٍ
ثمَّ استمدوا بها ماء المنياتِ
نالوا بها من اعاديهم – وإن بعدوا
ما لاينال بحد المشرفياتِ

ومن هنا عرفت للعرب الشعارات التي يهتفون بها ، والرايات التي تميز قبيلا عن قبيل ، في حالات الكرّ والفرّ ، فيقيمون في اثرها النّعارات [١] .. وهكذا يقوون على الحياة ، .. قال الشاعر [٢]

نصروا النبيَّ وشاهدوا ايامه
وشعارهم عند اللقاء مقدَّمُ

وكان البدوي – وما يزال يرى في القوة رفعة شان ، وعظيم مكانة ؛ فهي ضالته في كل شيء ، يقوى بها ، ويتحرى السبل إليها ليحتويها بآلاتها وادواتها : قال أحدهم :

لابدَّ للسُّؤدَدِ من ارماحِ
ومن سفيهٍ دائمِ النّباحِ
ومن عديدٍ يتقي بالراحِ

إذ لابد للحفاظ على القوة والمنعة من وجود العدو السفيه النبّاح ، .. ومن جَمْعٍ عديدٍ يحمل السلاح ابداً ، ويدفع بالراحِ ، متهيئاً للفزعة والانتظام في المقام .

وقديماً احس العربي بالاجتماع القومي وخطره ، وفتش عنه جهده ، .. وقد نقل التاريخ لنا اخباره ، وما كان من أمره يوم « ذي قار » ؛ وهو اول يومٍ انتصف فيه العرب من العجم ، وكان له ما بعده [٢] إذ ما كاد يستحرُّ القتال حتى انشد احدهم مخاطبا قومه العرب جميعا [٤]

يا قوم طيبوا بالقتال نفسا
اجدر يومٍ أن تفلّوا الفرسا

(١) الشعار : هو الهتاف العام بالفاظ مخصوصة يصطلحون عليها ، ولكل قبيلة شعار .
اما النعار فهو نداء النسب والعصبية ، فهو اشبه بكلمة السر او اسم الخطة ، .. وقد يكون الشعار عند الهجوم في اول المعركة تخامره النخوة ، والنعار في آخرها ترافقه الصحوة – كما في الثار (. راجع تاج العروس ٣–٥٧١ وبقية معاجم اللغة كاللسان وغيره ، ثم انظر بلوغ الادب للآلوسي ، والرايات والشعارات لاحمد زكي باشا .

(٢) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه في الصحابة الكرام – البيان والتبيين للجاحظ ٣ – ٢٢٥ .

(٢) او كما قال ، .. فهو منسوب الى الرسول الكريم محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم – ولم يكن قد بعث بعد ! .

(٤) تاريخنا – لاكرم زعيتر ، ومعجم البلدان لياقوت ٢–٧ ، وقد نسبها لابي يزيد المكثر ، قال فتقدم ابنه يزيد وارتجز :

وكان يزيد بن سيار بن الحارث يحرض قومه على القتال في ذلك المشهود ـ وقد تقدم وهو يقول[5] :

من فرّ منكم فر عن حريمه
وجاره وفرّ عن نديمه
انا ابن سيار على شكيمه
مثل الشراك قدّ من اديمه
وكلهم يجري على قديمه
من قارح الهجنة او سيمه

وقال حنظلة العجلي بما ذهب مثلا في الانشاد عند الغارة ، وركوب متن الأمر العزام :

قد جدت الحرب بكم فجدوا
وشمرت عن ساقها فشدوا
والقوس فيها وترٌ عردُ
مثل ذراع البكر او اجدُ
قد جعلت اخبار قومي تبدو
ان المنايا ليس منها بدُّ
خلوا بني شيبان واستبدوا
نفسي فداكم وابي والجدُّ
.. الخ[6]

.. قالوا : كان يوم ذي قار ، وما شفت العرب انفسها من العجم ، .. اجل ، وقد افصح عن ذلك شاعرهم[7] :

وجند كسرى غداة الحنو صبّحهم
منا كتائب تزجي الموت فانصرفوا
جحاجح وبنو ملكٍ غطارفة
من الأعاجم في آذانهم نطف
لما امالوا الى النشاب ايديهم
ملنا ببيضٍ ، .. فظلّ الهام يقتطف
وخيل بكر ـ فما تنفك تطحنهم
حتى تولوا ، .. وكاد اليوم ينتصف
.. لو ان كلّ معدٍ كان شاركنا
في يوم ذي قار .. ماالخطاهم الشرف

* * *

ولا شك ان الحرب سجال ، فيها الكر والفرّ ـ قال شاعرهم[8] :

انا الذي فررت يوم الحرة
والشيخُ لا يفرُّ غير مرّة
فاليوم اجزي فرةً بكرّة
لا بأس بالكرة بعد الفرّة

وهذا من أروع المعاني النفسية ، في استعادة المرء لقواه الوجدانية ، وثبات على الاعتقاد يفي بالحال .

وفي هذه الحروب والمساجلات تستأسدُ اخلاق الرجولة والشرف ، وتتالق انقيم بابهى مظاهرها ، قال ابو حرب بن الاعلم يفخر بقومه وفعالهم في الغارات[9] :

نحن اللذون صبّحوا الصباحا
يوم النخيل غارةً ملحاحا
نحن قتلنا الملك الجحجاحا
ولم ندع لسارحٍ مراحا
إلا ديارا ودما مفاحا
لا كذب اليوم ولا مزاحا

* * *

ومنتهى الشهامة عندهم حماية الظعائن ، والحيلولة دون إصابة الناموس بمكروه ، .. انشد ربيعة بن مكدم[10] ـ وقد صرع الفرسان الذين بعثهم إليه دريد بن الصمّة :

خل سبيل الحرةِ المنيعة
إنك لاقٍ دونها ربيعة

---

(5) تاريخ الامم والملوك للطبري ٢ ـ ٤٨٧ ، وابن سيار هو الذي قتل الاصيغم الفزاري قبل التحام العرب بالبرص .. راجع الاعلام .

(6) تاريخ الامم والملوك للطبري ٢ ـ ٤٨٧ .

(7) نهاية الارب للنويري ٤ ـ ٢٣٤ ـ وهو اعشى بكر :

(8) العقد الفريد ـ لابن عبد ربه ٤ـ٢٨٩

(9) المامة بالرجز ـ للجودي ـ٢٤ عن النوادر للانصاري ـ٤٧ ، وقد نسبها وليم الورد لرؤبة ملحقا ـ مجموع اشعار العرب ـ ١٧٢

(10) تاريخنا ـ اكرم زعيتر ٤٧ عن امالي القالي ٢ ـ ٢٧١ ، .. وقد دعي ربيعة هذا بحامي الظعينة .

في كفه خطيـــة صنيعـــة
او لا فخـذها طعنـــة سـريعة
فالطعن مني في الوغى شريعـة

* * *

وكان لنساء العرب إسهامهن في المعارك ؛ يحملن الماء الى سوح القتال ، ويبادرن بتحميس الرجال ، فيبعثن فيهم عزة النفس وكرامة الحياة في الذب عن الحياض ، وحمى الذمار ، .. قالت بنت الفند الزماني يوم التحلاق – وقد حمي وطيس المعارك(١١) :

وغـى وغـى وغـى وغـى
حـرّ الحـرارُ والتظـى
وملئـت منـه الربـى
يـا حبذا المحلقون في الضحى

وتقدمت اختها تصبح ببني شيبان ومن معهم من بني بكر :

نحـن بنـاتُ طـارقْ
نمشـي علـى النمـارقْ
مشي القطا البوارق
والمسـك فـي المفـارق
والـدرُّ في المخـانقْ ..
إن تقبلـوا نعانـقْ
ونفـرش النمـارق
او تدبـروا نفـارق
فـراق غيـر وامـقْ

وقد زعموا أن هنداً بنت عتبة – زوجة ابي سفيان وام رملة – ام حبيبة – ام المؤمنين زوج النبي – قد تمثلت بها يوم احد(١٢) هي ونساء قريش من خلفها ؛ ..

* * *

اما في الاسلام فإن الحرب كانت سبيل مدافعة ورد عدوان ، وقوة للفتح والتحرير ، وقد عرف فيها للعرب البلاء الحسن ؛ يتسابق في ذلك الصحابي الجليل ، والذي حسن إسلامه ، .. حتى ذلك الذي تنهض به عروبته في نخوة(١٢) .

وكانت شعاراتهم وحدها تنبيء عن المدى الاعتقادي في نهضتهم التحريرية الكبرى ... وقد نقل الزبيدي الحسيني في تاج العروس بعض هاتيك الشعارات ، .. وما فيها غير الفداء وشرف الجهاد ..

وكان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو : يا منصور امت امت(١٤)

قال عليه الصلاة والسلام يوم موقعة بدر الكبرى :

« والذي نفسي بيده – لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً ، مقبلا غير مدبر ، .. إلا ادخله الله الجنة »(١٥) الحديث .

قال عمير بن الحمام – وفي يده تمرات يأكلها – بخ بخ !! اما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا ان يقتلني هؤلاء ؟! .. ثم قذف التمرات من يده ، وحمل على القوم وهو ينشد :

ركضـاً الى الله بغيـر زادِ
إلا التقـى وعمـل المعـاد
والصبـر في الله علـى الجهـاد
وكلُّ زادٍ عرضـةُ النفـاد
غير التقى والبر والرشادِ

* * *

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ينشد – وقد دميت إصبعه من العمل في الخندق :

مـا انتِ إلا إصـبع دميـتِ
وفي سـبيل الله مـا لقيـتِ

وزعموا انه تمثل به ؛ ورووه بأشكال

(١١) الاغاني – للاصبهاني ٢٠–١٤٤ عن هشام بن الكلبي .

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢–٧٩ ، وانظر الواقدي في المغازي .

(١٢) من التنصرة العرب ، من العباد وبني النمر والغساسنة ممن كان لهم شان في معارك تحرير العراق والشام ، انتظر كتابنا المسيحيون العرب .

(١٤) لسان العرب لابن منظور – شعر ، والتاج ٢–٣٠٢ ، ومن هذا الشعار لقب ابو جعفر (المنصور) فلقب به نفسه اتقاء نعت الناس له ، كما حدث للسفاح ، راجع الرسالة الاسلامية – ١٢٢

(١٥) انظر الطبري ٢–١٥٠ ، والكامل لابن الأثير ٢–٢٢٧

فألحقوا بذلك أبياتاً لشهيد مؤتة الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة يقول فيها(١٦) :

يا نفسُ إلّا تقتلي تموتي
هذا حِمامُ الموت قد صليتِ
وما تمنيتِ فقد أعطيتِ
إن تفعلي فِعلَهما هُديتِ

وكان من امره ـ رضي الله عنه ـ انه كان ثالث ثلاثة امراء في غزوةٍ بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم على الفاسنة ، فلقيتْهُمْ جموع هِرَقْلَ عند « مؤتة » في البلقاء ـ على مشارف الديار الشامية ، .. فاستشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه ، واخذ الراية جعفر بن ابي طالب وتقدم بالقوم يحملهم على الثبات والمناجزة وينشد قائلاً(١٧) :

يا حبذا الجنةُ واقترابها
طيبةٌ وباردٌ شرابها
فالرومُ رومٌ قد دنا عذابها
كافرةٌ بعيدةٌ انسابها
عليَّ إن لاقيتُها ضِرابها

ولم يزل يشتدُّ على الروم وجحافلها حتى تطعتْ يمينه ، فتناول الراية بشماله ، ولما قطِعتْ ضمها بين عَضُدَيهِ ، .. حتى لقيَ وجه ربه راضياً مرضياً ! ..

ولما بلغ النبي عليه السلام نبأه قال : .. لقد ابدله الله بذراعيه جناحين يطيرُ بهما في الجنة(١٨) ، .. الحديث .

ثم تولى الراية ابن رواحة ـ وهو في الخامسة والخمسين من عمره ، فحمل على الروم في كرةٍ وهو ينشد(١٩) :

اقسمتُ يا نفسُ لتنزلِنّهْ
طائعةً او لتكرهنّه
وطالما قد كنتِ مطمئنّهْ
مالي اراكِ تَزْهَدِينَ الجنّة
قد اجلبَ الناسُ وشدوا الرّنّة

واقدمَ مقتحماً حتى قتل(٢٠) .. وعند ذاك تقدم خالد بن الوليد فاخذ الراية وابلى البلاء الحسن ، وعاد بالجيش الى المدينة(٢١) .

وكان لابي دُجانة سماك بن خرشة الساعدي موقفٌ جليلٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد آخاه عليه السلام مع عتبة بن غزوان ، .. وعرَضَ عليه السيف يوم احدٍ بحقه ، .. حتى راح ينشد بفخرٍ :(٢٢)

انا امرؤٌ عاهدني خليلي
إذ نحن بالسّفحِ لدى النخيلِ
ان لا اقيم الدّهرَ في الكيولِ
اضرب بسيفِ الله والرسولِ

فكان وقع السهامِ في ظهرِهِ ـ وهو يدفعُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ـ حتى بدا كالقنفذ ! ..

واعتد علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ بنفسِهِ يوم « خيبر »(٢٣) وهو يحملُ على ربيع بن ابي حقيق في غارة ، مرتجزاً ينشدُ :

انا عليٌّ وابنُ عبدالمطّلبْ
احمي ذماري واذبُّ عن حسبْ
الموتُ خيرٌ للفتى من الهَرَبْ

وكان له مع سيفهِ حياة الذب عن الحياض ،

(١٦) راجع الرافعي في تاريخ القرآن ـ ٢٠٠ ، والعبيدي في الرجز ـ ٣٤ من حول الموضوع ، وتامل في قوله عليه السلام يوم الخندق :

انا النبي لا كذب   انا ابن عبدالمطلب

فقد اتفق له الرجز في السوق ، كما اتفق لهم في المفاخرات والمماتنات ، .. الخ وكذلك نفي الشعر عنه عليه السلام .

(١٧) ومن هنا دعي بجعفر الطيار ، وقد سكن اولاده السوس على الكرخة من ديار العراق بعد الفتح ..

(١٨) سير أعلام النبلاء ١ـ١٧٢ والكامل ٢ـ٢٢٧ وطبقات الشعراء ـ ٩٠

(١٩) سير اعلام النبلاء ١ـ١٥٠

(٢٠) الكامل ٢ـ٢٣٦ ، والنبلاء ١ـ١٧٢ وبقية المصادر

(٢١) وبذلك سماه الرسول عليه السلام بسيف الله المسلول .

(٢٢) السيرة ١ـ٢٧٣

(٢٣) اسف ان لم يتنبه الى ماثبت لمرحب وسواه من لئام يهود من شعر ورجز يروى في ذلك اليوم ، واكثره مصنوع من وضاعين .

والاقتحام عند الالتحام ، .. يظهر ذلك في مثل قوله :

البومَ ابلو حَسَبي وديني
بصارمٍ تحملُهُ يميني
عند اللقا احمي به عريني(٢٤)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد تاديب لئام يهود في خيبر - حيث تحصَّن طاغيتهم مرحب ؛ فخرج معه عامرُ بنُ سنانٍ الاكوع الفارس الشاعر ، وكان حسن الصوت والمقال ، .. التفت إليه النبي عيه السلام وقال : « الا تسمِعُنا من هنياتك يا ابن الأكوع ؟! »(٢٥) فراح يحدو بالقوم منشداً :

لهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدَّقنا ولا صلينا
ونحنُ عن فضلِك ما استغنينا
إنَّ يهوداً قد بغوا علينا
وبالصياحِ عوَّلوا علينا
إذا ارادوا فتنةً أبينا
فأنزلنْ سكينةً علينا
وثبتِ الأقدام إن لاقينا
واغفرْ فداءٌ لك ما ابقينا

* * *

خرج عمرو بن سالم الخزاعي مع احد بني كعب - بعدما نقضت قريش العهد ، وقتلوا كعباً ؛ .. حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فوقف عليه في المسجد وانشد من نوره :

لهمُ إني ناشدٌ محمَّدا
حلفَ ابيه وابينا الاتلدا
فوالداً كنا وكنتَ ولدا
ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصراً أعتدا
وادع عباد الله يأتوا مددا

* * *

إنَّ قريشاً اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا بالوتيرِ هُجَّدا
وقتلونا ركعاً وسُجَّدا
.. الخ .

فقال عليه السلام : قد نصرت يا عمرو بن سالم ، ..(٢٦) .

في التحرير الأعظم والفتح المبين

وقد نهض الأدبُ والشعرُ والانشاد في الفتوح الاسلامية نهضةً اعتقادية عالية ، كاد يكون فيها ملحمة أمة، ومسْرَبة تاريخ؛ تلهم الفكر آياتٍ من التاملِ الواعي والادراك الجميل ؛ يجمع إليه فضائلهم النفسية جميعاً ! .. بما لم ترو الأيام مثل خبره لسواهم - وإن لم تعنَ الدراسات بذلك العناية القومية المرتجاة(٢٧) .

وكان لفرسان العرب في فتح العراق والشام ومصر ، وتحريرها من احتلال المجوس وسيطرة الروم ، .. ملاحم خلدتها الأيام هنالك ما بين كر وفر، وبين اقتحام وفداء ، ورافقها الرَّجز والانشاد ، والشعر والادب باغاريد ما تبرح تالق اوضاحُ منها في سماء الذكريات النبيلة بأعرسِ الحانها ، واروع سور البيان فيها ؛ حيث تنجلى الحماسة والاستبسال في تلك العبارات الوجدانية؛ ويتضوع البيان في هاتيك المواطف الأنسانية بما لم يعرف التاريخ لها امثالا اخرى عند الأمم(٢٨) .

* * *

(٢٤) انظر ديوانه ١٢٠ ، ٦٢

(٢٥) البخاري ٢-٣٠ ، ٤-٩٠ والهنيات جمع هنية : الشيء لاتعرف اسمه - وهو عندك ، وقد وردت : ان الأنى ، والاعداء والمشركين ولكني آثرت كلمة يهود بها لمكان المعركة - راجع ماسبق ولاحظ الطبري ٢-٢١٦

(٢٦) الطبري ٢-٢٢٥

(٢٧) لا اكاد استثني غير عناية استاذنا علي الجندي رحمه الله وتلميذه الدرعمي الذي شغل بشعر الفتوح في رسالة وغاية كبرى - لم تر النور !

(٢٨) اكاد ازعم ان لم يتفق للامة مثله في تحرير بيت المقدس ، ورد عادية الصليبيين عن الديار المصرية والشامية ، .. ولا في ايقاف الزحف المغولي ، .. اذ كان وما يزال يعوز الأمة الكثير ، .. وما ذلك الا من اثر البيع في احتكار الدراسات في مالا يجدي او مالا يستطيع ان يمكث في الارض .

تقدم أبو عبيد بن مسعود الثقفي حاملاً الراية يوم وقعة الجسر ــ على الفرات ، وهو يقول ــ وقد تحدى الاعجام ببسالته ، : والله لا يكونون اجرأ على الموت منا ، .. ونصب الجسر وعبر بقومه النهر لملاقاة الاعداء ، .. ثم حمل عليهم ؛ حتى إذا ما قارب الفيل الكبير ترجل عن جواده ، ونادى في قومه ــ وقد راى الفيلة ــ : احتوشوا الفيلة ؛ وقطعوا بطانها ، واقلبوا عنها اهلها ، .. واقتحم امامهم ؛ حتى إذا قارب الفيل الكبير حمل عليه وهو ينشد :

يا لك مـن ذي اربعٍ ما اكبرك
يا لك في يومِ الوغى ما انكرك
إني لعالٍ بالحسامِ مَنْسَفرك
وهالكٌ ــ وفي الهلاك لي درك

وتقدم منه فقطع خرطومه بسيفه ، فهاج الفيلُ وخبط أبا عبيدٍ ، فوطئه بقدمه حتى لفظ انفاسه راضياً ؛ فأخذ الراية اخوه الحكم بن مسعود ، فقاتل حتى قتل ، .. فتقدم الى الراية ابنه وهبٌ ــ وهو يقول :

لا خيرَ في هـلا ولا في ليتْ
مـن طلب الموتَ فهـذا المـوتْ
ليـس لأمـر الله فيـك فـوت
قد سطع النقع وماتَ الصوتْ

وحمل على المجوس ؛ فاخترق صفوفهم وقاتل حتى قتل ، ..(٢٩)

ثم تقدم بعده أخوه مالك ــ ينشِدُ لحبيبته الحلوة ولم يكن قد اعرس بها بعد ــ وهو يحمل على الأعداء قائلاً :

قد علمت واضحـة الترائب
مياسةٌ بالشعـر والـذوائب
اني غداة الرَّوْعِ والتشاغب
اشجع مـن ذي لبدةٍ مواثب
قتالُ اقـرانٍ مَخوف الجانب(٣٠)

وقاتل حتى نال الشهادة ايضاً ؛ .. فتقدم اخوهما جبرُ وكانه يريد اللحاق بهم الى الجنة ، .. فحمل على الفرس وهو يرتجز بمعنى إنساني رفيع يقول :

لا خير في ذا العيش بعد الوالد
وبعـد اخٍ منشفقٍ مسـاعِدِ
اليـوم ارمـي الهامَ بالحـدائد
واقتـلُ الابطـال في الفـدافد

.. ولم يزل يتناول الراية فارس بعد فارس من شجعان ثقيفٍ ورجالها(٣١) حتى استشهد منهم يومئذٍ سبعة ابطالٍ شهداء رضي الله عنهم جميعاً .

حتى إذا ما استمر القتال واحتدم النزال وقد اخذ الراية المثنى بن حارثة الشيباني ــ وتفرق الناس عنه ، .. تقدم عبدالله بن مَرْشد فقطع الجسر ونادى بالناس : يا قوم .. موتوا على ما مات عليه إخوانكم ، .. فتصاعدت الحماسة وغلى مرجلُ الغضب في العروق حتى جاوز القوم حدَّ التهور في الاستبسال امام الكثرة المجوسية الكاثرة .. ولكن المثنى ــ ببراعة القائد الشجاع اعاد إصلاح الجسر ؛ وانقذ الموقف بجدارة عالية .

* * *

وقد شارك المتنصرة العربُ إخوانهم المسلمين في الحرب ؛ قال انس بن هلال النمري في جمعٍ من قبيلته بني النمر ، وكانوا متنصرة : تعالوْا نقاتل مع قومنا ؛ .. وذلك يوم وقعة البويب .

وحدث في المعركة نفسها أن عربيا نصرانياً من بني تغلب كان في قافلةٍ من تجار العرب ؛ فلما راى القتال ــ وقد استحرَّ بين العرب وبين العجم ، رمى بنفسهِ في المعمة ، وخاض غمارها؛ وتقدم فقتل قائد الفرس (مهران) واستوى على فرسهِ عائداً الى صفوف قومه في فخر وخيلاء ، وهو ينشد :

(٢٩) تاريخنا ــ لاكرم زعيتر ورفيقه عن تاريخ الامم والمغازي ــ ٢٠٠ .

(٣٠) ابى المسعودي ــ عفا الله عنه ــ الا ان ينسبها للمسيب ابن نجبة الفزاري في اختلاف رواية يؤثرها على طريقته في الاختلاق والقطع والمفارقة فاوردها : ميالة الذوائب واضحة اللبات والترائب ، .. وقطع قفلتها ، .. راجع مروج الذهب ٢ـ١٠٢

(٣١) كان بنو ثقيف فرسان الجيش العربي وضباطه ، حتى قيل ان اقليم فارس على البحر الاخضر (خليج البصرة) قد نسب الى صفتهم مثلهم في ذلك «فونات» الالمان ونبلاء العصور الوسطى في اوربة ــ راجع محمد عبدالغني حسن في ــ محمد بن القاسم : فاتح السند .

انـا الفتــــى التنلبــــي

انـا قتلـــت المـــرزبان

وقـد حارب ابو زبيد الطائي ـ الشاعر الفارس في موقعة الجسر حتى قتل وهو نصراني(٣٢)

• • •

اما معركة القادسية فكانت من اكثر الوقائع اثراً في الشعر والأدب ، والذكريات المحمسة العذاب ، .. لما رافقها مـن بطولات خارقات ، وعمليات فداء فريدة ، وايام استبسال خالدات استمر بها الثار ليوم الجسر خاصة .

نقل البلاذري عن هشام الكلبي(٣٣) ان اول من قتل اعجمياً يوم القادسية هو ربيعة بن عثمان.

قال طليحة بن خويلد :

انا ضربت الجالينوس ضـربَة

حين جياد الخيل وسط الكبشة

وقال القعقاع بن عمرو التميمي يوم اغمات ـ وقد قتل بهمن بن جاذويه ـ قائد الفرس الذي كان وراء ملحمة الجسر ، .. فثار لشهدائها وشفى انفس العرب :

حبوته جياشة بالنفس

هدارة مثل شعاع الشمس

في يوم اغمات فليل الفرس

انخس بالقوم اشد النخس

حتى يفيض مشعري ونفسي(٣٤)

وكان القعقاع قد اغار يومذاك ثلاثين غارة ، ينتصف منهم فيها :

ازعجهم عمـداً بها ازعاجا

اطعن طعناً صائبـاً ثجّاجا

ارجو به من جنـة افواجا(٣٥)

واستعرض اخوه عاصم بن عمرو(٣٦) مواقع بني تميم في يوم ارماث وانشدهم من قوله :

قد علمت بيضاء صفراء اللبَب

مثل اللجين إذ تغشاه الذهَب

إني امرؤ لا من يعيقه السَّبَب

مثلي على مثلك يغريه العتَب

فكان كانما يباري غالب بن عبدالله الاسدي(٣٧) بنشيده :

قـد علمت واردة المسائح

ذات اللبان والبنان الواضح

بانني صمصامها المشايح

وفارج الأمر المهم الفادح

• • •

وكان لابي محجن الثقفي الفارس الشاعر موقف ضرب فيـه المثل في الجهاد والفداء ، وحسن تادية الامانة ، خلده في شعره(٣٨) بعد سطره بسيفه إذ قال :

لقد علمت ثقيف غير فخر

بانا نحن اكرمهم سيوفا

واكثرهم دروعاً سابغات

واصبرهم إذا كرهوا الوقوفا

وانا وفدهم في كل يوم

فان عميوا فسل بهم عريفا

وليلة قادس لم يشعروا بي

ولم اشعر بمخرجي الزحوفا

وشوهدت امراة من النخع تخطب اولادها وتحثهم على الثبات في معركة القادسية(٣٩) .

وكان للخنساء موقعها في المعركة ، وذلك بموقفها مع بنيها في ذلك المثل الذي لا أروع منه ، فقد حدثتهم اولاً قائلة يا بني .. لقد اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، ..

والله ـ الذي لا اله إلا هو ، إنكم لبنو امراة واحدة ، ما خنت اباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، .. وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في

---

(٣٢) انظر ابن الاثير ٢ـ٢١٥ ، وراجع مجلة الانصار ـ ٢٧ وانظر كتابنا في (المسيحيين العرب) .

(٣٣) فتوح البلدان ـ ٢٦٠ .

(٣٤) الكامل لابن الاثير ٢ ـ ٤١٠ .

(٣٥) الطبري ـ ٣ ـ ٥٥ وفيه التباس جميل .

(٣٦) مروج الذهب ٤ ـ ٢٣ والكامل ٢ ـ ٤٧١ .

(٣٧) مروج الذهب ٢ ـ ٣٢٠ .

(٣٨) الطبري ٣ ـ ٥٧ .

(٣٩) الكامل ٣ ـ ٢٣ .

حرب الكافرين . وأعلموا : أن الدار الباقية خيرٌ من الفانية « يا ايها الذين آمنوا اصْبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » . صدق الله العظيم ؛ فإذا اصبحتم غداً فاغدُوا إلى عدوكم مستبصرين ، .. فإذا ما رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سياقها، وجللت ناراً على اوراقها ، فيمموا وطيسها ، وجالدوا رسيسها ، .. الخ(٤٠) .

وخرج بنوها عازمين على قولها ، .. فلما اضاء الصبحُ باكروا مواقِعَهم مُستعرفين ؛ فانشا اولهم يقول بحماسة :

يا إخوتي إنْ العجوزَ الناصحةَ
قد وَعظتنا إذ دَعَتْنا البارحةَ
مقالةً ذاتَ بيانٍ واضحةً
فباكروا الحرب الضروس الكالحةَ
وإنْ ما تلقَوْنَ عند الصائحةَ
من آلِ ساسانَ الكلابِ النابحةَ
قد ايقنوا منكم بوَقْعِ الجائحَةَ
وانتم بني حياةٍ صالِحَةٍ
او ميتةٍ تورثُ غنماً رابحةً

وحمل على المجوس مخترقاً صفوفهم ، فقاتل حتى قتل ، ..

وتقدم الثاني ، فانشد بثباتٍ قائلاً :

إنْ العجوزَ ذاتُ حزمٍ وجَلَد
والنظرِ الاوفَقِ والراي الأسدَ
قد امرتنا بالسَّداد والرَّشَد
نصيحة منها وبراً بالوَلَد
فبادروا الحرب حماةً في العَدَد
إما لفوزٍ باردٍ على الكبد
او ميتةٍ لورثكمَ عِزُ الأبَدَ
في جنة الفردوس والعيش الرَّغد

وشق صفوف الاعداء يمزقها بالسيف ، حتى ظفر بالشهادة .

ولما رآه اخوه الثالث انشا من فوره قائلاً :

والله لا نعصي العجوز حرَفاً
قد امرتنا الحربَ منها عطفا
نصحاً وبرّاً صادقاً ولطفا
فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلفوا آل كسرى لفّا
او يكشفوكم عن حماكم كشفا
إنا نرى التقصير منكم ضعفا
والقتلُ فيكم نجدةً وزُلفى

وهكذا تقرب الى الله لحاقاً باخويه ! ..

ثم حمي وطيس المعركة ، واشتبكت القنا ، وتداخل الجيشان في ملحمة ضارية ، وحمل الأخ الرابع على العجم وهو يقول :

لست لخنساء ولا للأحزمِ
ولا لعمرو ذي السداد الاقدم
إن لم ارد في الجيش جيش الأعجم
ماضٍ على الحول خِضمٌ خِضرم
إما لفوزٍ عاجلٍ ومَغنمِ
او لوفاةٍ في السبيلِ الاكرمِ

• • •

وقد زعموا ان الخنساء حين شهدت القادسية ، تفرست في وجه أحد بنيها الشهداء ، وابتدرت من فورها تقول :

دلُ على معرفِهِ وجهُهُ
بوركَ هذا هادياً من دليل
تحسبهُ غضبانَ من عزِّه
ذلك منه خلُقٌ لا يحولْ
ويلَ امّهِ مِسْعَرُ حربٍ إذا
ألقي فيها ، وعليل الشليل

• • •

وهكذا كان يوم الغداء في القادسية ــ وقد طُويتْ رايةُ المجوسِ عن الديار العربية الى الأبد ، .. قالوا : وقد بلغ الخنساء نبا ذلك اليوم وما أبلاه ابناؤها من الصبر والجلد ، وفوزهم بالشهادة قالت :(٤١)

---

(٤٠) اعلام النساء ــ لرضا كحالة ١ ط ٢ ــ ٣٦٨ .

(٤١) راجع القاضي اسماعيل في مؤلفه الفخم ــ الخنساء .

الحمد لله الذي شرّفني بقتلهم ! .. فذهبت قولتها هذه مثلا ، .. وهي التي ما فكت حزنها على اخيها ! ..

ولكنه الايمان ، . ولكنه الاسلام هذا الدين العربي العظيم الذي يلد الانسان ولادة اخرى .

• • •

وقد تحدث زهير بن عبدشمس الى حبيبته سلمى يصف لها ذلك المشهد العظيم ، .. وكانت قد لحقته الى القادسية مع من لحق بالمجاهدين من اهليهم ، فقال من ابيات(٤٢) :

طرقت سليمى ارحلَ الركبِ
اني اهتديتُ لسببٍ سَهْبِ
وبأن كلفتُ سلامَ بعدكمْ
بالغارةِ الشعواء والحربِ
لو كنتِ يوم القادسية إذْ
نازلتهم بمهنّدٍ عَضْبِ
أبصرتِ شرّابيَ ومنصرفي
وإقامتي للطعنِ والضربِ

وزهير العجلي هذا هو الذي صرع رأس المجوس وقائدهم « رستم » غداة يوم جلولاء(٤٣) حين قال :

انا زهيرُ وابنُ عبدشمس
اردَيْتُ بالسيفِ عظيم الفرسِ
رستمَ ذا النجوةِ والدمقسِ
اطعتُ ربي وشفيتُ نفسي

وكانت حرب التحرير قد امتدت في سواد العراق؛ تجلو عنه الرطانةالاعجمية والدناءات ،..

قال هاشم بن عتبة يوم جلولاء وقتل رستم ، وقد زحف إليها جند الكوفة(٤٤)

يومَ جلولاءِ ويوم رُستمِ
ويوم زحفِ الكوفة المقدَّمْ
ويوم عرضِ النهر المحرَّمْ
من بين ايامِ خلَوْنَ صرَّمِ

(٤٢) فتوح البلدان - ١٤٨ .
(٤٣) فتوح البلدان - ٢٦٠ .
(٤٤) البداية والنهاية - لابي الفداء ٧ - ٧١ والطبري ٣ - ٨٠ ، ١٤٠ مثلها بشكل آخر .

شيّبنَ اصداغي فهن هرِمْ
مثلُ ثغامِ البلد المحرَّمْ

• • •

وقال مالك بن الريب المازني - التميمي يفخر بزحف المجاهدين في السوق (الاحواز) وقد مدوا بساط التحرير والفتح الى مشارف خراسان :

يستعذبونَ الموتَ وهو مُرُّ
إذا تنابيلُ الرجالِ ازْوَرّوا
وكرهوا مكروهَهُ وفرّوا

وقال بعض المسلمين - وقد شارف الفتحُ ارض الديلم وقزوين(٤٥) :

قد علم الديلم إذ تحارب
حين اتى في جيشِهِ ابن عازب
بأنَّ ظن المشركين كاذب
فكم قطعنا في دجى الغياهب
من جبلٍ وعرٍ ومن سباسب

• • •

وهذه الاناشيد إنما تبرز لنا في مضموناتها الوجدانية رصيد القيمة الانسانية الأول في الحب، ذلك السر الالهي في الوجود ، ومدى توفر فرسان العرب له ، واعتدادهم به ، كأنه قِوامُ حياتهم الاعتقادية كلها ! .

وهكذا كانت الملاحم الحربية في الجبهة الشرقية تسعّرُ الوجدان ، وتنهض بالايمان ، وتسمو بالأدب وترقى بالفن الجميل على السجيّة ، في نقاء الفطرة وعظم الاستعداد ، وانطلاق الحياة بالحرية والبشريات .

❖

اما على الجبهة الاخرى في الشام ومصر ؛ فإنها لم تكن كذلك في الغناء والفداء ، ولا كانت كذلك في القول والانشاد والشعر ، وإن لم تتخلف عنها في الطراد ؛ . ذلك انّ الروم لم يكونوا

(٤٥) الكامل ٣ - ٢٣ ، والبراء بن عازب هو فاتح قزوين .

كالفرس في معاناتهم الخلقية[٤٦] من العناد والمكابرة ، وإن كانوا أشد منهم عراما في البلاء عند الالتحام ! ..

ولكن الاقرار منهم بمواقف الحرب والمساجلة كان ظاهرا عندهم ، ولاسيما بعد معركة اليرموك التي انضم فيها المتنصرة العرب الى صفوف المسلمين في مظاهرة قومية رائعة ، .. فكان التحشد العربي الذي لا مثيل له ، .. وكانه الفزعة »[٤٧] سر انتصار العرب الأول ! ..

قال القعقاع بن عمرو التميمي – وهو يحمل على الروم في كردوس من كراديس اهل العراق عند ابواب دمشق ، يخاطب عكرمة بن ابي جهل (الحكم) على طرف القلب الآخر :

يا ليتني القاك في الطراد
قبل اعترام الجحفل الوراد
وانت في حلبتك الوراد[٤٨]

فاجابه عكرمة بقوله :

قد علمت بهكنة الجواري
اني على مكرمة احامي

وكان ابو سفيان يستعرض كراديس المسلمين يوم اليرموك ، ويخطبهم في مثل قوله :

« الله .. الله ! .. انكم ذادة العرب[٤٩] وانصار الاسلام ، .. ويدعو بمثل قوله : اللهم هذا يوم من ايامك ، .. اللهم انزل نصرك على عبادك ، .. الخ[٥٠] .

وقال خالد بن الوليد في وقعة مرج الروم – وقد قتل تودرا قائد الرومان :

نحن قتلنا تودرا وشوذرا
وقبله ما قد قتلنا خيدرا
نحن ازرنا الغيضة الاكيدرا[٥١]

* * *

وانشدت خولة بنت الأزور – يوم اليرموك وهي تحمل على الروم في نسوة من بنات العرب بعمد الخيام :

نحن بنات تبع وحمير
وضربنا في الروم ليس ينكر
لاننا في الحرب نار تسعر
اليوم تسقون العذاب الاكبر

قالوا : وكان من امر حملة النسوة العربيات هذه ، ان احدثت خرقاً في صف الروم ، تمكن فيه الأسرى من جند الجيش العربي من الافلات ، والعودة الى صفوفهم ! .

***

وان نحن مضينا في هذا السبيل نستشهد بالوقائع والحملات ، وماقيل فيها من اناشيد واغاريد لمضت بنا الشواهد الى الشهادة التي نالها اولئك الامجاد الميامين الذين سطروا بدمائهم الزكية تلك الصفحات الفضيلات من تاريخنا القومي الجليل .

في الاستدارة والانبعاث

لم يكن الفتح وحده في الحياة العربية الجديدة ،

---

(٤٦) في تسمية طائفة من العجم بالفرس تعريب قد يكون جاء متاخراً في اللغة ؛ فانما هم برس Persian كما يطلقون على انفسهم ، ويحتمون ، .. وكذلك ان مادة « فرس » غنية بالعربية في معاجمها وامثالها ، ومن معانيها الدق والكسر – دليل الاستطاعة والقوة ، وفي امثالها يفرس ويبرس – على الالحاق : اي له حول وطول .

والفارس العربي معروف بخلاقه ، موصوف بذكائه سواء في الفراسة أم في الفروسية ! . ومن ديار العرب: الفوارس – جبال من الرمل في الدهناء ، وفرسان : جزيرة ببحر اليمن ، والاقليم الذي يلي البحر الاخضر (خليج البصرة) سكنه الفرسان من ثقيف واياد ، وما اورده ياقوت من ابي علي الفارسي – وما هذا باعجمي – انما هو بارس ! .

ولكن ما ورد في صفة آل ساسان من الاكاسرة وطائفتهم عند العرب انما هم : الخرس ؛ بعدم نطقهم العربية او لرطانتهم ، .. والبرش ؛ لتميز الوانهم المحمرة ، .. والبرص ؛ لابتلائهم بالامراض ! .. فتامل.

(٤٧) هو ما نحن عليه من راي ، يحثنا عليه يوم ذي قار ، ووقعة بدر الكبرى ، واجتماع قادس ، وفتح بيت المقدس – انظر كتابنا في الانبعاث القومي .

(٤٨) الطبري ٤–٥٤٥

(٤٩) في سير النبلاء ٢–٧٨ دارة العرب : – ملجاهم ووزرهم .

(٥٠) الطبري – ٢–٥٤٥

(٥١) الطبري ٣–٩٦

وانما تبودلت اوضاع وجدت محدثات ، ولاحت نذر افتراق في ذلك الصف الاعتقادي المكين .

• • •

وهكذا انقلب الانشاد والتفاخر والادب الى حال نفسية تتواجد اسى وحزنا ، .. ولفتسرق لتختصم وتختلف لتنجو ، وتلوذ بالصمت بعدما كاد الكلام يكون كفرا ومقابحة ، والراي ضلالا ومنافقة ، والادب فضولا ومطارحة ! ..

يتبادر الى ذهني أن اختلاطا ما في الفكر قد قام آنذاك ، فصرف الناس عن الأساس الاعتقادي قليلا ، ليدور بهم في مجلبة الأمم من الاخبار والتهاويل والتخريفات ، .. هذا غير نشاط الشعوبية وافاعيلها في الايقاع ، والافكار والمؤامرات(٥٢) .

• • •

ومن ملاحظتنا السير التاريخي لفن القول المنتظم ان الفتح عندما فتر ، وافسح في المجال للنعرات والشعوبيات أن تتململ وتنهض ، وتتخذ سبيلها سربا في المؤامرات ، تندس في كل مشقلة للامة عن صراط دينها، وفقهها الحياة ، .. وتتسلل بين صفوف المعارضة وتنقلب بها الى المؤامرة لتحول دون الوفاق الاعتقادي البناء ، .. وبذلك بوعد بين الذهن الصافي وبين الوجدان ، فلم تعد الفطرة نقية ترفد الفكر بطاقات لماحة وممارسات متتابعات ، ..

(٥٢) راجع الدكتور محمد بديع شريف في كتابه ــ صراع العرب والموالي .

وهكذا لم يعد الرجز والانشاد وابحرهما السريعة ، ومعانيها المباشرة يقويان على استيعاب المحدثات في الحياة الجديدة ،.. وقد تتابعت فيها الآراء ، وانثالت عليها وجهات النظر ، واجهدتها الاجتهادات حتى التاثت المدينة العربية بتداخل رسوب الحضارات ، ..

ولكن الخطابة والشعر الفريض ، والرسائل كان لها اوفر سهم واعلى حظ في اداء المعاني المولدة في الحياة الجديدة وكان في الشعر فضل السبق في حالتيه من التنبيه والاغراء ! ..

• • •

ولكن من ناحية اخرى فان ماتراخت به الايام ، وارتضخت فيه الالسنة من رطانة، وما فشت بينه العامية فتناءت عنه الفصاحة ، قد الفه الناس ، وعرفه السمّار ، .. اذ وافتهم به الموشحات ، وتفشت لياليهم الأزجال وعبثت بأحلامهم الطقاطيق ! ..

ومع ذلك كله فان شعراءونظامين حاولوا بهذه الفنون النهضة القومية وعانوا من الايام في الدعوة القومية والذب عن الحياض ، ماسجل لهم في ديوان الادب من مفاخر البيان ، في اغاريدهم ومنشداتهم النبوية والحديثة التي حاولوا بها البعث(٥٣) .

وعسى الله أن يفتح علينا في رحلة اخرى نستعرض بها هذه الامثال ، وتلك المعاناة ، وهاتيك الانتصارات ؟

(٥٣) من ذلك الاناشيد الوطنية وهذا الرجز الجديد الذي ملا الآفاق مع القادسية الجديدة .

المصادر والمراجع

أ ـ المعاجم والاعلام :

(١) الأعلام ـ خير الدين الزركلي ط ٢ ـ بيروت ١٩٦٢م

(٢) اعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ـ ط٢ ـ الشام ـ دمشق ١٩٥١م

(٣) أساس البلاغة ـ لأبي القاسم محمود الزمخشري ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٧٢هـ

(٤) تاج العروس ـ محمد بن عبدالرزاق الزبيدي ـ ط. الكويت

(٥) معجم البلدان ـ شهاب الدين ياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م

(٦) القاموس المحيط ـ مجد الدين الفيروزبادي ـ دار المأمون ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ

(٧) لسان العرب ـ لأبي الفضل جمال الدين محمد بن بكر بن منظور ـ دار صادر ١٣٧٤هـ ـ

(٨) متن اللغة ـ احمد رضا ـ بيروت ـ ١٩٥٨ م

(٩) المزهر ـ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ـ مط الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٨م

ب ـ كتب التاريخ والسير :

(١) البداية والنهاية ـ لأبي الفداء اسماعيل بن محمد القرشي الدمشقي ـ المعارف ـ بيروت ١٩٦٦م

(٢) تاريخ الاسلام ـ حسن ابراهيم حسن ـ مكتبة النهضة ـ القاهرة ط٦ ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م

(٣) تاريخ الأمم والملوك ـ لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ الاستقامة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٤) تاريخنا ـ اكرم زعيتر ودرويش المقدادي ـ الكشاف ـ بيروت ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٥) السيرة النبوية ـ لابي محمد عبدالملك بن هشام ـ تحقيق الابياري ورفاقه ـ الحلبي ـ ١٣٨٠هـ

(٦) الكامل ـ عزالدين علي بن محمد بن الأثير الجزري ـ الشيباني ـ دار صادر ١٣٩٥هـ ـ ١٩٦٥م

(٧) أيام العرب ـ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ـ الحلبي ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م

ج ـ كتب الأدب والنقد :

(١) الأصنام ـ لأبي المنذر هشام بن الكلبي ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٥٨هـ

(٢) الأغاني ـ لابي الفرج علي بن الحسين الأموي ـ الاصبهاني ـ دار الكتب المصرية ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٣) الأمالي ـ لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي ـ السعادة ـ القاهرة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م

(٤) البيان والتبيين ـ لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق حسن السندوبي ـ الاستقامة ١٣٥٨هـ

(٥) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ـ محمود شكري الالوسي ـ تحقيق محمد بهجة الاثري ـ ١٣٨١هـ

(٦) تاريخ اداب العرب ـ مصطفى صادق الرافعي ـ الاستقامة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٤٠م

(٧) تاريخ الشعر العربي ـ نجيب محمد البهبيتي ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٠م

(٨) الحيوان ـ لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مط الحلبي ـ

(٩) العمدة في محاسن الشعر وادابه ـ لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط السعادة

(١٠) مجموع أشعار العرب ـ وليم بن الورد البروسي ـ ط ليبسغ ١٩٠٣م

(١١) مقدمة ابن خلدون ـ عبد الرحمن بن خلدون ـ مط. مصطفى محمد ١٩٤٠م

(١٢) نهاية الارب في فنون العرب ـ شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٢٩م

(١٣) كتب « النقد الأدبي » لكل من أحمد أمين وعلي الجندي وشوقي ضيف وسيد قطب .. الخ ـ

(١٤) المرشد الى فهم اشعار العرب ـ عبدالله الطيب المجذوب مط . الرسالة ١٩٥٦م

د ـ كتب متخصصة :

(١) المامة بالرجز في الجاهلية وصدر الاسلام ـ شاكر الجودي ـ مط العاني ـ بغداد ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م

(٢) الرجز ـ نشأته واشهر اعلامه ـ جمال الدين العبدي ـ مط الأديب ـ بغداد ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

(٣) شعر الحرب ـ علي الجندي ـ مط ـ الرسالة ـ القاهرة ـ ١٩٥٨م

هـ ـ الدوريات :

(١) البيان ـ عبد الرحمن البرقوقي ـ القاهرة ـ ١٣٣٠هـ

(٢) الرسالة ـ أحمد حسن الزيات ـ القاهرة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣٢م

(٣) الرسالة الاسلامية ـ الاوقاف ـ بغداد ١٩٦٤م

(٤) الشعر ـ القاهرة ـ ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥

(٥) المكتبة الثقافية ـ الشعر الشعبي ـ حسين نصار ـ ٧٥

البصرة في تراث الجاحظ

بقلم الدكتور
أحمد مطلوب
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الاول

المقدمة :

اصبحت البصرة بعد تمصيرها سنة ١٤هـ مركزاً علمياً التقت فيه الثقافات المختلفة الى جانب الثقافة العربية المتمثلة بالقرآن الكريم وسنة الرسول العظيم ، وبالشعر واللغة والاخبار . وكانت البصرة منذ تأسيسها تموج بالعلماء وتحفل بالشعراء ، وتضم اللغويين والنحاة ، وتعنى بما يترجم ، وترعى المثقفين . ولم تمض سنوات طويلة حتى اصبحت اهم الامصار الاسلامية ، تتدفق منها اسراب العلماء وتفد اليها قوافل الطلاب ، وتصطخب بالمجالس العلمية التي تثار فيها شتى الموضوعات ، فقد كانت منبراً حرّاً يعلن الناس آراءهم فيه ، وان بقسي السلطان للقيم العربية الاسلامية التي اذابت كثيراً من المعتقدات وخلقت امة تؤمن برسالتها وتحفظ كيانها . وكان اتصالها بالآخرين سريعا على الرغم من قلة الوسائل ، وقد أشار أبو عثمان الجاحظ (ـ ٢٥٥هـ) الى سرعة انتقال الكتب والاخبار فقال: « ومما يدل على نفع الكتاب انه لولا الكتاب لم يجز أن يعلم أهل الرقة والموصل وبغداد وواسط ما كان بالبصرة وما يحدث بالكوفة في بياض يوم حتى تكون الحادثة بالكوفة غدوة فتعلم بها اهل البصرة قبل المساء » (١) .

وشغلت البصرة العلماء والمؤرخين منذ القديم فتحدثوا عنها وكتبوا في تأريخها ، وكانت الكتب القديمة قليلة ، وقد ضاع معظم ذلك القليل . ومن هذه الكتب كتاب عمر بن شبة وكتاب ابي يحيى زكريا الساجي(٢) ، وكتاب لرجل من ولد الربيع ابن زياد المنسوب الى ابي سفيان في خطط البصرة وقطائعها ، وكتاب لرجل من أهلها يسمى عبدالقاهر في صفاتها وذكر أسواقها ومحالها وشوارعها (٣) . ولكن الكتب الخاصة بالبلدان تحدثت عن البصرة ، وكذلك كتب الأدب والتاريخ وغيرها من الكتب العامة .

وكتب ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ورسائله من مصادر البصرة المهمة ، لان مؤلفها كان صورة صادقة لهذه المدينة التي ولد وعاش ومات فيها ، ولا يعرف مؤلف كالجاحظ صوّر بيئته تصويراً دقيقاً ، فقد كانت البصرة في كل نبضة من نبضات قلبه ،و في كل كلمة من كلماته ، فهو لم يفتأ يتحدث عنها او ينقل خبراً او يذكر نادرة او قصة او طرفة من الطرف . فكتبه ورسائله تزخر بما يتصل بهذه المدينة ، ولذلك تعدّ من اهم المصادر عنها في القرون الثلاثة الاولى ؛ لانه ذكر فيها كثيراً مما قرأ وسمع ؛ وكثيراً مما شاهد وجرّب . ولعل مشاهداته وتجاربه أكثر اهمية من الاولى ، لانها تعبّر عن الحياة الحقة لمجتمع البصرة وما كان يضطرب فيه ، ولان الجاحظ كان يهمه أن يكون

---

(١) الحيوان ج ١ ص ٩٦ـ٩٧ . وينظر ثمار القلوب ص٤٦٨ .

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٠ (البصرة) .

(٣) نفح الطيب ج ٢ ص ١٦٥ .

صورة صادقة لعصره ، فكان تلك الصورة بما فيها من جد وهزل ، وامل ويأس ، وشدة ولين . وكان مغرماً بمدينته شديد الحمية لها ، يدافع عنها ويرد ما يوجه اليها ، وتتجلى هذه النزعة في كتابه « الاوطان والبلدان » حينما تحدث عنها فقال : « كان يقال الدنيا البصرة »(٤) ، ونقل كلام جعفر بن سليمان : « العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة ، وداري عين المربد »(٥) . وردّ ما قاله اهل الكوفة من سرعة الخراب الى ارض البصرة وخبث ترابها وسرعة غرقها ، فقال : « وكيف تفرق وهم لا يستطيعون أن يوصلوا ماء الفيض الى حياضهم الا بعد ان يرتفع ذلك الماء في الهواء ثلاثين ذراعاً في كل ساقية بعينها لا لحوض بعينه »(٦) .

وعابوا ماء البصرة ، ولكنه قال : « وماء البصرة رقيق ، وقد ذهب عنه الطين والرمل المشوب بماء بغداد والكوفة ، لطول مقامه بالبطيحة ، وقد لان وصفا ورقّ »(٧) . ثم قال : « ويدل على صلاح مائهم كثرة دورهم وطول اعمارهم وحسن عقولهم ورفق اكفهم ، وحذقهم لجميع الصناعات وتقدمهم في ذلك لجميع الناس » (٨) . وعابوا طين البصرة فقال : « ويستدل على كرم طينهم ببياض كيزانهم وعذوبة الماء البائت في قلالهم ، وفي لون آجرّهم كانما سبك من مح بيض . واذا رايت بناءهم وبياض الجص بين الآجر الاصفر لم تجد لذلك شبها اقرب من الفضة بين تضاعيف الذهب »(٩) .

إن كتب الجاحظ ورسائله تعطي صورة واضحة عن البصرة ، وان كان مؤلفها لم يرتب المادة او يصنف الموضوعات ، وانما هي شذرات تكون عظيمة النفع حينما تجمع وتنسق ، وقد كان هدف هذا البحث التقاط اهم مايتصل بهذه المدينة وتصنيفه وتقديم فكرة عنها واثارة المؤرخين الذين سيجدون فيه غير ما الفوه من الاخبار الحية ، والحكايات الطريفة ، والمشاهدات العجيبة ، وسيجدون روح الجاحظ الجادة المرحة تطلّ من خلال كل صفحة لتتحدث حديث العلم والأدب ، وتحكي عن البصرة ماطوته الاعوام . ولو تهيأ لكتابه « الاوطان والبلدان » أن يصل كاملا لوجد الباحثون فيه كثيراً من حياة البصرة ، لانه ربما فصّل القول وذكر الكثير من اخبارها وتجارتها وزراعتها وهوائها وتربتها . ولكن المطبوع منه مقتطفات لاتقدّم صورة كاملة وان اضيف اليه مانقله المؤلفون عنه او نقلوه عن كتب الجاحظ ورسائله الاخرى ، ولعل الايام تظهر هذا الكتاب ليكون اكثر نفعاً واغزر مادة في دراسة البصرة .

والمادة التي تيسر جمعها من كتب الجاحظ ورسائله التي بين ايدي الباحثين تتوزعها عدة ابواب هي : المجتمع ، والخطط ، والولاة ، والقضاء ، والشرطة ، والاقتصاد ، والتمور ، والحيوان ، والثقافة ، واللغة ، والاعيان . وحينما تضاف هذه الابواب الى جهود المؤرخين والباحثين ، تقترب الصورة من الحقيقة ، وينجلي ماكان مبثوثا في تراث الجاحظ عن مدينته العظيمة .

المجتمع :

استقرت في البصرة بعد تمصيرها بعض الاسر والقبائل العربية ، وكان معظم تلك القبائل يقيم من قبل في شرقي الجزيرة العربية ، ثم اخذت الأجناس الاخرى تتسرب الى هذه المدينة ، ولكن العنصر العربيّ وعاداته وثقافته وعقيدته بقيت تسود المجتمع البصري .

وقد تحدث الجاحظ عن هذا المجتمع ولم يترك طائفة من طوائفه من غير ان يمسّها او يذكر خبراً عنها ، وهو بذلك يقدّم مادة طريفة لمن يريد ان يبحث في تاريخ البصرة ويحدد دورها في الحضارة العربية الاسلامية ، ويعطي صورة عن نشاط البصريين الذين لم يؤثروا في بيئهم فحسب وانما اثروا في البيئات المختلفة ، لانهم انتشروا في الآفاق ، وقد قال الجاحظ عنهم : « ليس في الارض بلدة واسطة ، ولانائية شاسعة ولا طرف من الأطراف الا وانت واجدبها المديني والبصري والحيري »(١٠) .

واول مايحدد هذه المدينة مانقله الجاحظ عن محمد بن علي والد السفاح والمنصور ، بما يؤكد بقاء البصرة على هواها (١١)

وكان الناس يتفاخرون باشرافهم ، وقد ذكر

(٤) الاوطان والبلدان ـ رسائل الجاحظ ج ٤ ص ١٣٨ ، ومجلة كلية الاداب العدد الثاني عشر (١٩٦٩م) ص ٤٩٧ . وينظر لطائف المعارف ص ١٦٧ .

(٥) السابقان ج ٤ ص ١٣٩ ، وص ٤٩٨ ، ولطائف المعارف ص ١٦٧ ، وثمار القلوب ص ١٦٢ .

(٦) السابقان ج ٤ ص ١٣٩ـ١٤٠ ، وص ٤٩٨ .

(٧) السابقان ج ٤ ص ١٤٠ ، وص ٤٩٩ .

(٨) السابقان ج ٤ ص ١٤١ ، وص ٤٩٩ .

(٩) السابقان ج ٤ ص ١٤١ ، وص ٤٩٩ـ٥٠٠ .

(١٠) البخلاء ص ١٩١ .

(١١) مناقب الترك ـ الرسائل ج ١ ص ١٦ ، ج ٣ ص ١٧٥ .

الجاحظ نوعاً من ذلك التفاخر على لسان بصري وكوفي(١٢) .

وهذه المحاورة ـ صحّت او لم تصح ـ تعطي فكرة عن اعتزاز القدماء بمدنهم واشرافهم ، وهو اعتزاز لايعني الاقليمية ، وانما هو نوع من الفخر الذي يدفع الناس الى العمل والتفوق في مجالات الحياة . ويتضح منها ان من اشراف البصرة الأحنف ابن قيس ، وقد ذكره الجاحظ كثيراً في « البيان والتبيين » ، ومالك بن مسمع وقتيبة بن مسلم الباهلي والمهلب بن ابي صفرة . وكان لهؤلاء دور في الحياة العامة وفي الفتوحات والرياسة ، فقتيبة قام باعمال جليلة في الفتح الاسلامي وقتل غدراً بفرغانة سنة ٩٦هـ ، وولي ابنه سلم البصرة في ايام المنصور وجاء من بعده ابناؤه سعيد وعمرو وابراهيم . وكانت دار سعيد من اندية البصرة الادبية ، وكان اديبا يجيد الحديث ، وهو الذي قال المأمون « لو لم اشكر الله على حسن ما ابلاني في امير المؤمنين من قصده الي بحديثه واشارته الي بطرفه ، لقد كان ذلك من أعظم ماتفرضه الشريعة وتوجبه الحرية » . فقال المأمون : « لانّ امير المؤمنين يجد عندك من حسن الافهام اذا حدّثت ، وحسن التفهم اذا حدّثت مالم يجد عند احد فيما مضى ولا يظن انه يجده فيمن بقي » . وقال له مرة اخرى : « والله انك لتستقي حديثي وتقف عند مقاطع كلامي وتخبر عنه بما كنت قد اغفلته » (١٣) . وتولّى سعيد بن سلم الولاية بأرمينية(١٤) ، وكانت له علاقة وثيقة بموسى الهادي اخي هارون الرشيد (١٥) .

واشتهرت عائلة المهلب الذي كان يقول لاولاده : « يابنيّ لاتقوموا في الاسواق الا على زاد او ورّاق(١٦) » ، اي انه يوصيهم باستكمال اسباب الفروسية والعلم . وقد ابلى في حرب الخوارج ، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يعجله في حرب الازارقة ويندد به ويشهره فكتب اليه المهلب : « إنّ البلاء كل البلاء ان يكون الراي لمن يملكه دون من يبصره(١٧) » . وابلى ابناؤه في الحرب ، وقد قال ابو الحسن المدائني : « قدم عبدالرحمن بن سليم على المهلب بن ابي صفرة في بعض ايامه مع الازارقة ، فراى بنيه قد ركبوا عن آخرهم فقال : « شدّ الله الاسلام بتلاحقكم . فو الله لئن لم تكونوا اسباط نبوة انكم لأسباط ملحمة(١٨) » . وفي « البيان والتبيين » كثير من اخباره ، وقد اصبحت للمهالبة منزلة عظيمة في البصرة لما ابلوا من بلاء حسن ولما قدّموا من خدمة للاسلام ، وكان عندهم موال ، ومنهم خالد بن يزيد او خالويه المكدي الذي « بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم يبلغها احد (١٩) » .

وممن كان في البصرة بنو العدوية والازد(٢٠) ، وكانت فيها البلالية (٢١) ، وهي طائفة من المقاتلة ظهرت عند تمرد الزنج في البصرة . وكان فيها موالي الانصار ، ولم يكن « لأحد من اهل البصرة من الموالي مثل ما لهم ، فمن مواليهم الحسن (البصري) وابن سيرين ، ولم يتلطخوا بشيء من الفتن في طول ما حاربت الازد بالبصرة لتميم ، هذا وهم فرسان الازد (٢٢) » .

ومن سراة البصرة آل نوبخت ، وكان الشعراء والادباء يفدون اليهم ، ومن رجالهم اسماعيل بن نيبخت الذي كان ابو نواس يرتمي على خوانه كما ترتمي الابل في الحمض بعد طول الخلة ، ثم كان جزاؤه منه انه قال :

خبز اسماعيل كالوشي اذا ما شقّ يرفا

وقال :

وما خبزه الا كليب بن وائل
ليالي يحمي عزّه منبت البقل(٢٢)

وكان في البصرة الاساورة ، وهم قوة عسكرية كانت تقاتل في الأحواز ولما يئسوا من مقاومة العرب عقدوا مع ابي موسى الاشعري اتفاقاً وانضموا الى

---

(١٢) مفاخرة الجواري والغلمان ـ الرسائل ج ٢ ص ١١٧ـ١١٩ ، وطبعة شارل بلا ص ٤٥ـ٤٨ .
(١٣) البيان والتبيين ج ٢ ص ٤٠ .
(١٤) البيان ج ٢ ص ٢٠٠ .
(١٥) البيان ج ٢ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .
(١٦) الحيوان ج ١ ص ٥٢ .

(١٧) البيان ج ١ ص ٢٥٢ .
(١٨) البيان ج ٢ ص ٦٦ .
(١٩) البخلاء ص ٤٦ .
(٢٠) الحيوان ج ٢ ص ٢١٢ .
(٢١) البخلاء ص ٥٠ ، ٢٢٦ .
(٢٢) البرصان والعرجان والعميان والحولان ص ٨٠ .
(٢٢) البخلاء ص ٧٢ .

العرب ، وسكن بعضهم البصرة ، وكانت لهم خطة سميت « الاساورة » ، وقد ذكرها الجاحظ بقوله : « ومررت يوما وانا اريد منزل مكي بالاساورة »(٢٤) . والأساورة هم الذين نشأ فيهم والي العراق عبيدالله ابن زياد عند شيرويه الاسواري زوج امه مرجانة ، فكانت في لسانه لكنه ولا ينطق العربية فصيحة ؛ وكان يقول : « اهروري سائر اليوم ؟ » اي : احروري ؟ . ولما علم معاوية بن ابي سفيان بلكنته كتب الى ابيه يطلب تقويم لسانه(٢٥) .

لقد كان للأساورة تأثير على لغة الذين نشأوا في كنفهم او ربوا في ديارهم ، ولذلك لايستغرب ان يكون في البصرة في عهد مبكر من يلحن او من ينطق العربية غير فصيحة ، وكان ذلك بتأثير الاقوام المختلفة في البصرة وامتزاج الثقافات والتقاء الالسن .

وكان فيها جماعة من اهل مرو ، قال الجاحظ : « وكنت في منزل ابن ابي كريمة واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خزف ، فقال : سبحان الله لتوضأ بالعذب والبئر لك معرضة . قلت : ليس بعذب ، إنما هو من ماء البئر . قال : فتفسد علينا كوزنا بالملوحة . فلم ادر كيف اتخلص منه(٢٦) » . وكان اهل مرو موضع تندر الجاحظ في كتابه « البخلاء » .

وكان فيها السيابجة ، وهم قوة استسلمت للعرب وسكنوا في البصرة ، وقد ذكر الجاحظ المحل الذي كانوا به ينزلون ، قال : « لما بنى فيل مولى زياد داره وحمامه بالسيابجة ، عمل طعاما لأصحاب زياد ، ودعاهم الى داره وأدخلهم حمامه فلما خرجوا منه غدّاهم ثم ركب وغبّر في وجوههم ، فقال ابو الأسود الدؤلي :

لعمر ابيك ما حمام كسرى
على الثلثين من حمام فيل(٢٧)

وذكر دار الفيل في السيابجة وحمام فيل مرة اخرى في كتاب « الحيوان »(٢٨) .

(٢٤) الحيوان ج ٥ ص ٣٤٠ .
(٢٥) البيان ج ١ ص ٧٢–٧٣ ، ١٣٤ ، ج ٢ ص ٢١٠ .
(٢٦) البخلاء ص ١٧ .
(٢٧) الحيوان ج ٧ ص ٨٣–٨٤ .
(٢٨) الحيوان ج ٧ ص ١٩٠ .

وذكر الزنج وتحدث عن نزعها ثناياها(٢٩) ، وعدّهم من الأمم التي لاتدخل في الأمم الأربعة وهي : العرب والفرس والهنود والروم (٣٠) .

وكان في البصرة الزط ايضا ، وهم قوة اخرى انضمت الى العرب منذ زمن أبي موسى الاشعري ، ولم يتحدث الجاحظ عنهم كثيراً وانما قال : « والعوام تروي ان ابن مسعود رضي الله عنه راى رجالا من الزط فقال : هؤلاء اشبه من رايت بالجن ليلة الجن (٢١) » . ونقل خبراً عن محمد بن الجهم انه اعتراه التواء في اللسان أيام محاربة الزط من طول التفكر ولزوم الصمت(٢٢) .

وكان فيها من البخاربة قوم ، وقد ذكر الجاحظ عن الاصمعي انه جنى قوم من أهل اليمامة جناية فارسل اليهم السلطان جنداً من بخاربة ابن زياد . ويتضح من كلام احد رجال البادية الذي حثهم على قتال البخاربة انهم اذا ظهروا لايدعون نخلة الا وضعوها بالارض ، وانهم اشدّاء(٢٣) .

وذكر الشعوبيين ويريد بهم الموالي لانه قال بعد ذكرهم : « فجمع الثقفي كل شعوبي بالبصرة حتى طلبوا اليه اخذ المال (٢٤) » .

هذه بعض ملامح المجتمع البصري التي ذكرها الجاحظ ، ولعل هناك اشارات كثيرة في كتبه التي لم تصل او التي لم تطبع حتى الآن ، ويتضح ان العنصر العربي هو الغالب ولكن موقع البصرة جعلها تستقبل عناصر مختلفة ؛ فكان فيها التجار والصناع والمقاتلون من أمم أخرى ولكن الطابع العربي ظل سمة هذه المدينة العريقة .

الخطـــط :

ذكر الجاحظ كثيراً من المواضع في البصرة ، وكانه اراد بذلك ان تظل البصرة شاخصة امام الاجيال .

ومما ذكره وتحدث عنه المد والجزر في البصرة

(٢٩) البيان ج ١ ص ٦٠ .
(٣٠) البيان ج ١ ص ١٣٧ .
(٢١) الحيوان ج ٦ ص ٢٠٠ .
(٢٢) البيان ج ١ ص ٣٩ .
(٢٣) الحيوان ج ٧ ص ١٧٥ .
(٢٤) البخلاء ص ١٤٢ .

وعدّه احد اعجوباتها الثلاث ، قال : « ولأهـل البصرة المد والجزر على حساب منازل القمـر لايغادران من ذلك شيئاً . يأتيهم الماء حتى يقف على ابو ابهم فان شاءوا أذنوا له وان شاءوا حجبوه(٣٥) » . وقال فيما نقله الحموي عنه : « بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها : أن عدد المدّ والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدّ عند استغنائهم عنه . ثم لا يبطيء عنها الا بقدر هضمها واستمرائها وجمامها ، واستراحتها ، لايقتلها غطساً ولا غرقا ولا يغبّهـا ظماً ولا عطشا . يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة ، يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى على اهل الغلاّت متى يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موقع القمر وكم مضى من الشهر ، فهي آية واعجوبة ومفخر واحدوثة ، لايخافون المحْلَ ولا يخشون الحَطمة(٣٦) » .

وتحدث عن كثرة الانهار فقال : « وقد تعلمون كثرة عـدد انهـار البصرة وغلبـة المـاء وتطفح الانهار (٣٧) » . ومن الانهار التي ذكرهـا نهـر ام عبدالله بن عامر الذي كان يشق المدينة ، وروى حادثة عنه فقال : « مرّ غيلان بن خرشة الضبّي مع عبدالله بن عامر على نهر ام عبدالله الذي يشق البصرة فقال عبدالله : ما أصلح هذا النهر لاهل هذا المصر ؟ فقال غيلان : اجل والله ايها الامير يعلّم القوم صبيانهم فيه السباحة ويكون لسقياهـم ومسيل مياههم وتأتيهم فيه ميرتهم . قال : ثم مرّ غيلان يسابر زياداً على ذلك النهر وقد كان عادى ابن عامر ، فقال زياد : ما أضرّ هذا النهر باهل هذا المصر . قال غيلان : أجل والله ايها الأمير ، تنزّ منه دورهم ، وتغرق فيه صبيانهم ، ومن اجله يكثر بعوضهم (٣٨) » .

وذكر نهر مرّة المنسوب الى مرة بن ابـي عثمان (٣٩) ، ويبدو من كلامه ان الاراضي التي كانت قرب هذا النهر كريمة التربة ، شريفة الموضع . وكانت للثوري خمسمائة جريب مابين كري الصدقة الى نهر مرّة (٤٠) .

وذكر فيل بانان وقال : « وفي انهار الفرات بالبصرة نهر يقال له فيل بانان(٤١) » . وذكر دُبيس وأذرب وسيحان ، وقال وهو يتحدث عن اعجوبة في الذبان بالبصرة : « وليس بين جزيرة نهر دُبيس وبين موضع الذبان الاّ فيض البصرة ، ولا بين ما يكون من ذلك بنهر أذرب وبين موضع الذبان ممـا يقابله الاّ سيحان وهو ذلك التمر وتلك المعصرة ، ولا تكون تلك المسافة الاّ مائة ذراع او ازيد شيئاً او انقص شيئاً(٤٢) » .

وذكر نهر الأبلة وقال عنه : « ونحن قد ندخل دجلة بنهر الأبلة بالاسحار فنجد من تلك الحدائق ونحن في وسط النهر مثل مايجد اهل سابور مـن تلك الرائحة(٤٣) » .

وذكر دجلة البصرة التي تأتيها قواطع السمك كالاسبور والجوّاف والبرستوج من اقصى البحار « تستعذب الماء في ذلك الإبّان كأنها تتحمض بحلاوة الماء وعذوبته بعد ملوحة البحر ، كما تتحمض الابل تتطلب الحمض وهو ملح بعد الخلّة وهو ماحـلا وعذب(٤٤) » . وذكر نهر ابي الأسد(٤٥) .

وبحر البصرة والأبلة الذي يأتي اليه السمك الاسبور في ثلاثة اشهر معلومة معروفة من السـنة فينعم اهل البصرة بأكله (٤٦) . وتحدث عن عادة البحريين في اثناء الصواعق فقال : « والبحريون عندنا بالبصرة والأبلة التي تكون عنها الصواعـق لايدعون في صحون دورهم واعالي سطوحهم شيئاً من الصفر الاّ رفعوه ، لانها عندهم تنقضّ من اصل مخارجها على مقدار من محاذاة الارض ومقابلـة المكان ، فاذا كان الصفر لها ضاحيا عدلت اليه عن

(٣٥) الاوطان والبلدان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٤ ، ولطائف المعارف ص ١٦٨ .
(٣٦) معجم البلدان ج ١ ص ٢٩ (البصرة) . الحطمة : السنة الشديدة لانها تحطم كل شيء .
(٣٧) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٢ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠١ .
(٣٨) البيان ج ١ ص ٢٩٤ ، وينظر الحيوان ج ٥ ص ١٩٨ .
(٣٩) المعارف ص ٥٦٤
(٤٠) البخلاء ص ١٠٣ .
(٤١) الحيوان ج ٧ ص ٨٢ .
(٤٢) الحيوان ج ٣ ص ٤٠٥ .
(٤٣) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٢٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٨٥ .
(٤٤) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ج ٤ ص ١٠١ .
(٤٥) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٠ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٩ .
(٤٦) الحيوان ج ٤ ص ١٠١ .

سننها . وما انكر ما قالوا ، وقد رايتهم يستعملون ذلك (٤٧) » .

ومن اماكن البصرة التي ذكرهـا الجاحظ الخريبة ، وقد نسب اليها حمويه الخريبي(٤٨) ، وقال عنها : « قد تنبح الكلاب في الخريبة وكلاب بني سعد غير نابحة (٤٩) » . ونقل خبراً عن شيخ من اهلها(٥٠) ، وذكر آخر عنها في البخلاء (٥١) ، وحكى عن ابن المديني انه قال : « تحوّل ابو عبدالله الكرخي اللحياني الى الخريبة فادّعى انه فقيه ، وظن ان ذلك يجوز له لمكان لحيته وسمته ، قال : فالقى على داره البواري وجلس اليه بعض الجيران فأتاه رجل فقال : يا ابا عبدالله : رجل ادخل اصبعه في انفه فخرج عليها دم ، اي شيء يصنع ؟ قال : يحتجم . قال : قعدت طبيباً !وقعدت فقيها (٥٢) » .

وذكر سكة اصطفانوس ، وكان قد نزلها بعض الصحابة فلم تنسب اليهم ، واضيفت الى كاتب نصراني من اهـل البحريـن كـان في ايام زياد او ماقاربها(٥٣) .

وسكة بني مازن التـي روى عنهـا قصـة طريفة(٥٤) ، ودار جارية ومربعة بني منقر ، قال : « لم اجد اهل سكة اصطفانوس ودار جارية وباعة مربعة بني منقر يشكون ان كلباً كان يكون اعلى السكة ؛ وكان لايجوز محرس الحارس ايام الاسبوع كله حتى اذا كان يوم الجمعة اقبل قبل صلاة الغداة من موضعه ذلك الى باب جارية فلا يزال هناك الى معلاق الجزار شيء من اللحم . وباب جارية تنحر عنده الجزر في جميع أيام الجمع خاصة ؛ وكان ذلك لهذا الكلب عادة ولم يره احد في ذلك الموضع في سائر ايام الجمعة ، حتى اذا كان غداة الجمعة اقبل (٥٥) » .

وذكر مربعة الاحنف (٥٦) ؛ والخندق الذي كان « له ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لثخن الساتر واكتناز الاجزاء ، ولبعد مسقط الشمس من اصل حائطه (٥٧) » . والباطنة التي كانت بعيدة عن الخندق(٥٨) كما كانت بعيدة عن الخريبة ، وقد نقل الجاحظ عن ابن المقفع قوله : « ما اظن أن احداً يدعو مثلي الى الخريبة من الباطنة ثم يأتيه بكسرات وملح(٥٩) » ..

والكلاء ، وهو ميناء القوارب والسفن النهرية، وكان فيها دار الزبير التي قال الجاحظ عنها في كتاب الأمصار : « اكثر الدور غلة ثلاث : دار البطيخ بسرّ من رأى ، ودار الزبير بالبصرة ، ودار القطن ببغداد(٦٠) » .

وذكر شق بني تميم(٦١) ، وخطة بني جديد التي نسب اليها ابن سنان الجديدي(٦٢) ، والحزيز الذي قال فيه بعضهم : « ما آسى من البصرة الا على ثلاث : رطب السكر ، وليل الحزيز ، وحديث ابي بكر(٦٣) » . وقال الجاحظ عنه : « وفي اعلى جبانة البصرة موضع يقال له الحزيز ، يذكر الناس انهم لم يروا قط هواءً اعدل ولا نسيماً ارق ؛ ولا ماء اطيب منها في ذلك الموضع (٦٤) » .

والمسامعة (٦٥) وهي منسوبة الى بني مسمع ابن شهاب ، وكانت هذه المحلة في الزابوقة(٦٦) .

والمهالبة (٦٧) المنسوبة الى بني المهلب بن ابي صفرة .

والهزاردر(٦٨) ، والعتيقة (٦٩) ، ومحلة

---

(٤٧) الحيوان ج ٤ ص ٢١٦ .
(٤٨) الحيوان ج ٢ ص ٧٨ .
(٤٩) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٥٠) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٦ .
(٥١) البخلاء ص ١٢٨ .
(٥٢) الحيوان ج ٣ ص ٧ـ٨ .
(٥٣) معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢ (اصطفانوس) .
(٥٤) الحيوان ج ٢ ص ٢٣١ .
(٥٥) الحيوان ج ٢ ص ١٢١ .
(٥٦) الحيوان ج ٥ ص ٣٥٣ .
(٥٧) البخلاء ص ٣٨ .
(٥٨) البخلاء ص ٣٨ .
(٥٩) البخلاء ص ١٢١ .
(٦٠) ثمار القلوب ص ٥١٩ .
(٦١) البخلاء ص ٤٦ .
(٦٢) البيان ج ١ ص ٩٤ .
(٦٣) البيان ج ٢ ص ١٩٦ ، وأبو بكر هو الهذلي البصري ، الخطيب القاص .
(٦٤) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ٣٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٨ ، وثمار القلوب ص ٦٣٨ .
(٦٥) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٦٦) معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٥ (الزابوقة) .
(٦٧) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٦٨) الحيوان ج ٥ ص ٢٠٤ .
(٦٩) الحيوان ج ٥ ص ٢٨٣ .

الاساورة(٧٠) ، وزقاق الهفة الذي كان في اجمة البصرة ، قال الجاحظ : « ومن العجب ان بين البصرة وواسط شطرين ، فالشطر الذي يلي الطف وباب طنج يبيت اهله في عافية ؛ وليس عندهم من البعوض مايذكر ، والشطر الذي يلي زقاق الهفة لاينام اهله من البعوض ، فلو كان هذا ببلاد الشام او بلاد مصر لادّعوا الظلم . وحدثني ابراهيم النظام قال : وردنافم زقاق الهفة في اجمة البصرة فاردنا النفوذ فمنعنا صاحب المسلحة فاردنا التاخر الى النهر الذي خرجنا منه فابى علينا ، ووردنا عليه وهو سكران واصحابه سكارى فغضب على ملاح نبطي فشدّه قماطا ثم رمى به في الاجمة على موضع ارض تتصل بموضع اكواخ صاحب المسلحة(٧١) » .

وذكر ابواب بني سليم(٧٢) ، وباب الجسر(٧٣) » ؛ وباب السغداني(٧٤) » ، وباب المغيرة(٧٥) ، وشارع دجلة الذي يبدو انه كان محاذيا للنهر ، وقد قال الجاحظ متحدثا عن احد اصحابه : « وزرته انا والمكي وكنت على حمار مكاري والمكي على حمار مستعار ؛ فصار الحمار الى اسوا حال من الزور ، فكلم المكي غلمانه فقال : لا اريد منكم التبن فما فوقه ؛ اسقوه ماءً فقط . فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات عطشا ؛ فاقبل المكي عليه فقال : اصلحك الله انهم يسقون حماري ماء بئر ومنزل صاحب الحمار على شارع دجلة فهو لايعرف الا العذب(٧٦) » .

وذكر مقبرة بني حصن ، قال عن بعض البصريين : « وله حانوت في مقبرة بني حصن يبيع فيها الأسقاط (٧٧) » .

والزابوقة(٧٨) التي كانت فيه وقعة الجمل اول النهار ، قال الحموي : « وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة (٧٩) » .

وذكر قصر اوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة الذي قال فيه الخليل بن احمد :

زرْ واديَ القصر نعم القصر والوادي
لابدّ من زورة عن غير ميعاد
ترقى بها السفن والظلمات واقفة
والضبّ والنون والملاح والحادي

وقصر انس بن مالك خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال عنه بعد ان ذكر قصر اوس : « ومن اتى هذا القصر واتى قصر انس ، راى ارضا كالكافور وتربة ثرية ، ورأى ضبا يحترش ، وغزالا يقتنص ، وسمكا يصاد ما بين صاحب شص وصاحب شبكة ؛ ويسمع غناء ملاّح على سكّانه ؛ وحداء جمّال على بعيره(٨٠) » .

وذكر اجمة البصرة التي يقع فيها فم زقاق الهفة(٨١) ؛ ولم ينس المربد سوق البادية للبصرة(٨٢) ، وكان قد « تلقف الفصاحة من العرب سفاها بالمربد (٨٣) » ؛ وذكر بعض الأخبار والطرف وبعض من كان يغشاه . ومن طريف ما ذكر عنه قصة فرج الحجام ؛ قال : « وكان أهل المربد يقولون : لانرى الانصاف الا في حانوت فرج الحجام ، لانه كان لا يلتفت الى من اعطاه الكثير دون من اعطاه القليل ، ويقدّم الاول ثم الثاني ثم الثالث ابدا حتى يأتي على آخرهم ، على ذلك يأتيه من يأتيه فكان المؤخر لايغضب ولا يشكو (٨٤) » .

وسوق الضباب في المربد ، وكانت تقوم في ظل دار جعفر بن سليمان العباسيّ ، قال الجاحظ : « وحدثني ابو نواس قال : بكرت الى المربد ومعي الواحي اطلب اعرابيا فصيحا ، فاذا في ظل دار

(٧٠) الحيوان ج ٥ ص ٢٤٠ .
(٧١) الحيوان ج ٥ ص ٣٩٩ .
(٧٢) الحيوان ج ٢ ص ٢٦٠
(٧٣) الحيوان ج ٤ ص ١١٦ .
(٧٤) الحيوان ج ٦ ص ٨٨)
(٧٥) الحيوان ج ٦ ص ٤٤٠ .
(٧٦) البخلاء ص ٥٥ .
(٧٧) البخلاء ص ١١٥ ، وينظر البيان ج ٢ ص ٢٥٦ . السقط : مالا خير فيه من كل شيء ، ردىء المتاع .
(٧٨) البرصان ص ٣٢٢ .
(٧٩) معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٥ . (الزابوقة) .
(٨٠) الحيوان ج ٦ ص ٩٨ ، الاوطان – الرسائل ج ٤ ص١٢٨–١٢٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٩٧) ، ولطائف المعارف ص ١٦٧ – ١٦٨ وثمار القلوب ص ٥٢٧ .
(٨١) الحيوان ج ٥ ص ٢٩٩ .
(٨٢) البيان ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ح ص ١٥٥ ، ج ٤ ص ١١ ، والحيوان ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، و ج ٦ ص ٧٨ ، ٢٣٩ .
(٨٣) معجم الادباء ج ٦ ص ٥٦ .
(٨٤) الحيوان ج ٧ ص ٢٦٢ .

جعفر اعرابي لم اسمع بشيطان اقبح منه وجها ولا بانسان احسن منه عقلا ، وذلك في يوم لم ار كبرده برداً فقلت له : هلا قعدت في الشمس فقال : الخلوة احبّ الي . فقلت له مازحا : ارايت القنفذ اذا امتطاه الجني وعلابه في الهواء هل القنفذ يحمل الجني ام الجني يحمل القنفذ ؟ قال : هذا من اكاذيب الاعراب (٨٥) » .

وذكر الأبلة وهي سوق البصرة البحري وميناء السفن البحرية ، وقال ان الزائر من اهل البصرة يكون عند الابلي مقيماً مطمئناً فاذا جاء المد قالوا : « ما رأينا مداً قط ارتفع ارتفاعه ، وما اطيب السير في المد ، والسير في المد الى البصرة اطيب من السير في الجزر الى الابلة » فلا يزالون به حتى يرى ان من الراي ان يغتنم ذلك المد بعينه(٨٦) . ونقل عن خالد بن صفوان قوله : « مارأينا ارضا مثل الأبلة اقرب مسافة ولا اطيب نطفة ولا اوطأ مطية ولا اربح للتاجر ولا اخفى لعابد (٨٧) » . وتحدث عن تجواله مع انتظام في بعض طرقات الابلة ليلا (٨٨) ، وعن سوقها(٨٩) . وذكر سفوان القريبة من باب المربد بالبصرة وقصة هروب بعض البصريين اليها (٩٠) .

الـولاة :

تولى البصرة بعد تمصيرها عدة امراء ، وكان عتبة بن غزوان اول امير عليها ، وقد ذكر الجاحظ بناءه للبصرة فقال : « ولما بنى عتبة بن غزوان واصحابه بالبصرة بناء اللبن ، كتب اليهم عمر : « قد كنت اكره لكم ذلك : فان فعلتم ما فعلتم فعرّضوا الحيطان ، وارفعوا السّمك ، وقاربوا بين الخشب » . ولما بلغه انهم قد اتخذوا الضياع وعمّروا الأرض كتب اليهم : « لاتنهكوا وجه الارض فان شحمتها فيه (٩١) » ، ونقل خطبته بعد فتح الابلة(٩٢) .

(٨٥) الحيوان ج ٦ ص ٢٣٩ .
(٨٦) البخلاء ص ١٢٥ .
(٨٧) البيان ج ٢ ص ٢٩٧ .
(٨٨) الحيوان ج ١ ص ٢٨١ .
(٨٩) الحيوان ج ٤ ص ٣٦٩ .
(٩٠) الحيوان ج ٤ ص ٢٦١ .
(٩١) البيان ج ٢ ص ٢٨٦ .
(٩٢) البيان ج ٢ ص ٥٧ .

ومن امراء البصرة الذين ذكرهم او نقل بعض اخبارهم : المغيرة بن شعبة(٩٣) ، وابو موسى الاشعري الذي قال عنه : « ولم يكن في هذه الامة بعد أبي موسى الأشعري اقرأ في محراب من موسى بن سيار(٩٤) » .

وعبدالله بن عامر الذي تولى امارة البصرة في عهد عثمان وعهد معاوية ، وحينما مات قال : « رحم الله ابا عبدالرحمن بمن نفاخر(٩٥) » . وحينما تولى زياد الامارة هدم كل قصر ومصنع له(٩٦) لانه كان عدواً له . وليس ادل على ذلك مما قاله غيلان بن خرشة لعبد الله وما قاله بعد ذلك لزياد عن نهر أم عبدالله(٩٧) . وقد قال الجاحظ عنه : « كان عبدالله ابن عامر ومصعب بن الزبير يحبان ان يعرفا حالات الناس فكانا يشربان بين الوجوه وبين العلماء ، فلا جرم انهما كانا اذا سبّا اوجعا(٩٨) » .

وعثمان بن حنيف الذي ذكر الجاحظ خبر ارساله لابي الاسود وعمران بن حصين الى عائشة — رضي الله عنها — ومسيرها الى العراق(٩٩) .

وعبد الله بن العباس الذي قال الجاحظ عنه : « ان اول من عرّف بالبصرة ابن عباس ، صعد المنبر فقرأ سورة البقرة ففسرها حرفا حرفا ، وكان مثجّا يسيل غربا (١٠٠) » . ووصفه بانه كان خطيبا لايضاهى ولا يجارى(١٠١) ، ونقل عنه ماقاله بعدما ذهب بصره(١٠٢) .

وابو الأسود الدؤلي الذي كان من المقدّمين في العلم(١٠٣) ، وكان خطيبا عالما ، « جمع شدة العقل وصواب الراي وجودة اللسان وقول الشعر والظرف ، وهو يعدّ في هذه الاصناف وفي الشيعة وفي العرجان وفي المفاليج(١٠٤) » .

(٩٣) البيان ج ١ ص ٨٦ ، ٣٢٧ ، ج ٢ ص ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ، ج ٣ ص ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ .
(٩٤) البيان ج ١ ص ٢٦٨ .
(٩٥) البيان ج ٢ ص ٩٤ .
(٩٦) الحيوان ج ١ ص ٧٣ .
(٩٧) البيان ج ١ ص ٢٩٤ ، الحيوان ج ٥ ص ١٩٨ ، وقد تقدم ذلك الحديث في هذا البحث .
(٩٨) البيان ج ١ ص ٣١٨ .
(٩٩) البيان ج ٢ ص ٢٩٥ .
(١٠٠) البيان ج ١ ص ٨٥ ، ٣٤١ .
(١٠١) البيان ج ١ ص ٣٣٠ .
(١٠٢) الحيوان ج ٣ ص ١١٤ .
(١٠٣) البيان ج ١ ص ١١٠ .
(١٠٤) البيان ج ١ ص ٣٢٤ .

والحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة ، ولاه ابن الزبير البصرة وكان خطيبا من وجوه قريش ورجالهم ، قال الجاحظ : « وانما سمي القباع لانه اتى بمكتل لأهل المدينة فقال : ان هذا المكتل لقباع ، فسمي به ، والقباع : الواسع الراس القصير[105] » وروى شعراً في الفلافس النهشلي الذي ولاه الحارث شرطة الكوفة [106] وزياد بن ابيه ، وقد نقل الجاحظ اخباراً كثيرة عنه ، من ذلك أن عمر - رضى الله عنه - عزله عن كتابة ابي موسى الأشعري في بعض قدماته فقال له زياد : « أمن عجز ام عن خيانة ؟ » قال : « لاعن واحدة منهما ؛ ولكني أكره ان احمل على العامة فضل عقلك[107] » . وذكر خطبته البتراء في البصرة [108] ، وخطبة قصيرة أخرى [109] ، وذكر خبره مع اخوين لم يحسن احدهما اللغة العربية فقال له : « الذي اضعت من لسانك اضر عليك مما اضعت من مالك [110] » . وروى اهتمامه بالفصاحة [111] واهتمامه بامور الناس[112] ، وما قيل في رثائه[113] .

وعبيد الله بن زياد الذي كانت في لسانه لكنة ، لانه نشأ في الأساورة عند شيرويه زوج امه مرجانة[114] ، وقد ذكر الجاحظ انه قتل الحسين - رضي الله عنه - في يوم عاشوراء وقتله الله يوم عاشوراء في السنة الأخرى[115]

وعبدالله بن الحارث[116] ، ومصعب بن الزبير الذي روى بعض اخباره وخطبته حينما قدم الى العراق[117] ، وخالد بن عبدالله القسري الذي عدّه من اللحانين البلغاء ومن البخلاء[118]

وابو مروان بشر بن مروان بن الحكم وكان اخوه عبد الملك قد ولاه على الكوفة ثم ضمّ اليه البصرة ، ومات فيها بعد قليل ، وكان اول أمير يموت بالبصرة .

وقد ذكر الجاحظ دفنه الى جانب حبشي وقال : « قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان أخو الخليفة وامير المصرين واشب الناس فأقام عندنا اربعين يوماً ثم طعن في قدميه فمات فأخرجناه الى قبره فلما صرنا الى الجبان اذا نحن باربعة سودان يحملون صاحباً لهم الى قبره فوضعنا السرير فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلّوا عليه . ثم حملنا بشراً الى قبره وحملوا صاحبهم الى قبره ودفنا بشراً ، ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفت التفاتة فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي ، فلم ار شيئاً قط كان اعجب منه [119] » . وذكر ماقاله الحكم بن عبدل فيه[120] .

والحجاج بن يوسف الثقفي الذي ذكره كثيراً في « البيان والتبيين » و « الحيوان » ، ومن الأمراء الذين ذكرهم الجاحظ عدي بن ارطاة[121] ، وقثم ابن جعفر[122] ، والحكم بن أيوب[123] ، وخالد بن طليق الذي رمي بالسنانير ، قال الجاحظ : « ولما مات القصبي وكان من موالي بني ربيعة بن حنظلة وهو عمرو القصبي ومات بالبصرة رجم بالسنانير الميتة . قال : وقد صنعوا شبيهاً بذلك بخالد بن طليق حين زعم اهله ان ذلك كان عن تدبير محمد بن سليمان[124] » . وذكر هجاء ابن مناذر له وما قال فيه[125] .

وبلال بن ابي بردة الذي قال الجاحظ عنه : « قالوا : كان بلال بن ابي بردة قد خاف الجذام وهو والي البصرة ، فوصفوا له الاستنقاع في السمن فكان اذا فرغ من الجلوس فيه أمر ببيعه فاجتنب الناس في تلك السنة اكل السمن ، وكان يفطر الناس

---

(105) البيان ج 1 ص 196 .
(106) الحيوان ج 1 ص 216 .
(107) البيان ج 1 ص 260 .
(108) البيان ج 2 ص 62 .
(109) البيان ج 2 ص 145 .
(110) البيان ج 2 ص 222 .
(111) البيان ج 2 ص 20 .
(112) الحيوان ج 2 ص 13 .
(113) الحيوان ج 7 ص 159 .
(114) البيان ج 1 ص 72-73 ، 134 ، ج 2 ص 210 .
(115) الاوطان - الرسائل ج 4 ص 124 ، ومجلة كلية الاداب ص 80 .
(116) الحيوان ج 1 ص 134 .
(117) البيان ج 2 ص 299 .
(118) البيان ج 1 ص 220 ، البخلاء ص 66 .

(119) البيان ج 3 ص 147 .
(120) البيان ج 3 ص 210 ، البخلاء ص 226 .
(121) البيان ج 1 ص 100 .
(122) الحيوان ج 6 ص 88 ، والتاج ص 66 .
(123) البرصان ص 227-228 .
(124) الحيوان ج 5 ص 275 .
(125) البيان ج 2 ص 245-247 .

في شهر رمضان فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم الموائد ، فاذا أقام المؤذن نهض بلال الى الصلاة ويستحيي الآخرون ، فاذا قاموا الى الصلاة جاء الخبازون فرفعوا الطعام(١٢٦) » . وكان بلال قد تولى امارة البصرة وقضاءها من سنة ١٠٩ هـ الى سنة ١٢٥هـ .

ومنهم اسحاق بن سليمان الذي ولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وقد ذكره الجاحظ في باب الخطباء والبلغاء وقال : « ومن هؤلاء عبد الله بن صالح والعباس بن محمد واسحاق ابن سليمان وايوب بن جعفر ، هؤلاء كانوا اعلم بقريش وبالدولة وبرجال الدعوة من المعروفين برواية الاخبار (١٢٧) » . وذكره مع الرواة ايضا (١٢٨) ، كما ذكر عيسى بن علي الذي ولاه السفاح على البصرة (١٢٩) .

وكان الناس يؤرخون بدخول الولاة الى البصرة ، قال ابن المبارك : « كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقال له : لم كنوك ابا خارجة ؟ قال : لاني ولدت يوم دخل سليمان البصرة (١٣٠) » ، اي سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس .

القضاة :

ذكر الجاحظ بعض القضاة الذين تولوا القضاء في البصرة ، وكان منصب القضاء مهما لايرقى اليه الا من هيأ نفسه له ، ولذلك كان بعضهم يعتذر عنه ، قال الجاحظ : « كتب عمر بن عبدالعزيز – رحمه الله – الى عدي بن ارطاة ان قبلك رجلين من مزينة فول احدهما قضاء البصرة ، يعني بكر بن عبدالله المزني واياس بن معاوية ، فقال بكر : والله ، ما احسن القضاء ، فان كنت كاذبا فما يحل لي ان توليني ، وان كنت صادقا فما يحل لك ان توليني (١٣١) » .

ومن القضاة ابو واثلة اياس بن معاوية المزني الذي ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة بعد ان

(١٢٦) البخلاء ص ١٥٠ .
(١٢٧) البيان ج ١ ص ٣٣٥ .
(١٢٨) البيان ج ٢ ص ٣٦٧ .
(١٢٩) البخلاء ص ٦٩ .
(١٣٠) البيان ج ٤ ص ٢٤ .
(١٣١) البيان ج ١ ص ١٠٠ .

اعتذر بكر ، وكان ابو واثلة نقيها شهد له الجاحظ بالفطنة والنباهة(١٣٢) .

وعبيد الله بن الحسن القاضي الذي ذكره الجاحظ عند كلامه على تكلف بعض القضاة في احكامهم(١٣٣) .

وعبدالله بن سوار الذي كان زميتاً ، وقد قال الجاحظ عنه : « كان لنا بالبصرة قاضٍ يقال له عبدالله بن سوار لم ير الناس حاكما قط ولا زميتا ركينا(١٣٤) ولا وقوراً حليماً ضبط من نفسه وملك من حركته مثل الذي ضبط وملك (١٣٥) » . وعمران بن حصين الذي استقضاه عبدالله بن عامر(١٣٦) .

وولي منبر البصرة اربعة من القضاة فكانوا قضاة امراء وهم : بلال بن ابي بردة ، وسوار ، وعبيد الله واحمد بن ابي رباح(١٣٧) .

الشرطة :

ذكر بعض من تولى الشرطة ، وقال انه كان على شرط زياد بن ابيه عبدالله بن حصن التغلبي صاحب مقبرة بني حصن ، والجعد بن قيس النمري صاحب طاق الجعد ، وكانا يتعاقبان مجلس صاحب الشرطة فاذا كان يوم حمل الحربة سارا بين يديه معا فجرى بينهما كلام وهما يسيران بين يديه فكان صوت الجعد ارفع ، وصوت عبدالله اخفض ، فقال زياد لصاحب حربته : « تناول الحربة من يد الجعد ومره بالانصراف الى منزله (١٣٨) » .

ومنهم : ابو سفيان بن العلاء بن لبيد التغلبي خليفة عيسى بن شبيب المازني على شرط البصرة(١٣٩) .

وداود ملكين اليشكري ، وكان ممن « اضافوه الى عصاه »(١٤٠) .

(١٣٢) الحيوان ج ٦ ص ١٨–١٩ .
(١٣٣) الحيوان ج ١ ص ٣٤٥ .
(١٣٤) الزميت : العظيم الوقار . الركين : الرزين .
(١٣٥) الحيوان ج ٣ ص ٣٤٣ .
(١٣٦) البيان ج ٢ ص ٢٩٥ .
(١٣٧) البيان ج ١ ص ٢٩٤ .
(١٣٨) البيان ج ٢ ص ٢٥٦ .
(١٣٩) البيان ج ١ ص ٣٢١ .
(١٤٠) البيان ج ٣ ص ٨٥ .

ويزيد بن عمر الأسيدي الذي ذكر موقفه من الفرزدق حينما ابطأ عليه(١٤١) .

وروى الجاحظ بعض الطرف عن النوكى الذين كانوا يتمنون تولّي منصب الشرطة(١٤٢) ، ويدل ذلك على اهمية هذا المنصب ، والسلطان الذي يتمتع به صاحب الشرطة .

الاقتصـــاد :

كانت البصرة ذات ثراء في عهد الجاحظ ، وقد ذكر ان خراجها ستون الف الف ، وهو اكثر من نصف خراج العراق الذي كان مائة الف الف واثنا عشر الف الف ، وكان خراج الكوفة خمسين الف الف (١٤٣) . قال بعض خطباء البصرة : « نحن اكرم بلاداً ، واوسع سوادا ، واكثر ساجاوعاجا وديباجا واكثر خراجا(١٤٤) » . وذكر الجاحظ هذا الخبر مرة اخرى فقال : « ومنهم ابو بكر الهذلي كان خطيبا قاصا وعالما بيّنا ، وعالما بالأخبار والآثار ، وهو الذي لمافاخر اهل الكوفة قال : « لنا الساج والعاج والديباج والخراج والنهر العجاج (١٤٥) » .

وكان زياد بن ابيه يذكر البصرة في معرض المقارنة بينها وبين الكوفة ويقول : « الكوفة جارية جميلة لامال لها فهي تخطب لجمالها ، والبصرة عجوز شوهاء ذات مال فهي تخطب لمالها(١٤٦) » . والذي ساعد على ذلك خصوبة المنطقة ووفرة المياه والتجارة التي كانت نشطة بين البصرة وموانىء الخليج العربي والهند وغيرها من الموانىء . وكان للبحرين دور في ذلك النشاط والازدهار وكانوا ينقلون البضائع والأموال من ميناء الى آخر ، وكانوا حريصين على تلك الأموال وسلامتها . وقد قال ابن سيرين لبعضهم : « كيف تصنعون باموالكم ؟ قال : نفرقها في السفن ، فان عطب بعض سلم بعض ، ولولا ان السلامة اكثر لما حملنا خزائننا في البحر(١٤٧) » . وكان البصريون يضربون في الارض سعيا للرزق وطلبا للثراء ، وقد قال الجاحظ : « ليس في الارض بلدة واسطة ولا نائية شاسعة ولا طرف من الأطراف الا وانت واجد بها المديني والبصري والحيري(١٤٨) » . وذكر في كتابه « التبصر بالتجارة (١٤٩) » بابا عما يجلب من البلدان من طرائف السلع والأمتعة والجواري والاحجار ، وليس بعيداً ان يقوم بعض البصريين بذلك وهم الذين عرفوا بالتجارة لوقوع البصرة على البحر ولمرور كثير من طرق القوافل بها .

وكانت التجارة متعددة متنوعة ، ومن غريب ماذكره الجاحظ ان لكل شيء تجاراً ولم تقتصر التجارة على بيع الحاصلات والسلع والجواهر مما هو معروف في هذه المهنة ، وانما كانت للسنانير تجار ، قال : « وللسنور تجارة وباعة ودلالون وناس يعرفون بذلك ولها راضة(١٥٠) » . وكان اولئك التجار يغبنون الناس وقد روى الجاحظ عنهم قصصا طريفة من ذلك مانقله عن السندي بن شاهك ، قال : « ما اعياني احد من اهل الاسواق من التجار ومن الباعة والصناع كما اعياني أصحاب السنانير ، يأخذون السنور الذي يأكل الفراخ والحمام ويوائب اقفاص الفواخت والوراشين والدباسي والشفانين(١٥١) ، ويدخلونه في دن ويشدّون راسه ثم يدحرجونه على الارض حتى يشغله الدوار ثم يدخلونه في قفص فيه الفراخ والحمام ، فاذا رآه المشتري راى شيئا عجيبا ، وظن انه قد ظفر بحاجته ، فاذا مضى به الى البيت مضى بشيطان ، فيجمع عليه بليتين احداهما اكل طيوره وطيور الجيران ، والثانية انه اذا ضَرِيَ عليها لم يطلب سواها .

ومررت يوما وانا اريد منزل المكي بالأساورة واذا امراة قد تعلقت برجل وهي تقول : بيني وبينك

(١٤١) الحجاب ـ الرسائل ج ٢ ص ٥٢ .
(١٤٢) البيان ج ٢ ص ٢٥٩ .
(١٤٣) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٧ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٥ .
(١٤٤) السابقان .
(١٤٥) البيان ج ١ ص ٣٥٧ ، ج ٢ ص ٩٤ .
(١٤٦) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٣٦ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٦ ، وفي لطائف المعارف ص ١٦٧ ، ان العجاج كان يقول : « الكوفة جارية ..... » .

(١٤٧) البخلاء ص ١٤ .
(١٤٨) البخلاء ص ١٩١ .
(١٤٩) التبصر بالتجارة ص ٣٣ ومابعدها .
(١٥٠) الحيوان ج ٥ ص ٣٢٩ .
(١٥١) الفاختة : ضرب من الحمام المطوق . الورشان : نوع من الحمام البري اكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه . الدبسي : ضرب من الحمام الوحشي . الشفنين : ضرب من الحمام حسن الصوت .

صاحب المسلحة فانك دللتني على سنور وزعمت انه لايقرب الفراخ ولا يكشف القدور ولا يدنو من الحيوان ، وزعمت انك ابصر الناس بسنور ، فاعطيتك على بصرك ودلالتك دانقا ، فلما مضيت به الى البيت حضيت بشيطان ، قد والله اهلك الجيران بعد ان فرغ منا .

ونحن منذ خمسة ايام نحتال في اخذه ، وهاهو ذا قد جئتك به فردّ عليّ دانقي وخذ ثمنه من الذي باعني . ولا والله ان تبصر من السنانير قليلا ولا كثيرا .

قال الدلال : انظروا باي شيء تستقيلني(١٥٢)، ولا والله ان في ناحيتنا فتى هو ابصر بسنورمني ، وذلك من مَنّ (١٥٣) سيدي ومولاي .

فقلت للدلال : ولا والله انّ في هذه الناحية فتى هو اشكر الله منك (١٥٤) » .

وكان للحيات تجار ، قال الجاحظ : « واكثر ما يجتلب اصحاب صنعة الترياق والحواؤون الافاعي من سجستان ، وذلك كسب لهم وحرفة ومتجر (١٥٥) » .

والحمام تجار ، وكانت تجارته رابحة ، وقد تصل الحمامة احيانا الى اسعار خيالية ، وكانوا يعنون بالجيد منه ليدر عليهم مالا وفيرا . وقد ذكر الجاحظ طرفا من اخبار الحمام واصحابه(١٥٦) .

وكانت الاموال تتكدس عند التجار واصحاب الاطيان ، فاحمد بن خلف اليزيدي ترك ابوه في منزله يوم مات الفي الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة الف دينار ، فاقتسمها هو واخوه حاتم قبل دفنه ، فاخذ احمد وحده الف الف وثلثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهبا عينا مثاقيل وازنة جياداً سوى العروض (١٥٧) . ولذلك كانت للغني منزلة كبيرة ، وكانوا يمتدحون الغنى ، ومن ذلك مارواه الجاحظ لاعرابي من باهلة :

ساعمل نصَّ العيس حتى يكفني
غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها
على الحر بالاقلال وسم هوان
متى يتكلم يُلغَ حسن حديثه
وان لم يقل قالوا عديم بيان
كأنّ الغنى عن اهله بورك الغنى
بغير لسان ناطقٌ بلسان(١٥٨)

وقال الحضين بن المنذر : « وددت أن لي مثل احد ذهبا لا انتفع منه بشيء .

قيل : فما ينفعك من ذلك ؟ قال : لكثرة من يخدمني عليه . وقال ايضا : عليك بطلب الغنى ، فلو لم يكن لك فيه الا انه عز في قلبك وشبهة في قلب غيرك ؛ لكان الخطر فيه جسيما ، والنفع فيه عظيما(١٥٩) » .

وقد صوّر الجاحظ هذه الحالة احسن تصوير بما نقله عن شيخ من مشايخ الأبلة ، قال : « نزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء اهل الأبلة . قلت : باي شيء فضلتهم ؟ قال : هم اشد تعظيماً للاغنياء واعرف بالواجب . ووقع بين رجلين ابليين كلام فاسمع احدهما صاحبه كلاما غليظا فردّ عليه مثل كلامه فرايتهم قد انكروا ذلك انكاراً شديداً ، ولم ارَ لذلك سببا ؛ فقلت : لم انكرتم أن يقول له مثل ما قال ؟ قالوا : لانه اكثر مالا ، واذا جوّزنا هذا له جوّزنا لفقرائنا ان يكافئوا اغنياءنا ، ففي هذا الفساد كله . وقال حمدان بن صباح : كيف صار رياح يسمعني ولا اسمعه ؟ افهو اكثر مالا مني ؟ ثم سكت (١٦٠) » .

اما اصحاب الحرف فكانوا فقراء ، وكانت الأخصاص الى جانب القصور والبيوت الفاخرة ، وكان يسكن تلك الأخصاص كثير من العلماء ، وقد قال الجاحظ عن الحسن البصري نقلا عن الحجاج : « اخطب الناس صاحب العمامة السوداء بين البصرة اذا شاء خطب واذا شاء

(١٥٢) استقالة : طلب اليه أن يقيله ، اي يفسخ ما بينه وبينه .
(١٥٣) اراد : من نعمة الله وفضله .
(١٥٤) الحيوان ج ٥ ص ٢٣٩-٢٤١ .
(١٥٥) الحيوان ج ٤ ص ٦٩ .
(١٥٦) الحيوان ج ٣ ص ٢٩٤ ، ٢٩٧ .
(١٥٧) البخلاء ص ٤١ .
(١٥٨) البيان ج ١ ص ٢٣٤ .
(١٥٩) البخلاء ص ١٥ .
(١٦٠) البخلاء ص ١٢٥ .

سكت(١٦١) » . وقال الجاحظ : « ولم ار سقاءً قط بلغ حال اليسار والثروة، وكذلك ضرّاب اللبن والطيان والحدّاث ؛ وكذلك ما صغر من التجارات والصناعات ».

الا ترون ان الاموال كثيراً ما تكون عند الكتّاب وعند اصحاب الجوهر وعند اصحاب الوشي والأنماط ، وعند الصيارفة والحناطين ، وعند البحريين والبصريين والجلابّ ابداً ، والبيازرة ايسر ممن يبتاع منهم . وتجمل الاموال حق بان تريح الجمل مع تفاريق الاموال ، وكذلك سبيل القصاب والجزار والشوّاء والبازيار (١٦٢) والفهّاد(١٦٣) » .

وكانت مهنة الصيرفة من المهن الرابحة ، ومن صيارفة البصرة الذين ذكرهم الجاحظ زبيدة بن حميد الصيرفي الذي عرف ببخله الشديد وحرصه على جمع المال(١٦٤) .

وكان الصيارفة يولّون اكيستهم السند واولاد السند ، والى ذلك اشار الجاحظ بقوله : « ان الصيارفة لايولون اكيستهم وبيوت صروفهم الا السند واولاد السند ، لانهم وجدوهم انفذ في امور الصرف واحفظ وآمن ، ولايكاد احد ان يجد صاحب كيس صيرفي ومفاتيحه ابن رومي ولا ابن خراساني. ولقد بلغ من تبرك التجار بهم ان صيارفة البصرة وبنادرة البربهارات(١٦٥) لما راوا ماكسب فرج ابو روح السندي لمولاه من المال والارضين اشترى كل امرىء منهم غلاماً سنديا طمعاً فيما كسب ابو روح لمولاه(١٦٦) » . وقال : « لاترى بالبصرة صيرفيا الا وصاحب كيسه سندي ، واشترى محمد بن السكن ابا روح فرجا السندي فكسب له المال العظيم ، فقلّ صيدلاني عندنا الاّ وله غلام سندي، فبلغوا ايضا في البربهار والمعرفة بالعقاقير وفي صحة المعاملة واجتلاب الحرفاء مبلغاً حسناً(١٦٧) » .

وكان المعيّنون يقومون بدور مهم في المعاملات المالية ، وقد ذكر الجاحظ ان ابا سعيد المدائني كان من كبار المعينين ومياسيرهم وكانت له حلقة يقعد بها اصحاب العينة والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح (١٦٨) . ولعله كان يشتغل بالربا او اعطاء السلف ، او انه كان يبيع سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها باقل من الثمن الذي باعها فيه(١٦٩) .

وعلى الرغم من تكدس الأموال والثروات عند بعضهم فان الاسعار كانت منخفضة في البصرة ، قال الجاحظ : « وليس في الارض بلدة ارفق بأهلها من بلدة لايعزّ بها النقد ، وكل مبيع بها يمكن . فالشامات واشباهها الدينار والدرهم بها عزيزان ، والاشياء بها رخيصة لبعد المنقل وقلة عدد من يبتاع ، ففيما يخرج من ارضهم ابدا فضل عن حاجاتهم . والاهواز وبغداد والعسكر يكثر فيها الدرهم ويعزّ فيها المبيع لكثرة عدد الناس وعدد الدراهم . وبالبصرة الأثمان ممكنة والمثمنات ممكنة وكذلك الصناعات وأجور اصحاب الصناعات . وماظنك ببلدة يدخلها في البادي(١٧٠) من ايام الصرام الى بعد ذلك بأشهر مابين الفي سفينة تمر أو اكثر في كل يوم لايبيت فيها سفينة واحدة فان باتت فانما صاحبها هو الذي يبيتها ، لانه لو كان حط(١٧١) في كل الف رطل قيراطاً لانتسفت انتسافا . ولو ان رجلا ابتنى دارا يتممها ويكملها ببغداد أو بالكوفة أو بالاهواز وفي موضع من هذه المواضع فبلغت نفقتها مائة الف درهم فان البصريّ اذا بنى مثلها بالبصرة لم ينفق خمسين الفاً ، لان الدار انما يتم بناؤها بالطين واللبن ، وبالاجر والجص ، والاجذاع والساج والخشب والحديد

(١٦١) البيان ج ١ ص ٢٩٨ ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
(١٦٢) الانماط : ضرب من البسط . الحناط : بائع الحنطة . الجلاب : الذي يجلب الرقيق والعبيد للتجارة فيها . البيزار : القائم بامر البازي . الفهاد : الذي يصطاد بالفهد .
(١٦٣) الحيوان ج ٤ ص ٤٢٤ – ٤٢٥ .
(١٦٤) البخلاء ص ٢٥ .
(١٦٥) البنادرة : التجار الذين يلزمون المعادن او الذين يخزنون البضائع للغلاء البربهار : الادوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير .
(١٦٦) فخر السودان على البيضان ـ الرسائل ج ١ ص ٢٢٤ – ٢٢٥ .
(١٦٧) الحيوان ج ٣ ص ٤٢٤ – ٤٢٥ .
(١٦٨) البخلاء ص ١٣٧ – ١٣٨ .
(١٦٩) البخلاء ص ٢٧٢ .
(١٧٠) اي : (البادىء ، وهو الاول .
(١٧١) اي : وضع من الثمن وارخصه .

والصناع ، وكل هذا يمكن بالبصرة على الشطر مما يمكن في غيرها ، وهذا معروف . ولم نرَ بلدة قط تكون اسعارها ممكنة مع كثرة الجماجم بها الا البصرة ، طعامهم اجود الطعام ، وسعرهم ارخص الأسعار ، وتمرهم اكثر التمور وريع دبسهم اكثر وعلى طول الزمان اصبر ، يبقى تمرهم الشهريز عشرين سنة ثم بعد ذلك يخلط بغيره فيجيء له الدبس الكثير ، والعذب الحلو والخاثر القويّ . ومن يطمع من جميع اهل النخل أن يبيع فسيلة بسبعين ديناراً أو بحوتة(١٧٢) بمائة دينار ، أو جريبا بألف دينار غير اهل البصرة(١٧٣) » .

وقال الجاحظ وهو يتحدث عن بخل احمد بن خلف اليزيدي : « فاذا غلامه يرى ان من المنكر ان يشترى جدي بعشرة دراهم ، والجدي بعشرة دراهم انما ينكر عندنا بالبصرة لكثرة الخير ورخص السعر ، فأما في العساكر فان انكر ذلك منكر فانما ينكره من طريق رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك(١٧٤) » .

وكان سعر مائتي خوخة بدرهم واحد ، ومن طريف ماروآه الجاحظ عن بخل احمد بن الخاركي ونفجه قوله : « وبلغ من نفجه مع ذلك ماخبرني به ابراهيم بن هانيء قال : كنت عنده يوما اذ مر به بعض الباعة فصاح : « الخوخ الخوخ » فقلت : وقد جاء الخوخ بعد ؟ قال : نعم ، قد جاء وقد اكثرنا منه . فدعاني الغيظ عليه الى أن دعوت البياع واقبلت على ابن الخاركي فقلت : ويحك نحن لم نسمع به بعد وانت قد اكثرت منه ، وقد تعلم ان اصحابنا اترف منك . ثم اقبلت على البياع فقلت : كيف تبيع الخوخ ؟ فقال : ستة بدرهم . قلت : انت ممن يشتري ست خوخات بدرهم وانت تعلم انه يباع بعد أيام مائتين بدرهم ؛ ثم تقول : وقد اكثرنا منه ، وهذا يقول : ستة بدرهم . قال : واي شيء ارخص من ستة أشياء بشيء(١٧٥) » .

وكان طبق الرطب يساوي دانقين(١٧٦) ، وهذا معروف لان البصرة مشهورة بالنخيل . وكان اهل البصرة يهدون الدبس ، قال الجاحظ : « كنا عند داود بن ابي داود بواسط ايام ولايته كسكر فأتته من البصرة هدايا فيها زقاق دبس نقسمها بيننا(١٧٧) » .

وتحدث الجاحظ عن العملة وقال ان « فلوس البصرة كبار(١٧٨) » وسمى الفلس المستعمل « فلساً بصريا(١٧٩) » ، والفلس جزء من الدرهم ، وكل اربعة فلوس تساوي طسوجا(١٨٠) . وذكر « الدرهم البغلي » ويبدو ان حجمه كان قريبا من حجم الفلوس البصرية ، قال وهو يتحدث عن مولى المهالبة خالد بن يزيد المعروف بخالويه المكدي : « وكان ينزل في شق بني تميم فلم يعرفوه ، فوقف عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس من مجالسهم فادخل يده في الكيس ليخرج فلسا ، وفلوس البصرة كبار ، فغلط بدرهم بغلي ، فلم يفطن حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استرده واعطاه الفلس(١٨١) » .

وصوّر الكتابة على الدرهم تصويرا بديعاً فقال نقلا عن خالد بن يزيد : « اخرجت يوما درهما لقضاء وطري ووقعت عيني على سكته وعلى اسم الله المكتوب عليه . قلت في نفسي : اني اذن لمن الخاسرين الضالين : لئن أنا اخرجت من يدي ومن بيتي شيئا عليه « لا اله الا الله » واخذت بدله شيئا ليس عليه شيء . والله ان المؤمن لينزع خاتمه للأمر يريده وعليه « حسبي الله » أو « توكلت على الله » فيظن انه قد خرج من كنف الله – جلّ ذكره – حتى يردّ الخاتم في موضعه ؛ وانما هو خاتم واحد وانا اريد ان اخرج في كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو ! ان هذا لعظيم(١٨٢) » .

وذكر القيراط وهو نصف الدانق او اربع حبات ، وقال على لسان احد الشيوخ : « وهل الدرهم الا قيراط الى جنب قيراط(١٨٣) » . وذكر الحبة وهي ربع قيراط ، وذكر من المكاييل المكوك وهو معيار يكال به(١٨٤) .

---

(١٧٢) البحونة : نخلة معروفة ، والبحون : ضرب من التمر

(١٧٣) الاوطان – الرسائل ج ٤ ص ١٤٤ – ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٣ – ٥٠٤ .

(١٧٤) البخلاء ص ٤٣ .

(١٧٥) البخلاء ص ١٢٦ – ١٢٧ .

(١٧٦) البخلاء ص ١٢٣ .

(١٧٧) البخلاء ص ٦٢ .

(١٧٨) البخلاء ص ٤٦

(١٧٩) الحيوان ج ٤ ص ٣١٥ .

(١٨٠) البخلاء ص ١٢٧ .

(١٨١) البخلاء ص ٤٦ .

(١٨٢) البخلاء ص ٥١ .

(١٨٣) البخلاء ص ٣١ .

(١٨٤) البخلاء ص ٣٠ .

صور من العلاقات الزراعية في العراق ابان القرن الثامن عشر
دراسة في وثائق تاريخية جديدة

بقلم الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

كلية التربية ـ جامعة بغداد

لتاريخ العلاقات الزراعية اهمية خاصة في دراسة تاريخ العراق الاجتماعي والاقتصادي ابان العصر الحديث ، ذلك لان هذه العلاقات تمثل الخلفية الاقتصادية المباشرة لتطور المجتمع في الريف الزراعي ، كما انها من جهة اخرى تمثل الخلفية غير المباشرة التطور الاجتماعي ، بل والسياسي ايضاً ، في المدينة نفسها . وصعوبة دراسة هذه العلاقات تكمن في انها تستند ـ بصفة وحيدة تقريباً ـ الى الوثائق الزراعية ، بخلاف الحال عند دراسة احوال المدن في تلك الحقبة ، حيث يسد المؤرخون المعاصرون بعض النقص في مواد البحث الاولية بما يدونونه من تواريخ مختلفة ؛ فان اهتمام المؤرخين كان قاصراً ؛ بصفة عامة ، على « المدينة » دون ان يمتد الى الريف ، بعلاقاته و اوضاعه وتركيبه الاجتماعي والاقتصادي .

ووفقاً للقاعدة التاريخية القائلة بأن « لا تاريخ بغير وثائق » فان جوانب مهمة من احوال الريف تبقى دون تاريخ اصلا ، وسبب ذلك يعود الى ان قسماً كبيراً من علاقاته الزراعية لم ينظم بموجب وثائق بالمرة ؛ وانما جرى بحسب الأعراف السائدة في الحقب السابقة ، والاتفاقات الشفوية فحسب ، وليس تعليل هذه الظاهرة بعسير ، فوسط حالة من الامية المطلقة كانت تسود الريف ومعظم مجتمعات المدن ، يصبح من الصعب تنظيم مثل هذه الوثائق التي تستدعي دراية معينة في امور « المعاملات » . وفي ظل انقطاع الصلات الحقيقية بين المدينة والريف ، وغيبة الاولى عن ممارسة دورها الفعلي خارج اسوارها او جوارها على الاكثر ، تصبح العلاقات الزراعية القائمة بين الفلاحين او العشائر الزراعة، والقبائل البدوية ، علاقات مبنية على اساس توازن القوى عملياً ؛ دون ان تستند الى تثبيتها بصيغ قانونية مدونة .

ولما كانت سعة الأرض الزراعية في العراق اكثر بكثير من حجم الكثافة السكانية فيها ، وبخاصة في تلك الحقبة (حيث لم يزد عدد السكان الريفيين الذين يعتمدون على الأرض للزراعة والرعي على نصف المليون تقريباً)(١) فان مساحات كبيرة من تلك الأرض لم تكن تعاني « مشاكل زراعية » اصلا ، ومن ثم لم تكن حاجة ـ غالباً ـ الى تثبيت حدود ملكيات المزارعين وحقوقهم في وثائق مصدقة ملزمة . ومن ناحية اخرى فان انواعاً مختلفة من العلاقات الزراعية ؛ وبخاصة المغارسة ، لم تكن منطبقة في احيان كثيرة على القواعد الشرعية ، مما كان يحول دون توثيقها ؛

(١) محمد سلمان حسن : التطور الاقتصادي في العراق ، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤ ـ ١٩٥٨ (بيروت ١٩٦٥) ص ٥٢ .

فاذا ما كتبت واحتيج الى تصديقها لدى جهة شرعية ، استعين على هذا الأمر بما يعرف « بالحيل الشرعية » حتى يمنح ذلك « شكلا » شرعياً يجوز الاعتراف به والمصادقة عليه .

ويزيد من صعوبة البحث في هذه الوثائق ودراستها ، انه لم يكن ثمة تصنيف خاص بها حتى بعد مصادقتها من طرف المحكمة الشرعية ، فلا تميز سجلات المحاكم الشرعية بين الوثائق الزراعية وغيرها من الوثائق المتنوعة الاخرى ، كالاحوال الشخصية والوقفيات وعقود البيع والشراء وسائر المعاملات ، ولذا فاننا نجد عقود المزارعة والمغارسة والمساقات واستئجار الأرض الزراعية وبيعها والعمل الزراعي ، مختلطة مع غيرها من الوثائق بشكل يصعب تمييزها الا بعد دراستها وتحليل محتواها .

وعلى الرغم من ان عدد هذه الوثائق ، بافتراض وجودها جميعاً ، لا يغطي – في تقديرنا – المساحات الزراعية التي كان يجري فيها التعامل اصلا الا بنسبة ضئيلة جداً ، فان من شان ما لبقي منها – اذا ما درس ونشر – الكشف عن جملة امور مهمة في تاريخ التطور الاجتماعي والاقتصادي للعراق ابان العصر العثماني ، فهي توضح طبيعة الملكية الزراعية في الريف ، وسبل انتقالها وتحولها ، وانماط العلاقات التعاقدية بين مالك الارض والفلاح من جهة ، وبين الحكومة ومالك الارض من جهة اخرى ، وطبيعة واجبات الفلاحين تجاه المالك وانواعها ، ومقدار اجور العمال في الحقل او البستان ، ونسب مقاسمة الحاصل . ولاريب في ان دراسة كهذه ضرورية تماماً لفهم تطور المدينة ذاتها ، فكثير ما كانت لتعرض له المدن من ظروف هذا التطور ، تكمن اسبابه في اعماق الريف ، كما ان غير قليل مما كان يصيب الريف من تبدل في علاقاته الزراعية كان يرجع ، في اصوله ، الى ما كان يمر به مجتمع المدينة من تغيرات .

ولقد عثرنا ، في اثناء بحثنا في هذا المجال ، على جملة من الوثائق التاريخية التي تكشف لاول مرة عن انماط من التعامل الزراعي كانت سائدة في ريف العراق ابان القرن الثامن عشر ، وفيها اشارات مهمة الى عدد من الظواهر والأعراف الشائعة في الريف الزراعي في خلال تلك الحقبة .

وهذه الوثائق مكتوبة بلغة عربية ، تتفاوت قوة وضعفاً ، وفيها من الالفاظ والمصطلحات ما لا يستهان به ، كاسماء بعض العملات وتحديد اقيامها ، ومقاييس الطول المستعملة في تلك الايام ، وما الى ذلك من امور تفيد الباحث في تاريخ العراق الاقتصادي على وجه خاص . وهي محفوظة في المكتبة القادرية ببغداد(٢) .

ويمكن تصنيف هذه الوثائق على النحو الآتي:

(١، ٢، ٣) ثلاثة عقود مغارسة بين سعيد بك بن سليمان باشا والي بغداد بولاية ابيه ، وبوكالة محمد سعيد بك ، وبعض الفلاحين ، على غرس مقاطعات من ارض الهندية قرب الحلة . مؤرخة في سنة ١٢١٣هـ (١٧٩٨م) .

(٤) عقد ضمان أو التزام بمعنى اجارة للأرض ووساطة زراعية بين والي بغداد واحد الملتزمين ، لقرى في الحلة ، مؤرخ في السنة نفسها .

(٥) عقد مزارعة بين والي بغداد وعشيرة البوهيكل على زراعة منطقة محددة من ارض مقاطعة الهندية ، مؤرخ في السنة نفسها .

(٦) عقد عمل زراعي بين الحاج محمد سعيد افندي قاضي الحلة واثنين من الفلاحين على العمل في احد البساتين في الحلة ، مؤرخ في السنة نفسها.

(٧)(٨) عقد بيع يرد على عقار بين المراة (خانة بنت جمعة) بوكالة الحاج عباس بن احمد ، واثنين من الفلاحين ، على بستان في قرية ام العتايق من قرى الحلة . مؤرخ في سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) .

وترقى هذه الوثائق الى عهد والي بغداد سليمان باشا الكبير (١١٩٤ – ١٢١٧هـ/ ١٧٨٠ – ١٨٠٢م) وخلفه علي باشا (١٢١٧ – ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٢ – ١٨٠٧م) اي الى الثلث الاخير من حكم

(٢) كنا قد وضعنا فهرساً مفصلا بمخطوطات هذه المكتبة ووثائقها ، انظر الآثار الخطية في المكتبة القادرية ، ٥ اجزاء (بغداد ١٩٧٤ – ١٩٨٠) .

المماليك في العراق (حكموا من ١١٦٢ الى ١٢٤٧هـ /١٧٤٩ - ١٨٣١م)[٣] وهي الحقبة التي شهدت تحول المماليك فيها من فئة بيروقراطية - عسكرية تعتمد في معاشها على ما تتقاضاه من خزينة الولاية من رواتب الى طبقة مالكة لها مواردها الاقتصادية من ملكياتها العقارية الواسعة .

ويمكن القول بان فترة تولي اسرة سليمان باشا الكبير ، احد ابرز ولاتهم ، الممتدة من ١٢١٧هـ/١٧٨٠م الى نهاية عهد المماليك سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ، كانت المرحلة التي تم فيها ظهور المماليك كطبقة مالكة رئيسة ، وزاحمت خلالها الطبقات المالكة الاخرى ، وخاصة تلك التي تمثل الملكيات الزراعية الكبيرة مصدر ثروتها الاساس ويفهم من استقراء الوقفيات العديدة التي وقفتها اسر المماليك على مساجد بغداد ، وعلى ذراريهم ، ان تلك الأسر كانت تتجه في استثمار اموالها في اتجاهين رئيسين : الأرض ، والتجارة . وكان معظم اصحاب الاموال يوزعون استثماراتهم تلك ، بنسبة متعادلة تقريباً ،بين الملكيات الزراعية والملكيات المتعلقة باعمال تجارية بحته[٤] . ويظهر ان شيوع عقود المفارسة بين المماليك والفلاحين في هذه السنين ، كان يعود الى رغبة المماليك في زيادة استثمارهم للأراضي الزراعية الواسعة التي بحوزتهم بهدف تحقيق اكبر ربح ممكن لاعادة توظيفه في مجالات تجارية وعقارية داخل المدن نفسها .

وفيما يأتي نصوص هذه الوثائق المهمة ، ننشرها كاملة ، ملحقين كل وثيقة منها بما تقتضيه من تحليل ودراسة[٥] .

(٣) ينتمي المماليك الى اصول جيورجية ، جلبوا رقيقا في عهد والي بغداد القوي حسن باشا في مطلع القرن الثامن عشر ، واتخذهم هذا الوالي ، وابنه احمد باشا من بعده، جيشا له وموظفين ، والبثوا من المقدرة ما مكنهم من تولي الحكم سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م وشمل حكمهم بغداد والبصرة وشهرزور ، بينما قوى نفوذهم في ولاية الموصل ، وتوالى على الحكم منهم عشرة ولاة كان آخرهم داود باشا الذي عزل سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م .

(٤) مجموعة من وقفيات بغداد (مخطوطة لدى المؤلف) .

(٥) اشكر الدكتور عدنان أحمد العزاوي على مساعدته اياي في دراسة هذه الوثائق .

الوثيقة (١)

[عقد مفارسة][٦]

« سبب تحرير هذه الوثيقة الشرعية ، والنميقة الصريحة المرعية ، يعرب مضمونها عن ذكر ما هو : انه قد حضر الرجل المدعو محمد بن حمد بطوعه وحسن اختياره من غير جبر ولا اكراه، وطلب المفارسة الآتية ذكرها ، مع حضرة افندينا الأسعد الأمجد سعيد بك المعجد[٧] نجل الوزير الأعظم والدستور المكرم حضرة افندينا ولي النعم سليمان باشا والي بغداد المفخم ، ادام الله تعالى دولته ، في مقاطعة الهندية الواقعة في جانب الشامية قرب الحلة المحمية . على ان يفارسه في زراعة بستان مشتملة على نخيل وكروم وآصال واشجار . وحيث ان النجيب سعيد بك المومى اليه لم يبلغ حينئذ حد الحلم ، تصدى لهذا العقد حضرة افندينا المشار اليه بحسب ولايته الخاصة عليه ، فاقر للمفارس المذكور من ارض المقاطعة المزبورة اربعة آلاف ذراع طولا بذراع الكرباس[٨] والفي ذراع عرضاً ، معينة عند المفارس المذكور محمد ، فباعه بحسب ولايته الميمونة من الأرض المذكورة المفروزة خمسيها مشاعاً غير مقسوم ، بمبلغ قدره وبيانه الف قرش رايج ، فصارت هذه الارض المرسومة مشتركة بينهما بطريق الشيوع : ثلاث اخماس الى جانب المشار اليه سعيد بك ، وخمسان للمفارس المذكور . ثم ان المزبورة يقتضي لها بناء جدران وزرع اشجار ونخيل وفسلان وتعاهد بسقيها وحفر سواقيها ومساقيها

(٦) العنوانات من وضعنا .

(٧) سعيد بك (باشا فيما بعد) ولد سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) فيكون عمره عند كتابة هذه الوثيقة سبعة اعوام ، تولى الحكم ببغداد سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م بسبب تاييد زعماء المماليك له ، اثر خلافه مع عبدالله واليها السابق ، واستمر في الحكم حتى تمكن داود افندي دفترداره (باشا فيما بعد) من عزله ، بتاييد الدولة المركزية ، ثم قتله سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م وتوليه الحكم مكانه .

(٨) ذراع الكرباس ، وتساوي على الارجح ما عرف بالذراع العامة ، وهذه كانت تساوي ٥٤٫٠٤سم . فالترهنتس : المكاييل والأوزان الاسلامية ص ٨٩ (ترجمة كامل العسلي، عمان ١٩٧٠) فيكون طول الارض (٢١٦١٫٦٠) مترا ، وعرضها (١٠٨٠) مترا . اي تسعة دونمات وبعض الدونم.

وغرسها وخدامتها . فقوّم بناء جدرانها وقيمة اشجارها وفسلانها بقيمة معينة ، فسلم المغارس محمد المذكور ما يترتب على استحقاقه قيمة بناء الجدران وقيمة الاشجار والفسلان ، الى جانب شريكه سعيد بك الموصى اليه ، ليصرفها مع مصارف استحقاقه من بناء الجدران واشراء الأشجار والفسلان . ثم ان محمد المذكور اجر نفسه الى مدة عشرين سنة من جانب الموصى اليه بالمبلغ المتقدم ذكره ، وهو الف قرش قيمة خمسي الأرض المذكورة ، على ان يعمل في هذه الأرض جميع ما يطلب من الفلاحين في البساتين من الغرس والسقي والرفس[9] وحفر السواقي والمساقي وتعاهدها بالحفظ والخدامة . [و] بمنه وكرمه تعالى جميع ما يحصل من نماء هذه المغارسة يقسم على خمس حصص ، ثلاث منها لجانب المشار اليه سعيد بك ، وحصتان للمغارس المذكور .

ثم ان الحاكم الموقع اسمه أعلى الكتاب[10] حكم بصحة المغارسة حكماً شرعيا مرعيا صحيحا. وكان ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر الخير لسنة ثلاث عشرة ومائتين والف » .

تحليل الوثيقة

١ ـ ان ظاهرة اثبات عقود المغارسة كتابة بهذا التفصيل ظاهرة تستلفت النظر في هذه الحقبة ، اذ كان المعتاد حتى في ظل القانون المدني ان يصار الى اتفاق شفاهي ، وهو الأمر الذي كان سبباً في ضياع حقوق المغارسين غالباً .

٢ ـ ان عقد المغارسة عند الحنفية ، بخلاف المذاهب الاسلامية الاخرى[11] ، عقد فاسد ، أي انه لا ينعقد ؛ وانما يكون الحكم على ان الشجر لرب الأرض ؛ وللمغارس قيمة غرسه يوم الغرس واجر مثل عمله ، اي اجر المثل[12] . والحيلة الشرعية الواردة في الوثيقة هو ان يبيع صاحب الأرض الى العامل او المغارس بثمن معلوم، ثم يأذنه بانفاقه في غرس نصيبه . ومما يؤكد انطواء هذا العقد على حيلة شرعية هو ان بدل البيع قرر بذات المبلغ المقرر للمغارس كأجر نه عن الغرس .

٣ ـ ان الشيوع شرط واجب به لصحة العقود الزراعية عموماً كالزراعة والمساقاة ، وبهذا المعنى نصت المادة ١٤٤٤ من مجلة الاحكام العدلية « يشترط أيضا كما في الزراعة ان تكون حصة العاقدين في عقد المساقاة جزءاً شائعاً كالنصف والثلث » .

الوثيقة (٢)

[عقد مغارسة]

« السبب الداعي لتحرير الكتاب الشرعي ، والأمر الباعث لتسطير الخطاب المرعي هو : انه حضر الرجل المدعو عمران بن عسكر وطلب المغارسة والشركة الآتي ذكرهما مع حضرة جناب الأكرم الأفخم سعيد بك المفخم نجل الوزير المبجل حضرة افندينا سليمان باشا ، أدام الله ايام سعوده، ومتعنا والأنام بطول بقائه ووجوده . وحيث ان الموصى اليه سعيد بك لم يبلغ الحلم حينئذ، تصدى عنه والده الوزير المشار اليه فوكل من جانب الأكرم مصرف[13] بابه الحاج محمد سعيد افندي[14] المحترم وكالة مطلقة ، بشهادة الأكرمين:

---

(٩) الرفس لغة : الصدمة بالرجل في الصدر (تاج العروس . رفس) واصطلاحا لدى اهل العراق : التسميد .

(١٠) ليس على الوثيقة اسم هذا القاضي ، واغلب الظن انه السيد رائف ابو بكر ، وكان قد تولى قضاء بغداد في تلك السنة ، واستمر فيه الى جمادى الآخر سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩) . ابراهيم الدروبي : اخبار قضاة بغداد (مخطوط) .

(١١) عقد المغارسة لدى المذاهب الاسلامية الاخرى ، وبخاصة المالكية ، عقد جائز ومشروع بل نظمت احكامه لدى الاخيرين بشكل يكفل حقوق المغارسين . انظر التفاصيل في عدنان احمد العزاوي : العلاقات الزراعية في القانون العراقي ، دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير مطبوعة ، جامعة بغداد ١٩٧٦ ، ص ١٢ ـ ١٨ .

(١٢) سليم رستم باز : شرح المجلة (بيروت ١٩٢٣) ص ٧٦٦ .

(١٣) المصرف ، موظف يتولى حساب النفقات والواردات في عهد المماليك ، واسم الوظيفة المصرفية ، والمصرفدارية ، والمصرفخانة : دار المصرف .

(١٤) تولى المصرفية في عهد سليمان باشا الكبير ، ثم تولى (دفتردارية) بغداد ، حتى عزله عنها والي بغداد عبدالله

لطف الله افندي(١٥) ، ومحمد بك شاوي زادة(١٦) المحترمين ، فحضر الوكيل الموصى اليه واحضر المغارس المزبور وافرز له من ارض مقاطعة البندية طولها الفا ذراع بالذراع الحديد البغدادي الكرباسي(١٧) وعرضها ثمانمائة ذراع بالذراع المذكور ، فباعه نصفها مشاعاً غير مقسوم بمبلغ قدره الف قرش من الرايج في الوقت بيعاً صحيحاً شرعيا . ثم انهما اتفقا على ان يغرسا جميع الارض المزبورة نخلا وآصالا من الميواة(١٨) انواعاً ، ويصرف كل منهما على قدر استحقاقه وما يخصه من بناء الجدران وقيمة التال(١٩) والاشجار ، فلما تم ذلك اجر المزبور حسين نفسه من البيك المشار اليه بان يقوم بجميع ما يحتاج اليه البك المشار اليه من الغروس المذكورة من السقي والحرث والتحويض والتسميد والتلتيح والتعكيس والتركيس وحفر الحقبور(٢٠) للتال والآصال ، من تاريخ الورقة الى مضي عشرين سنة بالمبلغ المطلوب من قيمة نصف الارض المزبورة ، وذلك الف قرش . فبمن الله تعالى وبمنه اذا بعث بالنماء والخير من الغروس المذكورة يقسم الحاصل مناصفة ، نصف لحضرة افندينا البك الموصى اليه ، ونصف للمزبور عمران. واما مايزرعه المزبور عمران من الخضر والمخاضير والقطن والحنطة والشعير وانواع الحبوب والمخاضير فهو له خاصة دون البيك المشار اليه ، بيعاً وشراكة صحيحتان صريحتان شرعيتان مرعيتان ، جرت بينهم بالطوع والرضا .

وكان ذلك في سلخ ربيع الأول ثلثة (ثلاثة) عشر ومائتين والف » .

تحليل الوثيقة

١ ــ ان عقد البيع الوارد على الارض يتضمن في حقيقته عقد مغارسة توصل اليه العاقدان من خلال الحيلة الشرعية ، اي الوصول الى اجراء عقد المغارسة من خلال عقد بيع صوري . ويؤكد ذلك ان المغارس استوفى مبلغاً لقاء الغرس يقابل مبلغ البيع ، اضافة الى ان اقتسام الاشجار والثمر تم بذات النسبة التي تم بها الاتفاق .

٢ ــ ان اقرار الحق للمغارس مآلا ، اي بعد اعمال الحيلة الشرعية بنصف الارض والشجر يمثل حكما جديراً بالملاحظة ، لان اثبات الحق بنسبة كهذه قد كرس في فترة متاخرة، وعلى وجه التحديد بصدور القانون ١١٧ لسنة ١٩٧٠ .

باشا سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م ، ولكنه عاد فعينه كتخدا بغداد وكالة لمدة شهر واحد سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١ وكان مقربا من سعيد باشا ومن اعوانه ، فلما تولى داود باشا الحكم سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م وقتل سعيد باشا لاحق مقربيه واعوانه ، فقتل منهم محمد سعيد المذكور ، وارسل راسه ، مع الاخرين ، الى استانبول . وكانت لمحمد سعيد دار تقع قرب السراي . رسول الكركوكلي : دوحة الوزراء (ترجمة موسى كاظم نورس ، بيروت) ص ٢٥٢ ، ٢٧٧ .

(١٥) كان كاتباً فرنيساً للديوان (ديوان الانشاء) ببغداد في عهد سليمان باشا الكبير ، وعرف بعلمه في الرياضيات ، حتى ان داود باشا درس على يديه هذا العلم ، وتوفي سنة ١٢١٤هـ ، اي بعد شهادته على هذه الوثيقة مباشرة . عثمان ابن سند : مطالع السعود (مخطوط) ومختصره لامين الحلواني (القاهرة ١٣٧١) ص ١٧٢ .

(١٦) محمد بن عبدالله بن شاوي ، من امراء قبيلة العبيد في اواخر القرن الثاني عشر واوائل الثالث عشر . تولى عدة سفارات دبلوماسية بين بغداد وايران ، وعرف بدهائه وحنكته ، وكانت ثمة خلافات بينه ووالي بغداد سليمان باشا الكبير ، فارسله هذا في بعض المهمات الصعبة طلباً للتخلص منه ، كان آخرها سفارته الى الدرعية للتفاوض مع الوهابيين ، وبعد عودته اتهمه منافسوه بالميل الى الوهابيين ، حتى اذا ما تولى علي باشا الحكم سنة ١٢١٧هـ امر بخنق محمد بك الشاوي مع اخيه عبدالعزيز بك ، فخنقا ودفنا في محرم ١٢١٨هـ/١٨٠٢ في منطقة قريبة من الموصل . مختصر مطالع السعود ٢١ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٧٢ ودوحة الوزراء ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ وابن سند : سبائك العسجد ص٨٢ .

(١٧) ذراع الحديد ، نوع من الاذرعة ، يبلغ ٢٤ اصبعا شرعيا ، كان يستخدم في مصر والحجاز كذراع بز ، وطولها هو ٥٨،١٨٧سم ، والظاهر ان كاتب الوثيقة اراد ان يميز ما عناه بالذراع الحديد عن غيره مما يحمل الاسم نفسه ، لوصفه بالبغدادي الكرباسي ، وقد تقدم ان الذراع الكرباسي هو ٥٤،٠٢ سم ، ولا ندري ان اراد به مجرد وصف للاخير ، ام انه نوع مستقل من الاذرعة . هنتس : المكاييل والاوزان ٨٧ .

(١٨) الميواة : فارسية ، وتعني الفاكهة ، وما تزال مستعملة احيانا في العاميات العراقية .

(١٩) التال : فسلان النخل .

(٢٠) كذا .

الوثيقة (٣)

[عقد مغارسة]

« وجه تحرير السند الشرعي : هو انه قد استأجرت من جناب الأفخر الأفخم الحاج محمد سعيد بك مصرف حضرة افندينا ولي النعم كثير الجود والكرم ، الدستور المكرم والمشير المفخم ، الذي فاضت سحائب جوده على الخاص والعام ، والي ولاية بغداد مدينة السلام ، سليمان باشا يسر الله له من الأمور ما شاء ، ولا زالت أغصان اقباله خضراء مورقة ، وبحار سعادته ممتلئة متدفقة ، وكل بحسب ولايته على مخدومه الأفخم الأعظم افندينا سعيد بك المحترم ، بشهادة صاحب المجد والعرفان ، وكاتب الديوان الاكرم لطف الله افندي المحتشم ، وشهادة النجيب الاديب الأمجد الاكرم محمد بك[21] المحترم : الأرض البيضاء[22] المتصلة بنهر الهندية ، التي طولها الفا ذراع بذراع الكرباسي ، وعرضها الفا ذراع كذلك ، الى مضي تسعين سنة باجرة معينة قدرها الفا قرش استيجاراً صحيحاً شرعياً . ثم بترضينا فسخت الاستيجار في نصف الارض المذكورة فسقط نصف الأجرة المسطورة . ثم تشاركت مع جناب المشار اليه بحسب وكالته ، على أن يصنع من مال الاجرة التي بذمتي خمسمائة قرش وانا اضع مثلها ، ونخلط المالين خلطاً لا يتميز ، ونشتري بها تالا انواعاً ، واغصاناً اضراباً ، من جميع انواع التال والأصال ، ونغرسه في الأرض المذكورة . ثم بعد ما تم امر المشاركة ، استاجرني جناب المشار اليه بحسب وكالته الشرعية لخدمة ما يخصه من نصف الغرس المذكور من التال والأصال الى المدة المذكورة، ولبناء وحفر السواقي والتسميد وقطع الأغصان اليابسة [و] التلقيح والتطيين والتركيس والتعكيس وسائر الخدمات المعلومة بين ارباب المغارسات باجرة معينة قدرها خمسمائة قرش . وقد قبلت ذلك الاستئجار بالأجرة المذكورة الى مضي المدة المسطورة ، واذا جاءت الثمرة باذن الله تعالى تقسم مناصفة ، نصف لافندينا الاكرم سعيد بك المحترم، ونصف لنا . وعلى هذا وقع الرضا والقبول .

وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة الثالثة عشر بعد المائتين والف » .

تحليل الوثيقة

١ ــ ان صيغة الاجارة هي صيغة غير مألوفة خاصة من حيث مدة هذه المغارسة ، وهي تسعين سنة ، اضافة الى اقترانها بالتزام المؤجر مالا بالغرس وهو لا يقع ضمن التزامات المستاجر عادة . والأمر لا يعدو ان يكون حيلة شرعية اريد بها الاتفاق على الغرس واقتسام الارض والشجر بين المالك ومن قام بالغرس . ولكون الاحكام المرعية في المذهب الحنفي لا تجيز عقد المغارسة ، فان الحاجة قد مست الى مثل هذه الحيلة لتمرير هذا التصرف .

٢ ــ يلاحظ ان العقد لا يرتب اية حقوق عينية للمغارس ، اي ليس للمغارس ان يدعي باي حق من الحقوق المتصلة بالملكية ، ويقتصر مركزه الشرعي على كونه مستاجراً فقط ، ينتهي حقه بانتهاء المدة المتفق عليها بالوثيقة . ويلاحظ ان المدة قد قررت على النحو الوارد بالعقد اي ٩٠ سنة للوصول الى نتائج مقاربة لتلك النتائج المتوخاة عادة من المغارسة دون الاصطدام بالاحكام الفقهية الحنفية التي لا تقر هكذا عقد أصلا .

٣ ــ يلاحظ ان هذا العقد هو بين ذات الاطراف الوارد ذكرهم في العقد السابق ، وبنفس الشهود والتاريخ وينصب على ذات المنطقة ، وهو امر قد يفهم منه بأن محل العقد هو واحد في الحالتين ، ولكن تعددت هذه العقود لضمان حقوق العاقدين في ظل واقع قانوني لا يجيز مثل هذا التصرف اصلا ، بحيث يصار الى الاستعانة بهذا المستند اذا أتضح عدم شرعية او اصولية المستند الاول .

٤ ــ يستشف من هذه الوثيقة وما سبقها ان التعامل بالمغارسة كان احد ضروب التعامل الزراعي الشائعة في العراق ، أو على الاقل في هذه المنطقة ، علماً بان عقود المغارسة لم تعرف في بعض البلدان الاسلامية الأخرى ، كمصر مثلا .

---

(٢١) هو محمد بك الشاوي المتقدم ذكره في الوثيقة السابقة .

(٢٢) الارض البيضاء : هي الأرض الجرداء التي لا نبت فيها .

الوثيقة (٤)

[عقد ضمان او التزام ووساطة زراعية]

« وجه تحرير التمسك : بان عليّ وفي ذمتي لباب

حضرت افندينا – ادامه الله تعالى – من الدين اللازم والحق الثابت مبلغاً قدره من الغلال ثمانية عشر تغار[٢٣] ونصف حنطة ، وخمسة وعشرين تغار شعير ، وذلك عن طلب ضابط الحلة علي جلبي[٢٤] ، الحنطة من بقية ضمان الحبوب والشهابية ، والشعير عن بقية ضمان الحمزاوية ، دين قرضة حسنة في ذمتي يستحق اداءه ووفاءه حين الطلب . واعطيت هذه التمسك سنداً في ١٠ د ١٢١٣ .

عن اقرار المصبح[٢٥] »

تحليل الوثيقة

١ – ان عقد الضمان الوارد في العقد لا ينصرف الى معنى التزام الضريبة وانما هو صيغة من صيغ الايجار الشائعة في التعامل الزراعي المحلي ، خاصة في ميدان البستنة . ويبدو ان بدل الاجارة قد حدد سلفاً بمقادير معينة من الحبوب .

٢ – يستدل لتقريب معنى الضمان الوارد في الوثيقة الى المعنى الذي اسلفنا : ان الضمان قد اقتصر على مساحة زراعية معينة فقط ، والغالب ان يجري الالتزام على كامل المنطقة . ويعزز هذا الاستدلال ان البدل قد اختلف في الحالتين ، فهو حنطة في الاول ، وشعير في الآخر .

---

(٢٢) التغار ، والطغار ، وزن شائع في العراق ، وهو يعدل ٢٠ وزنة عراقية والوزنة ٤ امنان بالمن العراقي ، والمن ست حقق بالحقة البقالي ، والحقة اربع اواق بقالي . ويزن الطغار ٢١٦٥ كيلو غراما و ١٢٥ درهما (وهي خمسا الكيلو تماما) ابراهيم سليمان العاملي ، الاوزان والمقادير (صور ١٩٦٢) ص ٨٠ – ٨٢ .

(٢٤) هو علي جلبي بن خليل جلبي بن اسماعيل بن محمد ياسين جلبي ، من الاسرة الحاكمة في الحلة ، والمعروفة في فترة تالية على تاريخ الوثيقة بآل عبدالجليل (شجرة عائلتي الجلبية والبيكات في بغداد والحلة ، مخطوطة لدى المؤلف) تولى حكم الحلة سنة ١٢٠٧ و ١٢٠٩هـ (١٧٩٢–١٧٩٤م) ثم عزل عنها ، واعيد اليها بعد نحو سنتين ، وهذه الوثيقة تشير الى وجوده حاكماً سنة ١٢١٣هـ ، واستمر في منصبه حتى عزله عنه كتخدا بغداد علي باشا سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م . دوحة الوزراء ص ٢١١ .

(٢٥) كان ملتزماً للهندية ، وقد ورد اسمه بهذه الصفة في وثيقة اليه من والي بغداد سليمان الكبير تاريخها سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م ، وهي محفوظة في المكتبة القادرية .

الوثيقة (٥)

[عقد مزارعة]

« الباعث لتحرير الشرطنامة هو انه : قد رخصنا ناقلين الشرطنامة البو هيكل على النزول بقاع الهندية من نصف ابو طرفة الى خان امدندان يسقمون[٢٦] شتوي صيفي والبزر والسكك[٢٧] والمساحي[٢٨] بالمناصفة ، نصف على الباب[٢٩] ، ونصف عليهم ، والمساعدة على الباب وما عليهم منها شيء . واعطينا لسكنتهم[٢٠] عشرين جوق[٢١] مطلق معاف[٢٢] ، ولشيخ المشايخ صاحب المضيف خمسة اجواق ايضا مطلق معاف ، وبقية الأجواق اربعة ، والخامس مطلق للفلاليح[٢٣] على المعتاد . وحين الحاصل ، بعد اخراج البزر ، تقسم عايد زراعتهم نصفين ، نصف للباب ، ونصف لهم . وأن يعمرون بالمحل المذكور بساتين . ونقل التال على الباب ، ونقل الأصال على المرقومين . ومعتادهم من البساتين المذكورة على معتاد بني خيكان[٢٤] ، واعطيناهم هذه الشرطنامة سنداً بيدهم » .

تحليل الوثيقة

١ – يلاحظ ان التعامل الزراعي المنصوص عليه في هذه الوثيقة ليس بتعامل مباشر بين صاحب الأرض ومزارعين ، وانما جرى تعيين الطرف

---

(٢٦) يسقم : يزرع .

(٢٧) السكك جمع سكة ، وهي حديدة الفدان (القاموس المحيط . سك) .

(٢٨) المساحي جمع مسحاة ، وهي اداة حفر التربة وقلبها ، واورد اسمها ابن سيدة في المخصص ٢٥/١١ ولم توردها المعاجم العربية الاخرى .

(٢٩) الباب : يريد الحكومة .

(٣٠) يريد : للمقيمين في الأرض لاجل زراعتها من ابناء العشيرة.

(٣١) الجوق : الجماعة من الناس (القاموس المحيط . جوق) وبالفارسية : الجوغ ، بالمعنى نفسه ، ويبدو ان المقصود بها هنا كمية معينة من المحصول .

(٣٢) اي معفو من الضرائب .

(٣٣) الفلاليح جمع فلاح عند العامة في العراق .

(٣٤) بنو خيكان : مجموعة عشائر مختلطة من اصول عدة ، وكانوا يعدون من العشائر الملحقة باتحاد قبائل المنتفق . اما رؤساؤهم فيمتون الى ربيعة . ومواطنهم الاولى في نواحي عكيكة وكرمة بني سعيد والجبايش ، ثم انحدر قسم منهم للاقامة بين المدحتية وناحية القاسم من نواحي الحلة ، وما زال هذا القسم مقيما هناك ، ومن الواضح بناء على ما اوردته الوثيقة – ان انتقال بني خيكان الى هذه النواحي جرى في فترة قريبة من تاريخ العقد. عباس العزاوي : عشائر العراق ٤ (بغداد ١٩٥٦) ص ٥٨ و ٦٢ .

المتعاقد مع صاحب الارض اجمالا ، وهو عشيرة البو هيكل دونما تخصيص .

٢ ـ ان هذا التعامل قد يفسر لنا ـ الى حد ما ـ الصيغة التي تمت بها عملية التسوية التي اجريت في فترة لاحقة ، حين كانت الأرض تسجل باسم الشيخ فلان وجماعته .

٣ ـ ان هناك اشارة الى تقرير حصة من الحاصلات الى المضيف ، وهو تعامل استمر العمل به حتى عهد غير بعيد ، سبق اصدار قوانين الاصلاح الزراعي الأولى .

٤ ـ يفهم من صيغة الترخيص ، وهي صفة ادارية ، الى ان العقد قد تم بين الوالي بصفتـه الرسمية ، أي بين الدولة ، والبو هيكل . وقد يفسر ذلك بان الدولة كانت مالكة في الأصل لهذه المساحة الصالحة للزراعة ، وهو الأمر الذي يمكن ان نبني عليه وجود ملكية مستقلة للدولة ، تستقل عن ملكية الوالي الشخصية ، وعن ملكيات الأشخاص .

٥ ـ ان العقد لم يتضمن مدة معينة للاستغلال ، وهو ما قد يفهم منه ان هذا العقد يحمل طابع الامتداد او الاستمرارية .

٦ ـ ثمة اشارة في الوثيقة الى معنى الاشتراك في مصاريف الانتاج ، كما يستبان من عبارة « مناصفة مصاريف البذر والسكك والمساحي (ادوات الحرث) .

٧ ـ ثمة اشارة في الوثيقة الى معنى الالتزام بالتسليف من قوله « المساعدة على الباب » اي على صاحب الارض .

٨ ـ اختصت الوثيقة ببيان تكاليف المغروسات ، فجعلت نفقات التال من واجبات صاحب الأرض ؛ والآصال من واجب المتعاقدين الآخرين .

٩ ـ يلاحظ بان الحصص الثلاثين الواردة في الوثيقة قسمت على النحو التالي :

٢٠ حصة لعشيرة البو هيكل ، وهي ما تمثل نسبة الثلثين من نسبة النصف المخصصة للزراعة أصلا ، اما النصف الثاني ، وهو ما يقابل مجموع هذه الحصص فللوالي .

٩ حصص لشيخ المشايخ صاحب المضيف

١ للفلاليح ، ويبدو ان المقصود بهم العمال الزراعيين الذين تمس الحاجة اليهم في بعض فترات الزراعة كوقت البذار ووقت الحصاد .

الوثيقة (٦)

[عقـد عمل زراعي]

« وجه تحرير التمسك : هو انه انا نجم بن محمد وحسين بن علي ومشعل [نقر] بان علينا وفي ذمتنا لناقل السند الشرعي جناب الأكرم الحاج محمد سعيد افندي قاضي الحلة من الدين اللازم والحق الواجب مبلغاً قدره ونصابه ماية وخمسين رايج بغداد[٢٥] دين في ذمتنا متكافلين[٢٦] متفارمين، انحي يؤدي عن الميت ، والحاضر يؤدي عن الغائب ، وهي عن مساعدة فلاحة في بستان الكبيرة المزملة ، بشرط ان نفلح في البستان ، ونتقيد بخدمتها خدمة تصلح لها ، ونزرع بها صيفي وشتوي على حدودها ، ويعطينا عوض خدمتنا كل واحد نصف تغار شعير تمويت[٢٧] ما نطالب ، وخمس مناميح[٢٨] مخيرات . وعلى هذا وقع الرضا بيننا واعطيناه الوثيقة سنداً بيده لوقت الحاجة في ٧ را (ربيع الاول) ١٢١٣ » .

تحليل الوثيقة

١ ـ يبدو ان العقد ينصرف الى التعاقد مع بعض الفلاحين في البستان المشار اليها في الوثيقة في ظل وجود مساقي (اي فلاح بستان) يقوم بهذه المهمة بحيث تاتي جهود المذكورين في العقد مكملة لجهود ذلك المساقي في العناية بالبستان . والتعبير الوارد فيها « مساعدة فلاحة » يعزز هذا المعنى .

٢ ـ اشارت الوثيقة الى معنى التضامن بين المكلفين باداء الالتزام بمعنى ان للمتعاقد الآخر ان يطالب اياً منهم يختاره للايفاء بالالتزامات المترتبة عليهم جميعاً دون ان يضطر الى تجزئة الحق .

(٢٥) اي : قرش رايج بغداد .
(٢٦) في الاصل : متكاللين .
(٢٧) تمويت : اطلاء .
(٢٨) كذا في الاصل .

الوثيقة (٧)

[عقد بيع يرد على عقار]

« السبب الداعي لتحرير الكتاب الشرعي والامر الباعث لتسطير الخطاب المرعي : هو انه بعد حضر كل من المدعوين وهما محمد وعليوي ابنا حميد ابي خشوت ، وباعا بالبيع البات القطعي ، الصحيح الشرعي ، من وكيل رافعة هذا الكتاب الشرعي الحاج عباس بن احمد ، وهو اشترى وابتاع منهما بمال موكلته لموكلته المدعوة (خانة بنت جمعة) دون غيرها ، ما هو للبائعين المزبورين وملكهما وبيدهما وتحت تصرفهما الى حين صدور هذا البيع منهما ، وذلك ثماني حصص من اصل خمس واربعين حصة من جميع فلحاني البستانة المعروفة بام الخشاوي ، الواقعة في قرية العتايق(٣٩) المشتملة على نخل واشجار وتال وفسلان ، وارض وكرد على الفرات العظمى(٤٠) ، المحدودة بحدود الاربعة : الاول مفارسة ذياب البلبوص ، والثاني طريق العذار(٤١) ، والثالث بعضاً سنجابة ، وبعضاً الباغجات(٤٢) اللاتي من وراء القرية ، وبعضاً الطريق المار الى الفرات العظمى ، والرابع الفرات العظمى ، بثمن معين ومبلغ مبين ، قدره ونصابه مائتا قرش رومي من عين الشوشي الكبير(٤٣) المضروب بسكة السلطان سليم خان ، عبارة عن القرش تسع تفاليس من رايج مدينة بغداد ، مقبوضة في يد الوكيل المزبور الحاج عباس في مال موكلته المزبورة خانة الى يدي البائعين المزبورين بالوفاء والتمام ، بيعاً وابتياعاً صحيحين صريحين شرعيين مرعيين مشتمل على الايجاب والقبول والتخلية في الطرفين في اليدين واسقاط الغبن والخيار صدر انهما في حال الصحة والاختيار من غير اكراه ولااجبار فيوجب ذلك حكم بصحة البيع وصار جميع ما وقع عليه عقد البيع ملكاً من املاك الموكلة المزبورة خانة وحقاً من حقوقها بتصرف به كيف تشاء وحيثما تشاء كتصرف الملاك باملاكهم وذوي الحقوق بحقوقهم من غير مانع ولا منازع لها في ذلك . ثم غب صحة البيع وقبض الثمن اصطلحت المشترية مع البايعين وابرات ذمتها ابراء عاما وابرءا ذمتها ايضاً ابراء عاماً ، ولم يبق لكل فريق عند الآخر دعوة ولا طلبة بوجه من الوجوه .

وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهر شوال السنة عشرين وما يتين والف .

عن قبول	عن قبول
محمد	عليوي

---

(٣٩) قرية العتايق : قرية على شط الحلة . من الجانب الغربي ، ذكرها الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م) بقوله « بلدة شرقي الحلة المزيدية » (القاموس المحيط ، ط بولاق ١٣٠١ ، ٢/٢٥٤) ، وهي معدودة من الحسب قرى الحلة وقد انتقلت ، في الربع الاول من القرن العشرين ، الى ملكية الاسرة المعروفة بال سامي بك .

(٤٠) يريد : شط الحلة .

(٤١) العذار : اسم يطلق على القرى الواقعة على ضفتي نهر الحلة في الجهة الجنوبية والشمالية من الحلة ، ويمتد من اعالي اطلال بابل الى اسفل قضاء الهاشمية يوسف كركوش الحلي : تاريخ الحلة (النجف ١٩٦٥) ٢/١٥٢ .

(٤٢) الباغجة ، مركبة من باغ : جنة ، جه : اداة تصغير ، فتكون ، جنينة ، والمقصود بها اصطلاحاً مزرعة البقول كالسلق واللفت والشوندر . الخ (داود الجلبي : كلمات فارسية في عامية الموصل ، بغداد ١٩٦٠ ، ص ١٩) .

(٤٣) هذه اشارة فريدة الى نوع من العملات المستعملة في العراق في القرن الثامن عشر ، ليست ثمة معلومات مؤكدة عنه لحد الان ، فالقرش الرومي اسم يطلق على القرش الصاغ ، وهو عملة فضية عثمانية ، كانت تعدل ٤٠ بارة (عملة فضية صغيرة) بينما ثمة نوع آخر من القروش ، هو القرش الرائج ، ويعدل ربع القرش الصاغ ، أي ١٠ بارات ، واشارة كاتب الوثيقة (من عين الشوشي الكبير) قد تحمل الى الظن انه عنى ما كان يعرف بالقرش العين ، وهو نوع من القروش كان يضرب من الفضة الخالصة ، ويعدل في القرن الثامن عشر قرش صاغ وثلث القرش ، اي ٥٤ بارة (كتابنا : الموصل في العهد العثماني ، النجف ١٩٧٥ ، ص ٥٥٧) ومما يعزز هذا الراي ان فيلكس جونز اشار في منتصف القرن التاسع عشر الى ان قيمة الشوشي ٥٦ « قرشا » فالظاهر انه اراد بما سماه قرشا البارة عينها (بغداد في سنة ١٨٥٣ ، ترجمة عبدالوهاب الامين ، مجلة المورد عدد ٢ (٢ ، ١٩٧٤) ص ٨٠) لتقاربها الشديد مع عدد البارات في القرش العين ، وعلل صاحب محيط المحيط تسمية الشوشي بانها نسبة الى نقش فيه كالشوشة (الشوشة : الراس) وصرح بافرنجية هذه العملة (ولعله استند في ذلك على اساس ان العملة العثمانية ليس فيها صور لرؤوس الملوك خلاف للنقود الاوربية) وتابعه في هذا آخرون (عباس العزاوي : تاريخ النقود العراقية ١٦٩ والكرملي : النقود العربية ١٧٩) وتصريح كاتب الوثيقة بانها مضروبة بسكة السلطان سليم خان ، ينفي افرنجيتها .

الوثيقة (٨)

« هو انه قد حضر الرجل المدعو الحاج عباس ابن احمد الوكيل عن المرة(٤٤) المدعوة خانة بنت جمعة المياحي وكالة مطلقة على الدعوى على الرجلين المدعوين محمد وعليوي ابني حميد ابي خشوت بالبستانة المعروفة بمال المياحي الواقعة في قرية العتايق من أعمال الحلة السيفية . وان المزبور الحاج عباس وموكلته بعد ذلك قد اصطلحا معهما وابراء ذمتهما من الطرفين في البستانة المزبورة ، ما عدا ما كتبا لها بذلك حجة ابراء عاما مسقط لجميع الدعاوى وحاسم لجميع الآثام ، بحيث لم يبق لموكلة المزبورة عندهما من خصوص البستانة المذكورة دعوة ولا طلبة ما عدا ما باعاها من الحصص المذكورة في حجتها ، وكذلك هما ابراء(٤٥) ذمتهما ابراء عاماً مسقط لجميع الدعاوى ، وحاسم لجميع الآثام ، بحيث لم يبق لهما عندها دعوة ولا طلبة بوجه من الوجوه ، لا في الدنيا ولا في الآخرة .

وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر شوال السنة عشرين ومايتين والف .

عن قبول	عن قبول
جمعة بنت خانة	الحاج عباس

(٤٤) المراة

(٤٥) في الاصل : ابراء .

تحليل الوثيقتين

١ ـ ان ظاهر النص ينصرف الى ابرام عقد بيع بين طرفين متعاقدين ، ولقد تم تعيين محل العقد بشكل مفصل تجنباً للجهالة والغرر ، خاصة وان الشريعة الاسلامية لا تعرف مفهوم الشكلية في العقود (كالتسجيل في السجل العقاري الجاري به العمل الآن) مما يقتضي تعيين المحل تفصيلا ، لان هذا العقد هو ما سيكون المحرر الوحيد الذي يثبت هكذا بيع .

٢ ـ يلاحظ ان العقد يؤكد صراحة على العناصر الواجبة لصحة التراضي احد اركان العقد ، خاصة بما يتعلق بسلامة الارادة من العيوب ، والمعبر عنها بالوثيقة بالاكراه .

٣ ـ ان الشرط الاخير يفيد معنى المخالصة، حيث يقر كلا الطرفين باستيفاء كامل حقوتهما من الآخر ، ومن ثم اسقاط اية مطالبة قضائية مستقبلا بهذا الشأن .

٤ ـ يلاحظ ان الوكالة عن المراة لا تعني عدم اهليتها لابرام هذه العقود ، لان المراة ذات اهلية شرعاً شأنها شأن الرجل في ابرام العقود المختلفة بل ان ذمتها مستقلة بالكامل عن ذمة زوجها . خلافاً لما هو متبع حتى الآن في بعض الدول الاوربية .

ديوان الناشئ الأكبر

أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري

المتوفى سنة ٢٩٣هـ

القسم الثالث

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٢٠٦٨

[١٢]

وقال ابو العباس الناشيء : [طويل]

١ ـ ولما رأين البين زُمّت ركابه ... وأيقنّ منّا بانقطاع المطالبِ

٢ ـ ظلين على الركب المجدين علة ... فعجّن علينا من صدور الركائب

٣ ـ فلما تلاقينا كتبن بأعين ... لنا كتباً أعجمنها بالحواجب

٤ ـ فلما قرأناهن سرّاً طويتها ... حذار الأعادي بازورار المناكب

(١٢) التخريج : زهر الآداب ص ٥٩٥ .

والابيات ١ ـ ٤ في طراز المجالس للخفاجي ٢٤٢ ورواية الاول : بامتناع المطالب ، ورواية الثاني :

طلبن من الركب المجدين عودة ... فعجن عليها

الشرح :

١ ـ زمّت : رُبطت وشدّت .

٢ ـ عجن : وقفن .

٣ ـ اعجمنها : اي ازلن عجمتها وابهامها وفسّرنها .

٤ ـ ازورار : انحراف

[١٣]

وقال في اشتباك النجوم والتفافها : [طويل]

١ ــ وردت عليهــا والنجــوم كأنهــا كتــائب جيــش سوّمَتْ للكتــائبِ

[١٣] التخريج : ديوان المعاني ٢٢٤/١ .

الشرح :

١ ــ سوّمت : اغارت وعاثت .

[١٤]

وقال في صفة كلب : [رجز]

١ ــ غَدَوْتُ في يَوْمٍ ضَريبٍ أشْهَبِ ٢ ــ مُحْتَجِب الجوْنَةِ ( )(*) المطْلبِ

٣ ــ والطَيْرُ عَنْ لغاتِها لَمْ تعْربِ ٤ ــ بأنْزَعٍ مسؤدَّبٍ مُجَــرَّبِ

٥ ــ مُضْطمرِ الكشحيْنِ هادٍ شَرْجَبِ ٦ ــ مُؤلّلِ الأذْنيْنِ مُجْدٍ مُنْجبِ

٧ ــ كأنّهُ لابسُ ثــوْبٍ مُذْهَبِ ٨ ــ مُتّشــحٍ بآخــرٍ مُعَصّــبِ

٩ ــ يَجْمَعُ بالوثْبَةِ قُطْرَ السَبْسَبِ ١٠ــ مُواصِلاً مشــرِقَهُ بالمغــربِ

١١ــ يَنْتَفِضُ في البيدِ انْتفاضَ الكوكبِ ١٢ــ كأنّــهُ اذا ســما لمــذْهَبِ

١٣ــ مُوفٍ على اعْدائِهِ مِنْ مرْقبِ ١٤ــ فَتَطِلَتْ مِنْهُ في جناحٍ مُخْضبِ

١٥ــ ومأكَــلٍ مُمَكّــنٍ لمشــربِ

(*) كلمة غير مقروءة .

[١٤] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦٢ .

الشرح :

١ ــ ضريب اشهب : بارد جداً .
٢ ــ الجونة : الشمس .
٤ ــ الانزع : الذي انحســر الشعر عن جانبي جبهته .
٥ ــ مضطمر الكشحين : ضامر . هاد : هــاده الشيء هيدا وهادا : افزعه وكربه . شــرجب : الطويل القوائم .
٦ ــ مؤلل الاذنين : محدد اطراف الاذنين .
٩ ــ قطر السبسب : مسافة الصحراء .
١٣ــ موف : أوفيت على شَرَفٍ من الارض اذا اشرفت عليه ، فانا موف .
مرقب : الموضع العالي .

[١٥]

وقال عبدالله بن محمد الناشيء في صفة الكلب : [رجز]

١ ـ قد اغتدي والليلُ في حجابِهِ   ٢ ـ لم تُحْلَلِ العُقْدَةُ من نقابِهِ
٣ ـ باغضفٍ يعيش من عذابِهِ   ٤ ـ من صولةٍ بظُفرِه ونابِهِ
٥ ـ يَراحُ آنْ يُدعى ليغْتَدى به   ٦ ـ روحة ذي النشوة من شرابه
٧ ـ يخطُّ بالبُرْثُنِ في ترابِهِ   ٨ ـ خطَّ يدِ الكاتبِ في كتابه
٩ ـ ملتقطاً للخَطْوِ في انسدابِهِ   ١٠ـ لَقْطَ يدِ الماهرِ في حسابِهِ
١١ـ حتى إذا أطْلقَ عن جِذابِهِ   ١٢ـ مرَّ يَدُرُّ السَّحُّ من أهْدابِهِ
١٣ـ كما يَدُرُّ القطرُ بانسكابه   ١٤ـ مُنْضَرجاً يلمعُ في انسيابه
١٥ـ كلمعانِ البرق في سحابه   ١٦ـ أو كانقضاضِ النَّجْمِ في شهابه
١٧ـ يستأسر المعصم عن طلابه   ١٨ـ في نأْيِهِ عنه وفي اغترابِهِ

---

[١٥] التخريج : الاشطار ما عدا الخامس والعشرين في المصايد والمطارد ص ١٥٢ ـ ١٥٣ والاشطار (١ ـ ٣) و (٧ ـ ١٦) و (٢١ ـ ٢٥) في مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار .
ورواية الثالث في المصايد : باغضف عيشه من طلابه ، واثبتنا رواية الانوار .
ورواية الخامس في المصايد : ليغتدي به . وهو تحريف
ورواية السابع في المصايد : بالبرثين والتصويب عن الانوار .
ورواية الثاني عشر في المصايد : يدر الشح .والتصويب عن الانوار .
ورواية الثالث عشر في المصايد : يدر القطر .والتصويب عن الانوار .
ورواية الحادي والعشرين في المصايد : تصل .والتصويب عن الانوار .
ورواية الثاني والعشرين في المصايد : تسل .والتصويب عن الانوار .
ورواية الرابع والعشرين في المصايد : من ابابه .والتصويب عن الانوار .
ولابي نواس طردية في حيوان الجاحظ ٢/٦٦ ـ ٦٧تماثلها وزنا وقافية .
والاشطار ٢ و ٥ ـ ١٠ و ١٧ ـ ٢٤ في مخطوطة مباهج الفكر .
ورواية الثالث في المباهج : والغضف عيشي من طلابه .
ورواية التاسع في المباهج : ملتقط .
ورواية الثامن عشر : وفي اقترابه .
ورواية التاسع عشر في المباهج : تسلبه الحتفه .
ورواية الشطر العشرين في المباهج : ولا يحس ما به لمابه .
ورواية الشطر الرابع والعشرين : مجردا بالحضر .

الشرح :

٣ ـ اغضف : مسترخي الاذن .
٥ ـ راح الانسان الى الشيء يَراحُ : اذا نشط وسُرَّ به ، وكذلك ارتاح .
٧ ـ البرثن : مخلب الاسد ، وقال ابو زيد : البرثن مثل الاصبع ، والمخلب ظفر البرثن .
٩ ـ انسدابه : اسراعه .
١٢ـ يدر : يسيل . وسحَّ الدمع والمطر والماء :اي سال من فوق واشتد انصبابه .
١٤ـ منضرجا : منقضا .
١٧ـ المعصم : المتمسك برحل اوسرج لئلا يسقط .

١٩ــ تسلمه الخيفة من أسلابه ٢٠ــ فلا يُحيش مابه ممّا به

٢١ــ يَنْتَصِلُ الاظفورُ من قبابه ٢٢ــ كما يَسَلُّ السيفُ من قِرابِهِ

٢٣ــ تخالُهُ ما جَدَّ في إلهابه ٢٤ــ مُفْرِيًا بالحُضْرِ من إهابِهِ

٢٥ــ والوحش أسْرى ظُفْرِهِ ونابِهِ

الشرح :

٢٣ــ الهابه : تداركه ، وقد الهب الفرس : اضطرم جريه ؛ وقال اللحياني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو .

٢٤ــ مُفريا : مقطعا .

الحضر : من عدو الدواب .

الاهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ .

[١٦]

وقال في صفة كلب صيد : [رجز]

١ ــ يا رُبَّ كَلْبٍ أهلُهُ في كسبِهِ يَقُوتُهُم بِسَعْيِهِ ودَأْبِهِ

٢ ــ يُنْشِهُ الناظِرُ رَبَّ ربِّهِ يراهُ أدْنَى مِنْ سُوَيْدا قَلْبِهِ

٣ ــ يُؤْثِرُهُ علَى كَرِيمِ صحْبِهِ يمدُّ بِكَشحٍ لاحِقٍ بجَنْبِهِ

٤ ــ ومُقْلَةٍ مُبِينَةٍ عَنْ إرْبِهِ أجْيَدَ كالرِيمِ نأى عَنْ سِرْبِهِ

٥ ــ مُمَلَّكٌ في العَدْوِ قُطْرِيٌّ سُهْبِهِ يَلْحَقُ شدًّا شَرْقَهُ بغَرْبِهِ

(١٦) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦١ .

الشرح :

٣ ــ الكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف،وهو من لدن السرة الى المتن .

٤ ــ الجَيَدُ : طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ، جَيِدَ جَيَدًا وهو اجيد .

٥ ــ السهب : الفلاة ، وما بَعُد من الارض .

[١٧]

وقال : [مجزوء المتقارب]

١ ــ أخَصُّ الصِّفاتِ التي تَناولها من كَتَبْ

٢ ــ عُيُونٌ بلا أوْجُهٍ لها حَدَقٌ من ذَهَبْ

(١٧) التخريج : التشبيهات ص ١٩٣ .

[١٨]

قال الناشيء الاكبر في النارنج : [بسيط]

١ ـ نارنجةٌ في فروع الدوح قد نُظِمَتْ   تدنو الى القلب إذ تدنو مَسَرَّتُهُ

٢ ـ مثل الكواكب في لون السماءِ إذا   ما لاح في ورقٍ ناهيك خُضْرتُه

٣ ـ كأنّهُ في صواني التبر جمر غضاً   مستوقدٌ رُفعت عنّا مَغَبَّرتُهُ

---

[١٨] التخريج : مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ١٢٩ .

[١٩]

وقال في الزُمّج : [رجز]

١ ـ أعْدَدْتُ للنُدمان صيدَ زُمَّجٍ   ٢ ـ عَبْلَ السَّراةِ ذي قوامٍ عَسْلَجِ

٣ ـ تخاله من رقةِ المنفسج   ٤ ـ في قرطقٍ مُحَبَّرٍ مُدَبَّجِ

٥ ـ مُبَطَّنٍ بوشيه المُعَرَّجِ   ٦ ـ مُظاهرٍ ببُرْدِهِ المُدَرَّجِ

٧ ـ بين ذناباه وبين المنسج   ٨ ـ ريشٌ كمثل الحبكِ المزبرجِ

٩ ـ تراه في تدويمه في الثبج   ١٠ـ يدفّ مثل العائم الملجّج

---

[١٩] التخريج : المصايد والمطارد ص ١٠٢ ما عدا الشطرالثامن فهو من الانوار .

والاشطار ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ في الانوار ومحاسن الاشعار دون عزو ص ٣١٧ .

ورواية الرابع في الانوار : كانه في قرطق مدلج .

ورواية العاشر في المصايد : يرف ، وما اثبتناه روايةالانوار .

ورواية الثامن عشر في الانوار : اطلقته .

الشرح :

١ ـ الزمّج : صنف من العقاب وهو من اخبث الجوارح .

٢ ـ العبل : الضخم الغليظ . السراة : الظهر . العسلج : اللين .

٤ ـ قرطق : ضرب من الثياب . محبر : مزين. مدبج : مزين بالديباج .

٦ ـ مظاهر : مكسو من الخارج .

٧ ـ المنسج : ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق .

٨ ـ الحبك : الطرائق : المزبرج : المزين .

٩ ـ التدويم : التحليق . الثبج : معظم الشيء اووسطه .

١٠ـ يدف : يضرب بجناحيه . العائم : السابح . الملجّج : الواقع في اللجّة .

١١ــ يخرجُ في الخطفةِ قلبَ الأخرجِ ١٢ــ كأنما أظفاره في اليخرجِ

١٣ــ حجنٌ خطاطيف بكفّيْ أهوجِ ١٤ــ تَظُنُّها مخلوقةً من عوسجِ

١٥ــ ذي مِنْسَرٍ كقَرْنِ ظَبْيٍ أدْعَجِ ١٦ــ ومِنْخَرٍ كفُوقِ سَهْمٍ أفْلَجِ

١٧ــ وساقِ هَقْلٍ خاضبٍ مُفَرَّجِ ١٨ــ سَوَّمْتُه في يوم دَجْنٍ مُبْهِجِ

١٩ــ فرحتُ للشُّرْب بعيشٍ رَهْوَجِ ٢٠ــ أوسعتُهم من القَديدِ المُنْضَجِ

٢١ــ ومن حنيذِ المُعْجَلِ المُلَهْوَجِ

الشرح :

١١ــ الاخرج : المكاء ، وهو ايضا المعزى الذي نصفه ابيض ونصفه اسود

١٢ــ اليخرج : هكذا وردت في المصدر ولم اجدها في المعاجم .

١٣ــ حجن : عوج . الخطاطيف : جمع خطاف وهو حديدة عوجاء يختطف بها .

١٥ــ المنسر : منقار البازي ونحوه .

١٦ــ فوق السهم : مشق راس السهم حيث يقع الوتر . الافلج : المشقوق ، وكل شيء شققته فقد فلجته .

١٧ــ الهقل : الفتي من النعام .

١٨ــ سومته : اطلقته .

١٩ــ العيش الرهوج : السهل اللين .

٢٠ــ القديد : اللحم المطبوخ .

٢١ــ الحنيذ : اللحم المشوي . الملهوج : اللحم الذي لم يتم شيه وطبخه .

[٢٠]

وقال في بازي : [رجز]

١ ــ لمّا تَفَرّى الليلُ عن أثباجِهِ ٢ ــ وارتاحَ ضوءُ الصُّبح لانبلاجه

٣ ــ غدوتُ أبْغي الصيدَ من منهاجِهِ ٤ ــ بأقْمَرٍ أبدع في اتلاجه

---

[٢٠] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٧٦ ما عدا الاشطار ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، وهي في المصائد والمطارد ص ٦٧ ــ ٦٨ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
وهي في البيزرة ص ١٧١ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
وهي في نهاية الارب ١٠/١٨٨ ــ ١٨٩ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وهي في وفيات الاعيان ٩٢/٢ ما عدا الاشطار ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وهي في شذرات الذهب ٢١٤/٢ ما عدا الاشطار ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
والشطران ١٦ ، ١٧ للناشيء في حياة الحيوان للدميري ١٠٠/١ والشطران ١٦ ، ١٧ دون عزو في المستطرف للابشيهي ١٠٠/٢ .

الشرح :

١ ــ تفرّى : تشقق .

٤ ــ الاقمر : الابيض .

٥ ــ الْبَسَهُ الخالقُ من ديباجه
٦ ــ ثوباً كفى الصانع من تاجه
٧ ــ حالٍ من الشوق الى أوداجه
٨ ــ وَشْيا يحارُ الطرف في الدراجه
٩ ــ في نَسَقٍ منه وفي انعراجه
١٠ــ وزانَ فَوْدَيْه الى حِجاجِه
١١ــ بزينةٍ كَفَتْهُ نَظْمَ تاجه
١٢ــ يجمعُ دَلَّ الغيد في ابهاجِه
١٣ــ وسَطَوات السِيد في هَيَاجه
١٤ــ مِنْسَرُهُ يَنبىء عن خِلاجِه
١٥ــ وظفرُهُ يُخْبِرُ عن علاجه
١٦ــ لو استقصاء المرءُ في إدلاجه
١٧ــ بعينه كفته عن سراجه
١٨ــ فلم تزلْ نغذوه في استخراجِه
١٩ــ من قَبْجِهِ حالاً ومن دُرّاجه
٢٠ــ حتى أزالَ الزيغَ عن مزاجِه
٢١ــ ونَهْنَهَ الهَمَّ عن اعوجاجه

اختلاف الروايات :
رواية البيت الثاني في المصايد : لا بتلاجه .
ورواية البيت الثالث في المصايد والبيزرة والوفيات والشذرات : في منهاجه .
ورواية الرابع في المصايد والبيزرة ونهاية الارب والوفيات في نتاجه .
ورواية السادس في المصايد والبيزرة ونهاية الارب :من نساجه .
ورواية السابع عشر في البيزرة والوفيات : من سراجه
ورواية البيت الاول في نهاية الارب : لما تعرى الليل عن أنساجه .
ورواية البيت السابع في نهاية الارب : من الساق .
ورواية الحادي عشر في نهاية الارب : عز تاجه .
ورواية الرابع عشر في نهاية الارب : يثني على خلاجه
ورواية الرابع في شذرات الذهب : يا قمرا ابدع في نتاجه .
ورواية الرابع عشر في شذرات الذهب : منشرة تنبىء
ورواية الخامس عشر في شذرات الذهب : وظفره ينبىء
والقصيدة ما عدا الابيات ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،٢١ .
في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٨١/٢ .
رواية الاول : لما تعرى الليل من اتباجه .
ورواية الثاني : لابتلاجه .
ورواية الرابع : في تتاجه .
ورواية السادس : من نساجه .
ورواية السابع : حال من الساق .
ورواية التاسع : وفي انعواجه .
ورواية الحادي عشر : عز تاجه .
ورواية الرابع عشر : منسره يثني على جلاجه .
ورواية السابع عشر : من سراجه .

الشرح :

٧ ــ حالٍ : اي لبس حَلْياً .
١٠ــ حجاجه : الحِجاج : العظم المستدير حول العين .
١٣ــ السيد : الاسد .
١٤ــ خلاجه : فطامه .
١٥ــ علاجه : مراسه ودفاعه .
٢١ــ النهنهة : الكفُ . تقول : نهنهت فلانا إذا زجرته فتنهنه اي كففته فكفّ .

[٢١]

وقال في اليؤيؤ : [بسيط]

١ ـ ان اليثابيء اخفُّ الطيرِ أرواحا   نعم وأسْرَعها في السعي إنجاحا
٢ ـ زرق كأنّ عيون الوحش أعينها   سفع الخدود تزين الكفّ والراحا
٣ ـ مدبّجات موشّاة يلامقها   يوضحن عن حكمة الرحمن ايضاحا
٤ ـ ويُؤْيُؤٍ حزْتُه من رأس شاهقةٍ   جَلْسٍ يُريكَ شخوصَ الناس اشباحا
٥ ـ شَثْنِ السُّلامَى رَحيبِ المنخرين اذا   أراح مِنْ غَيْرِ بُهْرٍ خِلْتَهُ ارتاحا
٦ ـ ترى قَراهُ وَدَفَّيْهِ فتَحْسَبُها   كأحرفٍ سُطِّرَتْ فيهنّ ألواحا
٧ ـ ذي هامةٍ صدقةٍ كالفهرِ ناشطةٍ   عن منسر كاسب للصيد ابراحا
٨ ـ كأنّ أظفاره أظفار ذي لبدٍ   بزال للاهب والاجساد جرّاحا
٩ ـ يُجيلُ طَرْفاً يرى مالستَ مُدْرِكَهُ   بعيد مُطّرح الاجفانِ لمّاحا
١٠ ـ ينقضّ كالريح أو كالسهم منخرقاً   أو كالشهاب اذا ما انصاع ايضاحا
١١ ـ يكادُ يعلمُ ما تخفيه مُهْجَتُهُ   من الحُقُودِ إذا ما اهتزّ أوْ صاحا
١٢ ـ مُمَلَّكٌ لنفوس الطير ينسفها   نَسْفاً فيقبض أجساماً وأرواحا
١٣ ـ كأنما أقفلتْ بالاهب انفسها   فكان بالقهر للاقفال مفتاحا

---

[٢١] التخريج : القصيدة في المصايد والمطارد ص ٩٢ ما عدا البيتين الرابع والتاسع .
والابيات ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٢ ـ ١٩٣ .
ورواية السادس في الانوار : لاحرف سطرت .

الشرح :

١ ـ اليثابيء : جمع يؤيؤ وهو ضرب من الصقور.
٢ ـ سفع : الاسود المشرب بالحمرة .
٣ ـ مدبجات : مزينة بالديباج . يلامقها : اقبيتها المحشوة .
٤ ـ جَلْسٍ : غليظ .
٥ ـ شثن : غليظ وخشن . والسلامي : عظم الاصبع . بهر : انقطاع النفس من الاعياء .
٦ ـ قراه : ظهره . الدفّ : الجنب من كل شيء او صفحته .
٧ ـ صدقة : صلبة . الفهر : الحجر .
٨ ـ بزال : يشق . الاهب : الجلود .
١٠ ـ منخرقا : شديدا سريعا . انصاع : مرّ مسرعا .

[٢٢]

وقال : [كامل]

١ ـ راحٌ إذا علَتْ الأكفَّ كؤوسُها ... فكأنها من دونها في الراحِ

٢ ـ وكأنَّما الكاساتُ ممّا حولها ... من نورِها يَسْبحْنَ في ضَحْضاحِ

٣ ـ لو بثَّ في غَسَقِ الظلام شعاعَها ... طلعَ المساءُ بغُرَّةِ الإصباحِ

٤ ـ نَفَضَتْ على الأجسام ناصِعَ لونِها ... وسَرَتْ بلذَّتها الى الارواح

[٢٢] التخريج : البصائر والذخائر ٢/١١٨ ـ ١١٩ .
والابيات في زهر الاداب ١/٥٥ ورواية الثالث : في غسق الظلام ضياؤها .
والرابع فقط في محاضرات الادباء المجلد الاول ص ٦٩٠.
والبيتان الثاني والثالث فقط للناشيء في شرح مقامات الحريري ٢/٢٠٩ ورواية الثاني : وكانما الطاسات .
ورواية الثاني : الظلام ضياؤها .

[٢٣]

وقال في عناق الأرض الذكر(*) : [بسيط]

١ ـ مَنْ كانَ بالصَيْدِ كسّاباً فقانِصُهُ ... ذُو مِرَّةٍ في سباعِ البيدِ مَعْدُودُ

٢ ـ لكنَّهُ كفتاةِ الحيِّ بارزةً ... مِنْ خِدْرِها مالِيءٌ للعَيْنِ مَوْدُودُ

٣ ـ حلْوُ الشمائلِ في أجفانه وَطَفٌ ... صافي الاديم هَضِيمُ الكَشْحِ مَمْشُودُ

٤ ـ فيه مِنَ البَدْرِ اشباهٌ مُوافِقَةٌ ... منها لَهُ شَفَعٌ في وَجْهِهِ سُودُ

[٢٣] التخريج :
(١) القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٧ ـ ١٩٨ ما عدا البيت الخامس عشر وقد استخفناه من المصايد والمطارد ص ٢٢٦ .
والقصيدة في المصايد والمطارد ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ما عدا الابيات ٧ ، ١٠ ، ١٢ .
ورواية الثامن في المصايد : لبدي وشك .... له الذي ميت .
ورواية التاسع في المصايد : كأستين على غصين تعطفها
ورواية الثاني عشر في المصايد : كيثان الكف .
ورواية الرابع عشر في المصايد : تحكيه في لونه نمر الغطاف وفي .
ورواية السادس عشر في المصايد : كانه لحثيث .
ورواية السابع عشر في المصايد : مكنته .
ورواية الثامن عشر في المصايد :
سطت عليه به كف المنون له ... تبغي نجيبا وورد الحين مورود ←

(*) عناق الارض الذكر : نوع من السباع بحجم الكلب الصغير وشبيه بالفهد .

الشرح :

٢ ـ الوطف : طول الاهداب وكثرة شعرها .

٥ ــ كوَجْهِ ذا وَجْهُ هذا في تَدوّرِهِ   كأنّهُ مِنْهُ في الاشكالِ مَقْدُودُ

٦ ــ لَهُ مِنَ الليثِ ناباهُ ومخلبُهُ   وَمِنْ غَرِيرِ الظباءِ النَحرُ والجيدُ

٧ ــ فوَصْفُهُ بَدِيعِ الحُسْنِ مُشْتَهِرٌ   وَنَعْتُهُ بشَديدِ البأسِ مَوْجُودُ

٨ ــ يُصْغِي بأُذْنَيْنِ يُبْدِي وَشْكُ سَمعِهِما
لَهُ الذي غَيَّبَتْ في غَوْلِها البِيدُ

٩ ــ كآسَتَيْنِ عَلَى غُصْنٍ تَعَطَّفَتا   مِنْ جانبَيْهِ وفي الرأسَيْنِ تَحْديدُ

١٠ــ أغَرُّ يصْبيكَ أوْ يلهيكَ مِنْ دَعَجٍ   فيمُقْلَتَيْهِ عَلَى الخدَّيْنِ تَخْديدُ

١١ــ كَعَنْبَرٍ عَوَجَتْهُ في سَوالِفِها   مِنْ بَعْدما قَوَّمَتْهُ الغادَةُ الرُوْدُ

١٢ــ كأنّهُ لابِسٌ مِنْ جِلْدِهِ فَنَكاً   في لينِهِ لبنانِ الكَفِّ تَمْهِيدُ

١٣ــ مُلَمَّعٌ أخْصَفُ العينَيْنِ مُنْتَدِبٌ   كأنّهُ بَديعِ الشكْلِ مَقصُودُ

١٤ــ يحكيهِ في اربِهِ زُمَرُ القطاطِ وَفي   لُطْفِ المكائدِ منهُ السِمْعُ والسِيْدُ

١٥ــ اذا رأى الصيد اخفى شخصَه أرَباً   وقلبُه باقتناصِ الصيدُ معمودُ

١٦ــ يكادُ مِنْ سَدْكِهِ بالأرْضِ يخرقها   كأنّهُ بحثيثِ الذُعْرِ مَزْؤودُ

١٧ــ ينسابُ كالأَيْمِ هَبّالاً لبُغْيَتِهِ   حَتّى اذاأمْكَنَتْهُ وَهْوَ مَكْدُودُ

١٨ــ سَطَتْ عَلَيْهِ بها كفُّ المنونِ فَما   تبْغِي نجاءً وورْدُ الحينِ مَوْرُودُ

والابيات ٢ ــ ٦ و ١٥ في حياة الحيوان للدميري ١/٤٢٩
ورواية الرابع فيه : اشياء توافقه .
ورواية الخامس : كانه منه في الاجفان معدود .
ورواية الخامس عشر : شخصه ادبا ..... مزؤد .
والقصيدة ما عدا الابيات ٧ ، ١٠ ، ١٢ في مباهج الفكر ٢/٢٤ ــ ٣٥ .
ورواية البيت الاول : من كان للصيد .
ورواية الرابع : اشياء موافقة .
ورواية الثامن : يدني .
ورواية التاسع : على غصن يعطفه .
ورواية الرابع عشر : حكته في اذنه نمر القطاط وفي .
ورواية الخامس عشر : معقود .
ورواية السادس عشر : بخبث الدهر مردود .
ورواية الثامن عشر : سطت عليها به .

الشرح :

١٠ــ الدعج : شدة السواد في العين مع سعتها .
١٢ــ الفنك : جنس من الثعالب وفروته من احسن الفراء .
١٣ــ اخصف العينين : ما كان في عينيه لون السواد ولون البياض .
١٤ــ زمر القطاط : جماعات القطا . السمع : ولد الذئب من الضبع . السيد : الذئب .
١٦ــ سدكه بالارض : تعلقه بها . مزؤود : خائف .
١٧ــ الأيم : الافعى . هبالا : محتالا .

[٢٤]

وانشدنا الناشيء لنفسه : [متقارب]

١ ـ وكان لنا أصدقاءٌ حُماةٌ وأعداءُ سوءٍ فلم يَخْلُدوا

٢ ـ تَساقَوا جميعاً كؤوس الحِمام فمات الصَّديق ومات العَدُو

[٢٤] التخريج : ذيل امالي القالي ص ٨٨ .
والبيتان في النجوم الزاهرة ١٥٩/٢ .
ورواية الاول : فما خلدوا .
ورواية الثاني : تساقوا جميعا بكاس الردى .
وفي وفيات الاعيان ٤٧٤/٣ (طبعة دار صادر) : قال ابو الحسن البرمكي : انشدني الجاحظ : ثم اورد البيتين ، ورواية الاول :

اصدقاء مضوا تفانوا جميعا فما خلدوا

ورواية الثاني : كئوس المنون .
ونسبهما ابن نباتة في سرح العيون ص ٢٥٩ الى الجاحظ بالرواية التالية :

وكم كان من اصدقاء لـه واعدا تفانوا فما خلدوا
تساقوا جميعا كؤس الردى فمات الصديق ومات العدو

[٢٥]

وقال ابو العباس الناشيء مادحاً : [وافر]

١ ـ خُلِقْتَ كما أرادتك المعالي فأنتَ لِمَنْ رجاكَ كما يُريدُ

[٢٥] التخريج : زهر الآداب ٥٨٥/٢ .

[٢٦]

وقال الناشيء : [كامل]

١ ـ عيناكِ شاهدتان أنكِ من حرِّ الهوى تجدين ما أجِدُ

٢ ـ بكِ ما بنا لكن على مَضَضٍ تَتَجلَّدينَ وما بنا جَلَدُ

[٢٦] التخريج : المختار من شعر بشار ص ٢٤٢ .
وهما لابي العباس الناشيء في روضة المحبين ونزهة المشتاقين ص ٧٨ .

[٢٧]

وقال يصف أصحابه : [بسيط]

١ ـ فلو شهدت مقاماتي وأنديتي يَوْمَ الخصام وماءُ الموت يَطَّرِدُ
٢ ـ في فتيةٍ لم يلاق الناسُ مذْ وُجِدوا لهم شبيهاً ولا يَلْفَوْنَ إن فقدوا
٣ ـ مجاورو الفضل أفلاكُ العلا سُبُلُ التقوى محلُّ الهدى عُمُد النهى الوُطُد
٤ ـ كأنهم في صدورِ الناسِ أفئِدةٌ تحس ما اخطئوا فيها وما عَمَدُوا
٥ ـ يبْدون للناس ما تُخْفي ضمائرهم كأنهم وَجَدوا منها الذي وَجَدوا
٦ ـ دَلّوا على باطنِ الدنيا بظاهِرها وعِلْم ما غابَ عنهم بالذي شهدوا
٧ ـ مطالع الحقِّ ما مِنْ شُبْهةٍ غَسِقَتْ إلاّ ومِنْهُمْ لديها كوكبٌ يَقِدُ

(٢٧) زهر الآداب ص ٨٥٢ .
والابيات في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥/١٢٩ .
ورواية الاول : الموت مطرد .
ورواية الثاني : ولا يلقون .
ورواية الثالث : سبل التقى ... عهد النهى .
ورواية السابع : الا ومنها لديهم .
والابيات ١ ـ ٧ في شرح المقامات للشريشي ٢/٢٠٠ (طبعة د . محمد عبدالمنعم خفاجي) .
ورواية عجز الرابع في شرح المقامات : تحس ما اخطروا فيها وما اعتمدوا .

الشرح :

٧ ـ الشبهة : الالتباس ، ما يلتبس فيه الحق بالباطل والحلال بالحرام .
غسقت : اشتدت ظلمتها .
يقِد : يتقد .

[٢٨]

وقال : [طويل]

١ ـ إذا المَرْءُ أحْمَى نَفْسَهُ كلَّ شَهْوَةٍ لِصِحَّةِ أيّامٍ تَبيدُ وتَنْفَدُ
٢ ـ فما بالُهُ لا يَحْتَمي عَنْ حَرامِها لِصِحَّةِ ما يَبْقَى لهُ ويَخْلُدُ

(٢٨) التخريج : بهجة المجالس ١/١٤٤ .
وهما لابي العباس الناشىء في روضة المحبين / ٢٩٦ .
ورواية البيت الاول في روضة المحبين : اذا المرء يحمي

الشرح :

١ ـ احمى نفسه : منع نفسه .

[٢٩]

وقال : [كامل]

١ ــ ومُدامةٍ لا يبتغي من رَبّهِ ... أحَدٌ حَباهُ بها لديه مزيدا

٢ ــ في كأسها صُوَرٌ تُظَنُّ لحسنها ... عُرُباً برزنَ من الجنانِ وغيدا

٣ ــ واذا المزاج أثارها فتقسَّمَتْ ... ذَهَباً ودُرّاً تَوْأماً وفريدا

٤ ــ فكأنّهُنَّ لَبِسْنَ ذاكَ مجاسداً ... وجَعَلْنَ ذا لنحورهنَّ عقودا

(٢٩) التخريج : البصائر والذخائر ١١٩/٢ .

ورواية الثاني في البصائر : صور يظن . والتصويب من زهر الآداب .

ورواية الرابع في البصائر : وكانهن . والتصويب من زهر الآداب .

والابيات للناشىء في زهر الآداب ٧٤٠ . ورواية الثاني: من الخيام وغيدا .

والابيات للناشىء في قطب السرور ٥٧٤ ــ ٥٧٥ .

ورواية الاول في قطب السرور : احد حسا دمه لديه مزيدا .

ورواية الثاني : تخال لحسنها .... برزن من الحجاب

ورواية الرابع : فكانهن لبسن تلك مجاسدا .

والابيات في عيار الشعر ص ٧٧ منسوبة لابي الحسن محمد بن احمد بن يحيى الكاتب . وهو وهم نبه عليه ابو حيان التوحيدي بقوله في البصائر ١٢٠/٢ بعد ان اورد الابيات المتقدمة : « هذه الابيات رواها صاحب عيار الشعر لفلان الهمذاني ، والصحيح ما تقدم ذكره »

ورواية البيت الثاني في عيار الشعر :

قد صف في كاساتها صور جلت ... للشاربين بهما كواكب غيدا

ورواية الثالث : فاذا جرى فيها المزاج تقسمت .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في نصرة الثائر على المثل السائر ص ١٩٦ ــ ١٩٧ .

ورواية الثاني : من الحجال وغيدا . ورواية الثالث : اثارها فتنمنمت .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في خزانة ابن حجة ١٧٧ . ورواية الثاني : من الحجال وغيدا .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في مطالع البدور ١٢٢/١ . ورواية الاول : من الحجال وغيدا . ورواية الثالث : لبسن ذاك محاسنا .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في حلبة الكميت ص ١٦٩ .

ورواية الثاني : من الحجال وغيدا . ورواية الرابع :

فكانهن لبسن ذلك مسجدا ... وجعلن ذلك للنحور عقودا

الشرح :

٢ ــ عربا : واحدها عروب : وهي المراة الحسناء المتحببة الى زوجها .

٤ ــ المجاسد : القمصان التي تلي البدن .

[٣٠]

وقال الناشيء في صفة جيش : [كامل]

١ ـ جيشٌ يفوت الظنَّ حتى لا يُرى ـ ما غاب من أقطاره محدودا
٢ ـ ويجيشُ حتى لا يَظُنُّ عديدَه ـ أحدٌ لكثرة جمعه معدودا
٣ ـ وكأنما جعل الالهُ رواسيَ الـ ـ أعلام أعلاماً له وبُنودا
٤ ـ تَقْضي على الاعداء خيفةٌ بأسِه ـ قبلَ اللقاء تَهدُّداً ووعيدا
٥ ـ وترى وتسمع لمعه وحفيفه ـ فتظنُّ فيه بوارقاً ورعودا
٦ ـ وكأنما زمرُ الخيول بِحنْوِهِ ـ موجٌ يُدَفَّعُ في الغمار مُدودا
٧ ـ من لم يكن متأيداً يوم الوغى ـ بلقاءه لم يعرف التأييدا
٨ ـ تلقى الردى بلوائه متعصباً ـ والعزَّ في راياته معقودا
٩ ـ واذا علتْ أكَماً نزائعُ خيله ـ غادَرْنَ حَزْنَ صَعُودِهن صعيدا

(٣٠) التخريج : المختار من شعر بشار ص ٤
والابيات الخمسة الاولى في غرر الخصائص ٢١٥ معزوة للببغاء .
رواية الاول في الغرر : يفوت الطرف .... من اطرافه
ورواية الثالث : فكانما .... روابي الاعلام .
ورواية الرابع : يقضي .
ورواية الخامس : لمعه وحنوله فتظل .

الشرح :
١ ـ الاقطار : الجوانب .
٦ ـ الحنو : كل شيء فيه اعوجاج كمنعرج الوادي وحنو الجبل .
٩ ـ النزائع من الابل والخيل : التي انتزعت من أيدي الغرباء .

[٣١]

[طويل]

« .. وكان يونان جبارا عظيما وسيما جميلا عاقلا جزل الراي عالي الهمة . وكان يعقوب بن اسحق الكندي يرى راي المسعودي انه من ولد يعرب وانه اخو قحطان . ورد عليه ابو العباس عبدالله بن محمد الناشيء في قصيدة له طويلة ، وكد خلطه نسب يونان بقحطان :

١ ـ أبا يوسفٍ اني نظرتُ فلم أجدْ ـ على الفحص رأياً صحَّ منكَ ولا عَقْدا
٢ ـ وصرتَ حكيماً عند قوم اذا امرؤٌ ـ بلاهم جميعا لم يجدْ عندهم عندا

(٣١) التخريج : مروج الذهب ٢١٦/١ .
وهي في مواسم الادب وآثار العجم والعرب للسيد جعفر بن السيد محمد العلوي ج ٢ ص ٢٥٤ ـ القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ/١٩٠٦م .

٣ ـ أتقرن إلحاداً بدين محمد ؟ لقد جئت شيئاً يا أخا كندة إدّاً
٤ ـ وتخلط يوناناً بقحطان ضلّةً لعمري لقد باعدت بينهما جداً

الشرح :

٣ ـ الاد : الامر الفظيع .

[٣٢]

قال الناشيء يصف طائر الصّرَد (*) ويصف صيده : [بسيط]

١ ـ لا شيء أحسن ياقنّاص من صُرَدٍ تلهيك في طَرَدٍ منها عن الطَّرَدِ
٢ ـ مثل السماني اذا ما طل ( )(١) لقتله طاوياً منه على ضَمَدِ
٣ ـ ذي منسر كنواة القسب منعوج عن مثل سم المعا للطعم مزدرد
٤ ـ وهامة فخمة سكا مدبجة تبدو كطخيانة أوفت على جدد
٥ ـ واظفر كسلاّةٍ معطفة أشدّ من لذع حر النار في الجسد
٦ ـ عليه من بُرده وَشْيٌ له كَفَفٌ مثل ( )(٢) التي شدّت من الزرد
٧ ـ مثل ( )(٣) من ترجيع وأشمه أو كالسهاد ثوى في جفن ذي سهد
٨ ـ أو كالكتاب الذي أنضاه كاتبه وناط منعرجاً منه بمطّرد
٩ ـ اذا تَقَنَّص عصفوراً فاورده حوض المنية عن أيْدٍ وعن جَلَدِ
١٠ـ رأيت مثلين ذا بالقهر يغلب ذا متحكّماً فيه حكمَ الليث في النَّقَدِ
١١ـ فيستدلّ بما ابداه من عَجَبٍ على مقادير صنع الواحد الأَحَدِ

[٣٢] التخريج : مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٢/٨٧

(*) الصرد : طائر ضخم الراس ابيض البطن اخضر الظهر يصطاد صغار الطير .
(١) كلمة لم اوفق لقراءتها .
(٢) كلمة لم اوفق لفهمها .
(٣) كلمة لم اوفق لفهمها .

الشرح :

٢ ـ السماني : نوع من الطيور القواطع ، الضمد : الحقد .
٣ ـ المنسر : هو الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح . القسب : الصلب الشديد .
٤ ـ سكاء : ما كان صغير الاذن قصيرها .
الجدد : الارض الغليظة المستوية ، او ما استرق من الرمل .
٥ ـ السلاء : شوك النخل الواحدة سلاءة .
٦ ـ الكفف : دارات تكون في الوشي والوشم .
١٠ـ النقد : جنس من الغنم صغير الارجل .

[٣٣]

وقال في اسماء الخمرة : [كامل]

١ ــ والكَرْمُ من كَرَمِ الطباع وفضلها   والراحُ روح أخي الغرام الجاهدِ
٢ ــ وكذلك سُمِّيَتِ الشمولُ لجمعها   شمل الخليط وضمّها للفارد
٣ ــ وتفاءَلوا باسم المدام لانَّ في   إدمانها إسعادَ كلِّ مُساعدِ
٤ ــ وهي العقار لانهم عقروا بها   ما جمَّعوا من طارفٍ أو تالِدِ
٥ ــ فاعتَفِشْ بها من كل شيءٍ فائتٍ   واغضضْ بها عينَ العدوِّ الحاسِدِ

[٣٣] التخريج : قطب السرور : ٥٧٨ .
والابيات في حلبة الكميت ص ٨ ورواية الاول : الكرم من كرم .
والابيات ما عدا الخامس للناشيء في « المختار من قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمور » ص ٤٦ .

الشرح :
١ ــ الفارد : المنفرد .

[٣٤]

وقال من القصيدة التي اولها : [بسيط]

١ ــ بانت سعاد وكانت بيضة البلد   فقلت قد فارقت روحي من الجسدِ
٢ ــ يا أكرمَ الناس اخلاقاً وأوفرَهم   عقلا وأسبقهم فيه الى الأَمَدِ
٣ ــ اصبحتَ افضلَ من يمشي على قدم   بالرأي والعقل لا بالبطش والجَلَدِ
٤ ــ لئن ضَعُفْتَ وأضناك السقام فلم   تضعف قوى عقلك الصافي ولم تمد
٥ ــ لو كان أفضل ما في الخلق بطشهمُ   دون العقول لكان الفضل للأسد
٦ ــ وانما العقل شيء لا يجود به   للناس غيرُ الجواد الواحد الصمدِ

[٣٤] التخريج : الابانة / ٧٣ .
والابيات في الصبح المنبي / ٢٢٠ ما عدا الاول . ورواية الرابع ولم يمد .

الشرح :
١ ــ بيضة البلد : من الاضداد يكون مدحاً ويكون ذماً ؛ فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعامة وتوقيها الاذى ؛ لانَّ فيها فرخها فالممدوح من ههنا ؛ فاذا انفلقت عن فرخها رمي بها الظليم فتقع في البلد القفر فمن ههنا ذمّ الآخر وبيضة البلد في هذا البيت يراد بها المدح وتعني واحدته .

[٣٥]

وقال : [طويل]

١ ـ كأنَّ أطاريفَ الخضابِ بكفِّها فصوص عقيقٍ فوق قضبِ زبرجدِ

[٣٥] التخريج : محاضرات الادباء ٢/٢٠٢ .

الشرح :
في الاصل (تطاريف) ولم أجدها في المعاجم ، والاطاريف : النهايات . يقال : طرفت الجارية بنانها إذا خضبت اطراف اصابعها بالحِنّاء، وهي مُطرَّفة .

[٣٦]

وللناشيء يذكر باب الحديد وقبرونيا : [خفيف]

١ ـ ما جليدٌ يوم النوى بجليدِ بعدتْ والمزار غير بعيدِ
٢ ـ خبّرتْ عن ضميرها عبراتٌ صرنَ عوناً على الفؤادِ العميدِ
٣ ـ يا ليالي اللذّات بالله عودي بين قبّرونيا وباب الحديدِ
٤ ـ بين تلك الرُّبى وقد نسج الوبل بكفِّ الربيعِ رَيْطَ البرود
٥ ـ خدُّه ضدَّ صدغه ، مثل ما الو عد اذا ما جرتَ ضدَّ الوعيد
٦ ـ طلب الطبلُ طائلاتٍ من الزمر وعاد السرور إذ عاد عودي

[٣٦] التخريج : الديارات ـ الطبعة الاولى ـ ص ١٧ ـ ١٨ والطبعة الثانية ص ٢٦ .

الشرح :
٢ ـ باب الحديد : موضع في الجانب الغربي من بغداد . وقبرونيا : من المواضع التي اغفلتها معاجم البلدان العربية .
٤ ـ ريط : جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

[٣٧]

وقال : [الطويل]

١ ـ لدى اقحوانات حففنَ بناصعٍ من الوردِ مُخْضَّرِ الغصونِ نضيدِ
٢ ـ تملّيها أيدي الصَّبا فكأنها ثغورٌ هوَتْ شوقاً لعضِّ خدودِ

[٣٧] التخريج : الحماسة الشجرية ص ٧٦٢ .
وهما ايضا في انوار الربيع ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ورواية عجزالاول : مخضل الغصون .

[٣٨]

وقال ابو العباس الناشيء : [الوافر]

١ ـ كأنَّ مُحَجَّلاتِ الدُّهْمِ فيه خرائدُ سافراتٌ في حِدادِ

[٣٨] التخريج : نضرة الاغريض في نصرة القريض ص ٤٤٧ .

الشرح :

١ ـ الدهم : السود . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس او ثلاث منها أو في رجليه ، قل أو كثر ، بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال ، وهي الخلاخل.

[٣٩]

وقال الناشيء : [كامل]

١ ـ مَلأتْ بقاعَ الارض خيلُ جنوده فقرونُها مقرونةٌ بحدودِهِ

٢ ـ كتموجِ الاجناح سودُ بُنودِهِ وتبلّجِ الاصباح لَمْعُ حديده

٣ ـ فكأنما جَمَعَ النهار بضوئه والليلَ في أغواره ونجوده

٤ ـ يَعْيا عن الأبْصار حُضْرُ قريبه ويُعاجزُ الافكارَ نيلُ بعيده

٥ ـ يغدو ويتبعه الردى فصدوده بصدوره وورودُه بوروده

[٣٩] التخريج: المختار من شعر بشار ص٣ اختيار الخالديين

الشرح :

١ ـ القرون : العرَق .

٢ ـ الاجناح : جمع جانح واراد الموائل ، مثل شاهد واشهاد .

[٤٠]

وقال في صفة كلب صيد : [رجز]

١ ـ قدْ اغْتَدي و َالليْلُ في سوادِهِ ٢ ـ لَمْ يُمكِنِ الجُونَةَ مِنْ قيادِهِ

[٤٠] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦٢ .

الشرح :

٢ ـ الجونة : الشمس .

٣ ـ برائــحٍ يهتَــزُّ في مقــادِهِ ٤ ـ مؤتلــق كالسَّـيْفِ في اطّــرادِهِ

٥ ـ أغَـرَّ منشـوبٍ الى أجْـدادِهِ ٦ ـ يلحـظُ كالمـوتور عَـنْ أوْلادِهِ

٧ ـ أوْ قادحٍ للنـارِ عَـنْ زِنـادِهِ ٨ ـ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ عَلَى بعـادِهِ

٩ ـ ألحاظُـهُ تخْبِـرُ عَنْ مـرادِهِ ١٠ـ كأنهـا تَصْـدرُ عَنْ فـؤادِهِ

١١ـ يكفيه لَحْظُ العين مِـنْ أسيادِهِ ١٢ـ وَوَعْـدُهُ يُوجَـدُ في إيعـادِهِ

١٣ـ يا بُؤس للخـزّانِ مِنْ مصـادِهِ ١٤ـ وَلوحُـوشِ البيـد مِنْ مِـدادِهِ

١٥ـ أطْلِقْهُ للصَّـيْدِ مِنْ سـدادِهِ ١٦ـ فـلا أرُدُّ الطَّـرْفَ عَنْ إنهـادِهِ

١٧ـ حَتى أميـل الكفَّ مـن ارْفـادِهِ

الشرح :

٤ ـ اطراده : جريه .
١٤ـ في الاصل (مُدّاده) ، ولعل الصواب ما اثبتناوالمعنى : مثاله .
١٥ـ السداد : ما يجلس عليه .
١٦ـ انهاده : ارساله .
١٧ـ في الاصل المخطوط (حتى احيل الكف مـن ارناده) ولعل الصواب ما اثبتنا . اي تميل كفّه من ثقل ما يحمل من الصيد .

[٤١]

وقال الناشيء الكلمي : [منسرح]

أضلَلْتُ قلبـي ، ورحتُ أنشـدُهُ فليت شـعري مَنْ مُنشِـدُ النّاشـدُ

---

[٤١] التخريج : البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ /١٣٦

[٤٢]

وقال يصف ناقة : [طويل]

١ ـ عَلَى جَسْرَةٍ لا يُدْرِكُ الطَرْفُ شأوَهـا
إذاجَـدَّ مِنْ نـصٍّ الوَجِيفِ ذُمُـوْرُ

---

[٤٢] التخريج : الابيات في مخطوطة « الانوار ومحاسـنالاشعار » الورقة ١١٤ ـ ١١٥ .

الشرح :

١ ـ الجسرة : الناقة العظيمة . الوجيف العدوالسريع . ذمره على الامر : حضّه مع لوم ليجدّ فيه .

٢ ــ مُوَثَّقَةٍ لَمْ تَنْحَضِ البِيدُ لَحْمَهَا قَوائِمُها فَوْقَ المُنَحْوِرِ صُخُورُ
٣ ــ تَفَتَّقُ عَنْ ذاتِ الوِجادِ جِرُوْمُها ولا يَبْلُغُ الرُّكْبانُ حَيْثُ تَغِيرُ
٤ ــ مُضَبَّرَةٍ جَلْسٍ فأمَّا عِظامُها فَرَصْفٌ ، وأمَّا لِيطُها فَحَرِيرُ
٥ ــ كأنِّي إذا عالَيْتُ جَوْزَةَ مَتْنِها عَلَى عَلْوِيَّاتِ الرِياحِ أَسِيرُ

الشرح :

٢ ــ نحض اللحم : قشره ، ونحض العظم : اخذ اللحم عنه .
٣ ــ ذات الوجاد : النشطة جداً . الجروم : هي الاراضي الشديدة الحر .
٤ ــ المضبرة : المجتمعة الخلق الشديدته . جلس: وثيقة . ليطها : جلدها .
٥ ــ الجوزة : نتوء في مقدم العنق .

[٤٣]

وقال عبدالله بن محمد في بازي : [الطويل]

١ ــ تُجَلِّي بِبازِيٍّ عُيونَ ذَوِي النُّهى إليْهِ لأبصارِ المَحاسِنِ صُوُرُ
٢ ــ مكانَ سَوادِ العَيْنِ مِنْهُ عَقِيقَةٌ وتِبْرٌ عَلَى خطِّ السَّوادِ يَدُوْرُ
٣ ــ تَمُوْرُ ــ اذا ما رَنَّقَتْ ــ في مآقِها كما مارَ مِنْ ماءِ الزُّجاجَةِ نُوْرُ
٤ ــ فإنْ جحظَتْ عَنْهُ اسْتَوى في مَدارِهِ وإنْ مالَ عَنْ لحظٍ فَفِيهِ شُطُوْرُ

---

(٤٣) التخريج : القصيدة ما عدا البيتين الاول والرابع في المصايد والمطارد ٦٨ ــ ٦٩ وهي ايضا في البيزرة ص ١٦٨ ــ ١٦٩ دون عزو .
والقصيدة للناشىء الاكبر في مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨١ ما عدا الابيات ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .
ورواية الثاني في المصايد والبيزرة : على خط البياض.
ورواية الثالث في المصايد : تمور اذا رفعت في ماقها .
ورواية الخامس في المصايد : ضاحي الشلتين .
ورواية السابع في المصايد والبيزرة : كأن اندراج .
ورواية الحادي عشر في المصايد : اذا تم للتحجير منه طرود . وفي البيزرة : اذا تم للتحجير منه طرود .
ورواية الثاني عشر في المصايد والبيزرة : له فوف ...ولم يطله .
ورواية الخامس عشر في المصايد : فوق آراد السحاب وفي البيزرة : فوق اراد الشفاف .
ورواية الثامن عشر في البيزرة : لحزمه .
ورواية البيت العشرين في البيزرة : ثبوا .

الشرح :

١ ــ الصور : الميل والعوج .
٣ ــ تمور : تتحرك كثيراً وبسرعة من جهة الى اخرى . رنق الطائر : خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر .

٥ ـ لَهُ قُرْطقٌ ضافِي البنائق أنْمَرُ   مُفوَّفُ ضاحي الشَّقَّتَيْنِ طَرِيْرُ

٦ ـ وَمِنْ تَحْتِه دِرْعٌ كأنَّ رُقُومَهُ   تعاريجُ وَشْيٍ أرْضُهنَّ حَرِيْرُ

٧ ـ كأنَّ انْدِماجَ الرِيْشِ مِنْهُ حبائكٌ   بعقْبِ سحاباتٍ لهُنَّ نُشُورُ

٨ ـ لَهُ هامَةٌ مَلْساءُ امَّا قذالها   فمشوفٍ وامَّا جِيْدُها فقَصِيرُ

٩ ـ ململمةٌ فرعاءُ لولا شكيرها   لقلت مَدَاكٍ ضَمَّنَتْهُ صخورُ

١٠ـ معصَّبةٌ بالقِدِّ ذات نواشرٍ   لها من خطاطيف الحديد ظفور

١١ـ لهُ مِنْسَرٌ يحكي من الظَّبْيِ رَوْقَهُ   اذا تمَّ للتجبير منه سطورُ

١٢ـ له فَرَقٌ فوقَ القذالِ كأنَّها   ولم يَعْشُرْهُ وَخْطُ القتيرِ قَتِيرُ

١٣ـ تَخَيَّرَهُ القنّاصُ من بين عصبةٍ   لهم عند فخرِ القانصينَ فخور

١٤ـ وهَذَّبَهُ حتى كأنَّ ضميرَهُ   له دون ما تهوى النفوس ضميرُ

١٥ـ أتانا بهِ منْ رأسِ خلقاءَ حَزْنةٍ   لها فَوْقَ أرْآدِ الشِعاف ذُرورُ

١٦ـ مؤلَّلةٍ جَلْسٍ اذا الطرف رامها   أعادت اليه الجفن وهو حسير

١٧ـ كآدٍ تحاماها الأنوق فما لها   باحضانها دون الرؤوس وكور

الشرح :

٥ ـ القرطق : القباء . ضافي : واسع . البنائق:جمع بنيقة وهي لبنة القميص او رقعة تزاد في نحر القميص لتوسيعه . الانمر : مافيه نكتةبيضاء واخرى سوداء . المفوف : الرقيق او الذي فيه خطوط بيض . الضاحي : البارز للشمس. الطرير : ذو المنظر والرواء .

٦ ـ الرقوم : النقوش .

٧ ـ الحبائك : الطرق من خصل الشعر .النشور : من الرياح التي تنشر السحاب .

٨ ـ القذال : ما بين الاذنين من مؤخر الراس ،والجمع قُذُل واقذله . موف : مشرف .

٩ ـ فرعاء : مرتفعة . الشكير : الشعر والزغب.المداك : جمع مدك وهو آلة الدك . وفي الاصل المخطوط (مداك) .

١٠ـ القدّ : المسَيْرُ يقدّ من الجلد . النواشر :الاعصاب . الخطاطيف : حدائد يخطف بها .

١١ـ الروق : القرن .

١٢ـ الفَرَق : الطريق في شعر الراس . القتير :الشيب .

١٣ـ الفخور : المفاخر .

١٥ـ خلقاء : مصمتة لانبات بها . الحزنة : الميل الغليظ . ارآد : اعالي . الشعاف : جمع شعفة وهي راس الجبل . الذرور : الطلوع .

١٦ـ مؤللة : محدودة . جلس : موثقة مشرفة .

١٧ـ الانوق : العقاب والرخمة .

١٨ـ سباهُ صغيراً فاستمرّ بحزمِهِ وردَّ اليه العزمَ وَهُوَ كبيرُ
١٩ـ يقطّع أسحار البغاث كأنّما له في نحور البائسات ثؤور
٢٠ـ يُبَوَّأُ أيدي مالكيه كأنه على آمريه في الجلال أميرُ

الشرح :

١٩ـ اسحار : الاطراف والاواخر . ثؤور : جمع ثار .

[٤٤]

وقال : [الطويل]

١ ـ غدونا وطرفُ الليلِ وسنانُ غابرُ وقد نزل الاصباح والليل سائرُ
٢ ـ بأجدلَ من حُمْرِ الصقور مؤدّبِ وأكرمُ ما جرّبتَ منها الأحامر
٣ ـ جريءٌ على قتل الظباءِ وانني ليعجبني أن يقتل الوحش طائرُ
٤ ـ قصير الذنابى والقدامى كأنها قوادم نسرٍ أو سيوف بواتر
٥ ـ ورُقّش منه جؤجؤٌ فكأنسا أعارته اعجامَ الحروفِ الدفاترُ
٦ ـ ومازالت بالاضار حتى صنعتهُ وليس يحوز السبق الا الضوامر
٧ ـ وتحمله منا الأكفُّ كريمةٌ كما زُهِيَتْ بالخاطبين المنابر

[٤٤] التخريج : البيزرة ١٧٩ ـ ١٨٠ .

وردت هذه القصيدة في البيزرة مسبوقة بلفظ (وله ايضا) وقد سبقتها قصيدة معروفة للناشىء اولها : يا رب صقر يفرس الصقورا . كما تلتها قصيدةللناشىء مسبوقة بعبارة « وقال فيه » ، اولها : الفت صقرا جل باريه وعز . فالقصيدة للناشىء على رأيصاحب البيزرة .

غير ان كشاجم في المصائد والمطارد اوردها ناسبا اياهالنفسه ص ٨٧ ـ ٨٨ . رغم ان الطبعة القديمة من ديوانه قد خلت منها .وفي نهاية الارب ١٩٦/١ نسبتالى كشاجم ـ والله اعلم ـ

ورواية الاول في نهاية الارب : طرف النجم .

ورواية الثاني في نهاية الارب : واكرم ما قربت .

ورواية الثالث في نهاية الارب : ان يكسر الوحش .

ورواية التاسع في اصل مخطوطة البيزرة : تجلى ، وقداثبت المحقق رواية النهاية .

ورواية العاشر في النهاية : وجهها .... الخدودالمعاجر ، وهي جمع معجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة راسها .

الشرح :

٢ ـ الأحامر : جمع احمر .
٥ ـ الجؤجؤ : صدر الطائر .

٨ ـ فمنٌ لنا من جانب السفح ربرب — على سَنَنٍ تستنّ فيه الجآذر
٩ ـ فَجَلّى وحلّت عقدة السير فانتحى — لأولها إذ امكنته الأواخر
١٠ـ يحتّ جناحيه على حرّ وجهه — كما نُصِّلت فوق الخدود المغافر
١١ـ فما تمّ رجعُ الطرفِ حتى رأيتها — مصرّعة تهوي اليها الخناجر
١٢ـ كذلك لذاتي وما نالَ لذةً — كطالب صيدٍ ينكفي وهو ظافر

الشرح :

٨ ـ الربرب : القطيع من بقر الوحش . والجؤذر:ولد البقرة الوحشية .
٩ ـ جلّى البازي : ابصر الصيد فرفع رأسه وطرفه .
١٠ـ المغفر : زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة،وجمعه مغافر .

[٤٥]

وقال ابو العباس الناشيء : [المتقارب]

١ ـ خبرتُ الأنامَ فما إن وجدتُ — على محنةٍ من يُساوي نقيرا
٢ ـ فلما تبيّنْتُ أنّي التمستُ — من الناسِ شيئاً بعيداً عسيرا
٣ ـ فزعتُ الى الانس بالانفرا — د فكان التقلل منهم كثيرا

[٤٥] التخريج : « العزلة » للبستي ص٥٧ .

الشرح :

١ ـ النقير : النكتة التي في ظهر النواة .

[٤٦]

وقال يصف باشقا : [متقارب]

١ ـ أخفُّ القوانصِ جسماً ورُوحا — وأجمَعُها لامورٍ أمورا
٢ ـ وأكرَمُها باشِقٌ حاذِق — يساوي البُزاةَ ويَشأى الصقورا
٣ ـ يُقَلِّبُ عَيْنَيْن يا قوتَتَيْنِ — ترى التِبرَ حولهما مُسْتَدِيرا

[٤٦] التخريج : مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة١٩٢ .

الشرح :

٢ ـ يشأى : يسبق . الشأو السَّبْق .

[٤٧]

وقال ابو العباس الناشيء : [متقارب]

١ ــ سـألتُ المنجِّـمَ عن رحلـةٍ أؤمِّـلُ بـرّاً عليهـا وبَحْـرا
٢ ــ فقـال المنجـم لـي : لا تَسِـرْ فانّـك إن سِـرْتَ لا قيتَ شـرّا
٣ ــ فـإنْ كان يعلـمُ أنـي أسيرُ فقـد جاء بالنَّهْي لَغْـواً وهَجْرا
٤ ــ وإن كان يَجْهـلُ سيري فكيف تراني اذا سـرتُ لا قيتُ ضُـرّا ؟ !

[٤٧] التخريج : بهجة المجالس ١١٦/٢ .

[٤٨]

وقال يصف صقراً : [رجز]

١ ــ أنْعَتُ صَقْـراً يَفْـرِسُ الصقورا ٢ ــ ويَبْشُـرُ العِقْبانَ والنُّسـورا
٣ ــ يجتـابُ بُـرْداً فاخـراً مطـرورا ٤ ــ مُسَيَّراً بكـفـّـهِ تَسْـيـيرا

[٤٨] التخريج : القصيدة في المصايد والمطارد ص ٨٥ ـ ٨٦ما عدا الاشطار ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ . والقصيدة في البيزرة ص ١٧٨ ـ ١٧٩ ما عدا الاشطار ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٩
اختلاف الروايات :
رواية البيت الاول في المصايد والبيزرة : يارب صقر .
ورواية الثاني في المصايد والبيزرة : ويكسر .
ورواية الرابع في المصايد والبيزرة : بكفه لسيرا .
ورواية السابع في المصايد : يضاعف المشي .
ورواية الثامن في المصايد والبيزرة : معرجا فيه .
ورواية السادس عشر في المصايد والبيزرة : قد جرب الامورا .
ورواية الثاني عشر في البيزرة : يروم منه .
ورواية الثالث عشر في البيزرة : الحائله .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ في مباهج الفكر ٨٤/٢ .
ورواية الثاني في المباهج : ويكسر العقاب .
ورواية الثالث في المباهج : يجتاز بردا .
ورواية السادس : مشمر عن ساقه محسورا .
ورواية السابع : بها التنمرا .
ورواية الثامن : معرضا فيه .
ورواية الثالث والعشرين : ذي هامة .
ورواية الرابع والعشرين : جندلا تقشيرا .
ورواية الثامن والعشرين : بباكر .

الشرح :

٣ ــ يجتاب : يلبس . مطرور : مشقوق .
٤ ــ المسّير : ثوب فيه خطوط .

٥ ــ وقد تَقَبَّى تحتَهُ حريرا ٦ ــ مشمِّراً عن ساقه تشميرا
٧ ــ يضاعِفُ الوَشْيُ به التنميرا ٨ ــ مُنْعَفِراً فيه ومُسْتَديرا
٩ ــ كما يَضُمُّ الكاتبُ السطورا ١٠ــ كأنّه قد مُلِّكَ التصويرا
١١ــ لنفسِه فأحسنَ التقديرا ١٢ــ تروحُ منه أبَداً هصورا
١٣ــ مشمِّزاً لحاظه تشزيرا ١٤ــ كأنَّ في مُقلتيهِ سعيرا
١٥ــ تخالُهُ من قَلَقٍ مذعورا ١٦ــ ذا حَذَرٍ يستوضِحُ الامورا
١٧ــ شَباهُ من شاهقة صفيرا ١٨ــ قد طار أو ناهز أن يطيرا
١٩ــ من كان بالرفق به جديرا ٢٠ــ ينذر في بقائه النذورا
٢١ــ كأنَّ ساقيه إذا استثيرا ٢٢ــ ساقا ظليمٍ أحكما تضبيرا
٢٣ــ ذا هامةٍ ترى لها تدويرا ٢٤ــ كما أدرت جندلاً نقيرا
٢٥ــ تسمع من داخلها صفيرا ٢٦ــ يحكي من البراعة الزميرا
٢٧ــ ترى الإوَزُّ منه مستجيرا ٢٨ــ يناكبُ الضحضاحَ والغديرا
٢٩ــ يثبتُ في احشائها الأظفورا ٣٠ــ خَطْفاً تراهُ مهلكاً مبيرا
٣١ــ ينتظمُ الاسحار والنحورا ٣٢ــ إذا تَشَظَّتْ زُمَراً نفورا
٣٣ــ أعْجَلَها من قبل أن تحورا

الشرح :

٥ ــ تقبّى : لبس القباء وهو ثوب .
٧ ــ التنمير : الغضب .
١٣ــ التشزير : نظرٌ فيه إعراض .
٢٢ــ الظليم : ذكر النعام .
٢٤ــ نقير : محفور .
٢٦ــ اي يشبه زمير القصبة .
٢٨ــ الضحضاح : الماء القليل .
٣٠ــ المبير : المهلك .
٣٢ــ تشظت : انشقت وتفرقت .
٣٣ــ تحور : تهرب .

[٤٩]

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح ، حدثنا محمدبن العباس الخزاز ، قال قال محمد بن خلف انشدني ابو العباس عبدالله بن محمد الناشيء يهجوداود بن علي الاصبهاني(١) :

[طويل]

١ ــ أقول كما قال الخليل بن احمد(٢) وإن شئتُ ما بين النظامين في الشعر

٢ ــ عذلت على ما لو علمت ببعضه فسحت مكان اللوم والعذل من عذر

٣ ــ جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري ؟ !

[٤٩] التخريج : الابيات في تاريخ بغداد ٣٧٥/٨ وهي في نورالقبس ص ٦١ .
ورواية الثاني :

لو علمت بقدره بسطت مكان العذل واللوم ...

والابيات له في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ .
ورواية عجز الاول في الوافي : وان شئت بين اللفظواللفظ والشعر .
ورواية الثاني : علمت بقدره بسطت مكان .
ورواية الثالث : ولم تعلم بانك جاهل .
والبيتان الثاني والثالث في النجوم الزاهرة ١٥٩/٣ .وقد لحق البيت الثاني تحريف وتصحيف وروايته :

عملت على ما لو علمت بقدره بسطت فكان العذل واللوم من عذري

وذكر محققو النجوم الزاهرة في الهامش ما نصه :« لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجمت للناشيء » !

الشرح :

١ ــ هو داود بن علي بن خلف ، ابو سليمان الفقيه امام اصحاب الظاهر . وهو ممن قال بان القرآن محدث ، ونفى القياس في الاحكام قولا ، واضطر اليه فعلا ، فسماه دليلا . ولد سنة مائتين وتوفي سنة سبعين ومائتين .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٩/٨ــ٣٧٥ .

٢ ــ اشارة الى قول الخليل بن احمد :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

[٥٠]

ومن شعره الى ابي الصقر الوزير : [طويل]

١ ــ تبلَّجْ برَوْحِ اليأسِ أورَوْحة الغِنى أو الصِدْقِ لي في الوعدِ أوطلب العُذْرِ

٢ ــ فما لي تُقَى يَحْيى ولا حلمُ يُوسُفٍ ولا صبرُ أيّوبٍ ولا مُدَّةُ الخِضْرِ

[٥٠] التخريج : البصائر والذخائر ١١٨/٢ .

الشرح :

١ ــ تَبَلَّجْ : اسفِرْ . الرَوْح : الراحة .

[٥١]

وقال : [طويل]

١ ـ خليليَّ هل للحُـزنِ مُقْلةٌ عاشـقٍ ... أم النارِ في أحشائِها وهي لا تَدْري

٢ ـ أشارتْ الى أرضِ العـراقِ فاصبحتْ ... وكاللؤلؤ المنثـورِ أدْمُعها تجْـري

٣ ـ سحابٌ حكَتْ ثَكْلَى اُصيبَتْ بواحدٍ ... فعاجَتْ له نحوَ الرياضِ على قَبْـرِ

٤ ـ تَسَرْبل وشْياً من حُزونٍ تطرَّزَتْ ... مَطارِفُها طرزاً مـن البَرْقِ كالتِّبْرِ

٥ ـ فوَشْيٌ بـلا رقمٍ ورقمٌ بـلا يَدٍ ... ودمْعٌ بلا عَيْنٍ وضِحكٌ بلا ثَغْرِ

[٥١] زهر الآداب ١٩٥/١ .

والابيات ما عدا الثاني في حلبة الكميت ٢٢٩ منسوبة للزامي وقيل لابن رشيق .

ورواية الرابع :

ترقرق دمعا في خدود توشحت ... مطارفها بالبرق طرزا من التبصر

ورواية الخامس : ونسج بلا يد .

والاول والثاني والرابع في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ٥٢ منسوبة للناشىء الاصغر .

وفي يتيمة الدهر ٢٢١/١ انها لابي العباس النامي .

[٥٢]

قال الناشىء : [طويل]

سلِ الليلَ عنّي كيف أرعى نجومَهُ ... فـإنّ الليالي يطّلعن على سرّي

[٥٢] التخريج : محاضرات الادباء ٩٤/٢ .

[٥٣]

وقال : [خفيف]

١ ـ إنما الشعر (ما)(١) تحصّل من قبـلِ ظهـور الأقـوال في الأذكـارِ

٢ ـ فأتـى لفظـه يطـابق معنـا ه بحسـن الإيـراد والإصـدار

٣ ـ وطمعٌ مؤيـسٌ قريبٌ الى الفهـمِ بعيـدُ الأغوار ضاحي القـرار

[٥٣] التخريج : محاضرات الادباء ٨٢/١ .

(١) في الاصل : من .

الشرح :

٣ ـ الضاحي : البارز الظاهر .

[٥٤]

وقال الناشيء الاكبر : [متقارب]

بَكَيْتُ للفراقِ ، وقد راعَني ... بكاءُ الحبيبِ لِبُعْدِ الديارِ
كأنَّ الدموعَ على خدِّها ... بقيَّةُ طَلٍّ على جُلَّنارِ

[٥٤] التخريج : هما في مخطوطة حلية المحاضرة الورقة٢٢ ورواية الاول : فقد راعني .
وهما في زهر الاداب ٥٢٠/١ بالرواية المثبتة .
وفي المختار من شعر بشار ٢٤٦ ساكنة الاخر .
وهما في شرح المقامات ٦٢/١ (طبعة خفاجة) وروايةالاول : بكيت الفراق .
والبيتان في التشبيهات ص ٨٣ .
والبيتان في اسرار البلاغة ١٩٨ ورواية الاول : وقدراعها .
وفي تزيين الاسواق ص ٤٥٢ ونسبها وهما لابن‌الناشيء الاكبر وروايته : بكيت للفراق ... لفقد الديار .
وهما في بديع اسامة بن منقذ ص ٢٤٦ ورواية الاول : بكت للوداع فقد رابني
وفي ديوان الصبابة ص ١٩٧ ورواية الاول : لفقدالديار .
وفي نفح الازهار للتبلوني /٢٩ ورواية الاول : للقدالديار
وهما للناشيء الاكبر في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ وروايتهما مماثلة للرواية المثبتة .

[٥٥]

وقال مفتخرا : [طويل]

١ ـ لأقتحِمَنَّ الدهرَ منّي بعَزْمةٍ ... تخوّفُ أعدائي وتمنعُ جاري
٢ ـ وأُفضي الى هذا الكريم بنائلي ... وآخذُ من هذا اللئيم بثاري
٣ ـ وإلاّ فلا أهوَتْ أناملُ خلّتي ... لِلَوْثِ خمارٍ أو لوضْعِ إزارِ
٤ ـ وحاشيْتُ أبصارَ العُداةِ ترقّباً ... بِشُربِ عُقارٍ أو بخلْعِ عِذارِ
٥ ـ أُليّةَ برٍّ إنْ عَشَتْ عينُ باخلٍ ... الى ضَوءِ ناري فاستضاءَ بناري
٦ ـ وإني لأوصي الأهلَ إن رام زَوْرَتي ... وإن ضافني الاّ يُخَلَّ بداري
٧ ـ وكيفَ يزورُ القومَ أو يستضيفُهم ... فتىً لا يرى للزَّوْرِ حقَّ مزارِ

[٥٥] التخريج : البصائر والذخائر ٢٦١/٢ .

الشرح :

٥ ـ الالية : القسم والجمع الايا .

[٥٦]

وقال حين سار من العراق الى مصر : [طويل]

١ ــ يا ديارَ الاحبابِ هل من مجيبٍ عنكِ يشفي غليل نائي المزارِ ؟
٢ ــ ما أجابتْ ، ولكن الصمتَ منها فيه للسائلين طولُ اعتبارِ
٣ ــ إن تكنْ أوحشت فبعد أنيس أو خَلَتْ منهم فبعد قرار
٤ ــ قد لهونا بها زماناً وحيناً ووصلنا الاسحار بالاسحار
٥ ــ واغتبقنا على صَبوحٍ ولهوٍ وحنين النايات والاوتارِ
٦ ــ بين ورد ونرجس وخزامى وبنفس وسوسن وبهار
٧ ــ وأقاح وكل صنف من النّو ر الشهيّ الجني ومن جُلّنّارِ
٨ ــ فرَمَتْنا الايامُ احسن ما كنـ ـا على حين غفلة واغترار
٩ ــ فافترقنا من بعد طولِ اجتماعٍ ونأينا بعد اقترابِ الديارِ

[٥٦] التخريج : مروج الذهب ٥٣/٢ ــ ٥٤ .

الشرح :

٥ ــ اغتبق الخمر : شربها في المشي . والصبوح : شربها عند الصباح .
٦ ــ وبنفس : اي وبنفسجٍ .

[٥٧]

للناشيء : [مجزوء الرجز]

١ ــ قلتُ لها لا تُكثري خُذي فؤادي أو ذَري
٢ ــ حبُّك ما فارقني في سفري أو حضري
٣ ــ فليتَ شعري ما الذي عندك ؟ قالت لي ، حري
٤ ــ قلتُ : فهاتيه إذاً قالت : نعم في السَّحَرِ
٥ ــ فلم أزلْ في ليلتي مغتبطاً بالنَّظَرِ

[٥٧] التخريج : البصائر والذخائر ٨٣/٢ .

٦ ـ حَجَرٌ كَبيرٌ أملسٌ   في خُشْنِ وَجْهِ الخَزَرِ
٧ ـ لم تَرَ عيني مِثْلَهُ   إلا حِجِرِ أمِّ « البحتري »

[٥٨]

قال ابو العباس عبدالله بن محمد الناشيء : [طويل]

١ ـ ولما تَوا فَقْنَا غداة وداعنا   أشرنَ الينا بالعيونِ الفواترِ
٢ ـ ولا شيءَ أقوى شاهداً عند ذي هوىً   من اللحظِ يأتيه بما في الضمائرِ
٣ ـ كأنَّ دموعاً قصَّرتْ عن مسيلها   حذارَ الأعادي من عيون الجآذرِ
٤ ـ بقايا رشاشٍ فوقَ روضٍ منوِّرٍ   تحمّله عن صائبات البواكرِ
٥ ـ إذا غفلوا رَقْرَقْنَها في جفونها   وإن رَقَبُوا غَيَّضْنَها في المحاجرِ

(٥٨) التخريج : المختار من شعر بشار ص ٢٤٥ .

[٥٩]

وقال في زُرَّق : [مجتث]

١ ـ يا قانِصَ اغْدُ عَلَيْنا   بِزُرَّقٍ مُخْبُورِ
٢ ـ مُناهِضٍ للبَوازي   مُغالبٍ للصُقُورِ
٣ ـ لَهُ جَناحٌ وَثِيرٌ   مُضاعَفُ التَّشْمِيرِ

(٥٩) التخريج : القصيدة ما عدا البيت ١٢ في المصايدوالمطارد ص ٧٤ ـ ٧٥ .
والقصيدة ما عدا الابيات ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ فيمخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٢ ـ ١٨٣ .
رواية البيت الاول في المصايد : اعد علينا .
ورواية الثاني في المصايد : من ابيض للبوازي .
ورواية الرابع في المصايد : مظاهر بين قد .
ورواية الثامن في المصايد : في هامة كلفته .
ورواية العاشر في المصايد : التسثير .

الشروح :

١ ـ الزرّق : ضرب من البازي . اغد علينا : تعال الينا في الغداة .
مخبور : مجرّب .
٢ ـ المناهض : المقاوم .

٤ ـ مُظاهَرٌ بِبُرْدٍ ... مُبَطَّنٌ بِحَرِيرِ

٥ ـ وكَفٍّ سَبْطٍ هَضُورِ ... مُحَجَّنِ الأظْفُورِ

٦ ـ تقول فيه الخطا ... طيف لززت من صقور

٧ ـ ومِنْسَرٍ ذُو انعِطافٍ ... كقَدْرِ ظَبْيٍ غَرِيرِ

٨ ـ في هامَةٍ كنفتُهُ ... كالجَنْدَلِ المُسْتَدِيرِ

٩ ـ وصَدْرُ بازٍ طَرِيرِ ... مُفَوَّفُ التَحْبِيرِ

١٠ ـ كأنّهُ ثَوْبُ وَشْيٍ ... مُعَرَّجُ التَسْبِيرِ

١١ ـ له ظنابيبُ هِقْلٍ ... وعَينُ صقرٍ ذعورِ

١٢ ـ تخالها حين يعتا ... ن جذوةً من سعير

١٣ ـ له بديهةُ صوتٍ ... كنبذة من زَمِيرِ

١٤ ـ اذا استبرت لسمع الـ ... غادي لشرب الخمور

١٥ ـ ألهتهُ عن كلّ نايٍ ... يحكي لبمٍّ وزير

الشرح :

٤ ـ المظاهر من الظهارة نقيض البطانة .

٥ ـ المحجّن : المعوّج المعقوف .

٦ ـ خطاطيف السباع : مخاليبها .

لزّزتْ : شددت والصقت . وهي في الاصل : (للذت) وهو تحريف صوبناه .

٨ ـ كنفته : حاطته وضمته .

٩ ـ مفوف : رقيق . التحبير : التحسين .

١٠ ـ التسبير : التخطيط ، وقد حرّف في المصادر الى (التسنير) ، ولا معنى لها .

١١ ـ الظنابيب : جمع ظنبوب وهو عظم مستدق الساق .

والهقل : ولد النعام .

١٢ ـ الضمير في (تخالها) يعود الى عين الصقر .

يعتان : يحمل بشدة ، والعَتِنُ : الشديد الحملة .

١٥ ـ البم : الوتر الغليظ في العود . والزير : الوتر الدقيق فيه .

[٦٠]

وقال في الفخ : [مديد]

١ ـ رُبَّ عارِي الظَّهْرِ مُنْعَفِرٍ لاحِقِ الجنْبَيْنِ مِنْ ضُمُرِهْ

٢ ـ كانَ في الأَصْلابِ مُنْحَنِياً قَبْلَ مَدّ الدَّهْرِ مِنْ عُمُرِهْ

٣ ـ ثُمَّ قَدْ زادَ الحنُوُّ لَهُ شَدَّ حَقْوَيْهِ الى قُتُرِهْ

٤ ـ أُحكِمَتْ مِنْهُ مَرائِرُهُ حِينَ كَفَّ الرَّبْطُ مِنْ مَدَرِهْ

٥ ـ كامِنٍ في التُّرْبِ مُنْدفِنٍ وَضَئيلِ الجِسْمِ مُحْتَقَرِهْ

٦ ـ وَأَكُفُّ الحَيْنِ مُشْرَعَةٌ لِملاقيهِ فَتَخْتَبِرُهْ

٧ ـ فيهِ أقْواتٌ مُطَعَّمَةٌ تَقْنِسُ رائيهِ وَمُعْتَبِرُهْ

٨ ـ فإذا المغرُورُ حاوَلَها نَبَذَتْ للحَيْنِ في ذُكَرِهْ

٩ ـ فنحاهُ مُعْجِلٌ حَذِراً لَوْ أَصابَ النَّفْعَ في حَذَرِهْ

١٠ـ كيفَ تُنْجِيهِ معاصِمُهُ وَيَدُ الاقْدارِ في أَثَرِهْ

---

[٦٠] التخريج : مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة٢٠٥ .

الشرح :

١ ـ انعفر في التراب : تمرَّغ فيه ، انعفر الشيءُ : تترَّب .
لحِق الفرس : ضَمُر . لاحق الجنبين : ضامر .

٣ ـ حقواه : خصراه . القتر : الجانب اوالناحية . والقترة : ما يبنيه الصائد كالبيت ليستتر فيه عن الصيد .

٤ ـ مرائر : جمع مِرَّة وهي طاقة الحبل .

٩ ـ معجل : هي في الاصل (معملاً) وهوتحريف .

١٠ـ المعاصم : جمع معصم وهو موضع السوارمن الساعد .

المدخل الى تقويم اللسان

لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الخامس

ويقــولون للميـــزانِ العظيـــمِ :(قَلَنْطون)(٧٨٢) . والصواب : قَرَسْطُون، وهي لغةٌ شاميَّةٌ ، وليسَ في كلامِ العربِ بناءٌ على هذا المثالِ إلا حرفاً واحداً رواهُ يعقوب(٧٨٣) ، قال : يقــالُ للرجلِ الطــويلِ :سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ .

ويقــولون في الميـــزان العظيـــم :(قَنْبَانٌ)(٧٨٤) . والصــواب : قَفَّـانٌ . والقَفَّانُ أيضـاً الأمينُ . والقَفَّانُ : الذي يتحفَّظُ بأمورِهِ .

وقالَ أبو عُبيدةَ(٧٨٥) : قَفَّانُ كلِّ شيءٍ جماعتُهُ واستقصاء أمرِهِ .

ويقولون : فلانٌ (سَلْفُ)(٧٨٦) فلانٍ ،إذا تزوَّجا أختينِ . والصواب : سَلِفٌ . ويُقالُ أيضـاً : سِـلْفٌ . قال عثمانُ بنُ عفّانَ(٧٨٧) ـ رَضِيَ اللهُ عنه :

معاتبةُ السِّلْفَيْنِ تحسُنُ مرَّةً ... فإنْ أَدْمَنا إكثارَها أفسدَ الحبَّا

والجمعُ : الأسلافُ .

---

(٧٨٢) لحن العوام ٧٢ . وفي البارع ٥٥٤ نقلا عن الخليل ، القرسطون : القبان بلغة اهل الشام ، وهو القلسطون ، باللام .

(٧٨٣) تهذيب الالفاظ ٢٤٢ .

(٧٨٤) لحن العوام ٧٢ .

(٧٨٥) الزاهر ١٨٢/١ .

(٧٨٦) لحن العوام ٨٠ .

(٧٨٧) اللسان (سلف) . وبلا عزو في لحن العوام٨٢ .

ويقولون : دابَّةٌ (طـائِقَةٌ)[788] •والصواب : مُطِيقةٌ مِنْ أَطاقَ إطاقَةً •

ويقـولون : تَطَأْطَـأْ لهـا (تَخْطِئْكَ)[789] ، ويذهبون الى الخَطإِ • والصواب : تَخْطُكَ ، أي تَجزُكَ • ويُقالُ أيضاً في معناه : تَطامَنْ لها تَجُزْكَ • والخُطْوَةُ : فَسْحَةٌ[790] ما بينَ القدمينِ إذا مشيتَ •

ويقولون : (البَلاذُور) • والصواب :البَلاذُر ، بغيرِ واو[791] •

ويقولون : (الرَّاوَنْدُ) • والصواب :الراؤَنْدُ ، بالهمز[792] • وقد يجوزُ التسهيل •

ويقولون لبائعِ السكاكين: (سَكَّاكٌ)[793]والصواب : سَكَّانٌ • ويقال : ذهبت الى السَّكَّانينِ •

فأمَّا السَّكَّاكُ فبائعُ السِّكَكِ التي بها تُفْلَحُ الأَرَضُونَ •

ويقولون للعودِ الذي به[794] تُصْبَغُ الثيابُ وغيرُها : (بَقَمٌ)[795] ، بالتخفيف • والصواب : بَقَّمٌ ، بالتشديد • والبَقَّمُ : اسمٌ عجميٌّ ، وليس في كلامِ العربِ اسمٌ ولا صفةٌ على مثالِ (فَعَّل) إلاّ العَوَّا[796] ، اسمُ المنزلةِ ، فإنّها (فَعَّل) من عَوَيْتُ • ولو كانت (فَعْلَى) لكان (عَيًّا) •

فإنْ قالَ قائلٌ : إنّها (فَعْلَى) من عَوَيْتُ ، وأَبْدِلَتِ الياءُ واواً كما تُبْدَلُ في شَرْوَى وتَقْوَى •

قيلَ له : إنَّ كثيراً من العرب يَمُدُّها فيقول : العَوَّاءُ ، فلو كانَ كما ذكرتَ لقالَ : العَيَّاءُ ، لأنّها لا تُبدَلُ وهي ممدودةٌ •

فأمّا (خَضَّمُ)[797] ، العَنْبَرُ بنُ عمرو بن تميم ، فإنّه سُمِّيَ بالفِعْلِ •

وكذلك : (بَذَّرُ) ، اسمُ ماءٍ •

---

(788) لحن العوام 98 .
(789) لحن العوام 98 .
(790) في لحن العوام : فتحة .
(791) ينظر : تذكرة اولي الالباب 83/1 .
(792) القاموس المحيط والتاج (رند) .
(793) لحن العوام 101 ، شفاء الغليل 154 .
(794) (به) ساقطة من ب .
(795) لحن العوام 107 ، شفاء الغليل 65 .
(796) رسمت في الأصلين : العوى . ينظر :الانواء 60 ، المقصور والممدود 84 .
(797) لحن العوام 109 .

ويقولون : غـلامٌ (مُطْوَاعٌ)[٧٩٨] ، والصواب : مِطْوَاعٌ ، بكسرِ أوَّلِهِ ، على مثالِ (مِفْعَالٍ) ، وليسَ شيءٌ في الكلامِ على مثالِ (مُفْعالٍ) ، بضمِ أوَّلِهِ . ويُقالُ : رجلٌ مِطْوَاعٌ ومِطْوَاعَةٌ .

ويقولون : حديثٌ (مُسْتَفَاضٌ)[٧٩٩] ، والصواب : مُسْتَفِيضٌ ، أو مُسْتَفَاضٌ فيه . فأمَّا قولُ أبي تمَّامٍ[٨٠٠] :

صَلَتَانُ اعـدَاؤُهُ حيثُ كانوا   في حَديثٍ مِن عَزْمِهِ مُسْتَفَاضِ

فإنَّهُ أرادَ : مُسْتفاضٍ فيه ، فحذفَ فيه ضَرورة .

ويقولون للسيف : (صِمْصَامةٌ وصِمْصَامٌ)[٨٠١] ، بالكَسْرِ . والصواب : صَمصامة [وصَمْصام] ، بالفتح .

وكلُّ ما كانَ من المضاعفِ الرباعي ، فلايجيءُ إلاّ مفتوحَ الأوَّلِ ، إلاّ أنْ يكونَ مصدراً فيُكْسَرَ نحو : القِلْقال والزِّلزال .

وأهلُ الكوفةِ يعدونَ ما جاءَ مِنْ نحوِ هذا ثُلاثياً ، ويشتقونه منه ، ويذهبون الى أنَّ صَمْصَامَة من (صَمَّمَ) ، ولكنَّهم كَرِهوا اجتماعَ الأمثالِ فَفَرَّقوا بينها بحرفٍ مثل الأوَّلِ .

وكذلك : (كَفْكَفْتُ وصَلْصَلْتُ وحَلْحَلْتُ) ، أصْلُهُ عندهم : كَفَّفْتُ وصَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ .

والبصريون يَعُدُّون هذا كُلَّهُ رُباعياً[٨٠٢] .

ويقولون : سَلَخَ الجازِرُ الكَبْشَ (بَدْقاً)[٨٠٣] ، إذا سَلَخَهُ من رِجْلٍ واحدةٍ . وإنَّما تقولُ له العربُ : التَّرْجيلُ . والجلدُ الذي يُسْلَخُ على تلكَ الهيئةِ يُقالُ له : المُرَجَّلُ[٨٠٤] .

---

(٧٩٨) لحن العوام ١٣٠ .
(٧٩٩) اصلاح المنطق ٣٠٧ ، تثقيف اللسان ١٦٩ ؛ تقويم اللسان ١٨٦ .
(٨٠٠) ديوانه ٢/٣١١ وفيه : حيث حلوا .
(٨٠١) لحن العوام ١٣٦ . وما بين القوسين المربعين منه .
(٨٠٢) لحن العوام ١٣٧ .
(٨٠٣) الفاظ مغربية ١/١٤٦ .
(٨٠٤) اللسان (رجل) .

ويقولون لِما ضُفِرَ[٨٠٥] من الحَلْفاءِ والخُوصِ قَبْلَ أنْ / (٥٩ب) يُصْنَعَ منه زَبِيلٌ[٨٠٦] أو حصيرٌ أو قُفَّةٌ: (فَلْق)[٨٠٧]. والصواب: سَفيفَةٌ وعَرَقَةٌ.

فأمّا الفِلَقُ، بكسر الفاء وفتح اللام، فجمعُ فِلْقَةٍ، وهي القِطْعَةُ من كلِّ شيءٍ. والفَلْقُ أيضاً، بفتح الفاء وسكون اللام، فَلْقُ الفمِ. تقولُ: سَمِعْتُ[٨٠٨] من فَلْقِ فيه[٨٠٩].

ويقولون لوَرَقِ الدَّوْمِ: (العَزَف)[٨١٠]. والصواب: الخُوصُ، الواحدةُ خُوصَةٌ. والخُوصُ أيضاً وَرَقُ النَّخْلِ ووَرَقُ النّارجيل، وما شاكلهما[٨١١].

فأمّا العَزْفُ، بسكون الزاي، فهو اللعبُ بالمعازِف، وهي الملاهي. وواحدُ الدَّوْمِ: دَوْمَةٌ، بفتح الدال.

ويقولون لِما يُتَّخَذُ منه الحُصُرُ: (الدَّيْس)[٨١٢]. والصواب: الأَسَل، وإنّما سُمِّيَ القنا أَسَلاً تشبيهاً به في طولِهِ واستوائِهِ ودِقّةِ أطرافِهِ وتحديدِها، ولا يكادُ ينبت إلاّ في موضعِ ماءٍ أو قريبٍ من ماءٍ، والواحدةُ: أَسَلَةٌ. ويقالُ له: الكَوْلانُ والكُولان، بفتح الكافِ وضمها.

ويقولون للحديدةِ التي يستعملها الذين يَدُقّون اللحمَ: (مِسْحَدَة)[٨١٣]. والصواب: مِسْحَتَة، بالتاء. ويُقالُ: سَحَتُّ الشيءَ أَسْحَتُه، إذا استأصلتَه. وفيه لُغَةٌ أخرى وهي: أَسْحَتَ يُسْحِتُ، قال الفرزدق[٨١٤]:

وعَضُّ زَمانٍ يابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ ... مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

فهذا على (أَسْحَتَ).

---

(٨٠٥) ب: ظفر، بالظاء، وهو تحريف.
(٨٠٦) ب: زنبيل.
(٨٠٧) ألفاظ مغربية ٢/٢٠٣.
(٨٠٨) ب: سمعته.
(٨٠٩) اللسان (فلق).
(٨١٠) إيراد اللآل ٢٢٦.
(٨١١) من ب. وفي الأصل: شاكلها.
(٨١٢) ألفاظ مغربية ٢/٢٨٦.
(٨١٣) لحن العوام ١٣٨ وفيه: منشحذة، بالشين، نقلا عن تصحيح التصحيف ٢٨٧.
(٨١٤) ديوانه ٥٥٦. ورسمت مروان في الأصل: مرون. وينظر: الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٣٧.

ويقولون لنباتٍ يُشْبِهُ الصَّعْتَرَ في الحرارة : (البَلَيْثُوا)[815] . وإنَّما تُسَمِّيهِ العربُ : الغَبْراءَ والغُبَيْراءَ ، والواحدُ والجمعُ فيه سواء .

ويقولون : قُرَشِيٌّ ثابِتٌ (القَرَشَنَةِ)[816] . والصواب : القُرَشِيَّة[817] .

ويقولون : رجلٌ (ضَخيم) ، وامرأةٌ (ضَخيمَةٌ) . والصواب : رجلٌ ضَخْمٌ ، وامرأةٌ ضَخْمَةٌ[818] . ولم يأتِ منه (فَعيل) ولا (فَعيلَة) .

ويقولون لبعضِ ثيابِ الرومِ :(فَشْطان)[819] . وإنَّما تقولُ له العربُ : الدَّيابُود ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّب . وكلُّ ثوبٍ نُسِجَ على نِيرَيْنِ ، مثل ثيابِ الروم ، فهو دَيابُودٌ[820] ، قال الشاعر[821] :

كأنَّها وابنَ أيامٍ تُرَبِّبُهُ   مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابا دَيابُودِ

قوله : كأنَّها وابن أيامٍ ، يريد الظبية وولدها كأنَّهما قد اجتابا ثوبَ دَيابُودٍ في بياضهما ونَقاءِ جلودهما . و (مجتابا) تثنية مُجْتابٍ ،وهو (مُفْتَعَل) من الجَوْبِ ، وهو الشَّق .

ويقولون : ما لِي فيه (منفوع)[822] ،فيَغْلَطونَ فيه لأنَّ المنفوعَ من أُوصِلَ إليه النفعُ . والصواب أنْ يُقال : ما لِي فيه نَفْعٌ أو مَنْفَعَة .

فإن تَوَهَّمَ أنَّه مما جاء على المصدر فقد وَهِمَ فيه ؛ لأنَّه لم يجيء من المصادر على (مَفْعُولٍ) إلَّا أسماءٌ قليلةٌ وهي :

المَعْسُورُ والمَيْسُورُ والمَعْقُولُ والمَجْلُودُ والمَخْلُوفُ ، بمعنى العُسْرِ واليُسْرِ [والعَقْلِ] والجَلَدِ والخُلْفِ . وقد أَلْحَقَ به قومٌ : المَفْتُونَ ، واحتجُّوا بقوله تعالى : « بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ »[823] .

---

(815) ألفاظ مغربية ٢/١٤٩ .
(816) ب : القرشية ، بضم القاف وفتح الراء .وفي لحن العوام ١٥٢ وتصحيف التصحيف ٢٥٠ : القَرَشية ، بفتح القاف والراء ، وبالياء .
(817) ب : القرشية ، بضم القاف واسكان الراء
(818) اللسان (ضخم) .
(819) ألفاظ مغربية ٢/٣٠٢ .
(820) الزاهر ١/٣٠١ ، البارع ٦٨٦ ، المعرب١٨٧ .
(821) الشماخ ، ديوانه ١١٢ .
(822) درة الغواص ١٦٥ .
(823) القلم ٦ .

ويقولون : هـذا كتابُ (قِسْمٍ)(٨٢٤) واتّفاقٍ . والصواب : قَسْم ، بفتح القاف . يقالُ : قَسَمْتُ المالَ بينهُما قَسْماً وقِسْمَةً .

فأمّا القِسْمُ ، بالكسرِ ، فهو الحَظُّ والنَّصيبُ . تقولُ : كَمْ قِسْمُكَ مِنْ هـذهِ الأرضِ ؟ أي حَظُّكَ ، والجمـعُ : أَقْسَامٌ .

ويقولون : مَسْجِدُ (اللَّجاجَةِ)(٨٢٥) بالكسر . والصواب : اللَّجاجَةُ ، بالفتح . يُقالُ : لَجَّ في الأمرِ لَجاجاً ولَجاجَةً . وقد يُحتَمَلُ أنْ تكون (لَجاجَةُ) من لاجَجْتُهُ لِجاجاً ، مثل : رامَيْتُهُ رِماءً ورِمايةً .

ويقولون : (عَدَنْبَس)(٨٢٦) فيلحقون النون . والصواب : عَدَبَّس .

قالَ أبو حاتم : العَدَبَّسُ : الأسدُ . وكذلك : الدَّلَهْمَسُ . وقالَ غيرُهُ : العَدَبَّس : الجملُ الضخمُ الشديدُ ، وبه سُمّيَ : العَدَبَّس الكِناني(٨٢٧) .

ويقولون / (٦٠ أ) : (مَرْعِز)(٨٢٨) بفتحِ أوّلِهِ . والصوابُ : مِرْعِز ، بكسرِ أوّلِهِ . هكذا قال سيبويه(٨٢٩) . وفيه لُغاتٌ : يُقالُ : مَرْعِزّى ، على مثالِ (مَفْعِلّى) . ومن العربِ مَنْ يقولُ : مَرْعِزاءُ ، فيُخَفِّفُ ويَمُدُّ(٨٣٠) . ومنهم مَنْ يقولُ : مِرْعِزاء ، بكسرِ الميمِ ، وهي نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ(٨٣١) .

ويقولون(٨٣٢) : يومٌ (مَهُول)(٨٣٣) . والصواب : هائلٌ ، وأمرٌ هائِلٌ . يُقالُ : هالني الشيءُ يهولُني هَوْلاً فهو هائِلٌ .

ويقولون : هو (مَبْطولُ)(٨٣٤) اليَدِ . والصواب : مُبْطَلٌ ، من قولك : أبْطَلَهُ اللهُ(٨٣٥) ، إلاّ أنْ يكونَ خَرَجَ مَخْرَجَ : مجنونٍ ومزكومٍ ، وهذا مما يُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه ، لأنّهُ لم يُسمعْ في الكلامِ : بَطِلَ ، لأنّهُ لم يُستَعمَلْ ثلاثياً .

---

(٨٢٤) لحن العوام ١٥٣ .
(٨٢٥) لحن العوام ١٥٦ .
(٨٢٦) لحن العوام ١٦١ .
(٨٢٧) من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة . (الفهرست ٧٦ ، انباه الرواة ٤/١١٤) .
(٨٢٨) لحن العوام ١٦٧ — ١٦٨ .
(٨٢٩) الكتاب ٢/٢٥٣ .
(٨٣٠) المنقوص والممدود ٢٨ .
(٨٣١) المعرب ٣٥٥ .
(٨٣٢) من ب . وفي الاصل : ويقول .
(٨٣٣) لحن العوام ١٦٩ ، تقويم اللسان ٢٠٤ .
(٨٣٤) لحن العوام ١٦٩ .
(٨٣٥) (من قولك : ابطله الله) ساقط من ب .

ويقـــولون : لَــزِمَ النــاسُ(مَصَافَهُمْ)[٨٣٦]، فيُخَفِّفونَ . والصواب: مَصَفَّهُمْ ، للجمعِ .

ويقولون : (القَرِيَّة)[٨٣٧] ، بالتشديد .ويجمعونَها على (قَرَايا) . والصواب : قَرْيَة، بالتخفيف . والجمعُ : قُرىً ، قال الله تعالى : « قُرىً مُحَصَّنَةٍ »[٨٣٨] .

ويُنسَبُ الى القَرية : قَرْيِيٌّ ، على مذهبِ سيبويه : وقَرَوِيٌّ ، على مذهبِ يُونُسَ[٨٣٩] .

وكذلكَ حُكْمُ ظَبْيَةٍ ودُمْيَةٍ وزِنْيَةٍ في النسبِ إليهِنَّ .

ويقـولون للنَّرْدِ : (خَسٌ)[٨٤٠] .والصواب : خَسَاً ، مُنَوَّنٌ وغيرُ مُنَوَّنٍ[٨٤١] . والزَّكا : الزوج[٨٤٢] .

ويقولون : (كنيسِيَة)[٨٤٣] ، فيزيدونَ في آخرها ياءً . والصواب : كنيسَةٌ ، وجمعها : كنائِسُ . وزعم بعضهم أنها (فَعِيلَة) بمعنى(مَفْعُولة) ، من كَنَسْتُ .

ويقولون لبعضِ الآنيةِ : (قَبٌ)[٨٤٤] .والصواب : كوبٌ ، والجمعُ : أكوابٌ . وزَعَمَ أبو عبيدة[٨٤٥] أنَّ الكوبَ منَ الأباريق الواسعُ الرأسِ الذي لا خُرطومَ له. ويُقال : بل هو الذي لا عُرْوَةَ له .

فأمَّا القَبُّ ، بالفتح ، فالخَرْقُ الذي في وَسَطِ البَكَرَةِ .

ويقولون لدابَّةٍ في الأنهارِ والغُدْرانِ :(كُرانَة)[٨٤٦] . والصواب : الضِفْدَعُ ، والأُنثى: ضِفْدِعَةٌ ، والجمعُ : الضَفادِعُ .

---

(٨٣٦) لحن العوام ١٧٢ .
(٨٣٧) لحن العوام ١٧٣ ، تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ٣١ .
(٨٣٨) الحشر ١٤ .
(٨٣٩) ينظر : شرح الشافية ٤٨/٢ . ويونس بن حبيب البصري ؛ ت ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٦٤/٢٠ ، انباه الرواة ٦٨/٤)
(٨٤٠) لحن العوام ١٧٥ .
(٨٤١) ينظر في (خساوزكا) : الزاهر ١٨٧/٢ ،المقصور والممدود للقالي ٣٠١ .
(٨٤٢) ب : الروح .
(٨٤٣) لحن العوام ١٨٦ .
(٨٤٤) لحن العوام ١٨٦ .
(٨٤٥) مجاز القرآن ٢٤٩/٢ .
(٨٤٦) الفاظ مغربية ٢٠٨/٢ .

ويُقالُ للذكرِ منها : العُلْجُومُ . ويُقالُ لها أيضاً : نَقُوقٌ ، والجمعُ : نُقُقٌ[847] .

ويقولون أيضاً لدابّةٍ أُخرى من دوابّ الماءِ : (القَلَبَّقُ)[848] . والصواب : السُّلَحْفاةُ ، بضمِ السينِ وفتحِ اللامِ واسكانِ الحاءِ ، والجمعُ : السَّلاحِفُ . ويُقالُ لها أيضاً : سُلَحْفِيَةٌ . ويُقال للذكرِ منها : الغَيْلَمُ .

ويقولون للإنْفَحَةِ : (قِبا)[849] . والصواب : قِبَةٌ ، وتصغيرُها : قُبَيْبَةٌ .

ويقولون : (حَبَالَةَ) الصائِدِ ، بالفتح . والصواب : حِبالَةَ ، بالكَسْرِ ، والجمعُ : حَبائِلُ[850] .

ويقولون : (املاسَ) الشيءُ (يَمْلاسُ) ، بالتخفيف . والصواب : املاشَّ الشيءُ يَمْلاشُّ ، بالتشديد ، مثل : احمَارَّ يَحْمارُّ[851] .

وكذلك يقولون : (إدْباسَ) الشيءُ (يَدْباسُ) ، بالتخفيف . والصواب : ادْباسَّ يَدْباسُّ ، بالتشديد[852] .

وقد جرَتْ عادةُ كثيرٍ من الخَواصِّ أنْ يقولوا : قد (اصْفَرَّ)[853] لونُهُ من المرض ، و (احْمَرَّ) خَدُّهُ من الخجل . وعند المُحقّقين أنّهُ إنّما يُقالُ : احمرَّ واصفرَّ ، ونظائرهما ، في اللونِ الخالص الذي قد تمكّنَ واستقرَّ وثَبَتَ . فأمّا إذا كانَ اللونُ عرَضاً لسببٍ يزولُ ومعنى يحولُ فيُقالُ فيه : احمارَّ واصفارَّ ، ليُفرِّقَ بين اللونِ الثابتِ والتلوّنِ العارضِ . وعلى هذا جاء الحديث : (فجعَلَ يَحْمارُّ مرّةً ويَصْفارُّ أُخرى)[854] .

ويقولون : شرابٌ (مَشْذافٌ)[855] ، بالذال المعجمة . والصواب : مَدُوفٌ ، بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ . وقد دُفْتُ الشيءَ بغيرِهِ ، أدوفُهُ دَوْفاً ، إذا خلطتَهُ .

---

(847) اللسان (نقق) .
(848) الفاظ مغربية 2/307 .
(849) لحن العوام 187 .
(850) لحن العوام 188 .
(851) تثقيف اللسان 221 .
(852) اللسان (دبس) .
(853) درة الغواص 26 .
(854) درة الغواص 26 .
(855) لحن العوام 198 .

ويقولون : (دِعْبَل)[٨٥٦] ، فيفتحون الباء . والصواب : دِعبِل ، على مثالِ (فِعْلِل) . والدِّعبِلُ : الناقةُ المُسِنَّةُ . وبها سُمِّيَ الرجل[٨٥٧] .

ويقولون للرجلِ القديم : (دُهْرِيٌّ) ، بضمِّ الدالِ . وهم فيه على الصواب ، نُسِبَ الى الدهرِ ، وهو نادِرٌ .

فأمَّا الدَّهْرِيُّ ، بفتح الدال ، فهو الذي لا / (٦٠ب) يؤمنُ بالآخِرَةِ[٨٥٨] .

ويقولون : ما رأيتُهُ (مِنْ ذي) أيامٍ . والصواب : منذُ أيامٍ[٨٥٩] .

ويقولون لطُرَفِ الفاكهةِ : (تُحْفَة) . والأَفْصَحُ : تُحَفَة ، بفتح الحاء[٨٦٠] . والتاءُ بَدَلٌ من الواو ، وقد ظهرت في قولهم: يتوَحَّفُ . وقالوا : تُحْفَة ، باسكان الحاء، ولم يأْتِ الفعل منها إلاّ رُباعياً ، قالوا : أَتْحَفْتُه[٨٦١] بالتُحفَةِ .

ويقولون : يا (غاثَ) المُسْتَغيثينَ . والصواب : يا مُغيثَ المستغيثين ، لأنَّهُ من : أغاثَ يُغيثُ[٨٦٢] .

ويقولون : نحوُ (أَخْفَش) ، وشِعرُ (أَخْطَل) ، وشِعرُ (أَعْشى) . والصواب : نحوُ الأَخْفَشِ ، وشعرُ الأَعْشى والأَخْطَلِ . ولا يجوزُ حذفُ الألفِ واللامِ من هذه الأسماءِ ، ولا مِنْ أمثالِها[٨٦٣] .

ويقولون لشِقاقِ القُبَّةِ المَخيطةِ بها: (أَطْناب)[٨٦٤] . وإنّما الأطنابُ حِبالُ القُبَّةِ ، وهي الأَواخِيُّ أيضاً ، واحِدَتُها : آخِيَّةٌ .

ويقولون : درهَمٌ (وافٍ)[٨٦٥] ، إذا كانَ يزيدُ في وزنِهِ . والوافي لا زيادةَ فيه ، ولا نُقصانَ . وهو الذي وَفَى[٨٦٦] بزِنَتِهِ .

---

(٨٥٦) لحن العوام ٢٠١ .
(٨٥٧) منهم دعبل بن علي الخزاعي الشاعر .
(٨٥٨) اللسان (دهر) .
(٨٥٩) لحن العوام ٢٠٢ .
(٨٦٠) اللسان (تحف) .
(٨٦١) ب : تحفته .
(٨٦٢) لحن العوام ٢٠٢ .
(٨٦٣) لحن العوام ٢٠٣ .
(٨٦٤) لحن العوام ٢٠٩ .
(٨٦٥) لحن العوام ٢١٠ .
(٨٦٦) ب : وفا .

وكذلك : (الوافي) في العَروض : هو الذي لم يذهبِ الانتقاصُ بجزْئِهِ[٨٦٧] .

وتقولُ : استوفَيْتُ حقّي من فلانٍ ،إذا قبضته منه وافياً بلا زيادةٍ ولا نقْصٍ .

ويقولون : (خَجِلَتِ) العينُ ، إذااضطرَبَتْ . والصواب : اختلجَتْ تختلجُ[٨٦٨] . وكذلكَ يُقالُ في سائرِالأعضاءِ .

ويقولون : (آنيَة) للإناءِ الواحدِ ،ويجمعونه على (أوَاني) . وإنّما الآنيَةُ (أفْعِلَة) ، وهو جمعُ الإناءِ . تقولُ :إناءٌ وآنيَةٌ ، مثل : إزارٍ وآزِرَةٍ ، وحمارٍ وأحْمِرَةٍ[٨٦٩] .

ويقولون للحِزامِ : (القِلادَةُ)[٨٧٠] ،وإنّما القِلادَةُ العِقْدُ يُوضع في العُنُقِ ، والعُنُقُ يُقالُ له : المُقَلَّدُ . ومنه قولُهُم:قلَّدَ السلطانُ فلاناً كذا وكذا ، كأنّهُ جَعَلَهُ في مُقَلَّدِهِ ، أي في عُنُقِهِ .

ويقولون لحَيَّةِ القلبِ : (لُهَيّا)[٨٧١] ،وإنّما اللُهَيّا (فُعَيْلى) : من اللَّهْوِ .

ويقولون نَزَلَ اليومَ (شِتاءٌ) كثيرٌ ،يعنونَ المطرَ ، وهذا يومٌ (شاتٍ) . وإنّما الشتاءُ فصلٌ من فصولِ السنةِ كالربيعِ والصيفِ ، وليسَ بواقعٍ على المطرِ[٨٧٢] .

فأمّا قولهم : يومٌ شاتٍ فكقولهم : يومٌ صائفٌ ، يريدونَ شِدَّةَ الحرِّ وشِدَّةَ البردِ .

ويقولون : اجتمعَ فلانٌ (مَعَ) فلانٍ ،[٨٧٣] . والصواب : اجتمعَ فلانٌ وفلانٌ ، لأنَّ لفظةَ اجتمعَ على وزنِ (افْتَعَلَ) ،وهذا النوعُ من وجوهِ (افتعَلَ) مثل : اختصم واقتتل ، يقتضي وقوعَ الفعلِ من أكثرِ من واحدٍ ،فمتى أُسْنِدَ الفعلُ فيه الى أحَدِ الفاعِلَيْنِ لَزِمَ أنْ يُعْطَفَ عليه الآخرُ بالواوِ خاصّةً ، ومتى استُعْمِلَتْ (مع) كانَ خَلَفاً من الكلامِ للاستغناءِ عنها بما دَلّتْ عليه صيغةُ الفِعْلِ .

---

(٨٦٧) المعيار في اوزان الاشعار ٣٠ .
(٨٦٨) اللسان (خلج) .
(٨٦٩) لحن العوام ٢١٢ .
(٨٧٠) لحن العوام ٢١٣ .
(٨٧١) لحن العوام ٢١٧ . وفي الأصل : اللهيى .
(٨٧٢) لحن العوام ٢٢٠ .
(٨٧٣) درة الغواص ٢٦ .

ويقـولون لعصيرِ العِنَبِ أوَّل مـا يُعْصَرُ: (مُسْطَار")[٨٧٤] . وإنّما المُسْطَارُ الخمرُ التي فيها حموضة" . وقالَ يعقوب[٨٧٥]:هي التي فيها حلاوة" .

ويقـولون لبعـضِ النبـاتِ :(الإشبَراجُ)[٨٧٦] . والصواب : الإسْفَرَجُ، بالفـاءِ دونَ ألفٍ بَعْـدَ الـراءِ . وهـوالطرْثوثُ أو نَبْت" يُشْبِهُهُ ،وهو يَنْبُتُ على طولِ الذّراعِ ، ولا وَرَقَ له .

ويقولون للدينارِ من الذهب : (مِثْقال")،وإنّما المِثْقـالُ زِنَةُ الشـيءِ الذي يثقـلُ به[٨٧٧] ، قال الله تعـالى : « فَمَنْ يَعْمَـلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ »[٨٧٨] . ويُقالُ: دِينار" ثاقِل"، إذا كانَ لا ينقص[٨٧٩] ،ودنانير ثواقِلُ . وثِقْلُ الشيءِ : وَزْنُهُ .

ويقـولون للبيتِ المُحَسَّـنِ البِنـاءِ :(بَلاط")[٨٨٠] . وإنّما البَلاطُ عندَ العربِ الحِجـارةُ المفروشـةُ بالأرضِ . ورَوَى يعقوب[٨٨١] عن الأصمعي أنّ البلاطَ الأرضُ الملساءُ . ويُقالُ أيضاً : أَبْلَطَ الرجلُ فهومُبْلِط" ، إذا افتقرَ .

ويقـولون للمتَّهَـمِ بالقبيـحِ :(مُخَنَّث")[٨٨٢] . والمخنثُ من الرجالِ الذي فيه تَكَسُّـر" ورَخاوَة" . ومنـه / (٦١أ)قولُهـم : امرأة" خُنُث" . ويُقالُ : خَنِثَ السِّقاءُ ، إذا مالَ وتَكَسَّرَ .

ويـقولون للفَمِ : (الدَّقْم")[٨٨٣] ،ويصغرونه: دُقَيْمَة" . وإنّما الدَّقْمُ ، بفتحِ الدالِ وإسكانِ القافِ، دَفْعُكَ الشيءَ مُفاجأةً . وتقولُ أيضاً : دَقَمْتُ فَمَهُ ، إذا كَسَرْتَهُ .

فأمّا الفَـمُ فتصغيرُهُ : فُوَيْـه" ،وجَمْعُهُ : أَفْواه" ، وقالوا أيضاً : أفمام" .

---

(٨٧٤) لحن العوام ٢٢١ .
(٨٧٥) تهذيب الألفاظ ٢١٧ .
(٨٧٦) الفـاظ مغربيـة ١٤٢/١ . وفي ب :الاسفراج .
(٨٧٧) لحن العوام ٢٢١ .
(٨٧٨) الزلزلة ٧ .
(٨٧٩) (لاينقص) ساقطة من ب .
(٨٨٠) لحن العوام ٢٢٢ .
(٨٨١) تهذيب الألفاظ ١٩ .
(٨٨٢) لحن العوام ٢٣٢ .
(٨٨٣) الفاظ مغربية ٢٨٥/٢ .

ويقولون للنَّهْرِ خاصةً : (الوادي)[٨٨٤]. والوادي : كلُّ بطنٍ من الأرض مُطْمَئِنٍّ ، وربَّما استقرَّ فيه الماءُ ، والجمعُ أَوْدِيَة ،على غير قياسٍ ، وليس في كلام العرب (فاعل) يُجْمَعُ على (أَفْعِلَةٍ) غيْرُهُ . ويُقال أيضاً في جمعه : أَوْداء وأَوادِيَة ، قال الشاعر[٨٨٥] :

أَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأوادِيَه

ويقولون لبائعِ الدَّقيقِ : (دَقَّاق) . والصواب : دَقيقي[٨٨٦] . قال ابن سِيدَهَ في المُحْكَمِ : ولا يُقالُ : دَقَّاق .

ويقولون : شاة (لَبُون)[٨٨٧] ، للتي لها لَبَن خاصَّةً . وإنَّما اللَّبُونُ ذاتُ اللَّبَنِ . واللَّبُونُ أيضاً الخَليقَةُ أنْ يكونَ لها لَبَن ، وإنْ لم تكنْ ذاتَ لبنٍ .

ويقولون لضَرْبٍ من سِباعِ الطيرِ :(صَقْر)[٨٨٨] . والصَّقْرُ كلُّ ما صادَ من سباعِ الطيرِ كالشواهينِ والعقبانِ والبُزاةِ . ويُقال[٨٨٩] : صَقْر ، للذكرِ ، وصَقْرَة ، للأنثى .

ويقولون : اشتكتْ (عَيْنُ) فلانٍ[٨٩٠] . والصواب : اشتكى فلان عَيْنَهُ ، لأنَّهُ هو المُبْتَلَى[٨٩١] لا هي .

ويقولون : (بَكَرْتُ)[٨٩٢] إليه بمعنى غدَوْتُ خاصَّةً . والبُكُورُ والتعجيلُ في جميعِ أوقاتِ الليلِ والنهارِ ، تقولُ : أنا أُبَكِّرُ إليكَ العَشِيَّةَ .

ويقولون للطائر : (بَرَكَة)[٨٩٣] . والصواب : بُرْكَة ، على مثالِ (فُعْلَةٍ) ، والجمع : بُرَك ، مثل : ظُلْمَةٍ وظُلَم ، وجُمَّةٍ وجُمَم .

---

(٨٨٤) لحن العوام ٢٤٠ ، ايراد اللآل ٢٣٣ .
(٨٨٥) بلا عزو في اللسان (ودي) .
(٨٨٦) اللسان (دقق) . وينظر : القول المقتضب ١١٩ .
(٨٨٧) لحن العوام ٢٤١ .
(٨٨٨) لحن العوام ٢٤٢ ، تثقيف اللسان ٢٠٨ .
(٨٨٩) ب : ويقولون .
(٨٩٠) درة الغواص ١٣٠ وفي الأصلين : اشتكى .
(٨٩١) في درة الغواص : المشتكي .
(٨٩٢) لحن العوام ٢٤٤ .
(٨٩٣) تصحيح التصحيف ٩٣ .

ويقولون لكلبٍ صغيرِ القدِّ لا يزيدُ مع كِبَرِ السِّنِّ : (كَلْطِيٌّ) . والصواب : قَلَطِيٌّ[٨٩٤] ، بالقاف ، وهو عند العرب القصيرُ جداً ، وأصلُه في الرجالِ .

ويقولون لذراعٍ من النهرِ والبحرِ :(خَلَنْج)[٨٩٥] . والصواب : خَليج . وأصلُ الخَلْجِ : الجَذْبُ . يُقال : خَلَجَه يخلِجُه ، إذا جَذَبَه .

فأمّا الخَلَنْجُ فضَرْبٌ من الخَشَبِ تُتَّخَذُ منه الأَبنيةُ .

ويقولون : رجلٌ (شابِع) . والأكثَرُ :شبعانُ ، والأُنثى : شَبْعَى ، وقالوا : شَبْعانة ، كما تنطقُ بها العامّةُ[٨٩٦] .

ويقولون : هو (يتعالَلُ) ، إذا أَظْهَرَ العِلَّةَ . وهم (يتقارَرُونَ) في الحقِّ . والصواب : يتعالُّ ، وهم يتقارُّونَ في الحقّ[٨٩٧] ، وقد تقارُّوا في حقّهم .

وإذا لَزِمَ المثلَ الآخرَ الحركةُ فالإدغامُ واجبٌ . وإذا كانَ آخِرَ المِثْلَيْنِ مُسَكَّنًا ظهرَ التضعيفُ ، كقولك : لم يَرْدُدْ ، ولم يتقارَرْ معه .

ويقولون : فَحْصٌ (نفيحٌ)[٨٩٨] ،للواسع . والصواب : أَفْيَحُ[٨٩٩] ، وبَلْدَةٌ فَيْحاءُ . ويقالُ أيضاً : دارٌ فَيْحاءُ ، أي واسعةٌ .

ويقولون لبعضِ الرُّكُبِ المنوطةِ من السَّرْجِ :(خَرْز)[٩٠٠] . والصواب : غَرْزٌ . قالَ يعقوب[٩٠١] : الغَرْزُ للرَّجُلِ بمنزلة الرِّكابِ للسَّرْجِ . وقال بعض اللغويين : كلُّ ما كانَ مساكاً للرِّجلَيْنِ في المركَبِ يُسمَّى غَرْزاً .

ويقولون للبناءِ العالي القديم :(دَيْموس)[٩٠٢] . والصوابُ : دِيماس . والدِّيماس أيضاً ، بكسرِ الدالِ وفتحها :الحَمّام، والدِّيماس: سِجْنُ الحَجّاج[٩٠٣]، سُمِّيَ به على التشبيهِ[٩٠٤] .

---

(٨٩٤) اللسان (قلط) .
(٨٩٥) تصحيح التصحيف ١٤٧ .
(٨٩٦) تثقيف اللسان ١٠٢ ، اللسان (شبع) .
(٨٩٧) تصحيح التصحيف ٣٢٦ .
(٨٩٨) تصحيح التصحيف ٢٤٢ .
(٨٩٩) ب : أَفيح ، بكسر الفاء .
(٩٠٠) تصحيح التصحيف ١٤٤ .
(٩٠١) اصلاح المنطق ٤٢٥ .
(٩٠٢) تصحيح التصحيف ١٥٩ .
(٩٠٣) الحجاج بن يوسف الثقفي ، عامل عبدالملك بن مروان على العراق وخراسان ، ت ٩٥هـ . (مروج الذهب ١٢٥/٣ ، الأوائل ٦٠/٢ ،وفيات الأعيان ٢٩/٢) .
(٩٠٤) الزاهر ١٤٥/١ .

ويقولون : أمرٌ (مُشْتَهَرٌ)(٩٠٥) . والصواب : مَشْهورٌ وشَهيرٌ .

ويقولون : جُبَّةٌ (خَلَقَةٌ) . والصوابُ : جُبَّةٌ خَلَقٌ ، وثوبٌ خَلَقٌ ، وجُبَّتانِ خَلَقانِ ، وثوبانِ خَلَقانِ . يستوي في ذلك المذكَّرُ والمؤنث(٩٠٦) . وقد بيَّنا عِلَّةَ ذلكَ في (شرحِ الفصيحِ)(٩٠٧) .

وكذلك يقولون : أثوابٌ (خَلِقَةٌ) . والصواب : خَلَقَةٌ ، بفتحِ اللامِ ، ولا يجوزُ الكَسْرُ . وكذلكَ حُكْمُ الواحدِ .

ويقولون : (شَمَاعة) . والصواب : شَمَعَةٌ ، بتحريكِ الميمِ ، والجمعُ : الشَّمَعُ ، بميمٍ متحرِّكةٍ . وقد قالوا : الشَّمْعُ ، بالإسكانِ(٩٠٨) . والشَّمَعُ : مُومُ العَسَلِ .

فأمَّا القيرُ / (٦١ب) والقارُ فالزِّفْتُ(٩٠٩) . وقد تقدَّمَ ذِكْرُ ذلكَ .

ويقولون : (الطَّوش) . والصواب : الطاووسُ ، والجمعُ : الطَّواويسُ ، وكُنْيَتُهُ : أبو الحَسَنِ(٩١٠) .

ويقولون للقبيحِ الوجهِ : فلانٌ (شَوهَةٌ) . والصواب : أشْوَهُ ، وامرأةٌ شَوْهاءُ(٩١١) .

ويقولون : رأيتُ على وجهِهِ (كَبَاءةً)(٩١٢) . والصواب : كَبْوَةٌ ، أي تغيُّراً .

ويقولون : (كَفَّفَتِ)(٩١٣) المرأةُ شعرَها ، إذا ضَفَرَتْهُ . والصواب : كَفَأَتْ شَعْرَها . قالَ يعقوب(٩١٤) : يقالُ : كَفَأَ لِمَّتَهُ فهو يَكْفَؤُها ، إذا ضَفَرَها .

---

(٩٠٥) تصحيح التصحيف ٢٨٩ .

(٩٠٦) شرح الفصيح لابن ناقيا ٢١٦ ، التلويح في شرح الفصيح ٥٤ .

(٩٠٧) شرح الفصيح للخمي ق ٣٩أ .

(٩٠٨) اصلاح المنطق ٩٧ وفيه عن الفراء : هو الشمع ، هذا كلام العرب ، والمولدون يقولون : شمْع ، بإسكان الميم . وينظر : تثقيف اللسان ٢٤١ .

(٩٠٩) لحن العوام ٢٢٠ ، تثقيف اللسان ٢٠٣ .

(٩١٠) المرصع ٣٦٨ وله فيه كنية اخرى هي : ابو الوشي .

(٩١١) اللسان (شوه) .

(٩١٢) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .

(٩١٣) تصحيح التصحيف ٢٦٥ .

(٩١٤) تهذيب الالفاظ ٥٥٥ .

ويقولون للطائر : (دَرّاج)[915] . والصواب : دُرّاج ، بضم الدال . وفي الجمع : دَراريج . ويُقالُ : أرض مَدْرَجَة ، إذا كَثُرَ فيها الدُّرّاجُ ، كما يُقالُ : أرض مَذَبَّة ، إذا كَثُرَ فيها الذُّباب . وقالَ يعقوبُ : يُقالُ لبعضِ الطيرِ : دُرَجَة ، بالتخفيف . وروى سيبويه[916] : دُرَّجَة ، بالتشديد .

ويقولون لِما تحشى بِهِ الحَنيّة ، وهي الفراش : (الحَشُو) ، بضم الشين وسكون الواو . والصواب : الحَشْوُ ، بسكونِ الشينِ واعرابِ الواوِ . والحَشْوُ أيضاً : مالا يُعتَدُّ به من الناسِ ومن الكلام[917] .

ويقولون : (الدَّلُو) ، بضم اللامِ واسكانِ الواوِ . والصواب : الدَّلْوُ ، باسكانِ اللامِ واعرابِ الواو[918] . قالَ اللهُ تعالى : « فأَدْلَى دَلْوَهُ »[919] .

فأمّا دَلْوُ السّقّائينَ فيُقالُ له : السَّلْمُ ، وهي الدَّلْوُ التي لها عَرْقُوَةٌ واحدة .

وأمّا الرَّكْوَةُ فدَلْوٌ صغير من أدَمٍ ، والجمعُ : رِكاء ورَكَوات .

ويقولون : (أنْصَابُ) السكينِ والقَدُومِ . والصواب : نِصَاب . وقد أنْصَبْتُ السكينَ ، إذا جعَلْتَ لها نِصاباً . وأجْزَأتُها : إذا جعلتَ لها جُزْأَة ، وهما عُجزا السكين[920] .

ويقولون : أصابَهُ (عَمِي) . والصواب : عَمًى[921] .

ويقولون : نحنُ في (مُنْدُوحَةٍ) من هذا ، بضم أوّله . والصواب : مَنْدُوحَة ، على وزنِ (مَفْعُولَةٍ) ، والجمعُ : مناديح . ويُقالُ : لي عن هذا الأمر مَنْدُوحَة ومُنْتَدَح[922] . والمُنتدح : المكانُ الواسعُ . وهو النَّدْحُ[923] ، والجمعُ : أنْداح .

---

(915) تصحيح التصحيف 154 .
(916) الكتاب 2/230 ، 401 .
(917) اللسان (حشا) .
(918) اللسان (دلا) .
(919) يوسف 19 .
(920) التلخيص في معرفة الاشياء 711 .
(921) تصحيح التصحيف 231 .
(922) الزاهر 1/384 . والمندوحة : السعة .
(923) اللسان (ندح) : ندح وندح ، بضم النون وفتحها .

ويقولون لِسَنٍ نسبوهُ الى الدَّيْرِ :(دايريّ) . والصواب : دَيْرانيّ ودَيّار"[924] .

ويقولون : (المَسِّيحُ) ، يعنون الدَّجّالَ . والصواب : المَسِيحُ ، بالتخفيف[925] .

قالَ أبو عبيد[926] : المسيحُ هو الممسوحُ العين ، وبه سُمّيَ الدَّجّالُ مَسيحاً . والمسيحُ أيضاً : الصِّدِّيقُ ، وبِهِ سُمِّيَ عيسى بنُ مَرْيَمَ .

ويقولون : قرأنا السَّبْعَ (الطِّوَلَ) ،بكسرِ الطاءِ . والصواب : الطُّوَل[927] ، بضمها ، جمعُ الطُّولى ، كالكُبْرَى والكُبَر .

ويقولون : (الدِّيْنَوَرِيّ)[928] ،بتخفيفِ الواوِ[929] . وكذا كانَ يَنْطِقُ به شيخُنا المُحَدِّثُ الفاضِلُ أبو بكر بنِ العربي[930] ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ قال : ولم أسمعْ أَحَداً من أشياخِنا ينطِقُ به إلا بالتخفيف . وحَكَى أبو الحسينِ سِراجُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ سِراج[931] تشديدَ الواوِ .

ويقولون للفقيهِ المُحَدِّثِ أبي عبد الله محمد بن فرج : (ابنُ الطَّلاَّعِ)[932] . قال أبو الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج :الصوابُ أنْ يقالَ : ابنُ الطَّلاَّعِ ، قال : وكانَ أبوهُ فَرَجٌ يطلي مع سَيِّدِهِ اللُّجْمَ في الرَّبضِ الشرقيِّ عندَ البابِ الجديدِ من قرطبَةَ . قالَ أبو الحسين : ومَنْ قالَ :الطَّلاَّعُ ، فقد أَخْطأَ .

قالَ المؤلفُ : ورأيتُ بعضَ المتأخرينَ قد ذَكَرَ في تأليفِهِ أنَّهُ ابنُ الطَّلاَّعِ ، وأنَّ أباهُ كانَ يَطْلُعُ نَخْلَ قرطبةَ ، فقيلَ له : (ابنُ الطَّلاَّعِ) لذلك .

---

(924) اللسان (دير) .

(925) ينظر : تثقيف اللسان ٢٥٥ : تصحيح التصحيف ٦٨٢ .

(926) الزاهر ٤٩٣/١ . وينظر : زاد المسير ٣٨٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٠/٤-٥٠٤ .

(927) الزاهر ٢١٦/٢ ، البرهان ٢٤٤/١ ، الاتقان ١٧٩/١ .

(928) الانساب ٤٥٦/٥ ، معجم مااستعجم ١٤١٢ .

(929) ب : مخفف الواو .

(930) محمد بن عبدالله الاندلسي صاحب كتاب (احكام القرآن) ، ت ٥٤٢هـ . (تذكرة الحفاظ ١٢٩٤ ، تاريخ قضاة الاندلس ١٠٥ ، طبقات المفسرين ١٦٢/٢) .

(931) كانت له عناية بكتب الاداب واللغات والضبط لمشكلها . ت ٥٠٨هـ . (الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ٢٢٧) .

(932) نفح الطيب ٣٥٨/٤ .

ويقولون : فُلانٌ من (طَبَقَةِ) فُلانٍ . والصواب : فُلانٌ من طَبَقِ فلانٍ ، أي من جماعتِهِ . والطَّبَقُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ يَعْدِلُونَ مِثْلَهُم(٩٣٣) .

وكذلك يقولون : للخزانةِ ثلاثُ (طَبَقاتٍ) . والصواب : ثلاثةُ أطباقٍ .

ويقولون : (البَيْكَنْدِيُّ) . والصواب : البِيكَنْدِيُّ ، بكسرِ الباءِ(٩٣٤) .

ويقولون : (فَرَبْرٌ) . والصواب : فِرَبْرٌ ، بكسرِ الفاءِ(٩٣٥) .

فأمّا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مَطَرِ الفِرَبْرِيُّ(٩٣٦) فيقالُ بفتحِ الفاءِ وكسرِها . وكذا قيَّدْنا فيه / (٦٢أ) عن أشياخِنا ، ولعلَّهُ مما غُيِّرَ في النَّسَبِ .

ويقولون : (داوُدُ) . والصواب ، داوود، بواوين إلاّ أنها حُذِفَتْ إحداهُنَّ في الخطِّ استخفافاً ، وبقِيَتْ ثابتةً في اللفظِ .

وكذلك يقولون في مُصَنَّفِ أبي داوودسليمان بن الأشعث(٩٣٧) : [الداوديّ] ، وفي أمالي أبي جعفر أحمد بن نَصْرٍ(٩٣٨) :(الداوديّ) أيضاً . والصواب : الداووديّ ، بواوين ثابتتَيْنِ في الخطِّ واللفظِ ، لأنَّهُ لم يكثر استعمالُهُ .

ويقولون : (التُّجِيبيُّ) ، بضمِّ التاء . والصواب : التَّجِيبيُّ ، بفتحها ، منسوبٌ الى (تَجِيب)(٩٣٩) ، قَبيلةٍ من قبائلِ اليمنِ ، قال الشاعر(٩٤٠) :

أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ بعدَ ثلاثةٍ   قَتِيلُ التَّجِيبيِّ الذي جاءَ مِن مِصْرِ

وتَجِيبٌ وزنُها (فَعِيلٌ) ، وهي بمنزلةِ (تَمِيمٍ) ، والتاء فيها أَصْلِيَّةٌ ، كما كانَتْ في تَمِيمٍ . والتَّجِيبُ ، بالفتحِ : عَرْوق الذَّهَبِ .

---

(٩٣٣) اللسان (طبق) .

(٩٣٤) نسبة الى بيكند ، بكسر الباء (معجم البلدان١/٥٢٣) . وضبطت بفتح الباء في الانساب ٢/٤٠٤ .

(٩٣٥) الروض المعطار ٤٤٠ ، وضبطت فيه بفتح الفاء .

(٩٣٦) هو آخر من روى كتاب البخاري، ت٣٢٠هـ(وفيات الاعيان ٤/٢٩٠ ، العبر ٢/١٨٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٦) .

(٩٣٧) توفي سنة ٢٧٥ هـ . (تاريخ بغداد ٩/٥٥ ،تهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ، طبقات المفسرين ١/٢٠١) .

(٩٣٨) توفي سنة ٣١٧هـ . (ترتيب المدارك ، معالم الايمان ٣/٣) .

(٩٣٩) ينظر : جمهرة انساب العرب ٤٢٩ ، عجالة المبتدي ٣٠ .

(٩٤٠) الوليد بن عقبة في نهاية الادب في معرفة انساب العرب ١٨٥ . ونسب الى الكميت في الصحاح (جوب) ، ينظر شعر الكميت٣/١٨ونسب الى نائلة بنت الفرافصة في فصل المقال ٤١٥ .

فأمّا (تَجُوبُ)(٩٤١) فقبيلةٌ أُخرى .

ويقولون لكُورةٍ بالشام :(فَلَسطين) ، بفتحِ الفاءِ . والصواب : فِلَسْطِين ، بكسرِها(٩٤٢) . ويُقالُ لها أيضاً : فِلَسْطُون ، فتكون(٩٤٣) الواوُ علامةَ الرفعِ .

ويقولون : فُلانٌ (الجُلُودِيُّ) ، بضمِّ الجيم . والصواب : الجَلُودِيُّ(٩٤٤) ، بفتحها، منسوبٌ الى قريةٍ بالشامِ معروفةٍ .

فأمّا (الفُرافِصَةُ) فحكَى أبو علي البغدادي(٩٤٥) عن أشياخِهِ أَنَّهم قالوا : كلُّ ما في العرب : فُرافِصَة ، بضمِّ الفاءِ ، إلا فَرافِصَةَ أبا نائلة امرأةِ عثمان بن عفّان ـ رضي اللهُ عنه ـ فإنّهُ بفتحِ الفاءِ .

وحكَى ابن قُتَيْبَةَ(٩٤٦) أنَّ (الدُّولَ) في حنيفةَ ، بالضم . و (الدِّيل) في عبدالقيس ، بالكسر . و (الدُّئِل) في كِنانةَ ،بضمِّ الدالِ وكسرِ الهمزة . واليهم نُسِب أبو الأسودِ الدُّؤَلي(٩٤٧) .

وحكَى غيرُهُ أنَّ كُلَّ ما في العربِ فهو (عَدَس) ، بفتحِ الدالِ ، إلاّ عُدُسَ بنَ زيدٍ ، فإنّهُ بضمِّها(٩٤٨) .

وكلُّ ما في العرب : (سَدُوس) ، بفتحِ السين ، إلاّ سُدُوسَ بنَ أَصْمَعَ في طَيِّئٍ(٩٤٩) .

وكلُّ ما في العرب : (مِلْكان) ، بكسرِ الميم ، إلاّ مَلْكانَ ، في جَرْمِ بنِ زَبّان ، فإنّهُ بفتحها(٩٥٠) .

---

(٩٤١) اللسان (تجب) .
(٩٤٢) أدب الكاتب ٣٢١ ، تقويم اللسان ١٦٤ .
(٩٤٣) ب : بسكون .
(٩٤٤) الاقتضاب ٢٢٥ . وينظر : الأنساب ٣٠٦/٣ .
(٩٤٥) أمالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٤٦) عجالة المبتدي ٦٠ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ . (تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .
(٩٤٧) هو ظالم بن عمرو الشاعر المشهور ، ت٦٩هـ (معجم الادباء ٣٤/١٢ ؛ انباه الرواة ١٣/١ ؛ شرح شواهد المغني ٥٤٣) .
(٩٤٨) مختلف القبائل ومؤتلفها ٤ ، أمالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٤٩) مختلف القبائل ومؤتلفها ٤ ؛ أمالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٥٠) مختلف القبائل ومؤتلفها ٦ ، أمالي القالي ١٩٠/٢ .

وقالَ ابنُ الكلبيّ(951) : (حُبَيِّبٌ) في بني تَغْلِبَ مشَدَّدٌ ، وفي ثَقيفٍ مُخَفَّفٌ • وكلُّ ما كانَ في سائر العربِ فهو (حَبِيبٌ) ، مفتوحُ الحاءِ(952) •

ويقولون : رَجُلٌ (مُدْوِي)(953) ، إذا كانَ به داءٌ • والصواب : دَوٍ ، خَفيفٌ ، ومَدْوِيٌّ ، بفتحِ الميم • يُقال : دَوِيَ الرجلُ يَدْوَى دَوًا فهو دَوٍ •

ويقولون : حَدَّثَنا (خُرافَةَ) • والصواب : حدَّثَنا حديثَ خُرافَةَ ، أو كحديثِ خُرافَةَ ، وخُرافَةُ اسمٌ • قال ابنُ الكلبيِّ : كانَ خُرافَةُ رجلاً اختطفَتْهُ الجِنُّ ، ثمَّ عادَ فكانَ يُحَدِّثُ بأعاجيبَ، فقالَ الناسُ : حديثُ خُرافَةَ(954) • ولا يُقال : حديث الخُرافَة •

ويقولون : أخَذَهُ (بلُبَّتِهِ) ، فيضمونَ • والصواب : بلَبَّتِهِ ، بفتحِ اللامِ • واللَّبَّةُ : الصدر أيضاً ، والجمعُ : لَبّاتٌ(955) ، قالَ امرؤُ القيسِ(956) :

كأنَّ على لَبّاتِها جَمْرَ مُصْطَلٍ ... أصابَ غَضاً جَزْلاً وكُفَّ بأجْذالِ

ويقولون : (سُعَوْتٌ)(957) في الأجرِ • والصواب : سَعَيْتُ • والسَّعْيُ : عَدْوٌ غير شديدٍ •

ويقولون : (ضارَّةٌ)(958) المرأةِ • والصواب : ضَرَّةٌ ، والجمعُ : ضرائِرُ • والضَّرُّ والضُّرُّ والإضْرارُ : تزَوُّجُ المرأةِ على ضَرَّةٍ • ويُقالُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وامرأةٌ مُضِرَّةٌ مِثْلُهُ •

ويقولون : امرأةٌ (حُبْلَةٌ) • والصواب: حُبْلَى ، قالَ امرؤُ القيسِ(959) :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعاً

البيت • وقد حَبِلَتْ تَحْبَلُ حَبَلاً(960) •

---

(951) هو هشام بن محمد بن السائب ، ت 206 هـ (الفهرست 146 ، تاريخ بغداد 14/45 ، وفيات الاعيان 6/82) .
(952) مختلف القبائل ومؤتلفها 6 وفيه انه مخفف في بني تغلب ، ومشدد في ثقيف .
(953) تصحيح التصحيف 282 .
(954) الفاخر 168 ، تثقيف اللسان 295 .
(955) اللسان (لبب) .
(956) ديوانه 29 .
(957) تصحيح التصحيف 186 .
(958) تصحيح التصحيف 211 .
(959) ديوانه 12 وعجزه : فالهيتها عن ذي تمائم مغيل .
(960) اللسان (حبل) .

فأمّا الحُبْلَةُ فثمرُ العِضاهِ . والحُبْلَةُ أيضاً : ضَرْبٌ من الحَلْيِ يُصاغُ على هيئةِ ثمرِ العِضاهِ[961] .

ويقولون للجاريةِ العذراءِ : (بَكْرٌ) . والصواب : بِكْرٌ ، بكسرِ الباءِ ، والجمعُ : أبكارٌ[962] .

فأمّا البَكْرُ ، بفتحِ الباءِ ، فالفتيُّ من الإبلِ .

ويقولون : فلانٌ (أنْصَفُ) مِن فلانٍ ، و (أنْفَقُ) من فلانٍ[963] . والصواب : فلانٌ أكثرُ إنصافاً /(62ب) ، وأكثر إنفاقاً ، أو ما أشبهَ ذلك ، لأنّ الفعلَ من الإنصافِ : أنْصَفَ ، ومنَ الإنفاقِ : أنْفَقَ . وهما رُباعيّانِ ، و (أفْعَلُ) الذي للتفضيلِ لا يُبنَى إلاّ من الفعلِ الثلاثي .

وكذلك فِعْلُ التعجبِ ، فلا يجوزُ على هذا : ما أنْصَفَهُ ، ولا : ما أنْفَقَهُ . وإنّما تقولُ : ما أكْثَرَ إنصافِهِ ، وأكْثَرَ إنْفاقِهِ ، للعِلّةِ التي قدّمنا .

ويقولون لجمعِ القَرْنِ : (أقْرِنَةٌ) . والصواب : أقْرانٌ[964] . والقَرْنِيّةُ : خُبْزَةٌ[965] تُشْوَى ثم تُرَوَّى لَبَناً وسُكَّراً وسَمْناً ، وتُنْسَبُ الى القَرْنِ .

ويقولون[966] : رَجُلٌ (مَشُومٌ)[967] ، وبعضُهم يقولُ : (مَيْشُومٌ) . والصواب : مشؤومٌ[968] ، وقد شُئِمَ فهو مَشْؤومٌ ، ويُمِنَ فهو مَيْمونٌ .

ويقولون لواحدِ الألواحِ : (لُوحٌ) ، بضمّ اللام . والصواب : لَوْحٌ ، بفتحها . فأمّا اللُّوحُ ، بالضمّ ، فهو الهواءُ بينَ السماءِ والأرضِ[969] .

ويقولون للضوءِ الذي يدخلُ من الكُواءِ الى البيوت في الشمسِ : (الهَبَا) ، مقصورٌ .

---

(961) المحيط في اللغة 3/326 .

(962) تصحيح التصحيف 98 .

(963) درة الغواص 119 .

(964) اللسان (قرن) .

(965) ساقطة من ب .

(966) ب : ويقول .

(967) تثقيف اللسان 240 .

(968) ب : مشوم .

(969) اللسان (لوح) .

والصواب : الهباءُ ، ممدودٌ[970] ، وهو المُنْبَثُّ . ويُقالُ له أيضاً : شَرْطٌ باطِلٌ ، وخيطٌ باطِلٍ .

ويقولون : أحْمَرُ بيِّنُ (الحَمُورَةِ)، و (الشُقُورَةِ) . والصوابُ : الحُمْرَةُ والشُقْرَةُ . وقد قالوا : الكُدْرَةُ والكُدُورَةُ .

ويقولون : (وَلَمْتُ)[971] الشيءَ بالشيءِ . والصواب[972] : لأَمْتُ ولاءَمتُ .

ويقولون : (الشَرْيَاقَةُ)[973] . والصواب : السَّوطُ ، والجمعُ : السِّياطُ . وجاء في الحديثِ[974] : (بأَيْدِيهِمْ سِياطٌ كأذنابِ البَقَرِ) ، وهي مَحْزُوزَةٌ على تلكَ الهيئةِ .

ويقولون لشيءٍ يأخذُهُ الإنسان في يَدِهِ كالعَصَا : (أَكْدَل)[975] . وإنّما تقولُ له العربُ : المِخْصَرَةُ ، وقد اخْتَصَرَ إذا أمْسَكَها . وعَصَا الخُطْبَةِ أيضاً يُقالُ لها: مِخْصَرَةٌ ، قالَ الشاعرُ[976] :

يكادُ يُزيلُ الأرضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ إذا وصلوا أيْمانَهُمْ بالمَخاصِرِ

ويقولون : هو أمرٌ لم (يَأنْ) . والصواب: لم يَئِنْ[977] ، على مثال: (يَعِنْ) ، واشتقاقُهُ مِنَ الأوانِ ، والماضي منه : آنَ ، وهو من باب: فَعِلَ يَفْعِلُ ، مثل : وَرِمَ يَرِمُ ، وحَسِبَ يَحْسِبُ . ولو كانَ ماضيه على (فَعَلَ) ، بفتح العين ، لجاءَ مُضارِعُهُ على : يَؤُونُ ، لأنَّ كلَّ ما كانَ من ذواتِ الواو على (فَعَلَ) فمستقبلُهُ على (يَفْعُلُ) لاغيرُ ، نحو : قالَ يقولُ ، وعادَ يعودُ .

ويقولون : كِساءٌ (سَفْسَارِيٌّ) . والصواب: فَسَاسَارِيٌّ ، منسوبٌ الى بلدٍ[978] من بلادِ فارسَ يُقالُ له : (فَسَا)[979] . فإنْ نَسَبْتَ الرجلَ إليهِ قلْتَ : فَسَوِيٌّ . وإنْ نَسَبْتَ الثيابَ قلْتَ : فَسَاسَوِيٌّ وفَسَاسَارِيٌّ .

---

(970) المقصور والممدود ١٣٢ .
(971) تصحيح التصحيف ٣٢٥ .
(972) ساقطة من ب .
(973) الفاظ مغربية ٢/٢٩٥ .
(974) ينظر : مسند ابن حنبل ٢/٣٠٨ و ٤٤٠ ، صحيح مسلم ٢١٩٢ .
(975) الفاظ مغربية ١/١٤٤ .
(976) بلا عزو في اللسان (خصر) .
(977) ينظر : تصحيح التصحيف ٣٢٥ .
(978) ب : البلد .
(979) الروض المعطار ٤٤٢ . وقد ضبطت في المدخل بتشديد السين ايضا ، وهذا يقطع بعدم

فأمّا (دَرابَجَرْد)(٩٨٠) ، وهي بلدةٌ بفارسَ أيضاً ، فهي بكسرِ الدّالِ وفتحِها ، والنسبُ إليها : دَرَاوَرْدِيٌّ .

ويقولون للطائرِ : (زُرْزَلٌ)(٩٨١) . والصواب : زُرْزُورٌ ، بالراءِ . والجمعُ : الزّرازيرُ .

ويقولون : (شَظَّ)(٩٨٢) الفرسُ ، بالظاء . والصوابُ : شَذَّ ، بالذالِ المعجمةِ ، يَشِذُّ . وكلُّ ما خرَجَ عن شَكْلِهِ فهو شاذٌّ .

ويقولون : (شَوبَةٌ) من عَسَلٍ . والصواب : شَوْرَةٌ من عَسَلٍ ، من قولك : شرْتُ العَسَلَ أَشورُهُ . ويقال : أَشَرْتُهُ واشتَرْتُهُ(٩٨٣) .

وقولُ العامةِ : (اشْتَرَ) فلان العسلَ ، خَطَأٌ . وإنّما يُقال : اشتارَ ، كما تقدَّمَ .

ويقولون : (السَّوَيْقُ) . والصواب : السَّوِيقُ ، بكسرِ الواوِ(٩٨٤) .

[و] يقولون لِدُوَيْبَةٍ : (أمُّ حُبَيْنَر) . والصواب : أمُّ حُبَيْنٍ(٩٨٥) . ويُقال لذكرِها : الحِرْباءُ . والحِرْباءُ أيضاً : مِسْمارُ الدِّرْعِ .

ويقولون : (التَّقْدُمَةُ) في الشيءِ . والصواب : التَّقْدِمَةُ(٩٨٦) .

وكذلك : كلُّ ما كانَ على (فَعَّلَ) جاءَ مَصْدَرُهُ على (تَفْعِلَةٍ) قياساً ، نحوَ : التَّكْرِمَةَ والتَّعْظِمَةَ .

ويقولون : فُلانٌ (يَسْتَاهِلُ) كذا ،/ (٦٣أ) وهو مُسْتَاهِلٌ لكذا(٩٨٧) . قال الحريريُّ(٩٨٨) : وهذا لم يُسْمَعْ مِنَ العربِ ، وإنما هو مُوَلَّدٌ . والصواب : فُلانٌ

صحة قول الدكتور احسان عباس في الحاشية : لم اجد احداً ضبط (فسا) بتشديد السين .

(٩٨٠) معجم ما استعجم ٥٤٨ ، معجم البلدان ٢/٤٤٦ الروض المعطار ٢٣٤ . والنسبة اليها على غير قياس . قال الحميري : ومن النسب الشاذ قولهم في دارا بجرد : درا وردي .

(٩٨١) تصحيح التصحيف ١٧٦ .

(٩٨٢) تصحيح التصحيف ٢٠١ .

(٩٨٣) اللسان (شور) .

(٩٨٤) ينظر : تصحيح التصحيف ١٩٣ .

(٩٨٥) المرصع ١٤٠ ، حياة الحيوان ١/٤٠٩ .

(٩٨٦) تصحيح التصحيف ١١٢ .

(٩٨٧) تقويم اللسان ٧٧ ، خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام ٥١٢ — ٥١٣

(٩٨٨) درة الغواص ١١ . وينظر : شرح درة الغواص ٢٣ .

يَسْتَحِقُّ كذا ، وهو أَهْلٌ لكذا ، وهو حرٍ بكذا ، وخليقٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ ، وما شاكلَ هذا مما نَطَقَتْ بهِ العربُ .

قال المؤلفُ : هـذا هو المشهورُ ، وقدْ أجازَها بَعْضُهُم ، قالَ ابنُ سِيدَةَ : اسْتَاهَلَ فلانٌ كذا ، أي اسْتَوْجَبَهُ .

ويقولون للبَلَدِ : (كَرَمَانَ) ؛ وينسبونَ إليهِ : (كَرَمَانِيّ) . والصواب : كَرْمانُ وكَرْمانِيٌّ ، بإسكانِ الراءِ[989] .

ويقولون : ابنُ (الكِلْبِيِّ) ، بكسرِ الكافِ . والصواب : الكَلْبِيّ ، بفتحها[990] .

ويقولون : (شَرَحْبِيل) ، بفتحِ الشينِ . والصواب : شُرَحْبِيلُ ، بضمِّها .

ويقولون : (الزَّبْلُ) ، بفتحِ الزايِ . والصواب : الزِّبْلُ ، بكسرِها[991] .

ويقولون : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلِ (أَمْسِ) ؛ يعنونَ اليومَ الذي قبلَ أَمسِ . والصواب : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلِ مِن أَمْسِ[992] .

قال يعقوب بن السِّكِّيت[993] : تقولُ : ما رأيتُهُ منذُ أَمْسِ ، فإنْ لم ترَهُ يوماً ، قلتَ : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلَ من أَمْسِ .

قال أحمدُ بنُ يحيى[994] : فإنْ لم ترَهُ يومين ، قلتَ : ما رأيته منذ أوَّل مِن أوَّل مِنْ أَمْسِ .

فأمَّا قولُ العامةِ : (مُذْ أَوَّلَ أَمْسِ)[995] فهو بمنزلةِ : مُذْ أَمْسِ ، لأنَّ (أَوَّلَ أَمْسِ) صَدْرُ النهارِ ، كأنَّهُم قالوا: مُذْ صَدْرِ أمسِ . فإنْ قلتَ : (أَوَّلَ مِن أَمسِ) ، كانَ معناهُ النهارَ الذي هو قبلَ أَمْسِ . ويُنْسَبُ الى أَمْسِ : إمْسِيٌّ ، بكسرِ الهمزةِ ، على غيرِ قياسٍ .

---

(989) معجم البلدان ٤/٤٥٤ وفيه : كرمان ، بالفتح ثم السكون وآخره نون ؛ وربما كسرت ؛ بالفتح اشهر وينظر : تثقيف اللسان ٢٤٠ ، خير الكلام ٤٩٨ .

(990) تصحيح التصحيف ٢٦٩ .

(991) تصحيح التصحيف ١٧٥ .

(992) تصحيح التصحيف ٨٤ . وينظر : درة الغواص ٧٦ .

(993) ينظر : اصلاح المنطق ٣٣١ .

(994) التلويح في شرح الفصيح ٩٤ .

(995) وهو قول الزبيدي فيما ذكر الصفدي في تصحيح التصحيف ، وقد اخل به كتابه .

ويقولون : (طَفَّفَ)[996] ، إذا زاد . والتطفيف : النقصان . يقال : إناءٌ طَفّانٌ ، وهو الذي قَرُبَ أنْ يمتلِيءَ ، ويساوي أعلَى المِكيالِ .

ويقولون : كَمْ (جِذْرُ) هذا العَدَدِ ؟ بكسر الجيم ، وهو قول أبي عَمْرٍو .
وقال الأصمعي : كم جَذْرُ هذا العَدَدِ ؟ بالفتحِ .

وجِذْرُ كلِّ شيءٍ ، وجَذْرُهُ ، بالكسرِ والفتحِ ، على القولين جميعاً : أَصْلُه[997] .

ويقولون للجاريةِ التي استكملَتِ النهُودَ : (كاعِبٌ)[998] . والكاعِبُ الجاريةُ التي كَعَبَ ثَدْيُها ، وذلكَ قبلَ النّهودِ . يُقالُ : كَعَبَ ثَدْيُها وتكَعّبَ ، إذا تَدَوّرَ .

ويقولون : (كِعابٌ) ، بكسرِ الكافِ . والصواب : كَعَابٌ ، بفتحها . والكَعابُ : التي كَعَبَ ثَدْيُها ، وأَوّلُ ذلك : التّفَلّكُ ثمّ النّهودُ ثمّ التّكَعّبُ .

ويقولون : دَخَلْنا (الهِنْدَ) ، يعنون بلاداً . وإنّما الهِنْدُ جِيلٌ من الناسِ ، ومنه قيل : بلادُ الهندِ[999] .

فأمّا (السِّنْد هِنْدُ) فمعناه ، فيما ذكرَ أبو مَعْشَرٍ[1000] : الدَّهْرُ الدَّاهِرُ .

ويقولون : سافَرَ فلانٌ الى (الأَهْوازِ)[1001] ، يعنونَ بَلَداً . وليس كذلك . وإنّما الأهوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بينَ البصرةِ وفارِسَ ، لكلِّ واحِدَةٍ منها اسمٌ ، ويجمعها الأهوازُ ، وليسَ للأهوازِ واحِدٌ مِن لفظِهِ .

ويقولون للبيتِ بجانبِ البَيْتِ المَسْكونِ : (قَيْطُونٌ)[1002] . والقَيْطُونُ : البيتُ الذي يكونُ في جوفِ البيتِ يُتّخَذُ للشتاء[1003] .

ويقولون للكثيرِ الأكلِ : (مَجِيعٌ) . والمَجيعُ : الذي يتكلّمُ بالفُحْشِ[1004] .

يُقال : امرأةٌ جَلِعَةٌ مَجِعَةٌ ، وهي الجَلاعَةُ والمَجَاعَةُ ، أعني الإفْحاشَ .

---

(996) تصحيح التصحيف 218 .
(997) اللسان والتاج (جذر) .
(998) تصحيح التصحيف 260 .
(999) اللسان والتاج (هند) .
(1000) هو ابو معشر السندي ، وقد سلفت ترجمته .
(1001) معجم ما استعجم 206 .
(1002) تصحيح التصحيف 258 . وينظر القول المقتضب 156 ، الفاظ مغربية 2/306 .
(1003) تصحيح التصحيف 259 : النساء .
(1004) ينظر : اللسان (مجع) .

ويقولون لِمَنْ يأتي الذَّنْبَ مُتَعَمِّداً: قد (أَخْطَأَ) . ولا يُقالُ : (أَخْطَأَ) إلاّ لِمَنْ لم يتعمَّدْ، أولِمَنْ اجتهدَ فلم يُوافِقِ الصوابَ(١٠٠٥) .

فأمّا المتعمِّدُ فيُقالُ فيه : خَطِئَ فهو خاطِئٌ ، والاسمُ منه : الخَطِيئَةُ(١٠٠٦) ، والمصدَرُ : الخِطْءُ(١٠٠٧) ، بكسرِ الخاءِ واسكانِ الطاءِ .

ويقولون لبعضِ الأطعمةِ: (السُّكَنْباج)، والصواب : السِّكْباجُ ؛ بكسرِ السينِ وإسكانِ الكافِ(١٠٠٨) .

ويقولون : لَبِسَ فلانٌ (شَلاَّفاً) . والصواب : شَلاَّفٌ ؛ بفتحِ الشين(١٠٠٩) .

ويقولون للجُرْحِ إذا نَغِلَ : قد(انْسَدَمَلَ) . وإنّما الإنْدِمالُ : البُرْءُ(١٠١٠) .

قال أبو زيد : يُقالُ للرجلِ إذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : قَدْ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ وتَقَشْقَشَ واندمَلَ . وكذلك الجُرْحُ .

وقال يعقوب : اندَمَلَ الجُرْحُ ؛ إذاتماثَلَ بَعْدَ / (٦٣ ب) ثِقَلٍ .

ويقولون : (أَرْدَفْتُ)(١٠١١) الرجلَ ،إذا جَعَلَهُ أَحَدُهُم خَلْفَهُ راكِباً . والصواب : ارتَدَفْتُهُ ؛ أي جعلتُهُ رِدْفي . فإذا رَكِبْتَ خَلْفَ الرجلِ قلتَ : رَدَفْتُهُ وأَرْدَفْتُهُ ؛ أي صِرْتُ رِدْفاً لهُ، قال الشاعر(١٠١٢) :

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِآلِ فاطمةَ الظُّنونا

أي صارتْ خَلْفَها . وكذلكَ الجوزاءُ ، تتلوالثُّرَيَّا في دَوَرانِها .

ويقولون لضَرْبٍ من العصافير :(براطيل)(١٠١٣) . والبراطيلُ : حجارةٌ مستطيلةٌ ؛ واحدُها بِرْطيل .

(١٠٠٥) درة الغواص ١١٣ ـ ١١٤ .
(١٠٠٦) في الاصلين : الخطية .
(١٠٠٧) رسمت في الاصلين : الخطيء
(١٠٠٨) ينظر : الطبيخ ١٣ .
(١٠٠٩) في القاموس المحيط ٣/١٦٠ : الشلافة، كشدادة : المراة الزانية . وفي القول المقتضب ١١١ : الرجل الشلاف هو الذي يأخذالشيءمن غير حساب . وينظر : دفع الاصر ٢٦ ب .
(١٠١٠) اللسان (دمل) .
(١٠١١) تصحيح التصحيف ٦٢ .
(١٠١٢) خزيمة بن نهد في اللآلي ١٠٠ وفصل المقال ٤٧٣ .
(١٠١٣) تصحيح التصحيف ٢٦٢ . وينظر :الفاظ مغربية ١/١٤٧ .

ويقولون لبعضِ الظروفِ التي يُكالُ بها الطعامُ : (فَنيقَة")[1014] • وإنّما الفَنيقَةُ وِعاء" أَصْغَرُ من الغِرارةِ • كذا حَكَى أبوعَمْرو الشيباني • والغِرارة أيضا تُسَمَّى : الوَلِيجَةُ •

ويقولون لِنقيِّ العظم : (المُسوخُ) •والصواب : المُخّ ، بتشديدِ الخاءِ دونَ واوٍ •

وكذلك يقولون لبعضِ أَدَاةِ الشطرنج :(رُوخ") • والصواب : رُخّ ، بتشديدِ الخاء من غيرِ واوٍ[1015] •

وكذلكَ يقولون لبِساطٍ طولُهُ أكثرُ من عَرْضِهِ : (نُوخ") • والصواب : نُخّ ، بتشديد الخاءِ أيضاً من غيرِ واوٍ[1016] ،والجمعُ : نِخاخ" •

ويقولون لِما يُجعلُ على عَجُزِ الفرسِ مُتَّصِلاً بالسَّرْجِ : (شِلالَ) • والصواب : شَلِيل" ، والجمعُ : أَشِلَّة" • والشَّليلُ أيضاً ثوب" يُلْبَسُ تحتَ الدِّرعِ[1017] •

ويقولون : ثوب" (مُبَنَّق") ، وبَيْت"(مُبَنَّق") ، إذا كان مُعَوَّجاً • وإنّما التَّبْنيقُ : التَّحْسينُ والتَّزْيينُ[1018] •

قالَ أبو العباسِ ثعلب[1019] : [يُقال]بَنَّقْتُ الكتابَ[1020] ، إذا جَمَعْتَهُ وحَسَّنْتَهُ ، وبَنَّقْتُ الشيءَ : قَوَّمْتُهُ ،ولذلكَ قيل : (بنائِقُ القميصِ) ، لأنّها تُحَسِّنُهُ •

ويقولون لبعضِ الأُدُمِ : (كامِخ") ،بكسرِ الميم • والصواب: كامَخ" ،بفتحها[1021] •

ويقولون لِما يحدثُ فوقَ الغديرِ :(نُفّاخات) ، بضمِّ النون • والصواب : نَفّاخات ، بفتحها ، والواحدةُ : نَفّاخة"[1022] ،وهي الحَجَا ، والواحدةُ : حَجَاة" ، قالَ الشاعر[1023] :

أُقَلِّبُ طَرْفي في البلادِ فلا أَرَى حِزاماً وعَيْني كالحَجَاةِ من القَطْرِ

(١٠١٤) تصحيح التصحيف ٢٤٥ . وينظر : الفاظ مغربية ٢/٣٠٣ - ٣٠٤ .
(١٠١٥) ينظر : القول المقتضب ٣٦ .
(١٠١٦) ينظر : القول المقتضب ٣٩ .
(١٠١٧) اللسان (شلل) .
(١٠١٨) تصحيح التصحيف ٢٧٦ .
(١٠١٩) الزاهر ١/٢٢١ .
(١٠٢٠) ساقطة من ب .
(١٠٢١) اللسان (كمخ) .
(١٠٢٢) اللسان (نفخ) .
(١٠٢٣) بلا عزو في تهذيب اللغة ٥/١٣١، وحزام: اسم شخص .

ويقولون للأرض المَوَاتِ التي تنبت ضروباً من العيدان : (شَعْراء)[1024] . وإنّما الشعراءُ الشجرُ الكثير ، عن الأصمعي . وقال يعقوب[1025] : أرضٌ كثيرةُ الشَّعارِي[1026] ، أي كثيرةُ الشجرِ . وقال أبو عمرو[1027] : بالمَوْصِلِ جبلٌ يُقالُ له : شَعْرانُ[1028] ، لكَثْرَةِ شَجَرِهِ .

ويقولون للمُسِنِّ مِنَ الخيلِ (زامِل) . وإنّما الزّامِلُ مِنَ الدوابِّ : الذي كأنّه يَظْلَعُ في سَيْرِهِ مِنْ نشاطِهِ . فأمّا الزّامِلَةُ فالدابّةُ التي يُحْمَلُ عليها ؛ من الإبلِ وغيرها[1029] .

ويقولون للطويلِ اللسانِ خِلْقَةً :(أَبْظَر)[1030] . والأَبْظَرُ الذي في شَفَتِهِ العُلْيا نُتُوءٌ وطولٌ في وَسَطِها .

ويقولون لعددِ عشرة دراهمَ[1031] :(دِينار)[1032] . والدينارُ[1033] هو المضروبُ من الذهبِ . يُقالُ : فَرَسٌ مُدَنَّرٌ ، وهو الذي به نُكَتٌ فوقَ البَرَشِ . وقالَ بعضُ اللغويين : دَنَّرَ وَجْهُهُ ، إذا تَلألأَ .

ويقولون للبِئْرِ المَطْوِيَّةِ لماءِ المطر :(جُبٌّ)[1034] . قال أبو عُبَيْدَةَ[1035] : الجُبُّ : البِئْرُ[1036] التي لم تُطْوَ . وقالَ غيرُهُ : الجُبُّ والرَّكِيَّةُ والطَّوِيُّ : آبارٌ . ولم يُفَرِّقْ بَيْنَها[1037] بشيءٍ .

ويقولون للمرأةِ الكَهْلَةِ المُتَرَهِّلَةِ اللّحْمِ : (هِرْكَوْلٌ)[1038] ، يعيبونها

(١٠٢٤) تصحيح التصحيف ٢٠١ .
(١٠٢٥) اصلاح المنطق ١٧٥ .
(١٠٢٦) كذا في الاصلين . وفي اصلاح المنطق :كثيرة الشعار .
(١٠٢٧) اصلاح المنطق ١٧٥
(١٠٢٨) الجبال والامكنة والمياه : ١٣٦ .
(١٠٢٩) اللسان (زمل) .
(١٠٣٠) تصحيح التصحيف ٤٨ .
(١٠٣١) ب : درهم .
(١٠٣٢) تصحيح التصحيف ١٦٠ .
(١٠٣٣) رسمت في الاصل في الموضعين : دينر .
(١٠٣٤) تصحيح التصحيف ١٢١ .
(١٠٣٥) مجاز القرآن ٣٠٢/١ .
(١٠٣٦) ب : الذي .
(١٠٣٧) من ب : وفي الاصل : بينهما .
(١٠٣٨) تصحيح التصحيف ٢١٦ .

بذلك . وإنّما الهِرْكَوْلَةُ : الضَّخْمَةُ الوَرِكَيْنِ ، عن أبي عُبَيْدَةَ . وقال أبو زَيْدٍ : الهِرْكَوْلَةُ : الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَةِ .

وحكى يعقوب[1039] : هُرْكُلَة أيضاً بضمِّ الهاء مِن غيرِ واوٍ .

ويقولون للدابّةِ الذَّلولِ : (رَيِّض)[1040] . وإنّما الرَّيِّضُ : الصَّعْبَةُ المُحْتاجةُ الى الرِّياضَةِ .

ويقولون للحَدَقِ : (حَمالِيق)[1041] . والحماليقُ : بواطِنُ الأجفانِ[1042] . وقد حَمْلَقَ الرجلُ[1043] ، إذا انقلبَ حملاقُه مِنَ الجَزَعِ .

ويقولون للرَّصاصةِ المُتَّخَذَةِ للذُّبالِ[1044] : (مِشْكاة)[1045] ./ (64أ) والمِشْكاةُ إنّما هي كوّةٌ غير نافذةٍ . ويقولون: إنَّ المِشْكاةَ بلُغَةِ الحَبَشِ[1046] .

ويقولون لبعضِ أَرْدِيَةِ الحريرِ :(مُلاءَة)[1047] . وإنّما المُلاءَةُ : المِلْحَفَةُ .

قال الأصمعي : الرَّيْطَةُ كلُّ مُلاءَةٍ لم تكُنْ لِفْقَيْنِ .

وقالَ ابنُ قتيبةَ : إذا كانت المُلاءَةُ واحدةً فهي رَيْطَة ، وإذا كانَتْ نِصْفاً فهي شُقَّة . والعامَّةُ تستعملُ الشُّقَّةَ مكانَ المِلْحَفَةِ .

ويقولون : فُلانٌ يأكلُ في (الغَبِّ) للذي يُخْفِي أَكْلَهُ . وإنّما الغَبُّ : الغامِضُ مِن الأرضِ ، والجمعُ : أَغباب وغُبوب . وقد يَحْتَمِلُ أنْ يُخَرَّجَ له وَجْهٌ يُحْمَلُ عليه[1048] .

ويقولون للمنزلِ المُنْفَرِدِ : (جَشَر)و (مَجْشَر)[1049] . وإنّما الجَشَرُ : القومُ

(1039) تهذيب الالفاظ 316 . وضبطت في الأصل بسكون الكاف . وفي ب بسكون الراء وفتح الكاف. وما اثبتناه من تهذيب الألفاظ .
(1040) تصحيح التصحيف 174 . وضبطت في ب باسكان الياء .
(1041) تصحيح التصحيف 137 .
(1042) خلق الانسان 109 ، خلق الانسان للأصمعي 181 .
(1043) ساقطة من ب .
(1044) ساقطة من ب .
(1045) تصحيح التصحيف 289 .
(1046) المعرب 351 .
(1047) تصحيح التصحيف 296 .
(1048) اللسان (غبب) .
(1049) تصحيح التصحيف 127 .

يبيتونَ مكانَهم لا يرجعونَ الى بيوتِهم.يقالُ : اصبحَ بنو فلانٍ جَشْراً . ويقالُ : مالٌ جَشْرٌ ، إذا رَعَى في مكانِهِ ولم يرجِعْ الى أهلِهِ . وجَشَرْنا دَوابَّنا ، أخرجناها الى الرَّعي .

ويقولون : فلانٌ في (المَحْبَسِ) ،بفتحِ الباءِ . والصواب : المَحْبِسُ ، بكسرِها . والحَبْسُ والمَحْبِسُ والمَحْبِسَةُ : السِّجْنُ . وكذلكَ تقولُ لكلِّ ما حَبَسْتَ فيه شيئاً[1050] .

ويقولون لخِرْقةٍ فيها الإبَرُ :(مَيْبَر)[1051] . وإنما المِئْبَرُ ، بكسرِ الميمِ والهمزِ ، مَسَلَّةُ الحديدِ . والمِئْبَرُ أيضاً :النَّميمةُ ، والجمعُ : مآبِرُ . فأمَّا الذي تُحبَسُ فيه الإبَرُ فقياسُهُ : مَأْبِرٌ .

ويقولون : كلَّمْتُ فلاناً(فاختَلطَ)[1052] ، بالخاءِ المعجمةِ . والوَجْهُ : فاحْتَلَطَ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ،لإشتقاقِهِ من الاحْتِلاطِ ، وهو الغَضَبُ . ومنه المَثَلُ المَضْروبُ : (أَوَّلُ العِيِّ الإحْتِلاطُ ، واسوأُ القولِ الإفْراطُ)[1053] .

ويقولون لِنَوْرِ الآس خاصَّةً :(تَنْوِير)[1054] . والتَّنْويرُ : نَوْرُ الشَّجَرِ كلِّهِ ، وجَمْعُهُ : تَناويرُ .

ويقولون لكفِّ الإنسانِ الى مِعْصَمِهِ:(يَد)[1055] . وإنّما اليَدُ اسمٌ جامِعٌ للأصابعِ والكفِّ والذِّراعِ والعَضُدِ .

ويقولون للخلِّ الشديدِ الحموضةِ :(آذِق) . والصوابُ : حاذِق[1056] . وأكثرُ ما يتكلّمُ بهذا المتفصّحونَ من الأطباءِ .

ويقولون للتينِ الرَّطْبِ : (عَصِير) .والعَصِيرُ : ما عُصِرَ مِنَ العِنَبِ وما أشبَهَهُ من الثَّمَراتِ .

ويقولون لعِنَبٍ أسوَدَ طويلٍ كأنَّهُ البَلُّوطُ : (أصابعُ السُّودانِ) . وإنَّما

(١٠٥٠) اللسان (حبس) .
(١٠٥١) الفاظ مغربية ٣١٨/٢ .
(١٠٥٢) تثقيف اللسان ٥٥ .
(١٠٥٣) جمهرة الأمثال ١٨/١ و ٢٠ ؛ فصل المقال ٣١ ، مجمع الأمثال ٥٢/١ ؛ المستقصى ١٧٤/١ . وجاءت في فصل المقال ومجمع الأمثال :الاختلاط ، بالخاء .
(١٠٥٤) تصحيح التصحيف ١١٥ .
(١٠٥٥) تصحيح التصحيف ٣٢٠ .
(١٠٥٦) اللسان (حذق) .

تقولُ له العربُ : أصابعُ العَذَارى ، وأطرافُ العذارى ؛ تُشَبِّهُهُ بأطرافِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ[1057] .

ويقولون لداءٍ يُصيبُ الناسَ ، زعموا أنَّها الهَيْضَةُ وما أشبهها : (المَخَنْجَرُ) ، بفتح الميم والجيم . والصوابُ : المُخَنْجِرُ ، بضم الميم وكسر الجيم[1058] .

ويقولون لدُوَيْبَةٍ فيها سُمٌّ : (الرُتَيْلَةُ)[1059] . والصواب : رُتَيْلى[1060] ، بغير تاء تأنيث ، وتُمَدُّ وتُقْصَرُ .

ويقولون : قيسُ بنُ (الحَطِيمِ)[1061] ، بالحاءِ غير معجمةٍ . والصواب : قيسُ بنُ الخَطِيم ، بالخاءِ المعجمةِ .

ويقولون : (القَلاحُ)[1062] بنُ حَزْنٍ الشاعر ، بالحاء . والصواب : القَلاخُ ، بالخاءِ المعجمةِ .

ويقولون : يزيدُ بنُ (حَذَّاق)[1063] الشاعر ، بالحاءِ [المُغْفَلَةِ] . والصواب : خَذَّاق ، بالخاءِ والذَّالِ المعجمتين .

ويقولون : بِشْرُ بنُ أبي (حازم)[1064] ، بالحاء . والصواب : خازم ، بالخاءِ .

ويقولون لعدمِ المطرِ وقلّةِ المرعى : (جَذْبٌ)[1065] ، بالذالِ المعجمةِ . والصواب : جَدْبٌ ، بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ .

ويقولون : (جَذَعْتُ)[1066] أنْفَهُ . والصواب : جَدَعْتُ ، بدالٍ غير مُعْجَمَةٍ .

(١٠٥٧) الفاظ مغربية ١٤٣/١ .
(١٠٥٨) اللسان والتاج (خنجر) . وصحفت في ب الى المخنجر ، بالخاء ، في الموضعين .
(١٠٥٩) الفاظ مغربية ٢٣٧/٢ .
(١٠٦٠) ب : رتيلا . وينظر : اللسان (رتل) .
(١٠٦١) تثقيف اللسان ٥٥ . وقيس ، شاعر جاهلي ، ادرك الاسلام ولم يسلم . (طبقات فحول الشعراء ٢٢٨ ، الأغاني ١/٣ ، معجم الشعراء ١٩٦) .
(١٠٦٢) تثقيف اللسان ٥٥ . وكان القلاخ شاعراً شريفاً . (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣ ، اللآلي ٦٤٧) .
(١٠٦٣) تثقيف اللسان ٥٥ . ويزيد شاعر جاهلي . (المؤتلف والمختلف ٤٠٥ ، معجم الشعراء ٤٨١ ، اللآلي ٧١٣) .
(١٠٦٤) تثقيف اللسان ٥٥ . وبشر شاعر جاهلي . (الشعر والشعراء ٢٧٠ ، مختارات ابن الشجري ٢٥٤-٣١٠ ، الخزانة ٢٦١/٢) .
(١٠٦٥) تثقيف اللسان ٥٧ .
(١٠٦٦) تثقيف اللسان ٥٧ .

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

تأليف الفتح بن خاقان الأندلسي

القسم الثالث ـ الجزء الثالث

تحقيق

هدى شوكة بهنام

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

الاديب ابو عامر بن عقال(*)

كان له ببني قاسم تعلق ؛ وفي سماء دولتهم تألق ، فلما خوت نجومهم ، وعفت رسومهم ، انحط عن ذلك الخصوص ، وسقط سقوط الطائر المقصوص ، وتصرف بين وجود وعدم ، وتحرف قاعداً حيناً وحيناً على قدم ، وفي خلال حاله، وأثناء انتحاله، لم يدع حظه(٢٧٢) من الحبيب ، ولا ثنى(٢٧٣) لحظه عن الغزال الربيب ، ولم يزل يطير ويقع ، والدهر يخرق حاله ويرقع(٢٧٤) ، الى أن رقاه(٢٧٥) الامير ابراهيم(**) بن يوسف بن تاشفين(٢٧٦) رحمه الله تعالى(٢٧٧) الى اسمى ذروة ، ورداه(٢٧٨) أبهى حظوة ، فادرك عنده رتبة(٢٧٩) أعلام التحبير

(٢٧٢) ج : حظا ، ق : خطا .
(٢٧٣) ق : تنى .
(٢٧٤) ج ، ق : يخفض جهالة ويرفع .
(٢٧٥) (ن) : ارقاه .
(٢٧٦) ج ، ق : تاسفين .
(٢٧٧) لم ترد في ج ، ق .
(٢٧٨) ن : الى اعلى ربوة ، واراه .
(٢٧٩) رتبة : لم ترد في ج ، ق .

(*) لم اجد ترجمة ابي عامر بن عقال في المصادر التي تيسر لي الاطلاع عليها .

(**) ابراهيم بن يوسف بن تاشفين (ابو اسحاق) ولي اشبيلية بعد ولايته سبتة سنة ٥١١هـ ، ثم عزل عنها عام ٥١٦هـ ، فكانت ولايته ما يقرب من خمسة اعوام .[البيان المغرب ١٠٦/٤]

والانشا ، وترك الدهر قلق الحشا ، وتسنّم منزلةلا يتسنّمها الا من تطهر من دونه ، وجمع(٢٨٠) احسانه في ميدان حزنه(٢٨٠) ، والحظوظ أقسام لا تسام(٢٨١) والدنيا انارة واعتام ، وصفاء يتلوه قتام(٢٨٢) ، وقد اثبت عنه(٢٨٣) بعض ما انتقيته(٢٨٤) ، والذي أخذته مباين لما أبقيته(٢٨٥) ، فمن ذلك قوله :

يـا ويـح أجسام الانـام لمـا تطيـق مـن الأذى
خلقت لتتقوى بالغـذاء وسـقمها ذاك الغـذا
وتنال أيـام السـلامة بالحيـاة(٢٨٦) تلـذذا
فـاذا انقضى زمن الصبـا ورمى المشـيب فأنفـذا
وجـد السـقام الى المفـاصل والجوانـح منفذا
ويقـول مهمـا يعط شيـئا نـاولوني غـيرذا(٢٨٧)

حذا في هذه القصيدة حذو الصابي في قوله(٢٨٨) :

وجمع المفاصل وهو أيسـر ما لقيت من الأذى(٢٨٩)
رد الذي استحسنته والناس من حظي كذا(٢٩٠)
والعمر مثل الكأس يرسب في أواخرها القذى(٢٩١)

(٢٨٠-٢٨٠) ج ، ق : وجمع .. حزنه .
(٢٨١) لا تسام : لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٢) وصفاء يتلوه قتام : لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٣) ج ، ق : له .
(٢٨٤) ج ، ق : انتقيت .
(٢٨٥) ج : نفيت ، ق : انتقيت .
(٢٨٦) ق : بالحبوة .
(٢٨٧) هذا البيت لم يرد في ج ، ق .
(٢٨٨) ج : حذو من قال ، ق : حذو حيث يقول .
(٢٨٩) ج ، ق : العنا .
(٢٩٠) ج ، ق : ضنى .
(٢٩١) هذا البيت لم يرد في ج ، ق .

التخريج

١ - ٦ يا ويح .. الاذى :
لم اجد هذه الابيات ضمن المصادر التي اطلعت عليها

وله يعتذر عن[٢٩٢] زيارة اعتمدها ، ومواصلة اعتقدها[٢٩٣] ، فعاقته عنها حوادث لوَتْه[٢٩٤] ، وعَدَتْه عن ذلك وثنته[٢٩٥] ،وهو قوله :

بينما كُنْتُ راجيا للقائه ... والتشفي بالبشر من تلقائه

وترقبت من[٢٩٦] سماء نزاعي[٢٩٧] ... قمر الأنس طالعاً من سمائه

فتدلهت وانزَوَيْتُ حياءً ... منه والعُذْرُ واضحٌ لِبنائه[٢٩٨]

وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف اجازة امير المسلمين البحر سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوازه أيده الله تعالى من مرسى جزيرة طريف على بحرٍ ساكن قد ذَلَّ بعد استصعابه ، وسَهُل بعد أن رأى الشامخ من هضابه ، وصار حَيْشه ميتا ، وهذره[٢٩٩] صَمْتاً ، وجباله لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتا[٣٠٠] ؛ وضَعُف تماطيه ، وعقد السلْم بين مَوْجه وشاطيه ؛ فعبر آمِناً من لهواته[٣٠١] ، متملكا لصهواته ، على جواد يقطع الجو سبحا[٣٠٢] ، ويكاد يسبق الريح لَمْحا ، لم يحمل لجاماً ولا سَرْجا ، ولا عهد غير اللجة الخضراء مَرْجا ، عنانه في رجله ، وهُدْب العين يحكي بعض شكله ، فلله دَرُّه[٣٠٣] من جواد ، له جسم وليس له فؤاد ، يَخترق الهواء ولا يَرْهَبُه ، ويركُض[٣٠٤] الماء ولا يَشْرَبُه .

---

(٢٩٢) ج ، ق : من تأخير .

(٢٩٣) ج : اغتمدها ، ق : اعتمدها .

(٢٩٤) ج ، ق : لوته عنها .

(٢٩٥) ج : وحرمته منها .

(٢٩٦) ج ، ق : وترقيت في .

(٢٩٧) ج : تراعي .

(٢٩٨) ج ، ق : بسنائه .

(٢٩٩) ج ، ق : وهدره .

(٣٠٠) من قوله تعالى في سورة طه ٢٠ الآية ١٠٧ . [لاترى فيها عوجا ولا أمتا] اي انخفاضا وارتفاعا .

(٣٠١) ج ، ق : سطواته ، يقال فلان تسد بعلهوات الثغور والمفرد اللهاة ، وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم .

(٣٠٢) ج ، ق : الجروف لمحا .

(٣٠٣) ن : هو .

(٣٠٤) ج : ويركد .

التخريج

٢ — [بينما .. تلقائه]

لم اجد هذه الابيات ضمن المصادر التي اطلعت عليها

الأديب ابو القاسم المنيشي(٣٠٥)(*)

أحد(**) أنساء الحضرة المتصرفين في أشبه الاعمال ، المتعرفين بما(٣٠٦) يأتيه العمّال ، لم يقرع رَبْوة ظهور ، ولم يقرع باب ملك مشهور ، ونكب عن المقطع الجزل ، الى الغرض الفسل(٣٠٧) ، وليس من شرط كتابي هذا اثبات بناءة ، ولا أن أقف حذاءه(٣٠٨) ، وقد اثبت له ما هو عندي نافق ، ولغرضي موافق ، فمن ذلك قوله :

يا روضـــة باتت الانداء تخدمهـــا   أتى النسيم وهـــذا أوّلُ السَّحَرِ(٣٠٩)

ان كان قدّك غصناً فالنداء(٣١٠) بـه   مثل الكمائم قد زرّت على الزهـــر

(٣٠٥) ج : المتنبي ، ق : المتنبيء .
(٣٠٦) ج ، ق : بما والتصويب يقتضيه السياق .
(٣٠٧) ق : الفسل ، والفسالة : الضعف وسوءالراي ، والفسل من كل شيء : الرذل الرديء .
(٣٠٨) ق : يقف حذاه .
(٣٠٩) اعتبارا من هذا البيت ساعود الى المقارنةمع النسخة (ن) .
(٣١٠) ن : فالثراء .

(*) ابو القاسم بن ابي طالب الحضرمي المنيشي : ويعرف بعصا الاعمى ، شاعر اديب بليغ ، لقب بعصا الاعمى لانه كان يقود الاعمى التطيلي ، احد الافراد ، ورأس الجهابذة النقاد . [انظر ترجمته في : البغية ٥١٨ - ٥١٩ ، المغرب ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ، الرايات ٥٢]

(**) النص في (ن) يختلف اختلافا كبيرا عن نسختي (ج ، ق) لذلك لم اقابله مع النسختين المذكورتين ، وسأورده هنا كاملا . « ابوالقاسم المنيشي ، احد ابناء حضرة اشبيلية المقلين ، الناهضين بأعباء الغرائر المستقلين ، لم يزل يعشو لكل ضوء ، وينتجع مصاب كل نوء ، فيوما يخصب ويوما يجدب ، وآونة يفرح واخرى ينتدب ، الى ان صدقت مخايله ، فرمقت بخوته وتحايله ، واتى من العجب ، بمنسدل الحجب ، ومن الأشر ، ما لم يأت من بشر ، وما تصرف الا في انزل الاعمال ، ولا تعرّف الا باخون العمال ، لم يقرع ربوة ظهور ، ولم يقرع باب رجل مشهور ، وله ادب ولسن ، ومذهب فيهما يستحسن ، لكنه نكب عن المقطع الجزل ، وذهب مذهب الهزل ، الا في النادر فربّما جدّ ، ثم اخلق منه ما استجدّ ، وعاد الى ديدنه ، عودة ابي عباد(أ) الى واواته ومُدنه ، واخذ في ذلك الغرض ، وليس شرط كتابي بذاءة ، ولا ان يقف حذاءه ، وقد اثبت لهما هو عندي نافق ، ولغرض كتابي موافق » .

(أ) ابو عباد هو معبد المغني ، ومدنه الحان له تسمى حصون معبد .

التخريج

١ - [يا روضة .. السحر]

البغية ٥١٨ - ٥١٩
البيت الاول [لخدمها   انا النسيم]
البيت الثاني ورد برواية مخالفة :

[ان كان قدك غصنا فالندى به   هي الكمايم قد زرت على الدهر]

البيت الثالث [والمنى طيك]

اربـأ بخدّيك عن وردٍ[٣١١] وعن زهرٍ ... واغنَ[٣١٢] بقرطيك عن شمسٍ وعن قمرٍ

يا قاتل الله لحظي كم شـقيتُ بـه ... من حيث كان نعيم النـاس بالنظر[٣١٣]

وله يصف زَرْزوراً :

أمنبـرٌ ذاك ام قضيـب ... يفرعه[٣١٤] مِصْقعٌ خطيبُ

يختـالُ في بُردتي شبابٍ ... لم يتوضح بها مشيبُ

كأنمـا ضمّخت[٣١٥] عليـه ... أبـرادَه مسـكةٌ وطيـبُ

أخـرسُ لكنّـه فصيـحٌ ... أبلـهُ لكنّـه لبيـبُ

جهـمٌ علـى انّـهُ وسيمٌ ... صعْب علـى انّه أريـبُ

وله من رثاء في والدتي رحمة الله عليها :

يا ناصحي غيرَ مفتات ولا[٣١٦] شجن ... على النصائح والنصّاحُ مفتات[٣١٧]

لا أستجيب ولو ناديت من كثبٍ ... قـد وقذتني[٣١٨] تعلاّت وعلاّت

ان كان رأيك في برّي وتكرمتي ... بحيث قد ظهرت منه[٣١٩] علاماتُ

لا ترضَ لي غير شجوٍ لا أفارقهُ ... فذاك اختارهُ والناسُ أشتاتُ

(٣١١) ج ، ق : اغنا (اغنى في ج) ببرديك عن بدر

(٣١٢) ج ، ق : اغنى .

(٣١٣) ج ، ق : بالنظر .

(٣١٤) ج ، ق : يقرعه .

(٣١٥) ج ، ق : زرت .

(٣١٦) ج ، ق : يا ناصح غير مفتاب (ج : مقتات)وبي شجن ، والمفتات : غير المستبد برايه .

(٣١٧) ج ، ق : مقتات .

(٣١٨) ج ، ق : وقرتني ؛ وقدلني : تركتني عليلا

(٣١٩) ج ، ق : فيه .

التخريج

٢ ــ [امنبر .. خطيب]

البقية ٥١٨

البيت الثالث ورد رابعا ، والبيت الرابع ورد ثالثا[احرس .. الله]

البيت الخامس لم يرد في البقية

٣ ــ [يا ناصحي .. مفتات]

لم يرد في المصادر التي ترجمت للمنيشي

ومنها(٣٢٠) :

يا ذا الوزارة من مَثْنى وواحِـدةٍ … لله مـا اصطنعتْ منـك الوزاراتْ

لله منـك أبا نصـر أخـو جَلَـدٍ … اذا ألمّـتْ مُلمّـاتٌ مُهمّـاتُ

اسـتودع الله نوراً ضمّـه كفـنٌ … كما تُـوَاري بدور التمّ(٣٢١) هالات

قَضَتْ وليتَ شبابي كان موضعها … هيهات ، لو قُضِيتْ تلك الثلباناتْ

مضت ولمّا يقم(٣٢٢) من دونها أحَدٌ … هلاّ وقداعْذَرتْ(٣٢٣) فيها المروآتْ

الاديب ابو الحسن البرقي(*)

بلنسي(**) الدار ، نفيسي(٣٢٤) المقدار ،لم اعلم له شرف ، ولم اسمع له عن سلف ، ورد أشبيلية سنة تسع وتسعين(٣٢٥) واربعمائة فاتصل بابن زهر(٣٢٦)(***)، فناهيك من خطه مسك أذْفر ، ومن وجهه(٣٢٧) صُبْـح اسْـفَرَ ، ادرك بهالرغائب ، وتملّك بسببه الحاضر والغائب ، وكان

(٣٢٠) لم ترد في ج ، ق : انما وردت بعد بيتين .

(٣٢١) ج : لم .

(٣٢٢) ج ، ق : وليس لكم .

(٣٢٣) ج : اغزرت .

(٣٢٤) ج ، ق : نفيس والتصويب عن (ن) حيثان هذه النسخة تختلف كثيرا عن نسختي (ج،ق) كما تضمنت ايضا زيادات لذلك سانقلالنص بكامله في الهامش دون مقارنة مع المتن .

(٣٢٥) ج ، ق : خمس وسبعين والتصويب عن(ن) لان ابن زهر استقر في اشبيلية بعد خلع المتمد سنة ٤٨٨هـ .

(٣٢٦) ج ، ق : بابن نهر والتصويب عن (ن) .

(٣٢٧) ق : وجه .

(**) النص من (ن) النفح ٧\٥٥ـ٥٧ :« ابوالحسنالبرقي : بلنسي الدار ، نفيي المقدار ، ما سمعت له بشرف ، ولا علمت له بسلف،ولا اطلعت منه على غير سرف ، ورد اشبيلية سنة تسع وتسعين واربعمائة ، واتصل بابنزهر ، فناهيك من حظ في اكنافه جال ، ومن لحظ فيما اراده أجال، ومن امل استوفر ،وحظمسك اذفر، ومن وجهجاه له أسفر، سلكبه ساحة الرغائب ، وتملك بسببه إباحة الحاضروالغائب ، وقال فما نبذت مقالته ، وأقال فما ←

(*) الاديب ابو الحسن البرقي : بلنسي اديب ، وشاعربليغ [البغية ٥١٧ - ٥١٨]

(***) ابن زهر : ابو العلاء زهر بن عبدالملك ابن الوزيرابي مروان عبدالملك بن محمد ، كان فاضلا ، نبيلا ، نشا بشرق الاندلس وشهر بالطب ، وانضم الى امير المسلمينيوسف بن تاشفين ، فلقيه المعتمد بن عباد واستماله ، وصرف عليه املاكه لم حن الى وطنه ، ونزع الى مقر سلفه لكنهلم يستقر باشبيلية الا بعد خلع المعتمد ، وكان فيلسوف عصره وحكيمه ، توفي الوزير ابو العلاء بمدينة قرطبةنتيجة جرح متعفن سنة ٥٢٥هـ (المطرب ٢٠٢ ، النفح ٤٣٢/٣) رجحت ابا العلاء بن زهر دون غيره لتناسب الفترةالمذكورة في المطمح التي اتصل بها ابوالحسن البرقي باشبيلية .

عذب[٣٢٨] المؤانسة ، حلو المجالسة ، وقد اثبتّ له بعض ما وجدته له في الغلمان ، وانشدته في ذلك الزمان :

إن ذكرتَ العقيقَ هاجكَ شوقٌ   رُبَّ شوقٍ يهيجه الادّكارُ
يا خليليَّ حدّثاني عن الرَّكْبِ[٣٢٩] سَحيرا أأنجدوا أم أغاروا
شغلونا عن الوداع وولّوْا   ما عليهم لو ودّعوا ثمّ ساروا
أنا أهواهُمُ على كلِّ حالٍ   عَدَلوا في هواهمُ أم[٣٣٠] جاروا

وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر[٣٣١] ،صار به طريحاً بين ايدي الفكر ، وما زال يقاسي هواه ، ويكابد جواه ، حتى اكتسى خدُّه بالعذار[٣٣٢] ، ومحا عنه بهجة آذار فقال :

(٣٢٨) ق : محلو .
(٣٢٩) ق : لم يجعل البيت مدورا .
(٣٣٠) ق : ثم .
(٣٣١) ج ، ق : المكرر ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٢) ج ، ق : العذار والتصويب عن (ن) .

قيّدت إقالته ، وكان حلو المجالسة ، مجلو المؤانسة ، ذا تشبّب وافر ، ومذهب في المساهمة سافر ، الا انّه كان كلفا بالفتيان ،ممتنىً بهم في كل الاحيان ، ونيّف على السبعين وهو برداء الصبوة مرتد ، وبعثرتها معتد ،مع ادب زهرته ترف ، وكانه بحر والالباب منه تغترف ، وقد اثبتُّ له بعض ما وجدتّ له في الغلمان ، وانشدت له في تلك الازمان ، فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى :

إن ذكرت العقيقَ هاجك شوقٌ   رُبَّ شوقٍ يهيجه الادّكارُ
يا خليليَّ حدّثاني عن الرَّكْـ   ـبِ سَحيراً انجدوا ام اغاروا
شغلونا عن الوداع وولوا   ما عليهم لو ودّعوا ثم ساروا
انا اهواهُمُ على كلِّ حالٍ   عدلوا في هواهمُ ام جاروا

وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر ، وبات من حبّه طريحا بين ايدي الوساوس والفكر ، لا يمشي الا ضَبْنًا ، ولا يغشي الا غراما وحبا، وما زال يقاسي لوعته ،مقاساة يناجي بها صرعته، . ويكابد جواه ، ويلازم هواه ، حتى اكتسى خدّه بالعذار ، وانمحت عنه بهجة آذار ، فسلا من كلفه؛ وتصدى ذلك لمواصلته بصلفه، فقال:

التخريج

١ - [ان ذكرت .. الادكار]
البغية ٥١٧ - ٥١٨
البيت الاول ورد فيه تصحيف كثير
[ان ذكرت العنيق شاجا سوق   رب شـوق نهجمه الاذكار]
البيت الثاني : [انجدوا]
البيت الرابع : [عند لـ .. في هواهم ام جاروا]

الآن لما ضرّجت وجناته	شوكا واضحت(٣٣٣) سلوة العشاقِ
واستوحشت تلك المحاسن واكتست	انوار وَجْهك واهنَ الأخْلاقِ
أمسيتَ تبذلُ لي الوصال تَصنّعاً	خلقَ اللئيم وشيمة المَذّاقِ
هلاّ وَصَلْتَ اذ(٣٣٤) الشمائل قهوة	واذ(٣٣٥) المحيّا روضة الاحداقِ
ياكم(٣٣٦) أطلْتَ غرام قلب مُوجَعٍ	كم قد الِبّ اليك بالأشواقِ
ما كنتَ الاّ البَدْرَ ليلة تمّه	حتى قضت لك ليلة" بمَحَاقِ
لاح العذار فقلت وجد نازح	انّ ابن داية(٣٣٧) مؤذن بفراقِ

---

(٣٣٣) ج ، ق : اصحت والتصويب عن (ن) .
(٣٣٤) ق : اذا .
(٣٣٥) ق : واذا .
(٣٣٦) ج ، ق : فلكم ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٧) ج : ابن دانة ، وابن داية : الغراب .

الآن لما سوّجت وجناته	شوكا واضحت سلوةَ العشاق
واستوحشت منه المحاسن واكتست	انوارَ وجهك واهنَ الاخلاقِ
امسيتَ تبذلُ لي الوصالَ تصنعاً	خلقَ اللئيم وشيمة المذّاقِ
هلاّ وصلتَ إذ الشمائلُ قهوةً	وإذ المحيّا روضة الاحداق
يا كم اطلتَ غرامَ قلبٍ مُوجعٍ	كم قد البُّ إليكَ بالاشواقِ
ما كنتَ الا البدرَ ليلة تمّهِ	حتى قضتْ لكَ ليلةٌ بمحاقِ
لاحَ العذارُ فقلتُ وجدٌ نازحٌ	إنّ ابنَ دابة مؤذن بفراقِ

وله فيه مناقضا لذلك الغرض معارضاللوعة سلوه الذي كان عرض :

يلومون في ظبي تزايدَ حسنُهُ	بخطين خطّا لوعتي وغراميا
وقد كنتَ اهوى خدّه وهوعاطلٌ	فكيفَ وقد اضحى لعينيَّ حاليا

التخريج

٢ ــ [الآن .. العشاق]

هذه القصيدة لم ترد في البغية المصدر الوحيد الذيترجم لابي الحسن البرقي ، لكن [الضبي] اورد له مقطوعتان الحربان وذكر انهما مما انشدهما له الفتح في المطمح ،لكنها لم ترد فيه . [البغية ٥١٨]

وردت ثلاثة ابيات من المقطوعة [العشاق] في مخطوطةلطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة لابن مماتي

البيت الرابع [دونه الاحداق]

البيت السادس والسابع بالرواية نفسها

وله فيه مناقضا لهذا الغرض ، معارضاً اللوعة(٣٣٨) سلّوه الذي كان(٣٣٩) عرض

أجيلُ الطَّرْفَ في خدٍّ نضير   يردد ناظري(٣٤٠) نظري اليهِ
اذا رَمِدَتْ بحُمْرته جفوني   شفاها منه أخْضَرُ(٣٤١) عارضَيْهِ(٣٤٢)

الاديب ابو الحسن علي بن جودي(٣٤٣)(*)

برّز في الفَهْم ، وأحرز منْه أوفر سَهْم ،وله أدب واسِع مداه ، يانع كالروض بلله نداه ، الا انه سها فأسرف ، وزها بما لا يعرف ، تصدّى الى اتباع الهوى، ولم يُراقب الله في تلك الاهو ا، واشتهرت عنه اقوال سدّد الى الملّة نِصالها ، وابدى بها ضلالها(٣٤٤) ، فعظمت به

(٣٣٨) ج ، ق : بلوعة ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٩) كان : لم ترد في ج ، ق .
(٣٤٠) ج ، ق : بورد ناضر ، والتصويب عن (ن) .
(٣٤١) ق : اثمد .
(٣٤٢) العارضان : صفحة الخد ، وجانب الوجه .
(٣٤٣) النص في (ن) يختلف عن (ج ، ق) كثيرا لذلك ساورده هنا في الهامش كاملا دون مقارنة (النص النثري فقط) .
(٣٤٤) ج : (وابد) ، ق (وايّد) ، ج ، ق : ظلالها

وله ايضا في مثله :

اجيلُ الطرفَ في خدٍّ نضيرٍ   يرددُ ناظري نظري إليهِ
اذا رَمِدَتْ بحمرته جفوني   شفاها منهُ إثمدُ عارضيهِ

(*) ابو الحسن علي بن جودي : من ولد سعيد بن جودي المذكور في ملوك غرناطة ، قرا على ابي بكر بن باجة فاشتهر بذلك واتهم في دينه، فطلب ففر وصار مع قطاع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان ، وصف بصفاء جوهر الكلام وطيب عنصر القول والتفرد بالاستعارة الرقيقة والعبارة الرشيقة والاشارة الدقيقة ، توفي سنة ٥٢٠هـ [انظر ترجمته في الخريدة ٢٥٢/٢/٤ ، المغرب ١٠٩/٢ – ١١٠ ، الاحاطة ١٥٨/٤ – ١٦٠ ، وفي الخريدة اورد المحققان ملاحظة انهما لم يعثرا على ترجمة ابن جودي في المصادر الالمقري حيث وردت اشارة عابرة دون شعر ، والقول ان لابن جودي حكاية مع ابن باجة ضمن حكايات اهل الاندلس في النفح ٣٢٤/٣ وترجمة منقولة عن المطمح في النفح ٥٧/٧–٦٠ [

(**) ترجمة ابي الحسن بن جودي من النفح ٥٧/٧ – ٦٠ (اي النسخة (ن))

« ابو الحسن علي بن جودي : برز في الفهم ، واحرز منه اوفر سهم ، وعانى العلوم بقريحة ذكية ، وواخى بنفس في المعارف زكية ، وله ادب واسع مداه ، يانع كالروض بلله نداه ، ونظم ارق من دمع الغاني ولطيف المعاني ، واعبق من نفس الخمائل ؛ في اكف الصبا والشمائل ، ونثر كالزهر المطول ؛ او اسلك المحاول ، الا انه سها فاسرف ، وزها بما لايعرف ، وتصدى الى الدين بالافتراء ، ولم يراقب الله تعالى في ذلك الاجتراء ، واشتهرت عنه في ذلك اقوال سدد الى

التخريج

٢ – [اجيل .. اليه]

هذان البيتان لم يردا في البغية المصدر الوحيد الذي ترجم لابي الحسن البرقي

المحنة ، وتكيفت له في كل نفْس احنْه ، ومـا تدرّج فيها وتنقّل ، حتى عثر ولم[٣٤٥] يستقل ، فمر لا يَلْوي على تلك النواحي ، وفر لاينثني الى اللـوائم واللـواحي[٣٤٦] ، وما زال يركب الاهواء ويخوضهـا ، ويذلّل النفـوس بهـا ويروضها ، حتى اسمحت ببعض[٣٤٧] الاِسْماح ، وكفّت عن ذلك الجِماح ، فاستقر عندابن مالك فآواه ، ومهّد له مثواه ، وجعله في جملة مـن اختصّ من المبطلين ، واستخلص من المعطلـين، فكثيرا ما يصطفيهم ، ولا ادري أيدّخرهم ام يقتنيهم[٣٤٨] ، وقد أثبت لابي الحسن هذا[٣٤٩] ما يبهر سامعا ، ويظهر برقا لامعا ، فمن ذلـك قوله :

سل الركب عن[٣٥٠] نجدٍ فان تحيّةً ... لساكِنِ نجد قد تحمّلها الرَّكْبُ
والا فما بال المطيّ على الوجى[٣٥١] ... خفافاً وماللريح حرجَفُها[٣٥٢] رَطْبُ

وله ايضا[٣٥٣] :

احِنّ الى ريح الشمال فانها ... تذكّرنا نجداً وما ذكرنا[٣٥٤] نجْدَا

(٣٤٥) ق : وما كاد .
(٣٤٦) ج : والنواحي .
(٣٤٧) ج ، ق : بعض والتصويب عن (ن) .
(٣٤٨) ج : يقنيهم ، ق : يقنيهم والتصويب عن(ن) .
(٣٤٩) بعد الاشارة العبارة وردت في (ن) فقط ،وظهرت ناقصة في ج ، ق .
(٣٥٠) ج : من .
(٣٥١) ج : الوحى ، والوجى : وجيَ يَوْجى وجىً: رقت قدمه او حافره او خفه من كثرة المشي .
(٣٥٢) ن : مـرجمها ، والحـرجف من الرياح :الباردة الشديدة الهبوب مع جفاف، وليلة حرجف: باردة الريح .
(٣٥٣) ن : فمن ذلك قوله .
(٣٥٤) ج ، ق : ذكرت .

الملة نصالها ، وابدى بها ضلالها ، فعظمت به المحنة ، وكمنت له في كل نفس احنة ، وما زال يتدرج فيها وينتقل ، حتى عثر وما كاديستقل ، فمر لا يلوي على تلك النواحي ، وفر لا ينثني الى لوائم ولواحي ، وما زال يركب الأهواء ويخوضها ، ويذلل النفس بها ويروضها ، حتى أسمحت ببعض الاسماح ، وكفته عن ذلك الجماح، واستقر عند ابي مالك فآواه ، ومهد له مثواه ، وجعله في جملة من اختص مـن المبطلين ، واستخلص من المعطلين ، فكثيرا مـا يصطفيهم ، ولا يدري ايدخرهم ام يقتنيهم ،وقد اثبت له ما يبهر سامعا ، ويظهر برقاً لامعا »

التخريج

١ ـ [سل .. الركب]
٢ ـ [احن .. نجدا]

تسرّ[٣٥٥] على رَبْعٍ اقام به الهوى ... وبدّلَ من أهليه جاثمة[٣٥٦] رُبْدَا[٣٥٧]
فياليت[٣٥٨] شعري هل تقضّى لبانة ... فأرتشف اللّميا واعتنق القدّا
خليليّ لا والله ما أحمل الهوى ... وإن كنتُ في غير الهوى رجلاً جلْدا

وله ايضا[٣٥٩] :

اذا ارتحلت غريبة فاعرضا لها ... فبالغرب من نهوى له البلد[٣٦٠] الغرْبا
لقد ساءنا أنا[٣٦١] بعيد وانّنا ... بأرضين شتّى لامزارا[٣٦٢] ولاقرْبا
يفجعنا إمّا بعاد مبرّح ... واما أمور باعثات لنا كربا
ظعنّا[٣٦٣] على حكم اللّيالي وخطبها ... فياليت لم ندرِ الليالي ولا الخطبا
وكنت أرجّي الدهر بعد الذي مضى ... ديارا وقربا والأصادق والصحبا
أحقاً يسيرُ الركبُ لم ترتحلْ بنا ... اليكَ ولم تحدُ الحداةُ لنا ركبا

وله ايضا[٣٦٤] :

لقد هيّج النيرانَ يا[٣٦٥] أمّ مالكٍ ... بتدْميرَ ذكرى ساعدتها المدامعُ
عشيّة لا ارجو لقاءك[٣٦٦] عندها ... ولاأنا إذ يدْنو[٣٦٧] مع الليل طامعُ

---

(٣٥٥) ج ، ق : تمرّ .
(٣٥٦) جاثمة : جثم : لزم مكانه فلم يبرح أو لصق بالأرض .
(٣٥٧) الرُبْدة : اختلط سواده بكدْرة فهو اربد .
(٣٥٨) هذان البيتان الاخيران وردا في (ن) فقط .
(٣٥٩) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٠) ج ، ق : ليلة .
(٣٦١) ج ، ق : ساءني اني .
(٣٦٢) ج : مزار .
(٣٦٣) الابيات الثلاثة الاخيرة وردت في (ن) فقط .
(٣٦٤) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٥) ق : يا ام .
(٣٦٦) ج ، ق : لقايك .
(٣٦٧) ج : اذ تدنو .

التخريج

٢ ـ [اذا ارتحلت .. القربا]

٤ ـ [لقد هيج .. المدامع]

وله ايضا[٣٦٨] :

حننتُ الى البَرْق اليماني وانما ... تعالج شَوْقاً ما هنالك هانيا
فيا راكباً يطوي البلاد تحمَّلَنْ[٣٦٩] ... تحيتنا ان كنت تلجا[٣٧٠] لاقيا
ليالينا بالجزْع جزْع مُحَجَّر ... سقى الله يا فيحاء[٣٧١] تلك اللياليا
وما ضرَّ صَحْبي وقفةٌ بمُحجَّر ... أُحَيّي بها تلك الرُسُومَ البواليا

وله ايضا :

خليلي من[٣٧٢] نجد فانَّ بنجدهم ... مصيفا لبنت[٣٧٣] العامريّ ومرْبَعا
الا رَجِّعا عنها الحديث فانني ... لأَغْبِطُ من لَيْلى الحديثَ المُرجَّعا
عزيز علينا يا ابنة القوم أننا ... غريبان شتّى لا نطيق التجمُّعا
فريقٌ هوى منّا يمانٍ ومشئمٌ[٣٧٤] ... يحاول يأساً أو يحاول مَطْمَعا
كأنّا خُلِقْنا للنّوى وكأنّنا ... حرامٌ على الأيام ان تتجمّعا[٣٧٥]

« ووجدتُ له في بعض نسخ « المطمح » قوله أيضا[٣٧٦] :

سقى دارك اللائي ببطنِ مُحَصَّبٍ ... مثاكيلَ من وفدِ الغمام المرتّحِ

---

(٣٦٨) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٩) ق : فحملن .
(٣٧٠) ق : بلجاء .
(٣٧١) ق : يا بلجاء ، والفيحاء : فاح فيحا : اتسع فهو افيح وهي فيحاء ، والفيحاء لقب البصرة ودمشق وطرابلس الشام .
(٣٧٢) ج ، ق : عن .
(٣٧٣) ج ، ن : لبيت .
(٣٧٤) ق : ومشئامْ .
(٣٧٥) ن : لتجمعا .
(٣٧٦) هذه النصوص الشعرية قد سقطت من (ج ، ق) ووردت في (ن) مع النص على انها من (المطمح) وهذا يدل على ان هذا الشعر تدورد في المطمح الوسط او الكبير اي زيادة على ترجمة ابن جودي . وقد جاءت في النفح [٧/٥٩ ــ ٦٠] .

التخريج

٥ ــ [حننت .. هانيا]

٦ ــ [خليلي .. ومربعا]

شعر ابن جودي هذا الوارد في المطمح لم يرد في المصادر عدا (النفح) اي نسخة (ن) كما ورد فيه شعرا زيادة على المطمح ضمن ترجمة ابن جودي المنقولة من المطمح ، وهذا الشعر المحذوف من نسختي (ج ، ق) لم يرد ضمن المصادر الاخرى التي ترجمت له .

ألَمْ تعلمي يا فتنةَ القلبِ أنَّني   تطارحتُ من حبي لكمْ كلَّ مطرحِ
اذا نعبتْ غربانُ دارٍ وجدتني   وشوقي مقيمٌ بين ناءٍ ونُزَّحِ

وله ايضا :

ألا خبرٌ وللبلوى ضروبُ   وفيكَ لكلِّ مشتاقٍ حبيبُ
حَبَاكَ الله بالنعمى فنوناً   وجرَّ لكم مع النعمى خطوبُ
متى تقضي بخفتك الليالي   وتعصفُ فيكمُ ريحٌ هبوبُ
فإنكمُ تجرُّون المنايا   وتعمرُ من مجانيكم قلوبُ

وقد ذكر في « المطمح » له تخميسا جاريا على ألسنة الناس الى الآن ، وهو :

أيا ساكنين بأرضِ اللوى   وصالكُمُ لسَقامي دَوا
وعافاكُمُ الله من ذا الجوى   ملكتمْ فؤادي فصار الهوى
علىَّ رقيبٌ رقيبٌ رقيبْ

ولما تبدَّت لهم حالتي   وما حرَّكَ الهجرُ من زفرتي
بَكَوا رحمةً ليَ من ساعتي   فقلتُ متى الوصلُ يا سادتي
فقالوا قريبٌ قريبٌ قريبْ

وهو إن لم يكن في ذروة البلاغة فقد ذكرته لأنه مطروق بالمغرب عند أهل التلاحين وغيرهم »*.

الاديب ابو جعفر بن البني(*)

رافع راية(٣٧٧) القريض ، وصاحب اية(٣٧٨) التصريح والتعريض ، اقام شرائعه ، واظهر بدائعه ، اذا نظم آزرى بالعقود ، واتى بأحسن من رَقم البُرُود ، وكان أليف غلمان ، وحليف كفر لا ايمان ، ما نطق متشرعا ، ولا رمق متورّعا ، ولااعتقد حشرا ، ولاصدّق بعثا ولانشراً ، وربما(٣٧٩)

(٣٧٧) ن : رايات .
(٣٧٨) ن : آيات .
(٣٧٩) وربما : لم ترد في ج ، ق .

(*) الاديب ابوجعفر احمد بن عبدالولي ابن البني: معروف من اهل الفضل له تصيب في الطب ، شاعر خلع عذاره في صباه ودار مع الهوى ، والف الغلمان ، تحالف مع الكفر ، وكان شاعرا هجاءا ، احرقته الفرنج حين دخلوا بلنسية سنة ٤٨٨ ، والبني نسبة الى قرية بناء من اقليم بلنسية . [انظر ترجمته في : قلائد العقيان ٢٤٢ – ٢٤٦ ، الخريدة ٢٥٥/١/٤ ، ٦٠٦/٢/٤ – ٦٠٨ المعجب ٢٢٥–٢٢٦ ، المغرب ٢٥٧/٢–٣٦٠ ، الرايات ١٢٨–١٢٩ ، وفيات الاعيان ١٣٢/٧ – ١٣٣ ، الوافي ١٦٠/٧ – ١٦١ ، الذيل والتكملة والصلة ٢٧٢/١/١ – ٢٧٦ ، ٧١/١/٥] .

تنسّك مجوناً وفتكا ، وتمسّك بأسم التقى وقد هتكه هتكاً ، لا يبالي كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ، وكانت له اهاج(٣٨٠) جرع بهاصابا ، ودرع منها أوصابا ، وقد اثبت له ما يرتشف(٣٨١) ريقا ، ويشرب(٣٨٢) تحقيقا ، فمن ذلك قوله يتغزل :

من لي بغُرةِ فاتنٍ يختالُ في ... حُلَلِ الجمالِ اذا بدا وحُليه
لوشمت(٣٨٣) فيوضح النهار شعاعها(٣٨٤) ... ما عاد جنحُ الليلِ بعد مضيّهِ
شرقت لآلي الحسْن حتى خلصت ... ذهبيّهُ في الخدّ من فضيّه
في صفحتيه من الجمال أزاهر ... غُذيت بوسْمي الحيا ووليّهِ
سلّت محاسِنُهُ لقتْل مُحبّه ... من سحرِ عينيهِ حُسام سَميّهِ

وله فيه(٣٨٥) :

كيف لا يزدادُ قلبي ... من جوى الشوقِ خبالا
واذا قلتُ علي ... بهرَ الناسَ جمالا
هو كالغصنِ وكالبدْ ... رِ قواماً واعتدالا

---

(٣٨٠) ج ، ن ، ق : اهاجي وهو خطأ واضح .
(٣٨١) ج ، ق : يرتشفه .
(٣٨٢) ج : ويشرفه ، ق : ويشرقه .
(٣٨٣) ق : سمت ، وشمت : شام مخايل الشيءتطلع اليها مترقبا والشيء حزره وقدره .
(٣٨٤) ج : شماعه .
(٣٨٥) ق : وله ايضا .

التخريج

١ - [من لي .. وحليه]
القلائد ٢٤٤ ، المغرب ٣٥٨/٢
البيت الاول [اذا مشى]
البيت الثاني [لو شب لي وضح النهار شعاعها ؛ وضح في القلائد وردت (ضح)
البيت الثالث [شرقت بماء الحسن]
البيت الرابع [من الحياء .. بوسمي الصبا]

٢ - [كيف .. خبالا]
القلائد ٢٤٤
البيت الرابع [اشرق البدر سرورا]
البيت الثامن [يسلب الافق]
المغرب ٣٥٨/٢
البيت الثالث [بهاء واعتدالا]
البيت الرابع والثامن وردا برواية القلائد

أشرقَ(٣٨٦) البدرُ كمالاً   وانثنى الغصنُ اختيالا
انّ من رامَ سُلوّي   عنه قد رامَ مُحالا
لستُ أسلو عن هواهُ   كانَ رشداً أوْ ضلالا
قلْ لمن قصّرَ فيه   عذَلَ نفسي أو(٣٨٧) أطالا
دُون ان تُدركَ هذا   تسلبُ الأفقَ الهلالَ

وكنت(٣٨٨) بسيورقة وقد حلتها متسماً بالعبادة ، وهو أسرى الى الفجور من خيال ابي عُبادة(٣٨٩) ، وقد لبِس أسمالاً(٣٩٠) ، ولبّس منه أقوالا وأعمالا ، سجُوده هجوده(٣٩١) ، واقراره بالله جحوده(٣٩١) ، وكانت له رابطة(٣٩٢) لم يكن للوازمها مرتبطا ، ولا بسكناها مغتبطا ، سماها بالعقيق ، وسمّى فتى كان يتعشقه بالحمى، وكان لا يتصرّف الا في صفاته ، ولا يقف الا بعرفاته ، ولا يؤرقه الاّ جواه ، ولا يَشُوقه الاّ هَوَاه ، فاذا بأحد دعاة حبيبه(٣٩٣) ، ورواة تشبيبه ، قال له : كنتُ البارحة بحماه ، وذكر له خبرا ورّى(٣٩٤) به عني وعمّاه ، فقال :

تنفّسَ بالحمى مطلولُ أرْضٍ   فأودع نَشره نشرا شمالا
فصبّحت العَشِيُّون إلىَّ كسلى   تجرّ(٣٩٥) فيه اردانا خصالا(٣٩٦)

(٣٨٦) ق : اشرف .
(٣٨٧) ج ، ق : واطالا .
(٣٨٨) ج ، ق : وكتب .
(٣٨٩) ابو عبادة هو البحتري الشاعر ذكره لاكثاره من وصف طيف الخيال وطروقه [النفح الهامش ٢٢٩/٤] .
(٣٩٠) ج ، ق : اسما .
(٣٩١-٣٩١) ن : هجود ، جحود .
(٣٩٢) ج : رابطا ، ق : روابط .
(٣٩٣) ج ، ق : محبوبه .
(٣٩٤) ق : زوى .
(٣٩٥) ج ، ق : تجرد .
(٣٩٦) ج : اهدابا نصالا ، ق : اردابا خصالا . والاردان : المغزول او نوع منه ، والخصال : المبتلة

التخريج

٢ - [تنفس .. شمالا]

القلائد ٢٤٤ - ٢٤٥ ، المغرب ٢/٣٥٩
البيت الاول [مطلول روض .. ريحا شمالا]
البيت الثاني [فصبحت العقيق الي كسلي   تجر فيه]
البيت الرابع [نسيم بات يجلب منك طيبا]
وورد في القلائد بيت خامس
[ينم الي من زهرات روض   جشوت جوانحي منه ذبالا]

أقولُ وقد شمتُ التُربَ مِسْكا بنفحتها يميناً او شِمالاً
نسيمٌ جاء يمتُ منك طيباً ويشكو من محبتك اعتلالا

ولمّا تقرر عند ناصر الدولة(*) من امره ماتقرّر ، وتردّد على سمعه انتهاكه وتكرّر ، اخرجه من بلده ونفاه؛ وطمس رسم فِسْقِهِ (٣٩٧) وعفاه ، فأقلع الى المشرق وهو جار ، فلما صار من ميورقة على ثلاثة مجار ، نشأت(٣٩٨) له ريح صرفته عن وجهته ، الى فقد مهجته ، فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدّوْلة إماحته(٣٩٩) ، واخْذثأر الدين منه واراحته(٤٠٠) ؛ ثم آثر صفحه ، واحمّد ذلك الحنو ولَفْحه(٤٠١) ، واقام اياماً(٤٠٢) ينتظر ريحاً علّها(٤٠٣) ترجيه(٤٠٤) ، ويتهديها لتخلصه(٤٠٥) وتنْجيه ، وفي اثناء بلوته ، لم يتجاسر أحدٌ على اتيانه من اخوته(٤٠٦) فقال يخاطبهم :

احبتنا الأُلى(٤٠٧) عتَبُوا علينا فأقْصرْنا وقد ازِفَ الوَداعُ
لقد كنتم لنا جَذَلاً وأنساً فهل في العيش بعدكم انتفاعُ
اقولُ وقد صدَرنا بعد يومٍ أشوْقٌ بالسفينةِ أم نِزاعُ
اذا طارت بنا حامَتْ عليكم كأن قلوبنا فيها شِراعُ

(٣٩٧) ج ، ق : فسوقه .
(٣٩٨) ج : عبى ثلاث جوار ، ونشات .
(٣٩٩) ج : استباحته ، ق : اماحته . اماحته :امح الجرح امحانا : ضرب بوجع .
(٤٠٠) ج : واثر للدين منه راحته ؛ ق : واثربالدين منه وراحته .
(٤٠١) ج ، ق : ولحفه .
(٤٠٢) ق : ايام .
(٤٠٣) ق : عليها .
(٤٠٤) ق : ترجيه .
(٤٠٥) ج ، ق : لتستخلصه .
(٤٠٦) ج : على اتيانه احد من اخوته ، ق : احدمن اخوته ، على اتيانه .
(٤٠٧) ق : الاولى .

(*) ناصر الدولة : مبشر بن سليمان حكم ميورقة فدام بهاملكه واحسن تدبيرها وقصده الشعراء مثل ابن اللبانة ، وله فيه امداح كثيرة ولم يخلعه الملثمون منها ، ولما ماتسنة ٥٠٧هـ صارت الجزيرة لهم ، [المغرب ٤٦٧/٢ ، النفح ٢٥٩/٤]

التخريج

٤ ــ [احبتنا .. الوداع]

القلائد ٢٤٥ ، الخريدة ٦٠٦/٢/٤ ــ ٦٠٧

وردت الابيات برواية المطمح لكن في القلائد تصحفت [الالى] في البيت الاول الى [الاولى] ووردت ايضا في ، المغرب ٢٥٩/٢/٤ مع اختلاف بسيط

وله يتغزل :

بني العرب الصميم الا رعيتم ... مآثركم بآثار السماح
رفعتم ناركم فعشا اليها ... بوهن فارس الحي الوقاح
فهل في القعب فضل تنضحوه ... به من محض ألبان اللقاح
لعل الرسل(٤٠٨) شابته(٤٠٩) الثنايا ... بشهد من ندى نور الأقاح

وله ايضا :

وكأنما رشأ الحمى لما بدا ... لك في مضلعة الحديد المعلم
غصب الغمام قسيه فأراكها ... من حسن معطفه قويم الأسهم

وله ايضا :

نظرت اليه فاتقاني بمقلة ... ترد الى نحري صدور رماح
حميت الجفون النوم يا رشأ الحمى ... وأظلمت ايامي وأنت صباحي

---

(٤٠٨) الرسل : الرفق والتؤدة .
(٤٠٩) ج ، ق : شائبة .

التخريج

٥ ـ [بني .. السماح]
القلائد ٣٤٥
ورد فيه البيتان الاولان فقط
البيت الثاني [عشاء فارس الحي اللقاح]

٦ ـ [وكانما .. المعلم]
القلائد ٣٤٦ ، الخريدة ٣٥٧/١/٤
البيت الثاني [غصب الغمام قسيه فاعارها ... قوام الاسهم]
وفي الخريدة [واعارها .. قويم]

٧ ـ [نظرت .. رماح]
القلائد ٣٤٦
ويسبقها بيت :
وذي جنة وقادة الصقل قاسمت ... حياتي قبلت صقلها بجراحي
البيت الاول [ترد الى]

وله ايضا :

قالوا تصيبُ طيورُ الجوِّ أسهُمُه   اذا رماها فقلنا عندنا الخبرُ
تعلّمتْ قوسها(٤١٠) من قوس حاجبه   وأيّدَ السّهمَ من ألحاظه الحوَرُ
يروحُ(٤١١) في بُرْدة كالنقس(٤١٢) حالكةٍ
كما(٤١٣) أضاء بجنح الليلة القمَرُ
وربما راق في خضراء مورقةٍ   كما تفتّحَ في اوراقه الزّهَرُ

الاديب ابو الحسن بن لبال(٤١٤)(*)

شاعر سمح ، متقلد بالاحسان متشح ، أمّ الملوك والرؤساء ، ويمّمَ تلك العزّة القعساء ، فانتجع مواقع خيرهم ، واقتطع ما شاء من ميرهم(٤١٥) ، وتمادت ايامه الى هذا الاوان ، فجالت(٤١٦) به في ميدان الهوان فكسد نفاقه ، وارتدّت آفاقه ، وتوالى عليه حرمانه واخفاقه ، وادركته وقد خبنته(٤١٧) سنونه ، وانتظرته منونه ، ومحاسنه كعهدها في الاتقاد ، وبُعدها من الانتقاد ، وقد اثبتُ منها ما يعذب جنى وقطافا ، ويستعذب استنزالا واستلطافا ، فمن ذلك قوله يستجد الامير الاجل ابا اسحق ابن(٤١٨) امير المسلمين :

(٤١٠) ج ، ق : قوسه .
(٤١١) ق : يروح .
(٤١٢) ج ، ق : كالنفس ، والنقس : المداد .
(٤١٣) ج : كيما .
(٤١٤) ج ، ق : ابن لسان .
(٤١٥) ج ، ق : برهم ، والميرة : من الميرة الطعام يجمع للسفر ونحوه .
(٤١٦) ج ، ق : فجال به .
(٤١٧) ج ، ق : خبته ، وخبنته : اخفته .
(٤١٨) ابن : لم ترد في ج ، ق .

(*) الاديب ابو الحسن بن لبال : ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن فتح المشهور بابن لبال الاميني من بني امية من اهل شريش كان متفوقا في الفقه والنظم والنثر ، ولي القضاء به ، فحكم بالعدل ، وخمدت لذلك مآثره وآثاره ، وله امداح وتشوق في النبي ، توفي سنة ٥٨٣هـ [انظر ترجمته في: المطرب ٩٧ - ٩٩ ، المقتضب ٧٤ ، المغرب ٣٠٢/١ - ٣٠٤ ، الرايات ٥٢ - ٥٣ ، صلة الصلة ١٠٨ - ١٠٩]

التخريج

٨ - [قالوا .. الخبر]
القلائد ٣٤٦ ، الخريدة ٢٥٦/١/٤
وردت المقطوعة برواية المطمح
الخريدة البيت الرابع [موثقة]
المغرب ٢٥٩/٢ - ٣٦٠ ورد في البيت الثالث اختلاف

قل للأمير ابن الأمير بل الذي ابدا به في المكرمات وفي الندى

والمجتني[419] بالزرق وهي بنفسج وَرْدَ الجراحِ مضعفا ومنضدا

جاءتك آمالُ العفاةِ ظوامئا[420] فاجعل لها من ماء جودك مَوْرِدَا

وانثر على المدّاح سيبَكَ[421] إنّهم نثروا المدائح لؤلؤا وزبرجدا

فالناس ان ظلموا[422] فأنت هوالحمى والناس ان ضلّوا فأنت هو الهدى

أخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لماارتفعت ، اعتنت بجملة الشعراء وشفعت ، فانجز لهمُ الموعود ، وأوْرَقَ لهم ذلك العُود ، وكثر اللغط في تعظيمها ، واستجادة نظيمها ، وحصل له بها ذكر ، وانصقل له بسببها فكر ، وله من قطعة يصف بها[423] سيفا :

كلُّ عضب[424] توقّدَت شفرتاهُ كاتّقاد الشهاب في الظلماء

فهو ماء مركب[425] فوق نارٍ أو كنارٍ قد رُكّبت فوق ماء

وكتب إليَّ مُعَزِيا عن والدتي وَالّتي اللهتعالى عليها الرحمة[426] :

على مثله من مُصَابٍ وجَبْ على من أُصيبَ به المنتجب[427]

وقلبٍ فروقٍ ولبٍ[428] خفوقٍ ونفسٍ تشبّ وهمٌ نصب[429]

---

(419) ق : والمجتبى .

(420) ق : طواميا .

(421) سيبك : عطاؤك .

(422) ج : ان فزعوا ، ق : ان ظمئوا .

(423) بها : لم ترد في ج ، ق .

(424) ق : نهر .

(425) ق ، ن : قد ركبت .

(426) (والى الله تعالى عليها الرحمة) : لم تردفي (ن) .

(427) ج ، ق : المنتحب . والمنتجب : من نبه وبان فضله على من مثله .

(428) ج ، ق : وخلب .

(429) ج : يصب [والبيت في (ق) ورد في حالةالرفع] .

التخريج

١ ــ [قل للأمير .. الندى]

٢ ــ [كل عضب .. الظلماء]

٣ ــ [على مثله .. المنتجب]

الابيات الشعرية السابقة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن ليال

فقد خشعت للتقى هضبة ... ذؤابتها[430] في صميم العَرَبْ
من الجاعلات محاريبها ... هوادجها ابداً والقتبْ
من القائمات بظل[431] الدجى ... ولا من تسامرُ الا الشهُبْ
فكم ركعت[432] اثرها في الدجى ... تناجي[433] بها ربها من كثب[434]
وكم سكبت في اوان السجود ... مدامعَ كالغيث لما انسكب
وقد خلفت ولدا باسلا ... فصيحا اذا ما قرا أو خطبْ
يفل[435] الشيوف بأقلامه ... ويكسر صم القنا بالقصبْ

وكان القائد ابو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم ، اعزه الله[436] ، اجل من جال في خلد ، واستطال على[437] جلد ، رشأ يحيى الصب[438] باحتشامه ، ويستر البدر[439] بلثامه ويزري بالغصن تثنيه ، ويشر الحسن لو دنت قطوفه لمجتنيه ، مع لوذعية تخالها جريالا ، وسجية يختال فيها الفضل اختيالا ، وكان قد بعد عن آنسنا[440] بحمص ، وانتضى من تلك القمص[441] ، وكان بثغر الاشبونة أدام الله تعالى حراستها[442] فسده[443] ، ولم ينفرج[444] لنا من الأنس بعده ما يسد مسده ، الى ان صدر فأسرع الينا وابتدر ، فالتقينا وبتنا[445] ليلة نام عنها الدهر وغفل ، وقام لنا بما شئنا فيها وتكفل ، فبينا نحن نفض ختامها ، وتنفض عنا غبار الوحشة وقتامها ، اذا انا بابن لبال[446] هذا ، وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالنزول والتقيناه بترحيب ، وانزلناه بمكان من المسرة رحيب ، وسقيناه صغارا وكبارا ، وأريناه

(٤٣٠) ج ، ق : ذوائبها .
(٤٣١) ج : تظل .
(٤٣٢) ج ، ق : ركعة .
(٤٣٣) ق : يناجي .
(٤٣٤) ج ، ق : كتب .
(٤٣٥) ج : تفل ، ق : تفل .
(٤٣٦) اعزه الله : لم ترد في (ن) .
(٤٣٧) ج ، ق : في .
(٤٣٨) الصب : لم ترد في ن ، ق .
(٤٣٩) ق : ويسترد البرد .
(٤٤٠) ج ، ق : اسنا .
(٤٤١) ق : القمض .
(٤٤٢) ادام الله تعالى حراستها : لم ترد في (ن)
(٤٤٣) ق : فسره .
(٤٤٤) ق : يتفرج .
(٤٤٥) ج ، ق : وبتناها .
(٤٤٦) ج ، ق : بابن لبنان .

اعظاما واكبارا(٤٤٧) ، فلما شرب ، طرب ، وكلّما كرعها ، التحف السلوّة وتدرّعها ، وما زال يشرب اقداحا ، وينشد فينا امداحا ، ويفدي بنفسه ، ويستهدي الاستزادة من أنسه ، فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع ، واجتلينا محاسنه كالصّديع ، وانفصلت ليلته عن اتمّ مسرّة واعمّ مبرّة ، وارتحل عثمان اعزّه الله تعالى(٤٤٨) الى ثغره ، واقام به برهة من دهره ، فمشيت بها(٤٤٩) اليه مجدّدا عهدا ، ومتضلعا من مؤانسته شهدا ، فكتب ابن لبال(٤٥٠) هذه القطعة من القصيدة يذهب(٤٥١) الى شكره ، ويجتهد(٤٥٢) في تجديد ذكره :

ما شام انسانٌ انسانٍ(٤٥٣) كعثمانِ ... ولا كبغيته من حُسْنِ احسانِ
بدر السيادة يبدو في مطالعه ... من المحاسن محفوفا بشُهْبانِ
له التمام وما بالأُفق من قمرٍ ... متمّم دون ان يُرْمى(٤٥٤) بنقصانِ
به الشبيبة تزهى من نضارتها ... كما تساقط طلٌ فوق بستانِ
معصفر الحسن للابصار ناصعه ... كأنّه فضّة شيبت بعِقْيَانِ
نبّئت عنه بانباء اذا نفحت ... تعطّلت نفحات المسك والبانِ
قامت عليه براهين" تصدّقها ... كالشّكل قام عليه كلُّ بُرْهانِ
قد زادها ابن عبيد الله من وضح ... مازادت الشمس نور الفجر للرائي(٤٥٥)
بالله بلّغه تسليمي اذا بلغت ... تلك الركاب وعجل غير ليانِ(٤٥٦)
وليت اني لو شاهدت أُنسكما(٤٥٧) ... على كؤوس وطاسات وكيزانِ

---

(٤٤٧) ج ، ق : واعتبارا .
(٤٤٨) تعالى : لم ترد في (ن) .
(٤٤٩) بها : لم ترد في (ج) .
(٤٥٠) ج ، ق : ابن لبنان .
(٤٥١) ج ، ق : لذهب .
(٤٥٢) ج ، ق : لجتهد .
(٤٥٣) ج ، ق : انسانا .
(٤٥٤) ج : يزرى ، ق : يزهى .
(٤٥٥) ق : للران .
(٤٥٦) ج ، عير لبنان ، ق : غير لبنان .
(٤٥٧) ج ، ق : انسكما .

التخريج

٤ ــ (ما شام .. احسان)

القصيدة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن لبال

فالفظ[٤٥٨] الكليمَ المنثورَ بينكما ... كأنما هو من دُرٍّ ومَرْجانِ
لله درُّك يا ذا الخطتين[٤٥٩] لقد ... خَطَطْتَ بالمَدْح فيه كلَّ ديوانِ
كلاكما البحرُ في جودٍ وفي كَرَمٍ ... أو الغمامة فيها ريَّ ظمآن[٤٦٠]
ان كان فارسُ هيجاءٍ ومُعْتَركٍ ... فانتَ فارسُ افصاحٍ وتبيانِ
فاذكر ابا نصر المعمورَ منزله[٤٦١] ... بالرَّفْد ماشئتَ منمَثْنى ووُحْدانِ
قصائدا لأخي وُدٍّ وان نَزَحت ... بك الرِّكابُ الى أقْصَى خُرَاسانِ

الأديب ابو بكر عبدالمعطي بن محمد بن(*) المعين[٤٦٢]

بيت شعر ونباهة، وابو بكر ممن تنبه خاطره للبدائع ايّ انتباهة ، وله أدب باهر ، ونظم كما سفرت أزاهر ، وقد أثبت له جمالا[٤٦٣] ، يبلغ آمالا[٤٦٤] ، فمن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم يَضرب لها وعْد[٤٦٥] ، ولم يعزب[٤٦٦] عنهاسَعْد ، وهو قعدي[٤٦٧] ، قد شبّ عن طوق الأنس في النّدى ، وما قال خالي[٤٦٨] عمرو ولاعدي[٤٦٩] والكهولة قد قبضته ، واقعدته عن ذلك وما أنهضته :

امامُ النثرِ والمنظومِ فَتْحٌ ... جميعُ الناسِ ليلٌ وهو صُبْحُ

(٤٥٨) ج ، ق : فالقط .
(٤٥٩) ج ، ق : الخطبتين .
(٤٦٠) ق : او الغمامة تقشيع لظمآن ، ن : اوالغمامة تسقي كل ظمآن .
(٤٦١) ج ، ق : المعمود منزلة .
(٤٦٢) بن محمد بن المعين : لم ترد في ن ، ق :العين .
(٤٦٣) ج : اجمالا .
(٤٦٤) يبلغ آمالا : لم ترد في ج ، ق .
(٤٦٥) ج : لم يعزب لها رعد .
(٤٦٦) ج ، ق : يقرب ، ويعزب : يبعد .
(٤٦٧) قعدي : لم ترد في (ج) .
(٤٦٨) ج ، ق : خلا .
(٤٦٩) ج : عدا ، والاشارة هنا الى المثل : « شب عمرو عن الطوق » وهو عمرو بن عدي الذي ثار لجذيمة [هامش النفح ٤/٢٣٤] .

(*) الاديب ابو بكر عبدالمعطي بن محمد بن المعين : لم اجدهذه الترجمة ضمن المصادر التي توفرت لدي

التخريج

١ - [امام .. صبح]

له قلـم جليـل لا يُجارَى   يقرُّ بفضله سيفٌ ورُمْحُ
يباري المزنَ ما سحت سماحاً   وان شحّت فليس لديْه شحُّ

وكان مرتسماً في عسكر قرطبة ، وكان ابن سراج يقوم له بكل ما يبغي تطلبه(٤٧٠) ، خيفة من لسانه ، ومحافظةً على احسانه ، ولما(٤٧١) خرج الى إقليش خرج معه ، وجعل يساير من شيّعه ، فلما حصلوا بفحص(٤٧٢) سرادق ، وهو موضع توديع المفارق(٤٧٣) للمفارق ، قرب منه ابو الحسين(٤٧٤) بن سراج لوداعه ، وانشده في تفريق الشمل وانصداعه .

هم رحلوا عنا لأمر لهم عنّا   فما احد منهم على احدٍ حنّا
ومارحلوا حتى استقادوا(٤٧٥) نفوسنا   كانّهمُ كانوا احقَّ بها منّا
فيا ساكني نجدٍ لتبعد داركمْ   ظننّا بكم ظنّا فاخلفتم الظنّا
غدرتم ولم اغْدر وخُنْتم ولم اَخُنْ
وقلتم ولم أعْتِب وجُرْتم وما جُرْنا
وأقسمتم الا تخونوا اخا هوى(٤٧٦)   فقد، وذمامِ الحبِّ، خنتم وماخُنّا
ترى تجمع الايام بيني وبينكم   ويجْمَعُنا دَهرٌ نعودُ كما كنّا

فلما استتم انشاده لحق بالسلطان واعتذر اليه بمريض خلّفه ، وهو يخاف تلفه ، فاذن له بالانصراف وكتب الى ابي الحسين بن سراج :

اما والهدايا ما رحلنا ولا حُلْنا   ولو(٤٧٧) عنّ من دون الترحّل ماعنّا

---

(٤٧٠) ج ، ق : يتأتى له في كل ما يبتغي .
(٤٧١) ج ، ق : فلما .
(٤٧٢) ج ، ق : نفحص .
(٤٧٣) ج : المفارق .
(٤٧٤) ج ، ق : ابو الحسن .
(٤٧٥) ج ، ق : استفادوا .
(٤٧٦) ن ، ق : الا تخونون في الهوى ، ن : ان لا
(٤٧٧) ن : وان ، ق : ولا .

التخريج

٢ ـ [هم .. حنا]
٢ ـ [اما .. عنا]
لم اجد المقطوعات السابقة ضمن المصادر التي توفرت لدي

تركنا ثواب الفضل والعَزْوِ[478] للعِدى[479]
علـى مَضَضٍ منّا وعدْنا كما كنّا

وليس لنا عنكم على البين سَلوةٌ
وان كان انتم عندكم[480] سلوةٌ عنّا

وجمعتنا عشية بربض الزجالي[481] بقرطبة ومعنا لمّة من الاخوان وهو في جملتهم ، مناهض لأعيانهم وجلّتهم ، بفضل أدبه ، وكثرة شحبه[482] ، فجعل يرتجل ويروي ، وينشر محاسن الآداب ويَطْوِي ، ويمتعنا بتلك الاخبار ، ويقطعنا منها جانب اعتبار ، ويطلعنا على اقبال الايام وعلى الادبار ، ثم قال :

أيا ابْنَ عبيد الله[483] يا ابن الأكارمِ
لقد بخلت[484] يُمْناك صَوبُ الغمائم

لك القلمُ الأعلى الذي عَطّل القَنا
وفلّ ظباة[485] المُرْهفات الصّوارم

واخلاقك الزُهر الازاهر بالرُبى
ترف بشؤبوبِ الغُيُوث السواجم

بقيت لتشييد المكارم والعلى
تظاهرها بالسّالف المتقادم

واجتمع عند ابيه لُمّةٌ من اهل الادب ،وذوي المنازل والرتب في عشية[486] غيم اعقب مطرا ، وخط فيه البرق اسطرا ، والبَرَدُ[487] يتساقط كدُرَ من نظام ، ويتراءى كثنايا غادة ذات ابتسام ، وهو غلام ما نضا بُرْدَ شبابه ،ولا انتضى مُرْهف آدابه ، فقال مُعَرّضاً بهم ، ومتعرضا لتحقق أدبهم :

كأن الهواءَ غديرٌ جَمَدْ
بحيث البروق[488] تذيب البَرَدْ

خيوط وقد عُقّدت في الهواء[489]
وراحةُ ريحٍ تحلُّ العُقَدْ

(٤٧٨) ج ، ن : والعز .
(٤٧٩) ن : للعزى ، ج : للعرى .
(٤٨٠) ج ، كنتم انتم لكم .
(٤٨١) ج ، ق : الرحال .
(٤٨٢) ج : نشبه ، ق : تسحبه .
(٤٨٣) ج ، ق : عبدالله .
(٤٨٤) ج ، ق : نحلت .
(٤٨٥) ق : ظبات .
(٤٨٦) ج : عبسة .
(٤٨٧) ج ، ق : والبرق .
(٤٨٨) ج ، ق : البرود .
(٤٨٩) ج ، ق : الهوى .

التخريج

٤ ــ [ايا ابن .. الغمائم]
٥ ــ [كأن .. البرد]
هاتان المقطوعتان لم تردا في المصادر التي توفرت لدي

وشربَ في دار ابن الاعلم(*) في يوم لم يرالدهر فيه اساءة ، وليل نسخ نور أنسه مساءة ، ومعهم جملة من الشعراء ، وجماعة من الوزراء ،منهم ابنا(٤٩٠) القَبْطُرْنة(٤٩١)(**) ،فوقع بينهم عتاب وتمثال ، وامتهان في ميدان المشاجرةوابتذال ، آل به الى تجريد السيف ، وتكدير ما صفا بذلك الخيف ، فسكنوه بالاستنزال ،وثنوه عن ذلك النزال(٤٩٢) ، ونالوا الكؤوس في وداده ، وكفوا بذلك بعض احتداده(٤٩٣) ،حتى مالت به نشوته ، وحالت بينه وبين حتفه سلوته ، فقال :

قل للوزيرَيْن إنّي مخلص لهما ... في السرّ والجهر من عُوديهما عُودي

وشاهد الصّدْق لي ما في ضميرهما ... فليس يُخْلص وُدّاً غيرُ مَوْدود

وحضر معهم في مجلس سواه ، انتشر به من المحاسن ما كان طواه ، فبينا هم يأخذون باطراف الحديث ، ويغدون(٤٩٤) في تلك الدماثيث(٤٩٥) ، اذ قعد اليهم رجل طويل اللحية، قصير الادراك ، قليل التخلي عن الناس والاِتراك ، فكلٌ عاين سخفه ، فحاوَل وَصْفه ، فما وافق احدهم المعنى ، وما كان فيه ممطر ولا مغنى ، فقال :

ولحية في طولها مَيَلُ ... قصّر عن ادْراكها الطّوْلُ

(٤٩٠) ن : ابناء .
(٤٩١) ج ، ق : القبطرية .
(٤٩٢) الى هنا ينتهي النص في (ن) .
(٤٩٣) ق : اجترازه .
(٤٩٤) ج : ويغلون .
(٤٩٥) ق : الدمابيث .

(*) ابن الاعلم : هو ابو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف الشنتمري حفيد الاعلم وقد مرت ترجمته في المطمح ، والدليل على انه المقصود في هذه الترجمة ان ابن خاقان كان حاضراً في مجالس انس وشرب عبدالمعطي حين يقول ابن خاقان [وشرب في دار ابن الاعلم] وذكره عبدالمعطي ايضا بشعره

(**) ابنا القبطرنة : الوزراء بنو القبطرنة : كانوا اركان المجد ، والحمد ، والنظم الفائق والنثر الشائع وهم : ابو محمد وابو بكر وابو الحسن ، ولهم شعر مرتجل في مجالسهم الخمرية التي يعقدونها في روضة رائقة ، فيبيتون يشربون حتى الصباح ويساجلون الشعر [القلائد ١٦٩ ـ ١٧٦ ، الخريدة ٤١٢/٢/٤ ـ ٤١٩ ، الرايات ٥٩ ـ ٦٠]

التخريج

٦ ـ [قل .. عودي]

٧ ـ [ولحية .. الطول]

وقال تهنئة بنيروز :

هو النيروز أمّك للتهاني ... وللبشرى بمقتبل الزمان
فهنأك المهيمن ما حباه ... وتحبوه على ناءٍ ودانِ[٤٩٦]
فإن تك سابقا في كلّ فضلٍ ... كما سبق المبرّز في الرّهانِ
سبقت فما تضاهى في سناءٍ ... اشفّ به الشجاعُ على الجبانِ
حللت من العلى أعلى محلٍّ ... تقاصر عن علاه الفرقدانِ
فظاهر بالمكارم والمعالي ... مظاهرة المهنّد للسّنانِ
لهست بكل مكرمة وبرّة ... اذا ما هامَ غيرُكَ بالغواني
وشدت العالمين نهى وعلّيا ... مذاعاً في الأقاصي والأداني
وحلما راجحا بهضاب رضوى ... وعزماً مثل بارقة اليماني
وجوداً فائضاً في كل حين ... اذا ضنّ الحيا والمرزمانِ
ونثرا معجزا في كلّ فنٍّ ... ونظما غضّ من نظم الجمانِ
فمن عبدالحميد ومن عليٍّ ... ومن سحبان[٤٩٧] والحسن بن هاني[٤٩٨]
ومن أوس بن حارثة وقسٍّ ... وقيسٍ وابنه والأحمرانِ
فدمت مهنأً[٤٩٩] في كلّ حين ... عزيز الجارِ مألوف المغاني

تم القسم الثالث

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح[٥٠٠] اهل الاندلس ؛ وبتمامه كمل الكتاب بعون الله الملك الوهاب .

---

(٤٩٦) ق : نائيء وداني .
(٤٩٧) ق : سالم .
(٤٩٨) ق : او الحسن بن هانِ .
(٤٩٩) ق : مهنأً .
(٥٠٠) ق : مفاخر .

التخريج

٨ — [هو النيروز .. الزمان]
هذه المقطوعات والقصيدة لم ترد في المصادر التي توفرت لدي

مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

— الاحاطة في اخبار غرناطة : لسان الدين بن الخطيب« ت : ٧٧٦هـ » ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٧٥م — ١٩٧٧م

— ابيات لابن هانيء المغربي لم تنشر ، بقلم محمد اليعلاوي،مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد التاسع ، ١٩٧٢ ، ص ٧٥ — ١٠٠

— اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من اجل التاليف العربية(في المطابع الشرقية والغربية) : ادورد بن كرنيليوس فنديك ، تصحيح محمد علي الببلاوي ، القاهرة ، ١٨٩٧م

— ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : اسماعيل باشا البغدادي ت : ١٣٣٩هـ ، الطبعة الثالثة ، طهران ، / ١٩٦٧م

— بدائع البدائه : علي بن ظافر الازدي « ت : ٦١٢هـ » ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠م

— البديع في وصف الربيع : ابو الوليد اسماعيل بن عامر الحميري « ت : ٤٤٠هـ » ، نشر هنري بيريس ، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، الرباط ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٤٠م

— بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس « علمائها وامرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل اليها او خرج عنها » : لاحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي «ت : ٥٩٩هـ» ، مجريط ، مطبعة روخس ، ١٨٨٤م

— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي « ت : ٩١١هـ » لتحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، جزءان ، الطبعة الاولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦٥م

— كتاب البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي (ت ٦٩٥هـ) ، تحقيق ومراجعة ج ، س . كولان وا. ليفي بروفنسال ، ثلاثة اجزاء ، والرابع تحقيق د .احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٧م

— تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) :احسان عباس ، بيروت ، ط ٢ ، دار الثقافة ، ١٩٧١م

— تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان ، ترجمة عبدالحليم النجار ، مراجعة د . رمضان عبدالتواب ، الجزء السادس ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م

— تاريخ اسبانيا الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام للذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب السلماني ، تحقيق : ا . ليفي بروفنسال ،الطبعة الثانية ، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م

— تاريخ علماء الاندلس تاليف ابن الفرضي ابي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي الحافظ المتوفى سنة ٤٠٣هـ ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م

— تاريخ الفكر الاندلسي ، آنخل جنثالث بالنثيا ، ترجمة الدكتور حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٥م

— تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانيء الاندلسي المغربي ،تصحيح وتهذيب وشرح الدكتور زاهد علي ، مصر ، مطبعة المعارف ومكتبتها ، ١٣٥٢هـ

— كتاب التشبيهات من اشعار اهل الاندلس ، لابي عبدالله محمد بن الكتاني الطبيب « ت ٤٢٠هـ » ، تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦م

— التكملة لكتاب الصلة : لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار « ت : ٦٥٨هـ » نشر عزة العطار الحسيني ، جزءان ، من تراث الاندلس ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥م

— جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس واسماء رواة الحديث، واهل الفقه والادب ، وذوي النباهة والشعر ، لابي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي « ت : ٤٨٨هـ » ، القاهرة ،الدار المصرية للتاليف والترجمة ، ١٩٦٦م

— الحلة السيراء لابن الابار ، جزءان ، تحقيق حسين مؤنس ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، الشركة العامة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م

— خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني ، جزءان،لحقيق الاستاذين عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، د . ت

— دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة ، الطاهر احمدمكي

— الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابي العباس احمد بن احمد ابن اقيت عرف ببابا التنبكتي ، تاليف برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون ت : ٧٩٩هـ ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مطبعة المعاهد ، ١٣٥١هـ

— ديوان ابن شهيد الاندلسي ، جمع يعقوب زكي ، مراجعة محمود علي مكي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ، د . ت

— ديوان ابن عبدربه ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، / ١٩٧٩م

— ديوان الشريف الرضي « ت : ٤٠٦هـ » ، شرح محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٣١٠هـ

— الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : تاليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني « ت ٥٤٢هـ » ، تحقيق د . احسان عباس ، ٨ اجزاء ، بيروت ، دار الثقافة ، / ١٩٧٨م

— الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تاليف ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي المراكشي « ت: ٧٠٣هـ » ، تحقيق محمد بن شريفة واحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، د . ت

— رايات المبرزين وغايات المميزين ، لابي الحسن علي بن موسى بن عبدالملك بن سعيد « ت : ٦٨٥هـ » ، تحقيق د . النعمان عبدالمتعال القاضي ، القاهرة ، مطابع الاهرام ، / ١٩٧٣م

— شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي « ت : ١٠٨٩هـ » ، اربعة مجلدات ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، د . ت

— شعر الرمادي يوسف بن هارون (شاعر الاندلس في القرن الرابع الهجري) ، جمعه وقدم له ماهر زهير جرار الطبعة الاولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، / ١٩٨٠م

— كتاب الصلة لابي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال « ت : ٥٧٨هـ » قسمان ، القاهرة ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

— صلة الصلة لابن الزبير ، تحقيق ليفي بروفنسال ، الرباط ، ١٩٣٧م .

— طبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، / ١٩٧٣م .

— الفتح بن خاقان وكتاب القلائد ، حسين يوسف خريوش ، مجلة المورد ، المجلد التاسع العدد الثالث ، ١٩٨٠ .

— فهرس الخزانة التيمورية ، اربعة اجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٨م .

— فهرس العلوم العربية سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م ، احمد ابوعلي الامين الوطني ، المكتبة البلدية ، الاسكندرية ، شركة المطبوعات المصرية ، د . ت .

— فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية اخر شهر مايو سنة ١٩٢٦م ، دار الكتب المصرية ، قسم النشر العربي ، الطبعة الاولى ، تسعة اجزاء ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، / ١٩٢٧م .

— فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية الى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، المكتبة الازهرية ، القاهرة ، مطبعة الازهرية ، ١٩٤٩م .

— فهرست المخطوطات (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥) ، فؤاد سيد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، / ١٩٦١م .

— فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته): خالد الريان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق / ١٩٧٣م .

— فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط الفتح (المغرب الاقصى) ، علوش ي . س . وعبدالله الرجراجي ، (القسم الثاني ١٩٢١ ـ ١٩٥٤) مطبوعات معهد الابحاث العليا المغربية ج ٦٣ ، الرباط ، مطبوعات الافريقية الشمالية الفنية ، ١٩٥٨ .

— فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف ، لابي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموي الاشبيلي (٥٠٢ـ٥٧٥هـ / ١١٠٨ـ١١٧٩م) تحقيق فرنسشكة قدارة زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوة ، طبعة ثانية جديدة منقحة عن طبعة قومش بسرقسطة التي في سنة ١٨٩٣م ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٣م/.

— فوات الوفيات والذيل عليها : لمحمد بن شاكر الكتبي« ت : ٧٦٤هـ » ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م .

— قائمة باوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م ، محمد جمال الدين الشوربجي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، / ١٩٦٣م .

— قائمة لنوادر المخطوطات العربية المعروضة في مكتبة جامعة القرويين بفاس بمناسبة مرور مائة والف سنة على تاسيس هذه الجامعة ، وزارة التهذيب الوطني والشبيبة والرياضة ، الرباط ، مطبعة النجمة ، / ١٩٦٠م .

— قصائد لابن هاني لم تنشر ، بقلم محمد اليعلاوي ، مجلة حوليات الجامعة التونسية ، العدد السادس ١٩٦٩ .

— قلائد العقيان في محاسن الاعيان : للفتح بن خاقان ، مصورة عن طبعة باريس قدم له محمد العنابي ، تونس ، المكتبة العتيقة ، / ١٩٦٦م .

— الكنى والالقاب ، لعباس القمي ، ثلاثة مجلدات ، الطبعة الثالثة ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، / ١٩٦٩م .

— لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة لابن مماتي : ابو المكارم اسعد بن محمد ت : ٦٠٦هـ ، (مخطوطة) (نسخة مصورة) .

— مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩–١٩٦٦ ، فهرس موضوعي ، بغداد ، المكتبة المركزية ، جامعة بغداد ، ١٩٦٦م .

— المحمدون من الشعراء واشعارهم ، لابي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي « ت : ٦٤٦هـ » ، تحقيق : حسن معمري باشراف شارل پلا ، مراجعة حمد الجاسر ، السعودية ، منشورات دار اليمامة ، / ١٩٧٠م .

— مخطوطات جامعة الرياض (نشرة خاصة بمصورات المدينة المنورة) ، يحيى ساعاتي واخرون ، العربية السعودية ، الرياض ، المكتبة العامة للمخطوطات والوثائق ، الرياض ، / ١٩٧٣م .

— المصادر العربية والمعربة ، محمد ماهر حمادة ، د . م ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٢م .

— المطرب من اشعار اهل المغرب : ابو الخطاب عمر بن حسن بن دحية « ت : ٦٣٣هـ » ، تحقيق ابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد ، واحمد احمد بدوي مراجعة د . طه حسين ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٥٤م .

— مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس تاليف : الفتح بن خاقان « ت : ٥٢٩هـ » الطبعة الاولى ، قسطنطينية ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠٢هـ .

— (مطمح الانفس) نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، ملكها : محمد محمود بن التلاميد التركزي ، تاريخها ١٢٩٦هـ .

— المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبدالواحد المراكشي ، تحقيق : محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، الطبعة الاولى ، / ١٩٤٩م .

— معجم الادباء المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الاديب : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، نسخ وتصحيح : د . س . مرجليوث ، ط ٢ ، سبعة اجزاء ، القاهرة ، مطبعة هندية بالموسكي ، ١٩٣٠م .

— معجم البلدان للشيخ الامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، بيروت ، دار صادر ، / ١٩٥٧م .

— المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي تاليف محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي المعروف بابن الابار المتوفى سنة ٦٥٨هـ ، مجريط ، مطبعة روخس سنة ١٨٨٥م .

— معجم المطبوعات العربية والمعربة (وهو شامل لاسماء الكتب المطبوعة في الاقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة الى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩م) ، : يوسف اليان سركيس ، القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م .

— المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، مطابع الشعب ، مصر .

— معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) تاليف عمر رضا كحالة ، المكتبة العربية بدمشق ، دمشق ، مطبعة الترقي ، / ١٩٥٧م .

— المغرب في حلى المغرب ، ابن سعيد ، تحقيق شوقي ضيف ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م .

— المقتبس من انباء اهل الاندلس لابن حيان القرطبي ت : ٤٦٩هـ ، تحقيق وتقديم وتعليق د . محمود علي مكي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، / ١٩٧٣م .

— المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار ، اختيار وتقييدابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البلفيقي ، تحقيق : ابراهيم الابياري قرىء على الدكتور طه حسين ، القاهرة،المطبعة الاميرية ، ١٩٥٧ .

— نظرة تاريخية في حركة التاليف عند العرب في اللغة والادب والتاريخ والجغرافيا ، امجد الطرابلسي ، ط ٢ ، دروس ومحاضرات بكلية الاداب ٢ ، دمشق ، مطبعة الجامعة السورية ، / ١٩٥٦م .

— نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : شهاب الدين احمد بن محمد المقري « ت: ١٠٤١هـ » ، تحقيق احسان عباس ، ٨ أجزاء ، بيروت ، دار صادر / ١٩٦٨م .

— هدية العارفين : اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي ، مجلدان ، استانبول ، مطبعة وكالة المعارف، ١٩٥١م واعيد طبعه بالاوفسيت سنة ١٩٦٧م .

— الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي « ت : ٧٦٤هـ » ، الجزء السادس باعتناء س . ديدرينغ ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

— وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان « ت : ٦٨١هـ » ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧١م.

★

المصادر الاجنبية

— The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Prepared by a Number of Leading Orientalists, Edited by B. Lewis, CH. Pellat and J. Schacht Assisted by J. Burton-Page, C. Dumont and V.L. Ménage as Editorial Secretaries under the Patronage of the International Union of Academies, Volume II, Leiden E.J. Brill, London 1965.

— Geschichte der Arabischen Littératur von prof. Dr. C. Brockelmann Erster Supplementband, Leiden, E.J. Brill, 1937.

كتاب الألفات لابن خالويه

تحقيق الدكتور

علي حسين البواب

كلية الشريعة واللغة العربية ـ ابها
السعودية

القسم الثالث

وقال الخليل بن أحمد : كلّ واو منقطعها الى الهمزة • يعني أنك إذا لفظت بالواو وكان ابتداؤها مما بين الشفتين وانقطاعها(١٩٠) فأثبت الألف بعد هذه الواو لذلك •

فأمّا اسم الفاعل في قولك : هم ضاربو زيد ، وكارهو زيد(١٩١) ، فان النحويين مختلفون في ذلك ، فبعضهم أثبت الألف بناء على الفعل لما يعملونه عمله ؛ وبعضهم يحذف الألف فيشبهه كقولك : بنو تميم إذا كان اسمه مثله ، والنون فيه قد سقطت للاضافة • فإذا وليه مكنّى فإنّهم مجمعون على حذف الألف كقولهم :ضاربوه ومرسلوه • قال الشاعر في الظاهر :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهمْ من ورائنا وَكَفُ(١٩٢)

وأما الوجه السادس : فإن أبا العباس كان يثبت الألف بعد واو ضربوا وكفروا ، ولا يثبتها بعد يعدو ويرجو/وعليه حذّاق الكتاب(١٩٣) ، وذلك أن الواو في ضربوا وقبله واو جمع

---

(١٩٠) كلمات غير واضحة في المخطوطة . وقد نقل الصولي عن الخليل ان الضمة تنقطع الى همزة ، فاستوثقوا بالالف . ادب الكتاب ٢٤٦ .

(١٩١) كتب العبارة في الاصل (هم ضاربوا زيد ،وفرسا والناقة وكرهوا زيد ...) .

(١٩٢) البيت من قصيدة تنسب الى عمرو بن امرئ القيس ، والى قيس بن الخطيم ، وقد رجح محقق ديوان قيس ١٧٢ أن تكون لعمرو . والبيت في الكتاب ١/١٨٦ ، وادب الكاتب ٣٤٩ ، واصلاح المنطق ٦٣ ؛ والمنصف ١/٦٧ ، ورصف المباني ٣٤١ . ويروى « نطف » بدل « وكف » . والوكف : العيب والاثم . والنطف : التلطخ بالعيب .

(١٩٣) نقل الصولي عن القراء انهم فرقوا بين الواو الاصلية في : ارجو واخو وحمو ؛ وبين التي ليست باصلية في : ضربوا . ادب الكتاب ٢٤٦ .

لا يجوز إسقاطها ، ولا تَتَحَلْحَلُ عن موضعها إلا في ضرورة شعريّة، فيجتزءوا بالضمة منها نحو قوله :

فلو أنَّ الأطِبّـــا كـــان حولي وكان مع الأطبا الأُســـــاة[194]

أراد : كانوا حولي ، فحذفوا الواو اجتزاء بالضمة . وأمّا قوله [تعـالى] : ســـندعُ الزبانية[195] فإنها تسقط للجزم إذا قلت: لم يدعُ، وتفتح للنصب إذا قلت : لن يدعوَ . فاعــرف الباب فإني قد كتبت لك جميع ما فيه .

باب معرفة الف القطع[196]

اعلم ــ وفقك الله ــ أنّي تدبّرت ألف القطع فوجدتها تنقسم ستة أقسام :

ألفان مكسورتان ، وأربــع مفتوحات . والمكسورتان : الألف التي تراها في الأســماء الأعجمية نحــو إبراهيم واســماعيل وادريــس وإسرائيل ، فهذه كلّها وما شاكلها هي ألفــات القطع في الأسماء الأعجمية، وذلك أنها لم تسقط في الدَّرْج فيحكم عليها بالوصل ، ولم تــكن فاء فيحكم عليها بالأصل .

فأمّا الألف في قوله تعالى : « سلام على إلياسين »[197] ، فهي ألف قطع أيضــا كما في الأسماء الأعجميّة ، و « إلياس » اسم أعجمي ، وإنّما جمع هو أمّته كما ينسب الى الشيء بلفظ المنسوب إليه ، تقول : رأيت المسامعة والمهالبة .

وفي قراءة : « سلام على آل ياســين » ، فإنها ألف أصل في الاسم ، وأصل « آل »[198] :

(١٩٤) البيت في معاني القرآن ١/٩١ ، واسـرار العربية لابن الانباري ٣١٧ . قال الفراء : وقــد تسقط العرب الواو ، وهي واو جماع ، اكتفي بالضمة قبلها فقالوا في ضربوا : قد ضـرب ، وفي قالوا : قد قال ، وانشد البيت ، وينظر اسرار العربية .

(١٩٥) الآية ١٨ من سورة العلق . وقال المؤلف في اعراب ثلاثين سورة : ١٤١ : الاصــل (سندعو) بالواو ، غير ان الواو ساكنة ، واستقبلها اللام الساكنة فسقطت الواو ، فبنوا الخط عليها . وفي معاني القرآن ١/٩٠ : حذفت الواو اكتفاء بضمه ما قبلها .

(١٩٦) ذكر ابن الانباري ان الف القطع في الافعال تفتح في الماضي والامر ، وتكسر في المصدر ، وتعرف بضم اول المستقبل الالفات ٢٨٤ . اما في الاسماء فتكون اول الاسم المفرد ، واول الجمع ، فالتي يبدأ بها في الاسم المفرد تعرف بثباتها في التصغير ، وبانها ليست فاء في الفعل . والف القطع في الاسماء المجموعة تعرف بحســن دخول الالف واللام عليها ، وانها ليست فاء مــن الفعل ولا عينا ولا لاما ٤٥٢ ، ٤٥٣ . وذكر ان الف القطع لم تسقط في الدرج فيحكم عليهــا بالوصل ، ولم تكن فاء فيحكم عليها بالاصل .

(١٩٧) سورة الصافات : ١٣٠ .

(١٩٨) اورد الجوهري في الصحاح لفظ ، اهـل «في» اول» ، واورده في القاموس في مادتي «اول » و « اهل » ، كما ساقه ابن منظور في « اهل » وتحدث عن الخلاف في اصله .

«أهل». قلبوا الهاء ألفاً وتصغير آل أُهيل. وقيل: « آل ياسين » هاهنا : آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو الاختيار في القراءة ، لأن « إلياس» لأمه له يعرفون[199] .

والألف في قوله تعالى: « وأناسِيَّ كثيرا »[200] ألف أصل لأن وزنه « فعالين » ، مثل سِرْحان وسَراحين ، وكان أصل « أناسين » ، فقلبوا من النون ياء ، والواحد إنسان ، ألفه أيضاً ألف أصل ، وهي مكسورة كالسين من سرحان ، ويكون واحده إنس[201] مثل كرسٍ وكراسٍ ، وهي أصل أيضاً .

فأمّا ألف « إستبرق » في قوله تعالى : « خضر واستبرق »[202] فهي مِنْ تلك على قراءةِ من قطع الألف ، وعليه الناس وقد روى يعقوب الحضرمي[203] ، ويحيى بن يعمر[204] : « خضر واستَبْرَقَ » بوصل الألف وفتح القاف ، كأنّهما جعلاه فعلا ماضيا ، استفعل من البريق[205] .

وأمّا ألف « إسحق » فإن القراء مجمعون على ترك الصرف في جميع ما جاء في القرآن ، لأنّه اسم أعجمي ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك ، مثل ابراهيم . وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجميّة ، ويجوز صرفه في غير القرآن الكريم كقولك : رأيت إسحاقاً ، إذا جعلته مصدرا من أسحق يُسحق إسحاقا ، ومعنى أسحقه الله : أي أبعده ، وكذلك : بعداً فسحقاً[206] .

والثانية المكسورة : ألف المصدر نحو : الإكرام والإخراج والإقامة والإطالة والإزراء

(199) قال الفراء في معاني القرآن ٢/٣٩١ : وإن شئت ذهبت بـ « الياسين » الى ان تجعله جمعا ، فتجعل اصحابه داخلين تحته كما تقول للقوم رئيسهم المهلب : قد جاءتكم المهالبة والمهلبون ... تريد المهلب ومن معه . وقرىء « سلام على آل ياسين » اى : على آل محمد . والاول اصوب لانه في قراءة عبدالله : «سلام على ادراسين» وينظر الحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لابى زرعة ٦١٠ .

(200) من الآية ٤٩ سورة الفرقان .

(201) قال الفراء في معاني القرآن ٢/٢٦٩ : « واحدهم انسى ، وان شئت جعلته انسانا ، ثم جمعته اناسي ، فتكون الياء عوضا من النون » وينظر اعراب ثلاثين سورة ١٣١ .

(202) من الآية ٣١ سورة الكهف .

(203) هو يعقوب بن ابي اسحق بن يزيد ، احد القراء العشرة ، وامام أهل البصرة ومقرئها . توفى سنة ٢٠٥ . ينظر غاية النهاية ٢\٣٨٧ .

(204) يحيى بن يعمر تابعى جليل ، قيل انه اول من نقط المصحف . توفى سنة ٩٠ هـ . غاية النهاية ٢/٣٨١ .

(205) قال ابن جنى في المحتسب ٢\٣٠٤ بعد ان ذكر هذه القراءة : « هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج وكأنه سمى بالفعل وفيه ضمير الفاعل ، محكى كانه جملة .... »

(206) في اللسان ـ سحق : وفي الدعاء : « سحقاله وبعدا ، نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره »

والإعطاء ، وكلّ ما كان من « أفْعَلَ » فمصدره « الإفعال »(٢٠٧) ، كقولك : أعطى يعطي إعطاء، قال الله تعالى : « لا إكراه في الدين »(٢٠٨) ، « وادبار النجوم »(٢٠٩) . وإنّما كسرت ألف المصدر ليفرّق بينها وبين ألف الجمع ، وذلك أنّ كل ما جاء في كلام العرب على « أفعال » فهو جمع نحو أجمال وأحمال وألواح(٢١٠) . وفي القرآن تسعة أحرف ، وقد قرئ بهن على لفظ الجميع وعلى المصدر(٢١١) :

ومنه قوله تعالى في « الأنعام » : « فالق الأصباح »(٢١٢) جمع صبح .

والحرف الثاني من سورة « براءة » : إنّهم لا أيمان لهم » جمع يمين، وقراءة ابن عامر: « لا إيمان لهم »(٢١٣) مصدر من آمن إيمانا .

والحرف الثالث في سورة « محمد » . « والله يعلم أسرارهم »(٢١٤) جمع سرّ ، وقرأ حمزة والكسائي « إسرارهم » مصدر أسرّ إسرارا .

والحرف الرابع في سورة « ق » : « وإدبار السجود »(٢١٥) . والحرف الخامس في آخر

---

(٢٠٧) قال المعرى : كل ما في كلامهم « افعال » بكسر الالف فهو مصدر الا اربعة اسماء : اعصار واسكاف وامخاض : وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن ، وانشاط ، يقال بئر انشاط : وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة . وزادبعضهم : انسان وابهام . المزهر٢/١٠٥ . اما المؤلف فقد ذكر في كتاب « ليس » ٨٩ انه ليس في كلام العرب اسم على افعال الا : اسحار : شجر ، واسكاف ، واسنام : شجر ، واشنان لغة في الاشنان .

(٢٠٨) من الآية ٢٥٦ سورة البقرة .

(٢٠٩) من الآية ٤٩ سورة الطور .

(٢١٠) نقل السيوطي في المزهر ٢/١٠٥ عن المعرى ان كل ماجاء في كلام العرب « افعال » فهو جمع الا ثلاثة عشر لفظا ، وذكر هذه الالفاظ .

(٢١١) ينظر « ليس » : ٨٩ .

(٢١٢) من الآية ٩٦ سورة الانعام . والقراءة المشهورة « الاصباح » بالكسر . وقرا الحسن وعيسى بن عمر بفتح الهمزة جمع صبح . ينظر معاني القرآن١/٣٤٦ ، والكشاف ٢\٢٧ ، وفتح القدير ٢\١٤٣ .

(٢١٣) من الآية ـ سورة براءة . ونقل المؤلف في الحجة ١٤٩ القراءتين . قال : وانما فتحت همزة الجمع لثقله، وكسرت همزة المصدر لخفته، والفتح هاهنا أولى لانها بمعنى اليمين والعهد اليق منها بمعنى الايمان . ونسب ابو زرعة الكسر لابن عامر ، والفتح لسائر القراء . الحجة ٣١٥ . وينظر فتح القدير ٢/٣٤١ .

(٢١٤) من الآية ٢٨ سورة محمد . والقراءتان في الحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لابى زرعة ٦٦٩ ، والكشاف ٣\٥٣٧ ، وفتح القدير ٥/٣٩ ، وذكر الشوكاني أن الجمهور قرأ بالفتح ، وان الكوفيين وحمزة والكسائي وعاصما وابن وثاب والاعمش قرءوا بكسر الهمزة على المصدر .

(٢١٥) من الآية ٤٠ سورة ق . وقد قرأ نافع وابن كثير وحمزة « وادبار » بالكسر ، والباقون بالفتح جمع دبر ، بمعنى اعقاب الصلوات اذا انقضت . ينظر معاني القرآن ٣/٨٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٣١ ، والحجة لابى زرعة ٦٧٨ ، والكشاف ٤\١٢ ، وفتح القدير ٥/٨٠ .

« الطور » : « وإدبار النجوم »(٢١٦) أجمع القـرّاء على كسرها إلا « الأعمش » فإنه فتحها .

والحرف السادس ذكره الأخفش: «بالعشيِّ والإبكار »(٢١٧) قال : قرأ بعضهم بالفتح .

وذكر الزجّاج حرفا سابعاً ، قال : بعضهم .« أتخذوا إيمانهم جنّة »(٢١٨) بكسر الألف .

/ وقد وجدت أيضا حرفا ثامناً ، قولهتعالىفي « الأعراف » : « ويذرك وإلهتك »(٢١٩) جمع « إله » وذلك أن فرعـون كان له أصنام ، كانقوم يعبدونها تقرّبا إليه . وقرأ ابن عباس رضي الله عنه : « والاهتك » أي : ربوبيتك . وقولـهتعالى : « ويذرك » نصب لأنه جواب الاستفهام بالواو ، ويجوز في النحو الرفع على معنى : فهويذرك .

وقد وجدت حرفا تاسعا : ذكر الفراء ان بعضهم [قرأ] : « فعليّ أجرامي »(٢٢٠) بفتح الألف جمع « جُرْم » ، ومن قرأ « إجرامي »فهو مصدر أجرم إجراما .

فأما الألف في قوله تعـالى : « إن في ذلكلآيات »(٢٢١) و « تلك آيات »(٢٢٢) ، فإنهمـا ألفان : الأولى فاء الفعل أصلية باتفاق النحويين ،واختلفوا في الثانية : فقال الكسائي : هي زائدة مجهولة ، لأن وزن آيه : فاعلة ، والأصل : آييةمثل دابة . وقال الفرّاء : وزن آيـة : فَعْلة ، والأصل أيّة فكرهوا التشديد فقلبوها ألفا كمـاقالوا ... والأصل ...(٢٢٣) . وقال سيبويه : آيه وزنها فَعَلَه ، والأصل أَيَيَة ، فقلبوا منالياء الأولى ألفا لتحرّكها وانفتـاح ما قبلها ،

(٢١٦) من الآية ٤٩ سورة الطور . وفي الكشاف٤\٢٧ ، وفتح القدير ٥/١٠٣ ان بعض القراء فتحوا الهمزة على انه جمع .

(٢١٧) من الآية ٤١ ــ سورة آل عمران .

(٢١٨) من الآية ١٦ سـورة المجادلـة . والقراءةالمشهورة « ايمانهم بالفتح » . وفي الكشـاف ٤/٧٧ ، وفتح القدير ٥\١٩٢ القراءتان . ونسبالشوكاني الكسر الى الحسن وأبى العالية . وقال ابن جنيفي المحتسب٢/٣١٥ في كسر الهمزة :على حذف مضاف ، اى : اتخذوا اظهار ايمانهم جنة .... »

(٢١٩) من الآية ١٢٧ سورة الاعراف . وقرى لفظ« والهتك » على انه جمع اله وهى القراءة المشهورة ، كما قرى « الاهتك » بمعنى عبادتك ،ونسبهاالفراء لابن عباس . اما « ويذرك » فيقرا بالرفـع والنصب والجزم . ينظر معانـى القـرآن١\١٣٩١ ، والمحتسـب ١/٢٥٦ ، والكشـاف ٢/١٠٤ .

(٢٢٠) من الآية ١٣٥ سورة هود . قال الفراء : وقوله «فعلى اجرامى» يقول : فعلي اثمي . ولو قرئت « اجرامى » كان صوابا ، فجمع الجرماجرام ، ومثل ذلك « والله يعلـم اسرارهـم » و « اسرارهم » ، وقد قرى بهما ، ومنـه« وإدبار السجود » « وادبار السـجود » . معاني القرآن ٢/١٣ . وينظر الكشاف ٢\٢٦٧ ،وفتح القدير ٢/٤٩٦ .

(٢٢١) من الآية ٦٧ ــ سورة يونس .

(٢٢٢) من الآية ٢٥٢ سورة البقرة .

(٢٢٣) غير واضح في المخطوط .

فصارت آية(٢٢٤) ، وهذا القول هو الذي أختار ، فإذا جمعت فقلت آيـــات ، فهي التي كانت في الواحد ، وزدت في الجمع ألفا وتاء مثل تَمْرات .

وأمّا المفتوحات : اعلم أنّ كلّ ألف تثبت في الماضي وكان اول الفعل المضارع مضموماً ، فإن الفه ألف قطع ، وذلك نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطي إعطاء ، وآمن يؤمن إيمانا ، وآلف يؤلف [إيلافا] . وهـــذه الألف تثبت في الماضي والمصدر ، وتسقط في المضارع واسم الفاعـــل والمفعول ، قال الله تعالى : « وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله »(٢٢٥) . وقـــال : « أكـــرمي مثواه »(٢٢٦) ، « وأنيبوا الى ربـّـكم »(٢٢٧) ، « وأوفوا بعهد الله »(٢٢٨) ، « أفرغ علينـــا صبرا »(٢٢٩) و « آتوني زبر الحديد »(٢٣٠) ، على أن فيه / اختلافا ، ومثله : « فقال لها وللارض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين »(٢٣١) ، فمن قطعها في الوصل ابتدأ كما يصل : ومن وصلها في الدرج ابتدأها بالكسر ، وهذا قد فسّر في أول الكتاب .

وأما الألف في قوله [تعالى] : « أساطير الأولين »(٢٣٢) فالفه ألف قطع في الجمع ، والواحد أسطورة ، ويقال إسطار بالكسر ، ويقال أسطار بالفتح . قال الأخفش: كأنّ اسطارا جمع سَطْر، وأساطير جمع الجمع ، وقيل أساطير لا واحـــد لهـــا(٢٣٣) .

والألف الثابتة من المفتوحات : فما كانت في أول اسم مفرد نحو قولك : أحمد وأحمر وأزرق .

والثالثة ألف الجمع : وهو ما جـــاء على أفعال نحو أجمال وأحمال ، وعلى أفعُل نحو أكلب وأنهر وجميع ما جاء في الكـــلام « أفعُل » فهو جمع عند البصريين ، وحكى الفرّاء أنه قد جاء في

(٢٢٤) ينظر الحجة لابن خالويه ١٩٢ ، وخزانة الادب ٦/٥١٧ ، واللسان ابا .
(٢٢٥) من الآية ٤٧ سورة يس .
(٢٢٦) من الآية ٢١ سورة يوسف .
(٢٢٧) من الآية ٥٤ سورة الزمر .
(٢٢٨) من الآية ٩١ سورة النحل .
(٢٢٩) من الآية ٢٥٠ سورة البقرة .
(٢٣٠) من الآية ٩٦ سورة الكهف . وقد قرئت الآية بمدّ الهمزة بمعنى اعطوني. وقرئت «ايتوني» بمعنى جيئوني . ينظر معاني القرآن ٢/١٦٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٧ ، والحجة لابي زرعة ٤٢٤ .
(٢٣١) من الآية ١١ سورة فصلت . وقرا الجمهور « اتيا » امرا من الاتيان ، وقرا ابن عباس وابن جبير ومجاهد « آتيا » و « قالتا آتينا » بالمد فيها ، وهو اما من المواتاة وهي الموافقة او من الايتاء وهو الاعطاء ، فوزنه على الاول « فاعلا » كقاتلا ، وعلى الثاني « افعلا » كأكرما . وينظر الكشاف ٣/٤٤٦ ، وفتح القدير ٤/٥٠٧ .
(٢٣٢) من الآية ٢٥ سورة الانعام .
(٢٣٣) نقل ابن منظور في اللســان سطر عدّة اقوال في مفرد « اساطير » ، كما نقل ان اساطير جمـــع الجمع ، او لاواحد له من لفظه .

حروف شواذ على أفعل وهو واحد[٢٣٤] : آنُك وهو الرصاص، وأثْمُد: اسم موضع[٢٣٥]. وفي الآنك حديثُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :« مَنْ استمع الى قينة صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة »[٢٣٦] . وقد حُكي أسْقُف ، وأذرُح، وأقرُن ، وأنعم : أسماء مواضع[٢٣٧] . وأما أبهل اسم هذا الدواء فلا أدري عربيا هو أم غيره[٢٣٨] . وعلى « أفاعل » نحو آكابر وآحامر، وعلى « أفاعيل » نحو أناعيم في جمع أنعام، وكان أفاعيل جمع الجمع ، وأفعال وأفعل أقلّ العدد.

والرابع ألف الأمر نحو أكرِم ، و « أقِمْ الصلاة لدلوك الشمس »[٢٣٩] .

وقد وجدت ألفا خامسا وهو ألف التعجب، ولفظه لفظ الأمر ، وذلك قولك في كلّ ما تعجبت منه بـ : «ما» ، فقلت : ما أحسنَ زيدا ، قلت :أحْسِنْ بزيد ، وأكْرِمْ بزيد ، وأجْوِدْ به . والحرف بـ فلان تقديره : ما أفعله : ما أحسنه وأنوسه وأجوره . وقال الله تعالى : « أبْصِر به وأسْمِع »[٢٤٠] . وقال تعالى : « أسْمِع بهم وأبْصِر »[٢٤١]، أي: ما أسمَعَهم وأبْصَرَهم. / قال الكميت :

وارِ التي نـَزلتْك غير مخوفـةٍ دنفـا ، وأرْعِ بها عليك وأشفِق

أي : ما أرعاها لك وأشفقها عليك .

فأمّا الألف في قولـه « إبليس » فألف في الاسم الأعجمي . فإن قال قائل : فإنّه يجب أن يجري لأن اسـمه كان « عزازيل » ، وقيل :« الحارث » ، فلما لعنه الله تعالى وأبْلَسَه من

(٢٣٤) قال المؤلف في ليس ٧٨ : ليس في كلام العرب اسم مفرد على « أفعل » الاستة اسماء : آنك ، وابهل : نبات ، وانعم وادرج وانمد مواضع . واسقف النصارى ، وسيبويه يقول : ليس في الكلام افعل واحد ، وقالوا : آشد ، وارجس ، واجمع ، وانعم، واثمد مواضع . وقال في القاموس ــ انك : وليس افعل غير آنك واشد . وينظر المزهر ٢/٥٤ ، ١١٤ .

(٢٣٥) ضبط اللفظ في القاموس ثمد بفتح الميم وضمها . أما ياقوت فضبطه في معجم البلدان ١/٩٢ بكسر الهمزة والميم وبينهما الثاء ساكنة .

(٢٣٦) رواية الحديث الشريف في البخارى ٩/٥٤ ، والترمذى ٣\١٤٤ ، ومسند الامام احمد ١\٢٤٦ « .. ومن استمع الى حديث قوم يفرون منه صب في اذنه الآنك يوم القيامة » وهو برواية المؤلف في الفائق للزمخشرى ١/٦٠ ، والنهاية لابن الاثير : ١/٤٨ .

(٢٣٧) نقل ياقوت في معجم البلدان هذه المواضع كما ضبطها المؤلف . ينظر ١/١٨١، ١٢٩، ٢٣٦، ٢٧١ . ووردت اسقف وادرح ، واقرن في اللسان والقاموس في موادها .

(٢٣٨) ينظر المزهر ٢\٥٤ . وقد ورد لفظ «الابهل» في اللسان والقاموس بفتح الهاء لنوع من الشجر ، وليس بعربى ، ولم يذكره الجواليقى في المعرب .

(٢٣٩) من الآية ٧٨ سورة الاسراء .

(٢٤٠) من الآية ٢٦ سورة الكهف .

(٢٤١) من الآية ٣٨ سورة مريم . وينظر معانى القرآن للفراء ٢\١٣٩ .

رحمته سُمّي « إبليس » . قيل : أبلَسَ من رحمة الله ، لأنّا لو سمّيناه رجلا بـ إكليل ، وإحليل لانصرف ، والصواب أن نقول : إبليس لا ينصرف للعجمة والتعريف ، ولا نجعله مشتقا(٢٤٢) .

فصل آخر(٢٤٣)

اعلم أن « أفعل » ينقسم ستة وثلاثين قسماً . قد مرّت منها خمسة أقسام : الماضي ، والأمر ، والجمع ، وأول المفرد ، والتعجب .

ويكون أفعل مصدراً كقولك : زيدٌ أفضل من عمرو ، وتقديره : فضل هذا يزيد على فضل هذا .

ويكون أفعل بمعنى فاعل وفعيل لا تريد به التفضيل على أحد ، أي : هو فاضل من نفسه . قال الفرزدق :

إنّ الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعزّ وأطولُ(٢٤٤)

أي : عزيز طويل . وقال الله تعالى : « وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه »(٢٤٥) . أي هيّن ، لأن الله تعالى ليس شيء أهون عليه من شيء .

ويكون أفعل بمعنى : أفعل من كذا ، فيحذف « من كذا » ، كقولك : الله أكبر ، [أي]

---

(٢٤٢) ذكر القرطبي ١/٢٩٥ ان اسمه بالسريانية عزازيل ، وبالعربية الحارث . وابليس وزنه افعيل مشتق من الابلاس ، وهو اليأس من رحمة الله تعالى ولم ينصرف لانه معرفة ولا نظير له في الاسماء ، فشبّه بالاعجمية . وقيل : هو اعجمي لا اشتقاق له فلم ينصرف للعجمة والتعريف . وقال الجواليقي في المعرب ٧١ : ليس بعربي وان وافقه ابلس الرجل : اذا انقطعت حجته ، اذ لو كان منه لصرف ، الا ترى انك لو سميت رجلا بـ احريط واجفيل لصرفته في المعرفة . وينظر اللسان ـ بلس .

(٢٤٣) تعرض المؤلف في هذا الفصل الى ذكر معاني واستعمالات صيغة « افعل » ، سواء اكانت اسماً ام فعلا ، فذكر بعض معاني صيغة التفضيل ، ومعاني الفعل « افعل » ولكن لم يوف العدد الذي ذكره . وينظر في هذا الفصل : أدب الكاتب : ٤٦٠ ، وفعلت وافعلت للزجاج ، وسر الصناعة لابن جنى ٤٢ ، والصاحبي لابن فارس ٢٢٢ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٢٦ ، وشرح الشافية ١/٨٦ ، والمزهر ٢\٨٢ ، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/١٦١ .

(٢٤٤) البيت في النقائض ١\١٨٢ . وفي شرحه ان قوله : « اعز واطول » اراد : اعز واطول منك ، فلما صار في موضع الخبر استغنى عن « من » لقوة الخبر ، وخرج مخرج « الله اكبر » ، « الله اعلى واجل » . اما ابن منظور فقد نقل البيت في اللسان ـ كبر ، وقال في معناه : دعائمه عزيزة طويلة .

(٢٤٥) من الآية ٢٧ سورة الروم . وفي فتح القدير ٤\٢٢١ نقل ان « اهون » بمعنى هيّن ، لان العرب تحمل « افعل » على « فاعل » كثيرا ، وقرا ابن مسعود : « وهو عليه هيّن » .

من كلِّ شيء ، وقد قيل : الله أكبر بمعنى كبير . واختلف الفقهاء في اللفظ بذلك ، وكان(٢٤٦) .. لا يجيز في افتتاح الصلاة إلا « الله اكبر » ، ولايجيز « الله كبير » ، لعلةٍ ذكرتها في تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم »(٢٤٧) ، وأهل العراق يجيزون ذلك .

ويكون أفعل من كذا ولا يقتضي مفضولا ، كقولهم: ابن العمِّ أحقُّ بالميراث من ابن الخال، وابنُ الخال لا ميراث له ألبتة . مثل قوله تعالى:« أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقرا »(٢٤٨) . وليس في مستقرِّ أهل النار خير ألبتة . فمن قال بهذا أجاز أن يقول : النار أحرُّ من الثلج ، والمسك أطيب ريحاً من البصل(٢٤٩) ؛ سمعت ذلك من ابن عرفة ، وحدّثني به ابن مجاهد عن السِّمَّري(٢٥٠) عن الفراء . وأهل النظر يجيزون: المسك أذكى من الكافور ، والنارُ أحرّ من الشمس ، ووجه قوله تعالى : « أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقرا » ، إنما قيل هذا لأن الكفار كانوا يزعمون أن مستقرّهم في الآخرة خير من مستقرّ المسلمين ، فقال الله تعالى تكذيبا لهم : « أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقرا » .

ويكون أفعل بمعنى حان ، كقولك : قد أجنى النخلُ ، أي : حان أن يُجنى ، وقد أقطف الكرم أي حان أن يقطف(٢٥١) .

---

(٢٤٦) لفظة غير واضحة في المخطوطة .

(٢٤٧) لم يتعرض المؤلف لذلك في هذا الكتاب ، ولا في كتابيه الحجة او الاعراب . وقال ابن منظور : فأما قولهم « الله اكبر » فان بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله سيبويه على الحذف ، اى : اكبر من كل شيء . كما تقول : انت افضل ، تريد من غيرك .... واما قول المصلى : الله اكبر ، وكذلك قول المؤذن ففيه قولان : احدهما أن معناه : الله كبير ، فوضع افعل موضع فعيل كقوله تعالى : « وهو أهون عليه » اى : هو هين عليه . والقول الآخر : ان فيه ضميرا : المعنى الله اكبر كبير ، وكذلك الله الاعز ، اى : اعز عزيز ... وقيل : معناه الله اكبر من كل شيء ، اي : اعظم . اللسان - كبر .

(٢٤٨) من الآية ٢٤ من سورة الفرقان .

(٢٤٩) قال الفراء : اهل الكلام اذا اجتمع لهم احمق وعاقل لم يستجيزوا ان يقولوا : هذا احمق الرجلين ، ولا اعقل الرجلين . ويقولون : لانقول : هذا اعقل الرجلين الا لعاقلين تفضل احدهما على صاحبه ، وقد سمعت قول الله تعالى :« خير مستقرا » ، فجعل اهل الجنة خيرا مستقرا من أهل النار ، وليس في مستقر اهل النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من اخطائهم . معاني القرآن ٢/٢٦٦ . ونقل القرطبي في تفسيره ١٣/٩ ، ٢٢ عدة اقوال في ذلك : قيل : انما كان ذلك لان الجنة والنار قد دخلتا في باب المنازل ، فقال ذلك لتفاوت مابين المنزلتين . وقال النحاس : والكوفيون يجيزون . العسل احلى من الخل . وهذا قول مردود ، لان معنى فلان خير من فلان : انه اكثر خيرا منه ، ولا حلاوة في الخل .

(٢٥٠) هو محمد بن الجهم ، الفقيه المالكي ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . ينظر هدية العارفين لاسماعيل البغدادي ٢/١٧ ، وحاشية اعراب ثلاثين سورة ٥ .

(٢٥١) ينظر باب « افعل الشيء » حان منه ذلك .. في أدب الكاتب ٤٧٥ ، وينظر ص ٤٩١ منه . وفقه اللغة للثعالبي ٢٢٦ .

ويكون أفعل الشيء : أي عرّضه[٢٥٢] ،كقولك : أقتلت فلاناً ، أي عرّضته للقتل ، وأبعت الفرس : أي عرّضته للبيع ، وينشد :

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع فرساً ، فليس جوادنا بمباع[٢٥٣]

أي : بمعرّض للبيع .

ويكون أفعل بمعنى فَعَل ، كقولهم : وَفَى زيد وأوفى بمعنى واحد[٢٥٤] . قال الشاعر :

أمّا ابن طوق فقد أوْفَى بذمّته كما وفى بقلاص النجم حاديها[٢٥٥]

ويكون أفعل ضدّاً لفعل ، كقولهم : تربَ الرجلُ : إذا افتقر ، وأترب : إذا استغنى[٢٥٦] .

ويكون أفعل يزيد معناه على فعل ، كقولك: شَرَقَت الشمسُ: إذا طلعت ، وأشْرَقَت :إذا انبسطت وأضاءت[٢٥٧] . فأمّا قولهم سَقى وأسقى ، فقال قوم : هما بمعنى واحد وينشدون:

سقى قومي بني مجد وأسقى نميراً [والقبائل من هلال][٢٥٨]

وفرّق آخرون بين سقيت وأسقيت وهوالصواب ، فقالوا : أسقاه ماء لشَفَتِه كما قال تعالى : « وسقاهم ربّهم شرابا طهورا »[٢٥٩] ،وأسقيته : دعوت الله أن يسقيه ، وكذلك الاختيار في الأنعام : أسقيت[٢٦٠] . قال ذو الرمة :

---

(٢٥٢) ينظر باب « افعلت الشيء : عرضته للفعل »في ادب الكاتب ٤٧٢ ، وفعلت وافعلت للزجاج ٤ ، والمتع لابن عصفور ١/١٨٧ ، وهمع الهوامع للسيوطي ٢\١٦١ .

(٢٥٣) البيت في فعلت وافعلت ٤ ، وادب الكاتب٤٧٣ ، واللسان بيع .

(٢٥٤) قسم الزجاج كل باب من كتاب « فعلت وافعلت » الى قسمين : فعلت وافعلت والمعنى واحد، وفعلت وافعلت والمعنى مختلف . وينظرباب « فعلت وافعلت » باتفاق معنى في ادب الكاتب ٤٦٠ .

(٢٥٥) البيت في كتاب « فعلت وافعلت » ٤١ ،والخصائص ١/٣٧٠ ، ٣١٦ ، وهو في اللسان «وفي» لطفيل الغنوى وهو في ديوانه ١١٣ . وقلاص النجم : هى العشرون نجماً التى ساقها الدبران في خطبة الثريا كما تزعم العرب اللسان قلص .

(٢٥٦) ينظر ادب الكاتب ٤٩١ ، والصاحبى ٢٢٢ ،وهمع الهوامع ٢/١٦١ .

(٢٥٧) المتع لابن عصفور : ١\١٨٧ ، وفعلت وافعلت ٢٤ .

(٢٥٨) البيت للبيد بن ربيعة . وهو في ديوانه ٩٣ ،ونوادر ابى زيد ٢١٣ ، ومعانى القرآن ٢/١٠٨ ، والحجة لابن خالويه ٢١٢ ، ورصف المبانى٥ ، والحجة لابى زرعة ٣٩٢ ، واللسان سقى وغيرها . وانشده الزجاج في « فعلت وافعلت باتفاق معنى : ٢٢ .

(٢٥٩) سورة الانسان : ٢١ .

(٢٦٠) في معانى القرآن ٢/٢٠٨ : « العرب تقول لكل ماكان من بطون الانعام ، ومن السماء ، او نهر يجرى:

وقفت على ربع لميّة ناقتي   فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد ممّا أبثه   تكلّمني أحجاره وملاعبه[٢٦١]

ويكون أفعَلَ لا يجوز فيه فَعَل لأنّه متعدّ ، كقولك : أجلس زيد عمرا ، لأنك [إذا] اسقطت الألف لم يتعدّ[٢٦٢] .

ويكون أفعلته : أصبته[٢٦٣]، كقولك: أحمدته : أي أصبته محمودا . وأحمقت فلانا . صادفته أحمق . وجاء في خبر : « والله لقد سألناكم فما أبخلناكم ، وقاتلناكم فما أجبناكم »[٢٦٤] . أي ما صادفناكم بخلاء ولاجبناء .

فأما قولهم أزف يزف في قوله تعالى : « فأقبلوا إليهم يزفون »[٢٦٥] فإن معناه : صاروا الى الزفيف ، وهو ابتداء عدو النعامة وسرعته وينشد :

تمنّى حُصَين أن يسود جِذاعة   فأضحى حُصَين قد أذلّ وأقهرا[٢٦٦]

أي : صار الى الذلّ والقهر . ويقرأ : «يزفون»و « يزفون » خفيفة الفاء من وَزَف يزف[٢٦٧] .

فأمّا قوله تعالى : « يخربون بيوتهم »[٢٦٨] فإن أبا عمرو بن العلاء كان يقول : خَرّبه : هدّمه . وأخربه : إذا خرج عن المنزل وتركه .

اسقيت ، فاذا سقاك الرجل ماء لشفتك قالوا : سقاه ولم يقولوا اسقاه كما قال الله عزوجل « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » « والذي يطعمني ويسقين » . وانشد بيت لبيد . ثم قال : وقد اختلف القراء فقرأ بعضهم « نسقيكم »وبعضهم « نسقيكم » (النحل ٦٦) . وينظر نوادر ابي زيد ٢١٣ ، والحجة لابن خالويه ٢١٢ .

(٢٦١) البيتان في ديوان ذي الرمة ٨٢١ ، ونوادرابي زيد ٢١٣ ، واللسان سقى .

(٢٦٢) ينظر « فعلت وافعلت باتفاق المعنى واختلافها في التعدي » ادب الكاتب ٤٧١ .

(٢٦٣) ينظر ادب الكاتب : « افعلت الشيء : وجدته كذلك » ٤٧٢ ، ٤٩١ . وفقه اللغة ٢٢٦ ، وهمع الهوامع : ٢/١٦١ .

(٢٦٤) في ادب الكاتب ٤٧٤ عن عمرو بن معد يكرب انه قال لبني سليم : « قاتلناكم فما اجبناكم ، وسالناكم فما ابخلناكم ، وهاجيناكم فما افحمناكم » اى : ماصادفناكم جبناء ولابخلاء ولا مفحمين . وينظر اللسان بخل ، وفحم ،وجبن .

(٢٦٥) سورة الصافات ٩٤ .

(٢٦٦) البيت في معاني القرآن ٢/٣٨٩ ، وفعلت وافعلت ١٧ ، وادب الكاتب ٤٧٤ . ونسبه في اللسان قهر للمخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر وقومه وهم المعروفون بالجذاع قال الفراء : اقهر : اى صار الى حال القهر ، وانما هوقهر . ويروى « اذل واقهرا » على مالم يسم فاعله .

(٢٦٧) قرئ لفظ « يزفون » بفتح الياء وتشديد الفاء من زف يزف وهي المشهورة . وقرئ بضم الياء من أزف. وقرئ «يزفون» من وزف يزف . ينظر معاني القرآن ٢٠/٣٨٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لابى زرعة ٦٠٩ .

(٢٦٨) من الآية الثانية سورة الحشر . وتقرأ الآية باسكان الخاء والتخفيف من اخرب : اذا رحل عن المنزل وتركه . وتقرأ بالتشديد من «خرب» بمعنى هدم . ينظر معاني القرآن ٣/١٤٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٤ ، والحجة لابى زرعة ٧٠٥ ،واللسان خرب .

وأما قوله تعالى : « فتذكر إحداهمـــا الأخرى »[269] فإن أبا عمرو كان يقول : أذكرت المرأةُ [المرأةَ] : أي صـــارت بها ذكراً ، لأنَّ شهادة امرأتين بمنزلة رجل ، فهو من هذا لا أنه من الإذكار والنسيان ، وهذا أحسن جدا .

ويكون أفعل الشـــيء : دخل فيه[270] ، كقولك : أشهرنا : أي دخلنا في الشهور ، وأحزنا وأسهلنا : صرنا في الحزن والسهولة . وأحرمنا :دخلنا في الشهر الحرام وإن لم يكن حاجا . قال الحارث بن حلّزة :

ثم ملنـــا على تميم فأحرَمْـــــ نا وفِينـــا بنـاتُ مرٍّ إمـاءُ[271]

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم بذلك وأنشد:

قتلوا كســرى بليــلٍ محرمــاً غادروه لم يُمَتَّع بكَفَنْ[272]

ذلك ان شيرويه ابنه وثب عليه فقتلــه وهو في حرمه[273] .

ويكون أفْعَلَ عن الشيء : تركه[274] . كقولك : أضرب عن الشيء . وأما قولهم أجلى عن المنزل فبألف لا غير ، وجــلا القــومُ عن منازلهم ، واجلَوْا إجلاء[275] ، ومن قوله تعالى: « ولولا أن كتب عليهم الجلاء »[276] .

واعلم أن فعل وفعل ونحوهما إذا لم يتعدَّيَا دخلت عليه ألف التعدية تعدّى[277] ، كقولك:

---

(٢٦٩) من الآية ٢٨٢ سورة البقرة . قال القرطبي :خفف الذال والكاف (اى : تذكر) ابن كثير وابو عمرو ، وعليه فيكون المعنى أن تردها ذكراً في الشهادة . قاله سفيان بن عيينة ، وابو عمرو بن العلا ، وفيه بعد ، اذ لايحصــل في مقابلة الضلال الذى معناه النسيان الا الذكر ، وهو معنى قراءة الجماعة « فتذكر » بالتشديد تفسير القرطبي ٣٩٧/٣ .

(٢٧٠) عقد ابن قتيبة في ادب الكاتب فصلا لـ «افعل الشيء : صار كذلك ، واصابه ذلك» ٤٧٥ ، واخر لـ « افعل الشيء : اتى بذلك واتخذ ذلك »٤٧٨ . وثالثا لـ « افعلت الشيء : فعلت له ذلك » ٤٧٩ .

(٢٧١) البيت من معلقة الحارث . الديوان ١٢ .

(٢٧٢) البيت لعدى بن زيد كما في الجمهرة ١٤٣/٢ ،وهو في اللســانه حرم دون نسبة .

(٢٧٣) في الجمهرة انه شيرويه قتل أباه برويز بن هرمز .

(٢٧٤) شرح الشافية : ٩١/١ .

(٢٧٥) في أدب الكاتب ٤٨٦ : جلا القوم عن الموضع واجلوا ، تنحوا عنه ، واجليتهم انا وجلوتهم . وفي القرطبى ٥/١٨ : جلا بنفسه جلاء ، واجلاه غير اجلاء . وفي اللسان : ويقال اجلوا عن البلد واجليتهم انا: كلاهما بالالف... ابن سيدة: جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء ، واجلوا : تفرقوا وفرق ابو زيد بينهما فقال : جلوا من الخوف ، واجلوا من الجدب: واجلاهم هو وجلاهم لغة ، وكذلك اجتلاهم . ينظر اللسان ـ جلا .

(٢٧٦) من الآية ٣ سورة الحشر .

(٢٧٧)همع الهوامع ١٦١/٢ .

كرُم زيد في نفسه وأكرمه غيره • وقــد يجيء أفعلت ضدا له ، لأنه لا يتعدّى وفعلت يتعدّى، وهو شاذ قليل(٢٧٨) ، كقولك : كبّ الله زيداً على وجهه ؛ [وأكبَّ زيدٌ](٢٧٩) • ومنه ضرّني الشيء وأضرّ بي ، ولا يقال أضرّني ، وهـذا الضرُّ منها ضد النّفع • فأمّا أضرّ بالشيء إذا لصق به ودنا منه فمن غير هذا ، وينشد :

لأمِّ الأرضِ ويلٌ مـا أجنّتْ ... غداةَ أضرَّ بالحَسَنِ السبيلُ
[نُخَبِّرُ على الأَلاءِ لم يُوَسَّدْ ... كأنَّ جبينَه سيفٌ صقيلُ](٢٨٠)

وقال بشر بن أبي خازم :

وكنّـا إذا قلنا : هوازنُ أقبلي ... الى الرُّشْدِ لم يأتِ السدادَ خطيبُها
عطفنا لهم عطفَ الضروسِ من الملا ... لِشهباءَ لا يمشي الضَّرّاءَ رقيبُها
فلما رأونا بالنّـار كأنّنـا ... نُشاصُ الثُّريّا هيّجته جنوبُها
أضرَّ بهم حصنٌ حصينٌ فأصبحوا ... بمنزلةٍ يشكو الهوانَ حريبُها(٢٨١)

وقال بشر أيضاً في الوجه الاول أخذاً من الإضرار •

فأبلغ إن عرضت بهم رسولاً ... كنانة قومنا من حيث صاروا
بكلِّ قيـادِ مُسْنِفَةٍ عَنودٍ ... أضرَّ بها المَسالحُ والغِوارُ(٢٨٢)

وتمّتْ بحمد الله وحُسْنِ توفيقه •وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا ، والحمد لله وحده •

سابع رجب ١٠٣٩ هـ »(٢٨٣)

---

(٢٧٨) تحدث ابن قتيبة في ادب الكاتب ٤٨٦ عن« افعل الشيء ، وافعلته انا » ، وذكر منه عدة افعال • وينظر الصاحبي ٢٢٢ •

(٢٧٩) في كتاب ليس ١٣٢ قال المؤلف : لم يأت الا : اكب زيد في نفسه ، وكبر غيره •

(٢٨٠) البيت الاول في اللسان ضر مع بيت آخر لعبدالله بن عنمة الضبى جرش بسطام بن قيس ، والبيت الثاني في الكامل ١/٢٢٩ • والحسن : اسم رمل •

(٢٨١) الابيات في ديوانه بشر ١٥ ، ١٦ ، والمفضليات ٣٣١ • ويروى البيت الاخير ـ الذى هو موضع الشاهد في المصدرين :

لحوناهم لحو العصى فاصبحوا ... على آلة ، يشكو الهوان حريبها

(٢٨٢) البيتان في ديوان بشر ٧٣ ، والمفضليات ٣٤٢ •

(٢٨٣) هكذا كتب في آخر المخطوط •

مراجع التحقيق

— اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر — للدمياطي — القاهرة ١٣٥٩ هـ .

— الاتقان في علوم القرآن للسيوطي . الطبعة الثالثة — الحلبي — القاهرة ١٩٥١ م .

— ادب الكاتب — لابن قتيبة — ليدن ١٩٠٠ م .

— ادب الكتاب — لابى بكر الصولى . المطبعة السلفية-القاهرة ١٣٤١ هـ .

— اسرار العربية لابى البركات بن الانبارى — تحقيق محمد بهجة البيطار — مطبعة الترقى — دمشق ١٩٥٧ م .

— الاصوات — للدكتور كمال بشر . دار المعارف — القاهرة ١٩٧٣ م .

— الاصوات اللغوية للدكتور ابراهيم انيس . الطبعة الخامسة —الانجلو — القاهرة ١٩٧٥ م .

— الاضداد في اللغة لابى بكر بن الانبارى — مطبعة الحسينية — القاهرة ١٣٢٥ هـ .

— اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم — لابن خالويه — تحقيق عبدالعزيز الميمني — القاهرة ١٩٤١ م .

— الامالى لابن الشجرى . مطبعة دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد الدكن — الهند — الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ .

— املاء مامن به الرحمن — للعكبرى . تحقيق ابراهيم عطوة — الحلبى — القاهرة — الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— انباه الرواه على انباه النحاة — للقفطى — تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم — القاهرة — دار الكتب ١٩٥٠ — الطبعة الاولى .

— الانصاف في مسائل الخلاف — لابى البركات بن الانبارى — تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد — الطبعة الثانية — مكتبة صبيح — القاهرة ١٩٥٣ م .

— اوضح المسالك الى الفية ابن مالك — لابن هشام — تحقيق محمد يحيى الدين — الطبعة السادسة — دار الفكر — بيروت ١٩٧٤ م .

— بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز — للفيروز ابادى . تحقيق محمد على النجار وزملائه . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية — القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .

— بغية الوعاة — للسيوطى — تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم — الحلبى — الطبعة الاولى — ١٩٦٤ م .

— تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى . المطبعة الخيرية — القاهرة — الطبعة الاولى ١٣٠٦ هـ .

— التسهيل لابن مالك — تحقيق محمد كامل بركات — القاهرة ١٩٦٨ م — دار الكاتب العربى .

— تفسير القرطبى — دار الكاتب العربى — القاهرة ١٩٦٧ م .

— تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزرى . تحقيق ابراهيم عطوة — القاهرة — الحلبى ١٩٦١ م .

— الجمهرة لابن دريد — دار صادر مصورة عن حيدر آباد ١٣٥١ هـ .

— الحجة في القراءات السبع لابن خالويه . تحقيق د . عبد العال سالم . الطبعة الثانية — دار الشروق بيروت ١٩٧٧ م

— الحجة لابى زرعة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة) تحقيق د . سعيد الافغانى . منشورات جامعة بنغازى — ١٩٧٤ — الطبعة الاولى .

— خزانة الادب — للبغدادى — تحقيق عبد السلام هارون — دار الكاتب العربى القاهرة — ١٩٦٧ وما بعدها .

— الخصائص لابن جنى . تحقيق محمد على النجار — دار الكتب ١٩٥٢ م .

— خلق الانسان لثابت — تحقيق عبد الستار فراج . وزارة الاعلام — الكويت ١٩٦٥ م .

— ديوان بشر بن ابى خازم . تحقيق د . عزة حسن — وزارة الثقافة والارشاد — دمشق — الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .

— ديوان الحارث بن حلزة . تحقيق هاشم الطعان . مطبعة الارشاد — بغداد ١٩٦٩ م .

— ديوان حسان بن ثابت . تحقيق عبدالرحمن البرقوقي ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة .

— ديوان ذي الرمة ـ تحقيق الدكتور عبدالقدوس ابو صالح . دمشق ـ مجمع اللغة العربية ١٩٧٢

— ديوان سراقة البارقي . تحقيق الدكتور حسين نصار ـ القاهرة ١٩٤٧ م .

— ديوان طفيل الغنوي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الكاتب الجديد ـ بيروت ١٩٦٨ .

— ديوان عامر بن الطفيل ـ دار صادر بيروت ١٩٥٩ م .

— ديوان لبيد بن ربيعة . تحقيق د . احسان عباس . وزارة الاعلام ـ الكويت ١٩٦٢ م .

— ديوان النابغة الذبياني . تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ ١٩٦٣ م .

— ديوان نصيب بن رباح . جمع وتقديم د . داود سلوم . مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٧ م .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني ـ للمالقي ـ تحقيق احمد محمد الخراط ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٥ م .

— سنن الترمذي ـ تحقيق عبد الرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ١٩٦٧ م .

— سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . الحلبي ـ القاهرة .

— شذا العرف في فن الصرف ـ للشيخ احمد الحملاوي الحلبي ـ الطبعة السادسة عشرة ـ ١٩٦٥ م .

— شرح الالفات لابي بكر بن الانباري ـ تحقيق ابو محفوظ الكريم المعصومي ـ مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ المجلد ٣٤ كانون الثاني ١٩٥٩ م من ص ٢٧٣ ـ ٢٩٠ ، ومن ص ٤٤٧ ـ ٤٦١ .

— شرح التعريف الملوكي ـ لابن جني .

— شرح الجرجاني على تصريف العزي ـ القاهرة .

— شرح الشافية للرضي الاستراباذي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٧٥ م .

— شرح الكافية ـ للرضي ـ دار الطباعة العامرة ـ القاهرة ١٣١٨ هـ .

— الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس . تحقيق د . مصطفى الشويمي . مؤسسة بدران بيروت ١٩٦٤ .

— صبح الاعشى للقلقشندي ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٢م .

— الصحاح للجوهري . تحقيق احمد عبد الغفور عطار . دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٥٦ م .

— طبقات الشافعية . للسبكي ـ المطبعة الحسينية ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى .

— غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري . نشره برجستراشر ـ الخانجي ـ الطبعة الاولى ١٩٣٢ م .

— الفائق ـ للزمخشري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ـ الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٩٧١ م .

— فتح القدير ـ للشوكاني ـ دار المعرفة ـ بيروت .

— فعلت وافعلت للزجاج . تحقيق محمد خفاجي . الطبعة الاولى ـ مكتبة التوحيد ـ القاهرة ١٩٤٩ م .

— فقه اللغة ـ للثعالبي ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .

— القاموس المحيط للفيروز ابادي . المطبعة المصرية ـ الطبعة الثالثة ـ القاهرة ١٩٣٥ م .

— القرآن الكريم .

— الكتاب لسيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٦٦ وما بعدها .

— الكشاف ـ للزمخشري . الحلبي ١٩٦٦ م .

— لسان العرب لابن منظور ـ دار لسان العرب ـ بيروت .

— ليس في كلام العرب لابن خالويه . تحقيق د . محمد ابو الفتوح شريف . مكتبة الشباب ـ القاهرة ١٩٧٦ م .

— المحتسب لابن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة . ١٣٨٦ هـ .

— المزهر في علوم اللغة ـ للسيوطي . تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخرين ـ الحلبي ١٩٥٨ م .

— مسند الامام احمد . المكتب الاسلامي ـ بيروت .

— معاني القرآن ـ للفراء . تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي النجار . القاهرة ـ دار الكتب ١٩٥٥ م .

— معجم الادباء لياقوت ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٣٦ م .

— المعرب للجواليقي . تحقيق أحمد شاكر . دار الكتب الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق د . مازن المبارك ، و د . محمد علي حمد الله ـ دار الفكر ـ دمشق الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— المفضليات ـ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون . الطبعة الخامسة ـ دار المعارف القاهرة ١٩٧٦ م .

— مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— المقتضب للمبرد . محمد عبد الخالق عضيمة . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

— الممتع في التصريف لابن عصفور . تحقيق د . فخر الدين قباوة . دار القلم العربي - حلب الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
— المنصف لابن جني . تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين الحلبي - الطبعة الاولى ١٩٥٤ م .
— نقائض جرير والفرزدق - ليدن - بريل ١٩٠٥ م .
— النهاية - لابن الاثير - المطبعة العثمانية - القاهرة ١٣١١ هـ .
— النوادر - لابي زيد الأنصاري - مطبعة الاباء اليسوعيين - ١٨٩٤ م .
— هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادي - استانبول - ١٩٥١ م .
— همع الهوامع - للسيوطي - دار المعرفة بيروت .
— وفيات الاعيان - لابن خلكان - تحقيق د . احسان عباس دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨ م .

كشاف ببليوغرافي لمجلة الجزيرة

اعداد

حكمت توماشي

مدير مكتبة المتحف العراقي

ـ القسم الاول ـ

تمهيد

« صوت الجيل الجديد وصدى الماضي الافرتعني بالثقافة العربية والمآثر القومية » بهذه الكلمات القليلة حددت المجلة منهجها .

ستة وثلاثون عدداً فقط صدر من مجلة الجزيرة التي اصدرها نادي الجزيرة في ام الربيعين مدينة الموصل بين سنتي ١٩٤٦–١٩٤٩ . فقد صدر العدد الاول في ١ مايس سنة ١٩٤٦ وبقيت تصدر عدداً بعد آخر حتى عددها الاخير الذي صدر في نيسان من سنة ١٩٤٩ .

كانت المجلة علمية ادبية فنية ثقافية تسعى لاحياء التراث العربي وخدمة اللغة العربية . فقد جاء في افتتاحيتها : « لقد عرف الجميع نبل الغايات التي نرمي اليها ، وتتلخص في ربط ماضي الامة العربية بحاضرها لتؤكد فيها معنى العزة وتجدد لها قوة العزم » . ان اهمية ما تبذله هذه الصحيفة تكمن في انها تخدم هذه اللغة الكريمة وتسعى لاحياء تراثها وتشارك بالنهوض الى مكانتها المرتجاة كما وتعزز تاريخ الامة التي كان العمل لاعلاء شانه واجباً مقدراً وسيكون امراً مفروضاً على الدوام » .

ثم اخذت المجلة تشعر بالضيق المالي فكتبت مقالا افتتاحياً بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩٤٨ بعنوان ازمة جاء منه : « تعاني الجزيرة ازمة مالية شديدة لاندري كيف الخلاص من براثنها خاصة وانها قد قطعت على نفسها عهداً ان تظل مرفوعة الراس موفورة الكرامة عزيزة الجانب » . وفي آخر عدد صدر منها ذكرت ايضا بانها تلاقي الكثير من المتاعب من تنقلها من مطبعة الى اخرى والمشاق التي جابهتها في جمع بدلات المشاركة بالرغم من ان النادي كان يمدها بما تحتاج اليه من نفقات كثيرة .

وفي نهاية العدد السادس والثلاثين انطوت آخر صفحة من صفحات هذه المجلة الصغيرة بعمرها الكبيرة باهدافها ومقالاتها العديدة .

اسماء كتاب المقالات

أسحق عيسكو

تكاليف الحرب العالمية الاولى (معربة)
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٨

معربة (قصة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٧

هذا المتاع الغريب الذي يسمى : النقود (معربة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٥–١٧

اسماعيل فرج

ابدال الراء غينا في اللغة الموصلية
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

بعض القرى الموصلية في التاريخ
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٧–٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٦–٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١–١٢ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٠–١٤

تعبئة القصف والقتال الجوي . تأليف حفظي عزيز
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣١–٣٢

الحافظ الحاج عثمان المولوي الموصلي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٢–١٣ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٧–١٠ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٧–٩

الخضر
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٩–١١ ، العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٠–١٢

خزائن الكتب الموصلية في التاريخ « بمناسبة المدرسة الوقفية التي تحقق انشاؤها في الموصل »
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٥–٧

سعة تأليف الكتب في الاسلام
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٢–١٨

سوق مجاهد الدين
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٢–٢٣

صرح العدالة وتاريخه (قصيدة)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٢

العلاثران الشاعران
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١١–١٢

عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي دفين الموصل
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٩–١٢

عمر بن محمد الملاء
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٤٤–٤٨

الفتح الموصلي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٧–٩

الكتب ومؤلفوها في نظر ملوك المسلمين وامرائهم
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١١–١٤ ، ٦ (١٩٤٦) ص ٩–١٠

المدارس وبدء تاريخها في الاسلام
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٧–١٠ ، ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٠–٢١

مصائب الكتب وبلاياها
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١١–١٣ ، ١٠ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

هجرة سيد البشر من اقوى دعائم انتصاره
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

الوراقة او صنعة الكتب
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٤–٧ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

الاعشى

موعد في يثرب (قصيدة)
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

اكرم فاضل

جرم لايغتفر (قصيدة)
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٨

حيرة (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠

الدكتور طه حسين (معربة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

عينان وفم (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٥

الوطن (قصيدة)
العدد ١ (١٩٤٦) ص ١٨–٢٠

امين الخولي

الى الامناء في الافق البعيد
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٤–٥

انور خليل

حديث السيد علوان (قصة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٨–٣٠

حياتي (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥

عينان زرقاوان (قصيدة)
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

نار (قصيدة)
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١

يادنيا (قصيدة)
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦

ايوب صبري الخياط

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر تاليف مصطفى الواعظ
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٦–٤٩

كلمة في بناية محاكم الموصل
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٨

برهان الدين الداغستاني

الدراسات العربية في الاتحاد السوفياتي . تاليف اغناطيوس كراتشكوفسكي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٧

قصة فاطمة البتول . تاليف معروف الارناؤوط
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٦–٢٨

مسلمة بن عبد الملك يفتح بلاد الداغستان وينشر الاسلام فيها .
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

بنت الشاطىء

القصة العربية في ادبنا الحاضر
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٣–٤

نون النسوة
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٤–٦

البهاء زهير

مطاردة لاقتناص (قصيدة)
المدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠

بهنام باسليوس

الجمناستيك الملاجي « التدليك »
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٥٢–٥٤ ، ٢٨ (١٩٤٨)
ص ٢٨–٢٩ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢ ، ٣٠ (١٩٤٨)
ص ٢١–٢٢

توفيق يونس

الحالة السياسية في يثرب قبل الهجرة
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٤–٧ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص ٥–٦

جاسم محمد الجبوري

في مولد محمد النبي العالي (قصيدة)
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٤–٢٥

جرجيس فتح الله

البرميل الصغير (معربة)
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٥
الله يرى الحقيقة لكنه ينتظر (معربة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٧
المارد الاناني (معربة)
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ١١–١٣.

حازم الدبوني

من بنات الناس
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١

حازم سعيد

الام قلب (قصيدة)
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨
الله والفتنة (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٦.
البحث عن اليقين
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥
زهرة الحقل
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠
زهرة الحقل (قصيدة)
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨
شاعر يحتضر (قصيدة)
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١
عذاب النفس (قصيدة)
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٦
غرام ساعتين (قصيدة)
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٢
فاتنه « فاتنة الدبوني » قصيدة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٣
لقاء عابر
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٥
الليل (قصيدة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢

الهاجر المضني (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٦
وحي دممين (قصيده)
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢١

حافظ الشيرازي

من اغاني شيراز « غزل » ترجمة الدكتور ابراهيم امين
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٤ ، ٥ (١٩٤٦) ص ١٠

حسن حليم دموس

فلسطين الشهيدة (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٤–١٥

حسن زكريا

الرصافي : اديب المعركة
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٨–١٠

حسين فهمي الخزرجي

بعض الآلات الموسيقية العربية القديمة
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٤
بيتهوفن امير الموسيقى
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص٢٦–٢٧ ، ٣٦ (١٩٤٦) ص١٥–١٩

حسين الهورماني

احلامي (قصة)
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٠–٢٤

حليم دموس

الاسد العاشق (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥
الكلمة – الشعر – شعلة الحب.
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٤

حميد حمدي محمود

التكوين الجديد للروح العربية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٢
كيف تكافح الحياة
العدد ٦ (١٩٤٦) صفحة الغلاف الداخلي

خليل ابراهيم

ذو شجن (قصيدة)
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٧

خليل ابراهيم العبدالله

باغزالا (قصيدة)
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٥

خيري العمري

شرق وغرب . تاليف علي محمود طه
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٧
في يوم العيد « من وحي ديوان الرصافي »
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣٦
الكوميديا البشرية تاليف اكرم فاضل
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٩–٣٠

اشعار الترقيص عند العرب
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٤–٥

الاميرة جميلة الحمدانية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٤–٧

الحر بن يوسف الاموي واعماله العمرانية في الموصل
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٨–١١ ، ٤ (١٩٤٦) ص١٦–١٩

السفياني المنتظر
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٤–٨

شجرة العربسين (قصة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

عمر الملاء هو المتولي لعمارة الجامع النوري
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢١–٢٢ ، ٩ (١٩٤٧) ص٤٣–٤٤

قبر عمرو بن الحمق الخزاعي
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٩–١٠

المرأة العربية
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٧–١٩

النار العربية
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٧–٩

النظام النقدي في العراق للدكتور عبد الرحمن الجليلي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٢–٢٤

سليم البصون

الادب الشيابي
العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

سليم زلوف

الاخلاق والسعادة (معربة)
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٤–٧

سليم طه التكريتي

طه حسين زعيم المدرسة الادبية الحديثة
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٠–١٣

سلمان الصائغ ، الخوري

ايضاح على مقال « الكردينال اوجين تسران » لصديق الدملوجي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٥–٨ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٧–١٠

شاذل طاقة

زفرة (قصيدة)
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٩

همسات (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٨

يتيم على قبر (قصيدة)
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٢٠

شمعون بلاص

رسائل لفولتير الى جان جاك روسو
العدد ٢٦ (١٩٤٨) ص ١٢–١٤

صادق جعفر الخليلي

حياة ثاملة (قصة)
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٩–٣٠

صادق راجي

في قرى الجن تاليف جعفر الخليلي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٧–٢٨

صالح جواد الطعمة

الادب في الكويت « لعبد العسكر »
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٥–١٧

اماه .... (قصيدة)
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٤

الحركة الادبية وروادها في الكويت
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٨–٣٠

الطب في العصر الاموي والعباسي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٤–١٦ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٤

الطب في العصر العباسي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٨–١٦ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢ العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢٢

القصة عند الرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٧–٣٩

القلب الكسير (قصيدة)
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

للسائلين (قصيدة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٦

من المعذبين في الارض
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

صالح فاضل

لفتة للشاعر اللورد بيرون
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٠

صبرية الحسو

اي سجن انت فيه (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٠

صديق الدملوجي

ال .. « ياساق » او الـ « ياسا » لجنكيزخان طاغية المغول
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٤–٥

الثقافة العلمية عند الاتراك العثمانيين
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٤–٧

الخالديون والعباسيون
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٩–١٠

رد على رد مقال الخوري سليمان الصائغ
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٤–٦ ، ٩ (١٩٤٦) ص ٣٩–٤٢

الشيخ حسن
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٧–١٠

الشيخ زين الدين
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٤–٧

الشيخ عدي بن مسافر الاموي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٧–٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٤–٦ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٥–٦

عبد الغني العطري

صحافة سوريا والعراق

العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

عبد الغني الملاح

غصص (قصيدة)

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٦

عبدالقادر رشيد الناصري

من فيض الآثام (قصيدة)

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٥

عبدالقادر فائق الدبوني

حنان ثائر

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

عبدالقهار الكبيسي

اهلا بحامي العروبة والدين (قصيدة)

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٩

عبد الكريم حديد

قدر يضحك

العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٤

عبد اللطيف الشهابي

الطبيعة في شعر الرصافي

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣١–٣٢

عبد المالك سعيد

الحياة الروحية

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٩–٢٠

عبد المجيد رشيد الجميلي

الرصافي في الفلوجة

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٤–١٧

عبد المجيد شوقي البكري

مولد الهدى (قصيدة)

العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٦

عبد المنعم رؤوف الدوري

خواطر يثيرها الادباء

العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤

كنوشيت (قصة معربة)

العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٨

نيتشه والانحلالية

العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٩–١١

عبد الهادي الفواص

الرصافي فوق عرش الخلود (قصيدة)

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٤١–٤٢

عبده عبد الغني سلطان

اثر الهجرة في نفسي

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٣

عزاء .. للشاعر شكسبير

(١٩٤٦) ص ٦

عدنان الدباغ

تأملات في كلمات

العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٣

موحيات ذكرى الهجرة

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٠

عدنان الراوي

شوق (قصيدة)

العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٨–٢٠

علي البازي

تاريخ افتتاح المحاكم (قصيدة)

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٤

عوني بكر صدقي

الرصافي كما عرفته

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٩–١٠

غانم الدباغ

احاديث من الريف : في الليل

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٨

الاخوان (قصة معربة)

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٢–٢٦

اطراف النهار (قصة)

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٥

البرهان (قصة معربة)

العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٦–٢٨

بعد الخطيئة (قصة)

العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ١٦–١٧

تلك الليلة (قصة)

العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ١٤–١٩

حطام الذكريات (قصة)

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٦–٢٨

حلم الراهب

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

درس التشريد (معرب)

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٢

طبيعة المقل والحشرة

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

في قطر آخر ، تأليف ارنست هيمنكواي .

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٨

القصة في الادب العربي

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٣–٥

لعبة الحياة

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٥–١٦

جنازة شاعر (الرصافي)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٥–١٦

حسان الزمن (قصة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢

ذكرى وخواطر « في ذكرى الرصافي »
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٨

سوط القدر (قصة)
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٨

سيل من نار (قصة)
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٧–٨ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص٨–٩ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

على هامش مستقبل الادب العربي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٤–١٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ١١–١٢

في غمار الحياة
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٠–١٢

مأساة الدكتور ادهم
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤

مستقبل الادب العربي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٩–٢٢

النور والظلام
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٠–١٢

محمد سعيد الجليلي

صديق العمر « اسماعيل فرج »
العدد ٣٢ (١٩٤٩) ص ١٠–١١

محمد سليم الرشدان

امسي (قصيدة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٦

محمد عبدالله الحسو

الادب بين الخيال والفلسفة
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٢

عبقرية الدين
٩ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٣

محمد فاتح توفيق

ايمان الرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨

وا اسفاه على العلامة الكرملي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

محمد مصطفى

ماذا كان اسم مدينة الموصل قبل الفتح العربي (معربة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٥–١٧

مراحل الديانة الفارسية القديمة (معربة)
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٤–٦

محمد مهدي الجواهري

الاصيل على دجلة (قصيدة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

محمد موسى الوسوي

تعقيبات
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٤

محمد نجيب سليم

ارملة
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٥

المسرحية العربية وتطورها
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

محمد واصل الظاهر

استاذ التربية الاكبر « جون ديوي »
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١١–١٣

استاذ الرياضيات العظيم « اسحق نيوتن »
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢٢–٢٥

فلسفة الفيزياء
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١١–١٢ ، ١٨ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٢ ، ١٩ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

الفيزياء في الدراسة الثانوية
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ١٣–١٥

ملخص لتاريخ علم الجبر (معربة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٦–٢٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٣ .

ملخص لتاريخ علم الحساب (معربة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٩–٣٢ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢ .

محمود توفيق

طيف العدالة (قصيدة)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٣

محمود الجلبي

اسرار
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٣

اقتطفت لكم (قصة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٥

اقوال في الرجال
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٦

بين الشرق والغرب
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٥

الطفولة البريئة
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٤–٢٥

محمود الجومرد

الى ادباء الندوة العمرية
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٨–١٢

محمود العبطة

الادب في شهر
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ١٦–١٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١–٣٢ .

ذكرى الرصافي الرابعة
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣٠

معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة

القسم الرابع

اعداد الدكتورة

ابتسام مرهون الصفار

فاس ـ جامعة محمد بن عبدالله
كلية الاداب \ المملكة المغربية

رسالة في زيادة المد في الضالين

هاشم بن يحيى الشامي (من علماء اليمن)

خط تيمورية رقم ١١٠ مجاميع

رسالة في الضادات الواقعة في كتاب الله تعالى

مجهول (لعلها لعبدالعزيز بن علي بن محمد السماتي ٥٥٦هـ)

خط تيمورية رقم ٣٩٧

رسالة في الضاد وكيفية ادائها

ساجقلي زادة محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)

خط ضمن مجموع رقم ١٢٤ ، ١٧١/١٧٤

رسالة في الضاد

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٣٢

رسالة في طريقة حفص

البقري محمد بن عمر بن قاسم ١١١١هـ

الازهري رقم (٢٧٦) ٢٢٨٣

رسالة في علم التجويد

مجهول

خط العباسية بالبصرة رقم ٢٦٦

رسالة في الفرق بين الضاد والظاء

مجهول

الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة في القراءات

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٥١

رسالة في القراءة

ابو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ برواية يحيى بن المبارك اليزيدي ت ٢٠٥هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٨

رسالة في القراءة

قالون ، ابو موسى بن مينا بن وردان ٢٢٠هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٦٠

رسالة في القراءات

مجهول

خط ، الاوقاف بغداد ٧٠٢١/٦ مجاميع

رسالة في القراءات السبع

البقري محمد بن قاسم ـ ١١١١هـ

خط ، الاوقاف ، بغداد ٦٥٠٣/٧ مجاميع

رسالة في القراءات الشاذة

يوسف الهندي ، أبو محمد ت ١١٦٧

الازهر (٢٧٩) ٢٤٢٨٦ ، جامعة الرياض ٢١٩٣/٢٠م

رسالة في قراءة ابن كثير

عبدالرحمن بن ابي القاسم المكناسي ١٠٨٢هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٠

رسالة في القراءات بالشواذ

الخفاجي شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر ١٠٦٩

خط تيمورية رقم ٢٣١ مجاميع

رسالة في قراءة حفص

مجهول

الازهر (١٢٥) زكي ٤٠٥٥٣

رسالة في قراءة الامام عاصم

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٠٨ وانظر سزكين ١ : ١٥١

رسالة في قراءة عاصم على رواية حفص

مجهول

الازهر (١١٧١) حليم ٣٢٨٦٠

رسالة فيما زاده في التقريب على حرز الاماني

عبدالرحيم بن احمد بن عياش ت ٨٥٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٠٦

رسالة فيما يتعلق بوجوه القرآن

يوسف افندي زادة ت ١٠٦٧هـ

خط جامعة الرياض رقم ٣/٢١٩٢م

رسالة في مخارج الحروف

محمد المرعشي ساجقلي زادة (الثاني عشر)

خط تيمورية ١٧٣ مجاميع

رسالة في مذهب الامام عاصم بروايتي ابي بكر وحفص عنه

مجهول

الازهر (٢٨٧) ٢٢٢٩٤

رسالة في معرفة اوجه التكبير للقراء السبعة في طريقة الشاطبية والدرة

مجهول

الازهر (١٠٧) ٧٨١١

رسالة في معرفة وقف النبي صلى الله عليه وسلم

مجهول

الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

رسالة في كراهة قراءة القرآن بخط يخالف رسم الخط القديم (عربي وفارسي)

مجهول

الازهر (٩٧) ١١٢٣١

رسالة في كيفية اداء الضاد

علي خليل (الرابع عشر)

الازهر (١٧) ٨٨٨

رسالة في لحن الجلي والخفي والالفاظ المكررة في القرآن

مجهول

خط صوفيا رقم ٢٤٣٨ OR

رسالة في الوقف والوصل

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٢٧

رسالة في وقف حمزة وهشام على الهمز

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٢٦ بالتركية ، اخرى لمجهول ايضا برقم ٤٨٥

الازهر (١٠٧) ٧٨١١ ، (٢١٨) ٢٢٢٢٥

رسالة في وقوف لازمة

محمد المرعشي ساجقلي زادة (القرن الثاني عشر)

خط ضمن مجموع رقم ١٢٤

رسالة في همزات حمزة وهشام

محمد ابو طاهر اسماعيل بن تاج الدين البناكتي

خط الازهر (٧٥) ٤٤٨٦

رسالة مشتملة على مسائل لحمزة وهشام وورش

خط انظر سزكين ١ : ١٥٨

الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق التلاوة

مكي بن ابي طالب حموش ت ٤٣٧هـ

خط تيمورية رقم ٣٦٤ ، ١٧٦ ، الازهر (٧) ٦٧٣ ، (٧٧) ٤٤٨٨ ضمن مجموع مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٣

رسالة ورش

ورش عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ

انظر سزكين ١٥٧/١

الرعاية للاحسان في تجويد القرآن

الاجهوري محمد احمد زهرات

الازهر (١٢٤٨) زكي ٤٠٥٢٦

رواية عمرو بن العلاء

شمس الدين الابوصيري

نسخة كتبت سنة ٧٨٧هـ خط دار الكتب ٦٢١ قراءات ، معهد المخطوطات ٣٨

رواية عاصم في القراءات

احمد بن جعفر النانقي ٥٦٩هـ

نسخة كتبت سنة ٥٩٦ التيمورية رقم ١٤٥ ، معهد المخطوطات رقم ٣٩ وانظر سزكين ٥١/١

روح المريد شرح عقد الفريد في نظم التجويد وانظر سزكين ١ : ١٥١

محمد بن محمد الشريف السمرقندي

الازهر (٤٧) مجاميع ٢٢١١٧

روض الحفاظ بتهذيب الالفاظ (القراءات الخمس عشر)

موسى بن الحسين بن اسماعيل المعدل المصري

نسخة كتبت سنة ٦٣٩ بلدية الاسكندرية رقم ٥٣٩٨٥، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٠

زبدة العرفان في وجوه القرآن

البالوي حامد بن عبدالفتاح (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ٢٩٥ ، ٤٨٤ ، ٤٣٨٠.

زلة القاري

نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد النسفي ٥٣٧هـ

الازهر (١١٤٥) حنيم ٣٢٨٣٤

الزوائد المفيدة في ردف القصيدة

الاربلي محمد بن خليل القشيري

خط تيمورية رقم ٤٤٧

ذكر الخلاف بين رواية عبدالله بن كثير وبين قراءة ابي عمرو بن العلاء

علي بن عساكر بن المرجب البطائحي ٥٧٢هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦ ; وانظر الخلاف بين ٠٠ ؛

ذكر الخلاف بين صاحبي عاصم ابي بكر وحفص

ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني ٥٦٣هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٦

السبعة الاصغر

النقاش ، ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٥٦

السبعة الاوسط

النقاش ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٤٩٧

السبعة الاوسط

ابن مقسم ، ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦

السبعة بعللها الكبير

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦

السبعة بعللها الكبير

النقاش ، ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري ت ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٤٩٧

السبعة في منازل القراء

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

خط فاتح وقف ابراهيم ٦٩ ، معهد المخطوطات رقم ١٠

وانظر سزكين ١ : ١٦٤

السرعة في القراءات السبعة (؟)

البارزي ابو القاسم هبة الله بن عبدالرحيم ت ٧٢٧هـ

الازهر (٢٧٨) ٢٢٢٨٥

سؤال وجواب في حكم التجويد في القرآن الكريم

هاشم بن يحيى الشامي (؟)

خط تيمورية رقم ١١٠ مجاميع

شرح ابن عبدالجواد على الدرة المضيئة لابن الجزري

احمد بن عبدالجواد

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٢٢ ، د ١٦٦٧

شرح التمام والوقف

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

شرح اصول الشاطبية

شرف الدين صدقة بن سلامة المقرىء

نسخة كتبت سنة ٨٥٢ الازهر (١١٧٥) حليم ٣٢٨٦٤

شرح وقف حمزة وهشام على الهمز في الشاطبية

المرادي ابن ام قاسم الحسن بن قاسم ت ٧٤٩هـ

الازهر (١٢٢٦) صمايدة ٣٨٨٦٢

شرح البقرية في علم القراءات

مجهول

مكتبة يحيى الباشا في الموصل رقم ٨٥

شرح التمام والوقف

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧

ياقوت ٧ : ١٧٥

شرح الجزرية

شيخ الاسلام زكريا الانصاري

خط مكتبة الاحمدي بطنطا بارقام خ ٥ ، د ٩٧٨ ، خ ١٠ ، د ١٣٠٠ ، خ ١٥ ، د ١٤٠١ ، خ ١٦ ، د ١٤٠٢ ، خ ٤٨ ، د ٤٥٧٥ ، خ ٤٩ ، د ٤٥٧٦

شرح جهد المقل في التجويد

محمد المرعشي ساجقلي زادة (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية ١٢٤ ، ١٧٣ ، ٢٥٩

شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف

ابن تيمية ت ٧٢٨هـ

مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

شرح حرز الاماني

ابن الجندي (؟)

خط ايا صوفيا بارقام ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤

شرح حرز الاماني

ابن القاصح ، علاء الدين علي بن عثمان ٨٠١هـ

خط مكتبة الشيخ زكريا بالموصل رقم ٢١٩

شرح حرز الاماني

ابو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل ت ٦٦٥هـ

خط تيمورية رقم ٢٦٦ ، مكتبة الشيخ زكريا بالموصل رقم ٢٢٠

شرح حرز الاماني ووجه التهاني
البلقيني علم الدين بن سراج الدين ابو حفص
الازهر (٢١٩) ٢٢٣٢٦

شرح حرز الاماني
الجعبري برهان الدين ابراهيم ت ٧٣٢هـ
خط آيا صوفيا رقم ٤٧ ؛ الازهر (٥٤) ٢٢٦٧ ، (١٥١) ٢٦١٨٩ ، (٢٤٨) ٢٢٢٥٥

شرح حرز الاماني
السنباطي احمد بن محمد بن عبدالحق (القرن العاشر)
الازهر (١٥٠) ١٦١٨٨

شرح حرز الاماني
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ
خط تيمورية رقم ٥٩٧

شرح حرز الاماني (كشف الاماني في سبع المثاني)
محمد بن عبدالله بن محمود
خط آيا صوفيا رقم ٥٧

شرح درة القارىء
مجهول (ودرة القارىء هي للرسعني المتوفى سنة ٦٦٧هـ وهي في تلاوة القرآن)
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٣ ضمن مجموع

شرح الدر اللوامع في اصل قراءة نافع
العليش محمد بن شعيب
خط دار الكتب رقم ٦٣٢ قراءات ، معهد المخطوطات رقم ٤٣ قراءات

شرح الدرة المضيئة في قراءات الائمة الثلاث المرضية
الزبيدي محمد (القرن التاسع)
الازهر (٧٥) ٤٤٨٢

شرح الدرة المضيئة في قراءة الائمة الثلاث المرضية
النويري ابو القاسم شمس الدين محمد بن محمد ٨٥٣هـ
الازهر (٥٧) ٢٥٥

شرح الدر اليتيم في التجويد
احمد الرومي
خط تيمورية رقم ١١٨

شرح الرسالة البقرية في القراءات السبع
مجهول
خط المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٢

شرح رسالة في آداب قراءة القرآن
ابن حجر — ٨٥٢هـ
خط ، الاوقاف ٢/٢٨٠٦ مجاميع

شرح الشاطبية
السخاوي ، علي بن محمد بن عبدالصمد ٦٤٣هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ٢٦٢٥

شرح الشاطبية
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١
خط دار الكتب رقم ٣٢ تفسير

شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري
ابن الناظم خط الازهر (١٥٥) ١٦١٩٣

شرح الطيبة في قراءة العشرة المرضية
محمد بن الجزري ٨٣٣هـ
خط مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٥ قراءات

شرح طيبة النشر في القراءات العشر
النويري ، ابو القاسم محمد بن محمد ت ٨٥٧هـ
خط تيمورية رقم ٣١٥ ، ٤٩١ ، الازهر (٧٢) ٤٤٨١ ، (١٥٦) ١٦١٩٤

شرح عمدة القراء وعدة الاقراء
ابن الفصيح عبدالله بن احمد الكوفي ت ٧٤٥هـ
خط تيمورية رقم ٢٤٩

شرح عمدة القرآن في الفرق بين ظاءات القرآن وضاداته
عبدالله بن احمد الكوفي الهمداني (٧٤٥هـ)
خط الاوقاف ٢/٦٠٩٧ مجاميع

شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد
مجهول
خط الازهر (٣٥٤) ٢٢١١

شرح عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظة التجويد للسخاوي
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٤٣

شرح عمدة المفيد للسخاوي في التجويد
احمد بن محمود الاديب
خط ، تيمورية رقم ٢٢٦

شرح العنوان
عبدالقاهر بن نشوان الرومي — ٦٤٩هـ
خط ، آيا صوفيا ٦٤٩

شرح الغاية (شرح على الغاية لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران — ٣٨١
ابو الحسن علي بن محمد الفارسي التهندزي (كتبه قبل سنة ٤١٣هـ)
انظر سزكين ١٦٦/١

شرح الغاية في القراءات العشر
محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ٥٠٠هـ
خط سزكين ١/١٦٦

شرح القصيدة الخاقانية (في القراءات)
عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ والقصيدة الخاقانية لابي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

شرح قصيدة في تجويد القرآن لابي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ
ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ
انظر سزكين ١/١٦٥

شرح القصيدة الشاطبية
مجهول
خط ، آيا صوفيا رقم ٣٤

شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة
مجهول
الازهر (١٢١) حصونة ١٢٩٧٩

شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منها وذكر معانيها
مكي بن ابي طالب حموش ـ ٤٣٧هـ
خط مدينة ١١٦ معهد المخطوطات رقم ٢٥

شرح الواضحة في تجويد الفاتحة
المرادي ، بدر الدين الحسن بن القاسم بن عبدالله ـ ٧٤٩هـ
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

شرح وقف حمزة وهشام
مجهول
خط ، الازهر (٧٥) ٤٤٨٦

شفاء الصدور بذكر قراءات الائمة السبعة البدور
رضوان بن محمد ابو عيد ١٣١١هـ
خط ، تيمورية رقم ٥٨ الازهر (٢٨٥) ٢٢٢٩٢

شفاء الظمآن وضياء العرفان (في القراءات العشر)
محمد بن احمد المتوفي
خط الاوقاف ٢٨٣٤

الشمعة المضيئة لنشر القراءات السبع المرضية
سبط الناصر الطبلاوي (القرن العاشر)
خط ، الازهر (٦٦) ٤٤٧١

شواذ السبعة
ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ـ ٣٤٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥

شواذ القراءة ، واختلاف المصاحف
الكرماني ، ابو عبدالله محمد بن ابي نصر
خط الازهر (٢٤٤) ٢٢٢٥١

صفات الحروف على ما في الجزرية
مجهول
خط التيمورية رقم ٣٢٤ مجاميع

صلة الجمع وعائد التذييل لموصل كتاب الاعلام والتكميل
علي بن احمد الاوسي الشهير بالبلنسي
خط الازهر (٢٥) سقا ٢٨٤٧٨

الصنائع (ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه ، واتبع ذلك بفوائد تتعلق بالقراءات)
السمرقندي محمد بن محمود
خط التيمورية رقم ٣٤٥

شرح ما اختلف فيه اصحاب ابي محمد يعقوب بن اسحاق الهمداني ، العطار ، ابو العلاء الحسن بن احمد ـ ٥٦٩هـ
خط ، انظر سزكين ١/١٥٦

شرح المقدمة الجزرية
الانصاري ، برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحمن (القرن التاسع)
خط الازهر (٢٧) ٢٧٩٤

شرح المقدمة الجزرية
طاش كبري زادة عصام الدين ، ابو الخير ـ ٩٦٨هـ
الازهر (٥) ٣١٤

شرح المقدمة فيما يجب على القارىء ان يعلمه
الازهري ، زين الدين خالد بن عبدالله ـ ٩٠٥هـ
خط ، التيمورية رقم ٤٨٢

شرح المقدمة فيما يجب على القارىء ان يعلمه
المسكاوي ، محمود بن عمر بن علي
الازهر (٢٤٩) ٢٢٢٥٦

شرح منظومة السخاوي في تجويد القرآن
مجهول
خط ، نسخة كتبت سنة ٩٧٨هـ الازهر (٢٨) ٢٧٨٧

شرح منظومة سيدي محمد المغربي
شمس الدين ابو الصلاح الشافعي (القرن الثاني عشر)
خط الازهر (١٧) ٤٤٨٨

شرح منظومة متممة لحرز الاماني
مجهول
خط ، تيمورية رقم ٣١٢

شرح الواضحة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الازهر (٣٤ : ٢٧٩٠ ، (١٢٥٠) زكي ٤٠٥٤٨ ، (٣٠٤) ٤٢٢١١

شرح وقف حمزة وهشام

الرميلي ابو الصلاح علي بن محسن

خط تيمورية رقم ٢٠٩

ضوابط في القراءات (منظومة)

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٧ مجاميع

الطراز في شرح ضبط الخراز

التنسي ابو عبدالله محمد بن عبدالله

خط الازهر (١٥) ١٦١٩٢

الطرازات المعلمة في شرح المقدمة

عبدالدائم بن علي الحديدي (تلميذ ابن الجزري المتوفى سنة ٨٧٠هـ)

خط الازهر (٩٥) ٦١٥٩ ، (٦٩) ١٢٦٩ عروسي ٢١٥١)

العدد المعتبر في الاوجه بين السور

العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين ٨٠٦هـ

الازهر (٧) ٦٧٣

الطرق المتداولة في القراءات

ابو جعفر ، احمد بن علي بن احمد بن الباذشي ٥٤٢هـ

ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٨٢/١

العروة في بيان الاوجه السبعة في القرآن

مجهول

خط الازهر : برقم ٥٦ مجاميع ٣١٤٩٦

العقد الفريد في علم التجويد

خليفة فتح الباب

نسخة كتبت سنة ١٢٢٠ الازهر ١٣١ حسونة ١٢٩٧٩

العقد الفريد في فن التجويد

على احمد صبرة الغربان (الرابع عشر)

الازهر (٢٠٠) ١٩٧٨٧ (خمسة عشرة نسخة) انظر فهرس الازهر ص ٩٢

عقود الجمان في تجويد القرآن (منظومة)

الجعبري برهان الدين ابراهيم ت ٧٣٢هـ

خط تيمورية رقم ٣٨٦

العقود الجوهرة واللآلي المبتكرة لشرح القواعد المقررة والفوائد المحررة للبقري

سلطان بن ناصر احمد الجبوري : الثاني عشر)

خط الاوقاف رقم (٢٤١٧) جامعة الرياض رقم ٢٠٣٢/ ٢م

علل القراءات

محمد بن طيفور الغزنوي ، ابو عبدالله ٥٦٠هـ

ذكره السيوطي في ص ٢٢ طبقات المفسرين

علل القراءات

الازهري محمد بن احمد ٣٧٠هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٩٨

علم الاهتداء في الوقف والابتداء

السخاوي علم الدين ابو الحسن علي بن محمد ٦٤٣هـ خط تيمورية رقم ٣٢٥ ، وفي كشف الظنون علم الاهتداء في القراءات للشيخ الامام ابي عبدالله محمد بن علي بن همام المعروف بابن الامام المتوفى سنة ٧٤٥ وقيل للسخاوي

علم النصرة في تحقيق قراءة امام البصرة

عبدالرحمن بن القاسم بن القاضي ت ١٠٨٢هـ

خط تيمورية رقم ٢١٦ ، ٦١٠

العمدة السنية في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولام الفعل والألام القمرية والشمسية

البقري محمد بن القاسم ت ١١١١هـ

خط التيمورية رقم ٢١٨ ، ٢٧٧

عمدة العرفان في وجوه القرآن

الازميري ، مصطفى ١١٥٥

خط الازهر (٦٩) ٤٤٧٥

عمدة المجيد وعدة المفيد في علم التجويد (منظومة)

السخاوي علم الدين علي بن محمد ٦٤٣هـ

خط ولي الدين جار الله ٢١ (٢) معهد المخطوطات برقم ٤٨ ، التيمورية بارقام ٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٤٦٢ ، ٣٠٥ مجاميع ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٩٦١

العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعة

ابو طاهر اسماعيل بن خلف الانصاري الصقلي ت ٤٥٥هـ خط تيمورية رقم ٢٧٤ : معهد المخطوطات رقم ٤٩ ، بلدية الاسكندرية رقم ٥٢٨٠٤ ، أيا صوفيا رقم ٥٨

العيون في القراءات

ابو طاهر اسماعيل بن خلف ، ابو طاهر الانصاري الصقلي ت ٤٥٥هـ

ذكره ياقوت في ج ٢ : ٢٧٢

غاية البيان في صحة تجويد القرآن (منظومة)

مجهول

خط ، الاوقاف ، بغداد ، رقم ٧ ، ٤٤٨١ مجاميع

الغاية في القراءات

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران - ٣١٨هـ

ذكره ياقوت في معجمه ٦٠/٢

الغاية في القراءات العشر

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ٣٨١هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

غاية المطلوب في قراءة ابي جعفر وخلف ويعقوب (قصيدة)

عبدالرحمن احمد بن عياش ت ٨٥٢هـ

خط تيمورية رقم ٣٤١

غرائب القراءات

احمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ

ذكره ياقوت ج ١ : ٤١٢

الغرة البهية شرح الدرة المضية نظم ابن الجزري

احمد عبدالجواد

نسخة كتبت سنة ١٢٥٤ تيمورية رقم ٣١٤

غنية الطالبين ومنية الراغبين في التجويد

البقري محمد بن قاسم ت ١١١١هـ

خط تيمورية رقم ١٧٢ ، ٤٠٩ ، ٦٠٢ ، جامعة الرياض رقم ٢٠٢٢/١م

غيث نفع الطالبين في معرفة احكام النون الساكنة والتنوين

الجمل محمد بن سلامة بن عبدالخالق

نسخة كتبت سنة ١٢٨٨. الازهر رقم (٢٧١) ٢٢٢٧٨

فائدة في القراءات

طاهر بن صالح الجزائري ت ١٢٢٨هـ

خط تيمورية رقم ٨١٦ ادب

فتح الاماني في القراءات السبع (قصيدة)

الازديني فتح الله افندي بن عمر (أ)

خط تيمورية رقم ٢٩١

فتح الرحمان ببيان روايات القراء السبعة للقرآن

مجهول

الازهر (٨٩) ٥٤١٤

فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد

المنير السمنودي محمد بن حسن ت ١١٩٦هـ

خط الازهر (١١٥٦) حليم ٣٢٨٤٥

فتح المجيد المرشد لطوال القصيد

ادريس بن محمد الشريف الحسني (أ)

خط تيمورية رقم ١٢٩

فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش

محمد متولي – ١٣١٣هـ

خط ، انظر سزكين ١٥٧/١

فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرزة والدرة في القراءات

رضوان بن محمد ، ابو عيد ١٢١١هـ

خط تيمورية رقم ٥٧

فتح الكبير المتعال بشرح ملهبة الاشكال عن بعض كلام ذي الجلال

البقري محمد بن قاسم بن اسماعيل ت ١١١١هـ

خط الازهر (٣٠٢) ٢٢٣١

فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض اوجه القرآن

الميهني ، مصطفى الشافعي (أ)

نسخة كتبت سنة ١٢٥٨هـ تيمورية رقم ٢١٣

الازهر (١١٥٥) حليم ٢٢٨١٤

فتح المنان المروي بمورد الظمآن

ابن عاشر ، ١٠٤٠هـ

خط انظر فهرس مخطوطات الازهر ص ١٠٠

فتح الوصيد في شرح القصيد

السخاوي ، ابو الحسن علي بن محمد ت ٦٤٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٥٥ ، معهد المخطوطات رقم ٥١

فرائد الدرر (منظومة في القراءات)

مجهول

نسخة كتبت سنة ٨٩٠هـ خط تيمورية رقم ٤٣٧

الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية

البارزي ، ابو القاسم هبة الله بن عبدالرحيم ت ٧٢٧هـ

خط الازهر (٢٧٨) ٢٢٢٨٥

الفصل بين ابي عمرو والكسائي

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ت ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

فصول في القراءة مختصة بقراءة نافع

احمد بن محمد الهادي (أ)

نسخة كتبت سنة ١٢٩٢هـ جامعة الرياض ١٨٦٠

فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع

محمد بن ابراهيم بن محمد السناوري الصنعاني –٨٢٩هـ

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٦ قراءات

فهرس تصانيف ابي عمرو وعثمان الداني

مجهول

الازهر (١١٧٥) حليم ٢٢٨٦٤

فهم القرآن (من كتاب سوق العروس في القراءات)

ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد ٤٧٨هـ

خط مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٢١٨ ، معهد المخطوطات نسخة مصورة رقم ١٦٢

فوائد ابي عمرو الداني (وهو سنده في القراءات)

مجهول

الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

الفوائد البحرية

المراغي احمد بن محمد

خط ، جامعة الرياض ٢٠٦٩

الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة

الرجراجي ، حسين بن علي بن طلحة (القرن التاسع)
خط الازهر (٢٤٥) ٢٢٢٥٢

الفوائد السرية في شرح الجزرية

ابن الحنبلي ، محمد القاذقي ٩٧١هـ

خط ، تيمورية رقم ٢٦٨ ، ٣٦٤

فوائد القراءات

الشوشاني (القرن التاسع)

خط ، تيمورية رقم ١٣٨

في تجويد القران ومخارج الحروف

الاشبيلي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن ٦٥٤هـ

خط أيا صوفيا رقم ٧/٢٩ معهد المخطوطات رقم ٦٢

في القراءات

مجهول

خط الازهر

(٢٤٧) ٢٢٢٥٤ ، ولمجهول آخر برقم (٢٣١٦)
بخيت ٢٣٧٠٤ ، ولمجهول آخر (٢٢) ٢٧٨٨

في القراءات السبع

ابراهيم بن سهل بن محمد السبدري
خط الخزانة العامة بالرباط رقم ١٥

في القراءات السبع

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٠١٤٦

فيض الرحمن في تجويد القران

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٣٢

فيض الودود بقراءة حفص عن ابي النجود

ابو المواهب محمد بن عبدالباقي ١١٢٦هـ

خط تيمورية رقم ٣٩٢ . انظر سزكين ١٥١/١

فيوض الاتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر

خير الله بن خير الله الخطيب / بايا صوفيا

خط ، تيمورية رقم ١٥٠

قاعدة ابن كثير

مجهول

انظر سزكين ١٥٠/١

قاعدة الامام ابي عمرو في التجويد

عبدالقادر الشنواني

خط تيمورية رقم ٤٨٩

قاعدة الكسائي

مجهول

الازهر (١١٧١) حليم ٣٢٨٦

القراءة الثمانية

ذكره ابن النديم في الفهرست / ٦٤

القراءات (الحجة في قراءات الائمة السبعة)

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ
انظر سزكين ١٧٢/١

القراءات

ابن سعدان ، محمد بن سعدان بن المبارك ٢٠٢هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست

القراءات

ابن شاذان الفضل ت ٢٩٠هـ تقريبا

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٦

القراءات

ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ابو محمد ٢٧٦هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

ابن كامل احمد بن شجرة ت ٣٥٠

ذكره ابن النديم ص ٥٥ ، ياقوت ٢ : ١٧

القراءات

ابن كيسان محمد بن احمد ت ٢٩٩

ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٨٠

القراءات

ابن النجار ، محمد بن جعفر ت ٤٠٢هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٤٦٧

القراءات

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦

القراءات

ابو الطيب ابن اشناس

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ
ذكره ابن النديم ص ١١٢

القراءات

ابو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

احمد بن عبدالرحمن المقرىء (كان حياً سنة ٣٩٥هـ)
خط ، مكتبة جستر بتي برقم ٣٥٦٧

القراءات

الازدي اسماعيل بن اسحاق ت بعد سنة ٣٢٠هـ
ذكره ياقوت ج ٢ : ٢٥٨

القراءات

ثعلب ، ابو العباس ٢٩١هـ
انظر سزكين ١ : ١٦١

القراءات

الجعد ، ابو بكر محمد بن عثمان ٣٢٠هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٢٧

القراءات

الحلواني ، سلمان بن عبدالله ، ابو محمد ت ٤٩٣ – ٤٩٤هـ
ذكره ياقوت ج ٤ : ٢٤٦

القراءات

خلف بن هشام البزار ٢٢٩هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٦

القراءات

الدار قطني علي بن عمر ٣٨٥هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

ابو حاتم السجستاني ت ٢٥٥هـ او ٢٥٠ (غاية النهاية ٣٢١/١)
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩ ، ياقوت ٤ : ٢٥٨

القراءات

الطبري محمد بن جرير ت ٣١٠هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٣٠

القراءات

الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ٤٦٠هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٣٠

القراءات

العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الانصاري ت١٨٦هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

محمد بن علي غازي العثماني
خط مكتبة الاحمدي بطنطا خ ١ غ ، د ٣٨٢٩

القراءات

الكسائي ، ابو الحسن علي بن حمزة ١٨٩هـ
ذكره ابن النديم ص ١٠٤ وانظر سزكين ١ : ١٧١ باسم قراءات القرآن

القراءات

الواقدي محمد بن عمر ت ٢٠٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

نصر بن علي بن نصر بن علي بن اصبهان ت ٢٥٠هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

هارون بن حاتم الكوفي ، ابو بشر البزاز ت ٢٤٩هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

هشام بن بشير بن القاسم ١٨٢هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

اليحصبي عبدالله بن عامر ١١٨هـ
ذكره ابن النديم : ٦١

القراءات

يحيى بن آدم ٢٠٣هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩

القراءات التسع

مجهول
خط مكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٧

القراءات السبع

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران ٣٨١هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

القراءات السبع

محمد بن محمود السمرقندي
خط الميمورية رقم ٣٣٦

القراءات السبع

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤
انظر سزكين ١ : ١٥٢

القراءات الصغير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ ، ياقوت ٢ : ١١٨

القراءات العشر

ابن بندار ، ابو العز محمد بن الحسين الواسطي ٥٢١هـ
خط مدينة ١١٢ ، معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ١٢

القراءات العشر

ابن شاهويه ، الحسن بن علي – ٤٤٦هـ
ذكره ياقوت ١٥٤/٣ في معجمه

القراءات العشر

البقار ، الحسن بن داود ت ٣٤٢هـ

ذكره ياقوت ٢ : ٦٩

قراءات القرآن

الكسائي ، علي بن حمزة ، ابو الحسن ت ١٨٩هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٧١

القراءات الكبير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم : ٥٢ ، ياقوت ١١٨/٢

قراءات النبي (ص)

ابو عمر ، حفص بن عمر الدوري ٢٤٠هـ

نسخة كتبت سنة ٥٧٢هـ ، الظاهرية بدمشق ٣٤٨ ، معهد المخطوطات رقم ٥٦ ، وانظر سزكين ١٦٢/١

القراءات وتنزيل القرآن

الطبري محمد بن جرير — ٣١٠هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤٣٦/٦

القراءة

حمزة بن حبيب الزيات

انظر سزكين ١٥٤/١

القراءة

القطيعي ، ابو عبدالله محمد بن يحيى — ٢٣٥هـ

خط : انظر سزكين ١٦٣/١

القراءة

ابو معاذ ، الفضل بن خالد المروزي — ٢١١هـ

خط انظر سزكين ١٥٩/١

القراءة

مجهول (من القرن السادس الهجري)

خط ، انظر سزكين ١٥٥/١

القراءة

نافع بن عبدالرحمن — ١٦٩هـ

انظر سزكين ٥٣/١

القراءة

يحيى بن يعمر — ٨٩هـ

انظر سزكين ١٤٧/١

قراءة ابن الجارود

شرف الدين ، ابو العباس احمد بن ابي الربيع ٦٤٤هـ

نسخة كتبت سنة ٨٥٣هـ ، التيمورية رقم ٣٢٩ تفسير

قراءة ابن عامر

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى — ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٣ ، وياقوت ١١٨:٢

قراءة ابن كثير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ت — ٣٢٤هـ

انظر ابن النديم ٥٣ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة ابن كثير

الداني ابو عمرو ت ٤٤٤هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٠

قراءة ابي عمرو

احمد بن الحسين بن مهران — ٣٨١هـ

ذكره ياقوت في معجمه ٤١١/١

قراءة ابي عمرو بن العلاء

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٢ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة ابي عمرو بن العلاء

ابو ذهل

ذكره ابن النديم ص ٤٨

قراءة ابي عمرو

احمد بن الحسين ابن مهران ٣٨١هـ

ذكره ياقوت ١ : ٤١٢

قراءة ابي عمرو

احمد بن زيد الحلواني

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٨

قراءة ابي عمرو

الطبري محمد بن جرير ٣١٠هـ

ذكره ياقوت ٦ : ٤٣٢

قراءة ابي عمرو

البكراوي ، عبدالله بن محمد بن عبدالله المدني

نسخة كتبت في القرن السابع فيض الله ٢١٣/١ معهد المخطوطات رقم ٥٤

قراءة ابي عمرو

اليزيدي ، يزيد بن المبارك ٢٠٥هـ

ذكره ابن النديم ص ٥١

قراءة الاعمش

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

قراءة الاعمش

النقاد ، ابو علي الحسن بن داود (ولعله الذي ترجم له ابن الجزري في ١٩٠/١٢ ولقبه بالنقار ونقل عن الداني انه توفي قبل سنة ٣٥٠هـ)

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

قراءة الامام نافع

المناوي ابو موسى بن عيسى (ق !)

نسخة كتبت سنة ٨٦٩هـ تيمورية رقم ٢٤٦

قراءة حفص

ابو طاهر عبدالواحد عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم ٥٥

قراءة حمزة

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٥ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة حمزة

ابن الوائق ابو محمد عبدالعزيز بن الوائق

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة حمزة

بكار ، ابو عيسى بكار بن احمد ت ٣٥٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة حمزة الكبير

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم : ٥٥

قراءة زيد بن علي

انظر سزكين ١٥١/١

قراءة عاصم

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٣ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة عبدالله بن عمر

احمد بن الحسين بن مهران ٣٨١

ذكره ياقوت ١ : ٤١١

قراءة علي بن ابي طالب

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨

ذكره ياقوت ٦ : ٣٠٢

قراءة الامام علي

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة القراء السبعة

حافظ اسفهاني (ق !)

خط آيا صوفيا رقم ٤٤

قراءة الكسائي

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٣ ، ياقوت ٢: ١١٨

قراءة الكسائي

بكار بن احمد ابو عيسى ٣٥٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة الكسائي

البزاز عبدالواحد بن عمر بن محمد ، ابو طاهر ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥

قراءة الكسائي

المغيرة بن شعيب التميمي

ذكره ابن النديم : ٥١

قراءة الكسائي

الواقدي ، ابو مسلم عبدالرحمن بن واقد (اخذ عن الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ)

ذكره ابن النديم : ٥١

قراءة نافع

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

ابن النديم : ٥٣

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

ابن مجاهد احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم : ٥٣ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة العين باداء التسكين

مجهول

خط تيمورية رقم ٥٢٦

قرة العين في الفتح والامالة بين اللفظين

ابن القاصح ابو البقاء علي بن ابي علي فخر الدين ٨٠١هـ

خط تيمورية ١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٤٩٣ ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٨

القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي ابراهيم (في القراءات)

الجنايني ، خليل محمد غنيم ت ١٣٤٧

خط تيمورية رقم ٥٩٢

القصيدة الجزرية المسماة بهداية المهرة (مع كتاب التهذيب في القراءة)

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط آيا صوفيا رقم ٣٩ ، ٦١

قصيدة الحصري في التجويد على قراءة نافع

خط ضمن مجموع في الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

القصيدة الخاقانية في تجويد القرآن الكريم

ابو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢٥هـ

خط الازهر رقم (١٩٢) ١٩٢٣٠

قصيدة في تجويد او في حسن اداء القران

ابو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢٥هـ

خط انظر سزكين ١٦٥:١ ولعله نفس القصيدة السابقة

القطر المصري في قراءة ابي عمرو بن العلاء البصري

النشار عمر بن قاسم بن محمد بن علي الانصاري

خط انظر فهرس الازهر ص ٤٨١

القطع والاستئناف

ابن النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل ت ٣٣٧هـ

خط دار الكتب رقم ١٩٦٧٠ب ، معهد المخطوطات رقم ٥٧ ، ٥٨ وانظر سزكين ١ : ١٧٢

القواعد الجليلة والفوائد الجميلة في الكتابة القياسية وتجويد القران والرسوم العثمانية

علي بن اسماعيل المصري

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

القواعد السنية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

ابراهيم بن اسماعيل العدوي (الحادي عشر)

خط انظر سزكين ١ : ١٥١ ، وانظر الازهر مخطوط برقم (١١٦١) حليم ٢٢٨٥٠

القواعد المقررة والفوائد المحررة (القواعد البقرية)

البقري محمد بن القاسم بن اسماعيل ١١١١هـ

خط تيمورية رقم ٣٤٢

القواعد والاشارات في اصول القراءات

احمد بن عمر بن محمد بن ابي الرضى الحموي ٧٦٥هـ

خط جامعة برنستن ٥٩٣

القول الفرق في حل بعض ما صعب عن طريق الازرق

الميهي علي بن عمر

نسخة كتبت سنة ١٢٦٦ جامع الشيخ بالاسكندرية رقم ١٠٦ معهد المخطوطات رقم ٥٩

القول النص في رواية حفص

محمد بن حمدان الموصلي (الحادي عشر)

خط انظر سزكين ١٥٦/١

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

المخللاتي ، ابو عبيد الشيخ رضوان ١٣١١هـ

خط الازهر (١٩٤) ١٦٢٣٢

الكاشف لمعاني القصيدة الشهيرة في رواية ابي عمرو بن العلاء الشهيرة

البجائي ، ابو عبدالله محمد بن طاهر المالكي

نسخة كتبت سنة ٨٢٢هـ سوهاج ٥٦ تفسير ، معهد المخطوطات ٦٠

الكامل الفريد في التجويد والتفريد

ابو موسى جعفر بن مكي الموصلي (القرن الثامن)

خط مدينه ١٢٠، منها نسخة في معهد المخطوطات رقم ٦١

الكامل في القراءات

يوسف بن علي بن جبارة – ٤٦٥هـ

ذكره ياقوت ٣٠٧/٧

كتاب الكسائي

النقاش ، ابو الحسن ، علي بن حمزة ت ١٨٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٤

كشف الاسرار في القراءة

يوسف بن كوندالك الشهير بامام الصوفية

خط ، ايا صوفيا رقم ٤١٤

كشف الحقائق لتبيين اسرار الدقائق في التجويد

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٦١ مجاميع

الكشف عن وجوه القراءات وعللها

مكي بن ابي طالب حموش – ٤٣٧هـ

خط ، دار الكتب ١٩٦٧١ب عن الاسكوريال معهد المخطوطات رقم ٦٦

الكشف في شرح رواية ورش من طريق ابي يعقوب الازرق

يوسف بن عمرو بن يسار .. ٢٤٠هـ تقريبا

انظر سزكين ١٥٧/١

الكشف في نكت المعاني والاعراب وعلل القراءات المروية عن الائمة السبع

ابو الحسن علي بن الحسين النحوي – ٥٤٣هـ

خط مراد ملا ٢٠٤ ، معهد المخطوطات رقم ٦٧

الكشف والبيان في ماءات القران

ابو الفرج ، احمد بن علي المقرىء

نسخة كتبت سنة ٦٦٣هـ ، دار الكتب ٥٨٥ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٦٨

كنز التهاني في شرح حرز الاماني

شعلة ، ابو عبدالله ، محمد بن شهاب .. ٦٥٦هـ

خط ، الاوقاف بغداد رقم ٢٢٣٢ ، مخطوطات قاسم الرجب ببغداد رقم ١٩٨ وباسم كنز المعاني في شرح حرز الاماني

كنز المريد في احكام التجويد (منظومة)

علي بن يوسف الابياري

خط ، الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

كنز المعاني في تحرير حرز الاماني (منظومة)

سليمان الحمزوري

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

كنز المعاني في شرح حرز الاماني

الجعبري ، برهان الدين ابراهيم ــ ٧٣٢هـ

خط تيمورية رقم ١١٥ ، الاوقاف بغداد ٢٢٢٢ ، دار الكتب ٥٨١ قراءات

اللآلىء السنية في شرح المقدمة الجزرية

القسطلاني ، احمد بن محمد بن ابي بكر ٩٢٣هـ

خط ، الاوقاف رقم ٢٤٠٦ ، التيمورية ٤٨٢

اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة

محمد بن الحسن الفاسي ــ ٦٥٦هـ

خط الازهر (٢٥٨ ، ٢٢٢٦٥) (٢٧٥) رافعي ٢٢٦٦١١ آيا صوفيا ٤٩ ، ٥٠ ، تيمورية رقم ٢١٢ ، الاوقاف ببغداد ٢٤٥٣ المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٣٠

اللامات

الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ٣٣٧هـ

خط ، شهيد علي (٢٥١ (٢) عنها نسخة في معهد المخطوطات رقم ٦٢

اللامات

ابن الانباري ، ابو بكر ٣٢٨هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

الاخفش ، هارون بن موسى ــ ٢٩٢هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

داود بن ابي طيبة ، هارون بن يزيد ، ابو سليمان ــ ٢٢٣هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

محمد بن سعيد ؟

ذكره ابن النديم : ٦٠

لباب التجويد للقرآن المجيد

ملا حسين بن اسكندر الحنفي

خط الازهر (٢١٠) ٢٢٢٠٨ ، مكتبة عباس حلمي القصاب ببغداد بدار التربية الاسلامية رقم ١٢ ضمن مجموع

لطائف الاشارات بفنون القراءات

القسطلاني ، احمد بن محمد بن ابي بكر ــ ٩٢٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٦٦ ، دار الكتب ١٦١ ، قراءات

اللطائف في جمع هجاء المصاحف

ذكره ياقوت في معجمه ٥٠١/٦

اللغات في القرآن

مقاتل بن سليمان بن بشير ــ ١٥٠هـ

انظر سزكين ٢٠٠/١

اللغات في القرآن

ابن دريد ، ابو بكر محمد ــ ٣٢١هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٦

المكتفي في الوقف والابتداء

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ــ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان الذيل ٧٢٠/١

لغات القرآن

ابن الكلبي ، هشام بن محمد ــ ٢٠٤هـ او ٢٠٦هـ

ذكره ياقوت ٢٥٢/٧

لغات القرآن

ابو حيان ، محمد بن يوسف النحوي ــ ٧٤٥هـ

خط تيمورية رقم ٧٤ لغة ، معهد المخطوطات ٤٢

لغات القرآن

ابو زيد ، سعيد بن اوس ت ٢١٥هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ٢١٦هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

القطيعي ، محمد بن يحيى ــ ٢٢٥هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

محمد بن علي المظفر الوزان

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٤٢٦٩

لغات القرآن

الهيثم بن عدي ــ ٢٠٧هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

اللمعة في حل السبعة

شهاب الدين احمد بن غلام الله الريشي

خط الرباط (٧) ٤٥٠ الخزانة العامة

الموضح في الفتح والامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ــ ٤٤٤هـ

ذكره حاجي خليفة ١٩٠٤/٢

وانظر بروكلمان الذيل ٧٢٠/١

مآءات القرآن

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٨٠ مجاميع

ما اختلف فيه يعقوب الحضرمي ونافع في القراءات

الرعيني شريح بن شريح ٥٣٦هـ

خط تيمورية رقم ٤٤٦ تفسير معهد المخطوطات رقم ٧١

ما انفرد به كل قارىء من القراء السبعة

مجهول

خط تيمورية رقم ٥٧١ ، معهد المخطوطات ٧٢

ما خالف فيه ابن كثير ابا عمرو

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٦ : ٣٠٢

ما خالف الكسائي

ابو جعفر بن المغيرة

ذكره ابن النديم : ٥١

المبسوط في القراءات العشر

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ٣٨١هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

المبهج في القراءات السبع

سبط الخياط ابو محمد عبدالله بن علي ت ٥٤١هـ

فيض الله ١١ ، معهد المخطوطات رقم ٧٥

متشابه القرآن والمصاحف

ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي ١٨٩هـ

خط جامع الشيخ ابراهيم باشا ١٣/١٢ ، معهد المخطوطات رقم ٥٧

المتقاربين (في القراءات)

مجهول

خط الازهر (٢٥٩) مجاميع ٧٦٥٩

مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور (منظومة في القراءات الاربع عشرة)

القباقبي شمس الدين محمد بن خليل بن ابي بكر الحلبي

نسخة كتبت سنة ٨٠١ الازهر (٦) ٥٤٧

مجموع الاجازات العلمية والقراءات السبعة

مجهول

خط مكتبة آل الخطيب بالموصل ٢/٣٠

مجموع في التجويد والعقائد

مجهول

خط المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢١

مجموع في القراءات

خط ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني رقم ٣٢٢

مجموعة رسائل في التجويد

مجهول

خط مكتبة النبي شيت بالموصل رقم ١٥٨

مجموعة (فيها الكامل الفريد في التجويد والتفريد)

جعفر الموصلي ، ابو موسى (القرن الثامن) ؛ وضعه في مذاهب القراء السبعة من طريق الشاطبية)

خط الازهر (٢٧٦) رافعي ٢٦٦١٢

المحتوى في القراءات الشواذ

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد – ٤٤٤هـ

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ١/٥٠٥ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٤٤٥

المحيط بلغات القرآن

احمد بن علي بن ابي جعفر البيهقي ٥٤٤هـ

ذكره ياقوت ١ : ٤١٥

مختصر الاكتفا في اختلاف القراء السبعة

مجهول

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مختصر الجامع في القراءات العشر

ابو معشر الطبري ، عبدالكريم بن عبدالصمد ت ٤٧٨هـ

خط الازهر (١١٧٨) حليم ٣٢٨٦٧

مختصر الحجة لابي علي الفارسي ت ٣٧٧ (وهو في القراءات السبع)

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٦٤

مختصر الرواية

علاء الدين محمد بن عبدالحميد المعروف بالعلاء السمرقندي

خط ولي الدين جار الله ٨٧٥

مختصر في التجويد

كمال الدين ابن الموقع المقرى

خط الازهر (١٢٢٨) صعايدة ٢٨٨٦٤

مختصر في القراءات الثلاث المتممة للعشرة

محمد متولي (١٣١٢)

خط الازهر (١١) ٨٢٧٢ ، (٢٧١) ٢٢٢٧٨

مختصر في مذاهب القراء السبعة بالامصار

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط روان كشك ٧١٤ ، معهد المخطوطات رقم ٨٠

مختصر مارسم في المصحف الشريف

اسماعيل بن خلف بن ظافر بن عبدالله العقيلي ٤٥٥هـ

خط دار الكتب ٢٦٠ قراءات

مرسوم المصحف الكريم

ابن عقيل موفق الدين ظافر العقيلي

نسخة كتبت سنة ١٢٩٥ الازهر (١١٠) ٨٢٧١

مرشد الطلبة لوجوه الطريق في القراءات

يوسف افندي زادة عبدالله بن محمد (١١٦٧هـ)

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مرشد القاري الى تحقيق معالم العاري
عبدالعزيز بن علي بن محمد السماني توفي بعد سنة ٥٦٠هـ
خط تيمورية رقم ٣٩٧

مسائل وقف حمزة على الهمز الساكن بعد المتحرك
مجهول
خط ضمن مجموع في التفسير تيمورية ٣٦٥

مسائل يتمرن بها على وقف حمزة وهشام على الهمز
مجهول
خط الازهر (٧٧) ٤٤٧٨

مسالة الآن في قراءة ورش / ورش عثمان بن سعيد ١٩٧هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٥٨

المستطاب في التجويد
القسطلاني احمد بن ابي بكر ٩٢٢
خط تيمورية رقم ٥٨٤

مشكلات في القراءات
المقري احمد بن السماح (كان حيا سنة ١١٤٠)
خط تيمورية ١١٦ مجاميع

المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر
الشهرزوري ابو الكرم المبارك بن الحسن ٥٥٠هـ
خط لالهلي ٦٧ ، معهد المخطوطات ٨٤

المصباح في القراءات
الشهرزوري المبارك بن الحسن بن احمد بن علي
الشهرزوري ت ٥٥٠
ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٢٨
ولعله نفس الكتاب السابق

المصون (شرح رسالة في القراءة لقالون)
محمود ياسين
انظر سزكين ١ ، : ١٦

المطرزات (شرح على الجزرية)
مجهول
خط تيمورية رقم ٤٨

المعاني في القراءات
ابن درستويه ابو محمد عبدالله بن جعفر (٣٣٠هـ)
ذكره ابن النديم ص ١٠٠

معاني القراءات
الازهري ابو منصور محمد بن احمد ٣٧٠هـ
انظر سزكين ١ : ١٧٢

المعجم الكبير في اسماء القراء وقراءاتهم
النقاش ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥١هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٤٩٧
(وسماه المعجم الاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم)

المعين (شرح على حرز الاماني للشاطبي)
محمد حسام ددة الاياتوغي
خط ضمن مجموع الازهر (٢٦٥) ٢٢٢٧٢

المفتاح في اختلاف القراء السبعة
القرطبي عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب ٤٦١هـ
خط دار الكتب ١٩٦٦٩ب ، معهد المخطوطات رقم ٨٦

مفتاح الظفر لمن رام علوم الكتاب بذهن حضر (قراءات)
محمد بن احمد العفوي
الازهر (١١٧٦) ٢٢٨٦ حليم

مفردات القراء السبعة
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ
انظر بروكلمان ٤٠٧/١ ، دائرة المعارف الاسلامية ٩٢٧/١

مفردات يعقوب في القراءات
مجهول
خط المكتبة الحسينية بالموصل رقم ٧٩

مفردات يعقوب في القراءات
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ
ذكره ، حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٧٢/٢ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٥٣/١

مفردة ابي عمرو بن العلاء
مجهول
خط سوهاج ٥٣ ، معهد المخطوطات ٨٧ تفسير

مفردة عاصم
ابو عمرو حفص بن سليمان (١٨٠هـ)
انظر سزكين ١ : ١٥٦

مفردة عاصم بن بهدلة بن ابي النمود
ابو بكر شعبة بن عياش (١٩٣هـ)
انظر سزكين ١ : ١٥٦

مفردة على قراءة ابي عمرو
مجهول
خط

مفردة على قراءة الامام عاصم
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٨٣

المفيد في التجويد
الطيبي شهاب الدين احمد بن بدر ٩٧٩
خط تيمورية رقم (٨١ مجاميع)

المفيد (شرح على عمدة المفيد وعدة المجيد للسخاوي)
بدر الدين الحسن بن القاسم المرادي ٧٤٩هـ
خط تيمورية رقم ٤٦٢ ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢

المفيد في شرح القصيد

المقدسي احمد بن محمد بن جبارة ٧٢٨هـ

خط البلدية رقم ٥٢٦ اب(، معهد المخطوطات رقم ٨٨

المقاصد النامية في شرح الدالية (شرح الدالية السجلماسي المتوفي سنة ٧٩٢ في تحقيق الهمز لحمزة وهشام)

عبدالرحمن ادريس الحسني

نسخة كتبت سنة ٢٤٨ التيمورية رقم ٢٤٥

مقدمة تشتمل على رواية حفص عن عاصم الكوفي

المنير السمنودي ت ١١٩٩هـ

خط تيمورية رقم ٦١ ، ٥١٩

مقدمة حفص

علي الميهي

خط مكتبة الاحمدي بطنطا رقم خ ٥٣ ، ١٩٢٨ ، خ ٤ ، د ٩٠٤ ح ٢٩) د ٢٤٢١

مقدمة حفص فيما خالف ابا عمرو بن العلاء

مجهول

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦

مقدمة على طريقة حفص (ارجوزة)

حسن البشار

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مقدمة في احكام النون الساكنة

البقري ، محمد

خط : مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٧ قراءات

مقدمة في احكام النون الساكنة والتنوين

شحاتة البنني (الشيخ)

خط الازهر (٢٢٤) ٢٠٧٥٢

مقدمة في اصول القراءة وتجويد التلاوة

مجهول

خط الازهر (٤٧١) ٢٢٢٨٣

مقدمة في بيان الصحيح المعتمد على طريق الامام حمزة في الوقف على الهمز

الدمياطي ، ابو السعود محمد ١٠٩٢

خط تيمورية رقم ٤٦٤

مقدمة في التجويد وتعليم مخارج الحروف

مجهول (كتب سنة ١٠٤٨هـ)

خط الازهر (١٢٧٢) عروسي ٤٢٨٠٣

مقدمة في تجويد القران

مجهول (نسخة كتبت سنة ١١٠٢هـ)

خط الازهر (١٢٧٥) ٤٣٩٣٠

مقدمة في التجويد

محمد الميداني

خط الازهر (١٢٥٦) زكي ٤٠٥٥٤

مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد آي القران الكريم

رضوان بن محمد المخللاتي ١٣١١هـ

خط الازهر (١٣٠) حسونة ١٢٩٧٥

مقدمة في فوائد لابد من معرفتها للقارىء

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢١٢) ٣٧٧٢٩

مقدمة في القراءات على مذهب الامام عاصم

احمد الدمنهوري (الثاني عشر)

خط الازهر (٢٩٦) ٢٢٣٠٣

مقدمة في قراءة ابي عمرو بن العلاء في رواية ابي عمر حفص الدوري وابي شعيب صالح السوسي مخرجة من طريق ابي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤

خط الازهر (٢٨٠) ٢٢٢٨٧

مقدمة في قراءة حفص

الابياري عبدالجواد

نسخة كتبت سنة ١١٠٠ الازهر (١١٧١) حليم

مقدمة في قراءة حفص عن طريق الكوفي من طريق الشاطبية

الطنطاوي ابراهيم بن محمد بن عبدالوهاب

خط الازهر (٢٦٢) ٢٢٢٦٩

مقدمة في قراءة حفص

خالد بن المبارك الانباري ١٠٨٦هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦

مقدمة في قراءة حفص

المنير السمانودي محمد بن الحسن ١١٩٩

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مقدمة في قراءة حفص

البهنى مصطفى بن عمر

خط الازهر (٢٨٤) مجاميع ٨٤٧٦

مقدمة في قراءة عاصم برواية ابي بكر وحفص

مجهول (من القرن الثامن الهجري)

خط الازهر (١١٨١) حليم ٢٢٨٧٠

مقدمة في قراءة الشيخ عبدالله بن كثير المكي

شحاتة بن حسن (الشيخ) (الثالث عشر)

خط الازهر ٢٥٧

مقدمة في الوقف والابتداء

ابو حميد عبدالعزيز بن علي الاندلسي

خط صوفيا رسم انظر فهرس مخطوطات مكتبة صوفيا ص ١٠٨